

بسم الله الرحمن الرحيم

أدعياء المهذوية

اعداد
احمد فرج الله

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

الفهرس

٦	١- تمهيد.
	٢- الفصل الأول : ادعاء الألوهية.
١٠	١- حضارة المايا
١١	٢- الجرذان آلهة في الهند
١٢	٣- عبادة الفروج
١٣	٤- كوماري وتقاد الآلهة
١٥	٥- ألوهية الشيطان
١٧	٦- هشام بن حكيم
١٨	٧- الاله ساي بابا الهندي
١٩	٨- الاله ... ابريق الشاي
٢٠	٩- اله الدنيا بيسيكا
٢٢	١٠- إسرائيلي يدعي الألوهية والمخلصية العيسوية
٢٣	١١- اله الفيس بوك الفلسطيني
	٣- الفصل الثاني: ادعاء النبوة .
٢٤	١- النبي (ناناك) هو رسول الله الجامع:
٢٥	٢- مدعي النبوة الأمريكي
٢٧	٣- النبي الكوري
	٤- رسول الأرقام 28
29	٥- قيس بن مريم الجزائري
٣٠	٦- النبي طلبت نبي التثبيت
٣٢	٧- النبي السوري
٣٣	٨- راعي الكنيسة المدعي
٣٤	٩- النبي الماليزي
٣٥	١٠- المدعي الصومالي للنبوة

٤- الفصل الثالث: ادعاء المهدوية .

المبحث الأول: ادعاء المهدوية في المذاهب الإسلامية

- ٣٦ ١- المهدي التركي
- ٣٦ ٢- المهدي التونسي
- ٣٧ ٣- المهدي العماني
- ٣٨ ٤- المهدي الإماراتي
- ٣٩ ٥- المهدي المغربي
- ٤٠ ٦- المهدي الأردني
- ٤١ ٧- المهدي المصري
- ٤١ أ- ابن مريم المهدي.
- ٤٢ ب- المهدي عبد التواب.
- ٤٤ ج- مدعي قانا.
- ٤٥ د- مهدي بور سعيد.
- ٤٦ هـ- مهدي ميدان التحرير.
- ٤٧ و- مصري يدعي انه الاعور الدجال.
- ٤٧ ز- الحسين بن موسى اللخدي.
- ٥١ ٨- المهدي الكويتي.
- ٥١ ٩- المهدي الهندي.
- ٥٥ ١٠- المهدي السوداني.
- ٥٥ أ- محمد المهدي السوداني.
- ٥٦ ب- ابن مريم السوداني المسيح سليمان أبو القاسم.
- ٦٠ ج- مدع آخر في السودان.
- ٦٠ ١١- المهدي اليمني.
- ٦٠ أ- ناصر محمد اليماني (مهدي اليمن المزعوم):
- ٦١ ب- المهدي المضحي اليمني .
- ٦٣ ١٢- المهدي السعودي:

المبحث الثاني: ادعاء المهدوية في مذهب الإمامية قديماً.

- ٦٦ ١- الكيسانية
- ٦٧ ٢- الناوسية
- ٦٧ ٣- المباركية
- ٦٨ ٤- الإسماعيلية
- ٧٠ ٥- الفطحية
- ٧١ ٦- البشيرية / محمد بن بشير
- ٧٢ ٧- ابن بابا نبي الامام الملعون
- ٧٣ ٨- مدعي المهدوية جعفر الكذاب
- ٧٤ ٩- محمد بن علي الشلمغاني
- ٧٥ ١٠- أحمد بن هلال الكرخي العبرثاني
- ٧٦ ١١- النميرية النصيرية
- ٧٨ ١٢- البابية والبهائية

المبحث الثالث: ادعاء المهدوية في مذهب الإمامية حديثاً.

- ٨٠ ١- عادل هزيمة مدعي اليماني
- ٨١ ٢- تنظيم الموثوية
- ٨٤ ٣- ضياء الكرعاي
- ٨٩ ٤- حبيب الله المختار
- ٩٤ ٥- جماعة السفارة
- ٩٩ ٦- الإمام الرياني / فاضل المرسومي.
- ١١٤ ٧- حيدر منشد القحطاني
- ١٤٧ ٨- أحمد الحسن المدعو ابن كاطع
- ١٤٧ الأدلة المزورة:-
- ١٩٥ حديث الاعلام عنهم:

الفصل الرابع: مقالات في الرد عليهم.

- ٢٠٠ ١- فتوى المرجعية الدينية العليا حول أصحاب الدعاوى الباطلة
- ٢٠٤ ٢- طريقتهم في إقناع الناس.

- ٢٠٧ -٣- التنظيم الداخلي لحركة أحمد إسماعيل كاطع.
- ٢٠٩ -٤- الضرورة قاضية بتكذيب مدعي السفارة الخاصة.
- ٢١١ -٥- الوصية لم يدعها أحد قبل أحمد إسماعيل.
- ٢١٣ -٦- بعض اكاذيب اليماني المزعور.
- ٢١٤ -٧- حجيت الرويا.
- ٢١٦ -٨- أخطاء أحمد إسماعيل في قراءة القرآن.
- ٢٢٠ -٩- رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعور.
- ٢٢٥ -١٠- عناوين دعوى السفارة.
- ٢٢٩ -١١- اين معجزة المدعي ابن كاطع.
- ٢٣٠ -١٢- غائب يمهد لغائب.
- ٢٣١ -١٣- دجال البصرة.
- ٢٣٣ -١٤- المناقشة في النسب.
- ٢٣٤ -١٥- التلاعب بالاعداد والحروف

الخاتمة:

- ٢٤٤ تحذير وتنبية.

١ - تمهيد:

تسير المجتمعات نحو بقائها وتنامي وجودها الفكري والبشري، وفي مناحي الحياة الأخرى من خلال مجموعة من النظم تحصّن وجودها وتحافظ على ديمومة بقائها وترقّي تكاملها، وقد شجّعت الأديان المختلفة هذه الحالة في نفوس البشر حتى أضحت في عصرنا الحاضر أبرز سمة من سمات الوجود الإنساني وهي المواطنة، وميّز المواطن من خلال تصرّفاته وما يحمله من أفكار، فنشأ المواطن الصالح الذي يحمل هوية بناء مجتمعه واصلاح مكامن الخلل في وطنه متدرّعاً بالفكر السليم والعقيدة الحقّة والسلوك السوي كأدوات لإنجاح مهمّته. فيما نشأ على طرف النقيض المواطن الطالح الذي يحمل أدوات الشر فكراً وسلوكاً وعقيدة ليحمل معها ادوات الخراب والدمار وتفكيك المجتمع ونخر قواه وزلزلة عقائده.

وهذه القصة التي بدأت ببداية الخليقة ونمت وتطورت لا يخلو زمان من الأزمنة ولا بلد من البلدان في احتواء نموذجيها، وعلى تراكم الزمن ورفوف الأيام نشأت الأفكار الصالحة والمعتقدات المستقيمة فيما نشأت جنباً إلى جنب معها الأفكار الطالحة والعقائد السقيمة، وهذه هي قصة الحياة بل وثمرتها لما بعد الممات، فمن يعيش حياة ركانزها أفكار مستقيمة تتغذى من العقائد الحقّة وتخطو خطواتها بسلوك سوي فلاشك أنّ نتيجة حياته ستكون سعادة أبدية، بخلاف ذلك الذي ينشأ راضعاً الأفكار المسمومة والعقائد المخرّقة الفاسدة لبيئتها سلوكاً مسموماً في حياة المجتمعات، فإنّ أخراه ستكون أشد من أولاه، هذه هي قصة الحياة في جانب من جوانبها، والذي يمثل الصراع الطويل المستمر بين الخير والشر، فانتمى إلى مدرسة الخير الأنبياء والأولياء والصلحاء والعلماء خيرة البشر، فيما انتمى إلى مدرسة الشر الشياطين والابالسة والدجالون والأدعياء ومن غرر بهم من سذج القوم وضعاف النفوس. وعاشت الدنيا جولات من المعارك بين نجدي الخير والشر، إلا أنّ الوجدان والعقل والحقيقة يقودان الإنسان إلى الإيمان بأنّ النصر في الدارين حليف قوى الخير، والواقع قد أكد ذلك مراراً وتكراراً.

ولن تنتهي القصة عند يومنا هذا، كما لم تكن مبتدأة عند إبصارنا نور الوجود، فقديمها الذي سمعناه يتكرر في أيامنا التي عشناها يلبس أثواباً وينزع أخرى يوحي لنا أنه جديد لم يتنفس هواء الدنيا يوماً وأنه يحمل هموم البشر إصلاحاً، فيما يكشف تعاقب الأيام والنتيجة للناظرين أنّ سموه أشد من أشد الغازات السامة فتكاً إذ تلك تقضي على وجود محدود محجّم فيما تقضي هذه على وجود دائم مترام، هذه هي قصة الحياة في جانبيها، منها عاقل حكيم، فيما جانب منها غبي لئيم، ويتأرجح شيء من السخرية في وسطها مبتسماً لبعض هؤلاء وضاحكاً على بعض أولئك.

هذه هي قصة الحياة مع المدّعين.

والادّعاء مهنة تكاد تكون أقدم مهن البشرية، فمنذ أن وطأت قدما الإنسانية هذه البسيطة نشأ الادّعاء: دعوة حق، وإدّعاء باطل، واستمرت الحال هكذا حتى كان أن ادّعي قرين لخالق الكون وموجده وشريك بل وخالق. لم يقف الادّعاء يوماً عند حد، وليس له سقف، ولا يوجد في قاموس أفكاره خطوط حمرة، فمن ادّعاء الالهوية والربوبية والخالقية، الى ادعاء اللاشيئية والعبثية ومحض الصدفة، إلى ادعاء النبوة والرسالة

والخاتمية، ويستمر خط الادعاء، فهذا يدّعي أنّه ولي وصي، وذاك يدّعي أنّه إمام مرّبي وثالث يدّعي أنّه مرسل وليس بنبي، فراجع يدّعي أنّه سفير لإمام أو نبي، فخامس يدّعي أنّ له علماً لندياً، وسادس وسابع، ولن تجد لسجلات المدّعين حداً أو رقماً تقف عنده، وهي كذلك ولن تجد لها تبديلاً ولن تجد لها تحويلاً، سنّة قضاها حُمقاء القوم من البشرية، فكانت أنّ جرت تحصد بالبشرية وتلقي بهم في الهاوية، لا تقدّم لمرتابها إلا سراياً يحسبه الظامئ ماءً، ولكن السداجة صيّرت ذاك السراب شهداً فلعقوا ويا للأسف سماً أهلّكهم وأودى بهم إلى سحيق.

لابدّ أنّ لا نستغرب أنّ تمرّ البشرية في هكذا امتحان صعب، هو الامتحان الأول وهو الامتحان الأخير، والفائزون فيه قليل، أولئك الذين جدّوا واجتهدوا ونظروا بعين البصيرة للماضين من أسلافهم فاعتبروا، فكان نظرهم عبرة تعبر بهم قنطرة الحياة باستقامة وعقيدة سويتين لترسو بهم إلى بر الأمان، فيما خسر آخرون في هذا الامتحان نتيجة للاتكال والاسترسال والجهل والعمى والتحامق والعصبيّة والتجاهل، وساهمت عوامل أخرى خلقتها يد خارجية أضعفت ذهن بعض البشرية عن تمييز الحق من الباطل فكانوا وقوداً، إذ ساهم الفقر وتجهيل الناس والضغط والاستكبار والاستعمار في تمييع القضايا الحقّة وتزويق الباطل وتصديرها، فسقط في فتنها من سدّج الناس وحُمقائهم، وهكذا اريد لهذه الحقيقة المرة القديمة أنّ تستمر وتبقى ما بقينا في هذا الوجود.

ثم ان الادعاء تأرجح بين مراتب كثيرة، فمن يقرأ صفحات المدّعين يجد أنّ منهم من ادّعى الربوبية وأنّه رب وإله ولم يقدم دليلاً وسار في هذا الطريق إلى نهايته، فيما ادّعه آخر وقال انا رب وإله وخالق ورازق، وحصد من البشر أتباعاً ناهزوا الملايين، بينما هناك لون ثالث ممن ادّعى الألوهية ولكنه لم يدعها في حياته، إذ ادّعت له بعد مماته فكان إلهاً لأتباعه يعبدونه ويركعون له ويسجدون، فيما قبل موته كانوا يجالسونه، ومعه يأكلون ويشربون، بل ذهب الناس في ادّعاء الألوهية أشكالاً وألواناً مقرّزة جداً حتى ادّعى بعض البشر أنّ بعض أعضاء الإنسان مما يستقبح التصريح هي آلهة تعبد من دون الله، هكذا وصل الحال بالبشر إلى ادّعائهم في الألوهية، فهل يا ترى يقف لهم حد عند منصب فيخافون ادّعاءه دونها؟ لا أعتقد أنّ أحداً قرأ أحوال المدّعين في الألوهية والربوبية.

سواء منها القديم أو الحديث سيقول إنّ هناك حداً ستقف عنده البشرية في الادّعاء يوماً ما، وستأتيك في هذا العدد نماذج غريبة جداً والكثير سيضحك من سخرية القدر الذي حمل بين جنبيه أمثالاً من هؤلاء الذين وصل بهم الحال إلى ما ستقرأه عنهم.

فكيف نستغرب نحن اليوم حينما يظهر شخص من هنا أو هناك فيدّعي أنّه إمام ثالث عشر، أو نبي نصّ الخاتم على نبوته، أو سفير ادّعى السفارة بغير نص، أو غير ذلك من الدعاوى التي يعيش أصحابها بين ظهرانينا، فأصحابها ليس لهم مقدّس تردعهم قداسته فيمثل لهم حاجزاً يمنعهم عن اعتلاء هذه الصعاب، ولكن الذي إن أردنا أنّ نستغرب ولا بدّ أنّ نستغرب منه هو أنّ تشكّل الآلاف من البشر بل الملايين وقوداً وحطباً يتدفّقاً به هؤلاء الأدعياء.

إنّ من ينظر في سجلات المدّعين وأحوالهم وطرقهم في الادّعاء يجد أنّ هناك خيطاً مشتركاً يربط دعاوهم بعضها ببعض وإن اختلفت أسماء المدّعين أو أوطانهم أو أشكالهم أو حجم دعاوهم .

ثم انه اذا ما غصنا في أعماق الادعاء فإننا سنرى أنه مهنة يمتنها الكثير من البشر على هذه الأرض، فيندر أن تجد فئة أو طائفة أو مذهباً أو ديناً أو عقيدة أو فكراً ليس فيه أدياء ومتسلطون، وهاك ما يلامس وجدانك وانطلق من الأسرة ففيها الخلق المتزن المجتهد، وفيها من يدعي ذلك، واذهب إلى القبيلة أو العشيرة ففيها الشيخ الذي أخذ المنصب أباً عن جد، فيما فيها من يتسلق على أكتاف السذج ويدعي أنه شيخ قبيلته، وفي المدينة أطباء ومهندسون وأساتذة وتجار وأصحاب مهن مختلفة فبين الأطباء من هو الماهر الممارس المجد، وبينهم من يدعي ذلك، وبين المهندسين كذلك، وبين أصحاب المهن ما لا يخفى على أحد إذا تتبع الأمر، ففي النجارين والحدادين وحتى البقالين هناك من يمتنها وهناك من يدعي أنه يفهمها.

وانتقل إلى العقائد والأديان فستجد اليهودية والمسيحية والإسلامية وعلى مر العصور، ففي كل جيل العشرات ممن يدعون أنهم علماء ومراجع لطوائفهم وهم أجهل ما يكون عليه من حال، أما إذا ذهبت إلى الأديان الأرضية كالبودية والسيخية وغيرها، ففيها ما لا يحصى من الأدياء وإن كانت كلها وأصلها قائمة على الادعاء، وليس ببعيد عنك الأفكار التي تطرح ومن على المنابر والمدارس والجامعات والمراكز المتخصصة بذلك، فهناك من هو مفكر وي طرح أفكاره وهناك من يدعي أنه مفكر.

بل وصل أمر الادعاء في زماننا ليدخل في باب الأمور المادية بشكل واسع ومخيف، فهذه الصناعات المختلفة بين يديك فهناك الصناعة الأصلية وهناك المغشوشة المعادة، فهذه المصانع الكبرى أشد ما تعاني الادعاء في الصناعة وأكثر ما يؤرقها ويلحق الخسارة والضرر بها هم المدعون في بابها.

فكيف نطالب بأن ينغلق الباب على الادعاء وأن تقف الأقدام وقفة تسد المنافذ، إنه طلب عجيب، إذ الادعاء مهنة لا يمكن اليوم أن يوقفها أحد، حيث انتشرت في الجسم البشري وسرى سرطانها إلى أغلب أعضائه.

نعم الأعلام الشريفة والعاقلة والتمترنة والتي تحمل هم الإصلاح وقيادة المجتمع نحو النجاة عليها وظيفة كبرى وكفى أن تتصدى بكل الوسائل المتاحة لها في بيان الحقيقة أولاً وبشكل يناسب كل عصر حتى تتضيق الفرصة على المدعين لالتقاط أبناء العقيدة الحقّة، ولابد أن تتظافر الجهود وتتكاتف الايدي لدفع الالتباسات وإزالة الشبهات وبيان المغالطات والأوهام التي تنشأ من قبل الأدياء لكي يسهل على الناس التمييز والفرز ونُخرج من بوتقة الادعاء من دخل فيه لسبب ما بأقل الخسائر، وهذه وظيفة لا تختص بفئة دون أخرى وليست حكراً على أحد، فهي تشمل الجميع، فكما أن سرطان الادعاء سرى إلى الجميع فلا بد من محاربتة وبيان فساده وفساد أفكاره وسلوكه وما يوهم الناس به من أنه جاء لخلاصهم وإصلاح واقعه.

هذه هي مساحة الحركة التي ينبغي أن نتحرك فيها، فلا بد لمن يقصد الإصلاح أن يعرف ابتداءً المساحة التي له أن يتحرك فيها، ثم بعد ذلك يدرس الوضع الفاسد ليلحظ مكامن الفساد وأفكاره وسلوكياته لينشئ من خلال فكره وسلوكه أدوية العلاج فكرية كانت أم عقدية أو سلوكية.

ومن هنا انطلق هذا العدد من ملحق نشرة الرصد ليقدم إلى القارئ الكريم نماذج من أفكار المدعين وكيف نشأت، وفي أية بيئة نمت وترعرعت، وكيف تتغذى وتنمو وتكبر، ثم يقدم علاجات بسيطة تاركاً المجال والباب الواسع مفتوحين لمن له قلم وفكر وعقيدة يوظفهما للإصلاح، فيقوم بدوره بالرد والكتابة وتحرير المقالات ضد أهل الادعاء بشكل عام، وادعاء المهودية بشكل خاص.

فالعدد الذي بين يديك عزيزي القارئ وإن كان سيسلط الضوء على بعض المدّعيات التي كانت تدعي الالوهية أو النبوة إلا أنه جاء بهذين النموذجين رفعاً لحالة التعجّب والاستغراب التي قد تنشأ عند البعض، إذ أنّ وظيفة هذا العدد أنّه يسلط الضوء على أدياء المهديّة قديماً وبشكل مقتضب، وحديثاً وبشكل فيه شيء من الاسهاب، ومن خلال وضع المواد الخام التي تمسكّ بها أدياء المهديّة لترويج دعاواهم في المجتمع، مع بعض الردود عليهم حسب ما يناسب الحال ويقتضيه المقال، وإلاّ فهذا العدد لم يرد منه أن يكون ميوّياً ومصنّفاً لأدياء المهديّة استقصاء ورداً بشكل كامل، وإنما هو عرض أولي قد يلحقه عرض آخر إن شاء الله.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدّم بخالص شكري وتقديري لسماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد القبانجي المؤسس والمشرف على مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام) حيث سمح لنا بالاستفادة من أرشيفه الضخم الخاص بالقضية المهديّة لإعداد هذا الملحق .

* * *

٢- الفصل الأول: ادعاء الالوهية.

١- حضارة المايا:

(٧٠٠ قبل الميلاد).

واحدة من أعظم الحضارات التي أقامتها البشرية، واشتهرت بتقويمها الذي يحدّد نهاية العالم بعام ٢٠١٢ إذ كانوا يؤمنون بأنّ البشر يخلقون ويفنون في دورات تزيد قليلاً على ٥٠٠٠ عام، وحيث أنّ آخر سلالة بشرية من وجهة نظرهم ظهرت قبل ٣١١٤ من الميلاد فإنّ نهايتهم ستكون عام ٢٠١٢ وتحديدًا في ٢١ ديسمبر منه وراجت هذه البضاعة كثيراً، فسَلّطت الأضواء على هذه الحضارة وأبعاها وكيف سيّست الناس في ذلك الزمان. يتكلم المايويون لغة المايا، وهم يعيشون في أمريكا الوسطى وشرق وجنوب المكسيك، وكانوا في بادئ أمرهم قرى صغيرة متناثرة إلى أن بلغت حضارتهم أوجها سنة ٧٠٠ ق.م، حتّى سيطر الأسبان على أراضي المايا في حدود سنة ١٥٢٠ م. ولم تخضع آخر ممالكهم وهي مملكة (إينزا) للأسبان حتى عام ١٧٩٧م. للمايا كتابتهم التصويرية وأعمال الفرسك، وقد عثر في غرب بنما على آثار لهم من الذهب والفضة والفخار.. السنّة عند المايوية ١٨ شهراً، كل شهر ٢٠ يوماً، وكان يضاف للسنة خمسة أيام يمارسون فيها الطقوس الدينية، ويلقب الملك المايوي بـ(كولاهو) ومعناها الحاكم المقدس، نبلاؤهم تدفن معهم مقتنياتهم، بل ويوضع معهم أضحاي بشرية لخدمتهم بعد الموت، كان المايويون يعبدون إله الزراعة والمطر والذرة وكانوا يقدمون له القرابين.

وللمايويين آلهة متعددة، فالإله الأكبر (هونابكو) هو خالق العالم عندهم وأهمّ إله، والإله (إيدزمننا) إله السماء والنهار والليل، ويرسل المطر ويراعي الكتابة والطب. وكانت عبادته قاصرة على الكهان. وظهوره يكون مساندة للأسرة الملكية ونصرتها، ولهم آلهة أخرى كالإله (يومكاس)، والآلهة الأربعة (الجاكس)، وكلّ إله منها يشير إلى جهة من الجهات الأصلية الأربعة، وكانت النسوة يعبدن إله يدعى (إكستشل) وهو إله الأطفال، وعندهم إله آخر (أكستاب) وهو إله الانتحار.. يعبد هؤلاء الآلهة في اجتماعات تقام في ساحات عامة ويوضع الريش فوق أبواب الساحات، وكذلك يضع النساء والرجال الريش فوق ملابسهم ورؤوسهم، ويضعون أجراساً صغيرة في أرجلهم عندما يرقصون، وهذه هي صلاتهم.

المصادر:

١- شفق نيوز/العراقيين غير مباينين بنبوءة المايا/ ٩/كانون ١/ ٢٠١٢.

٢- صحيفة ووكالة أنباء المستقبل/ ١٨/كانون ١/ ٢٠١٢.

٣- النور صحيفة أسبوعية/ العدد ٦/٥٥٥ آذار.

٤- ياهو.

٥- لفلي سمايل.

* * *

٢- الجردان آلهة في الهند:

الذهول حالة طبيعية تنتاب الإنسان عندما يرى مشهداً يحتوي على مقاطع تثير الاستغراب ولم ير لها نظيراً من قبل، أو تكون تلك المشاهد تحتوي على ما لا ينسجم مع الذوق أو الثقافة أو البناء الفكري للإنسان وتستقر البشرية عند حد ينسجم فيه الجميع ويتساوون تحت عنوان الذوق البشري العام فتشمئز جميع البشرية وتذهل من حالة سفك الدم بالباطل_ إلا الشواذ منهم_ ويعتبر هذا الذوق العام الذي يقود البشرية إلى توافق تجاه بعض القضايا التي تدخل تحت عناوين وأطر مختلفة كنبذ العنف والقتل والإباحية والتحرر المطلق المنفلت والتجاوز على الممتلكات والأعراض وغيرها.

ولكنك إذا ذهبت وليس بعيداً، إلى الهند فإنك وبلا شك ستصاب بصعقة تذهل من ورائها عن كل ما حولك، وتتجمد في ذهنك وكأن القيامة قد قامت (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى...).

إذ ستري وأنت في ولاية (راجيستان) تلك المعابد المزينة بالرخام الأبيض كمعبد (كارنيماها) وقد كسيت أرضيته بالفئران التي تشمئز منها جميع البشرية إلا في هذا المكان حيث أصبحت آلهة مقدسة، فهناك تجد ما يزيد على العشرين ألف إله من الفئران البيضاء والسمراء وحيث تجد الآلاف من البشر وهم يركعون ويسجدون لهذه المخلوقات المنقرّة والتي أباى الذوق البشري إلا أن يتقزز منها سوى نصف مليون هندي مالت بهم الفطرة اعوجاجاً فسقطوا في حضيض الشرك فجسّدوا في هذه المخلوقات عشرات الآلهة وأصبحوا عبيداً لها، يقدمون القرابين ويفدون بها بكل غال ونفيس، ويشيّدون لها البنيان والعمران ويجعلون من المعابد والجر التي تأوي إليها قبلة مقدسة تقصد من كل فج ومكان.

وتنص بعض التقارير التلفزيونية التي رصدت هذه الحالة العبودية المشوّهة على أن طريقة هؤلاء العبادية تفيد بأنّ الفئران البيض إذا ظهرت لواحد من هؤلاء ناله السعد والحظ الوافر، بينما إذا صادف ورأى فأراً ميتاً فإنّ النحس سوف يلزمه والأمر في الوسط فيما لو رأى فأراً أسمرأ، أمّا إذا مات الفأر فإنّه سيشتيع إلى مقبرة الفئران ويدفن هناك بكل تبجيل واحترام، حيث أعدت للفئران الإلهة مقابر خاصّة تدفن فيها إذا فارقت الحياة، ويعتبر موت الفأر رسالة للعبيد عن سخط الإله وغضبه وعدم رضاه، وإنّ الشؤم سيحل بمن رآه.

هكذا هي الأهواء تسيّر بالإنسان فتدخل به الى حد تخرجه عن حدود إنسانيته فيألف ما تشمئز منه سليلته وخلقته، هذا ولهذه الطريقة الاتباع بالآلاف حتى وصل إحصاؤهم على بعض التقادير إلى أكثر من نصف مليون شخص يعبدون هذه الإلهة الأقزام ويضحون من اجلها ويركعون ويسجدون لها، فلانستغرب إذاً إذا سمعنا في هذا الزمان عن شخص يتخذ معتقداً أو طريقة نرى انها معوجة، إذ إن أي اعوجاج يصيب الانسان يدعوه لان يخالف فطرته التي تركز عليها بشريته فيستعد عندئذ لأن يفقد مع هذا الاعتقاد المعوج إنسانيته، فبأي خطاب بعد ذلك تخاطبه، أبعقل؟ أبفطرة؟ أم ذوق؟ أم سليقة؟ فقد اعوجت جميعها، فلا بد أن تكون نتيجتها عبادة الفئران أو الديدان، فالأمر في ذلك سيان.

المصادر:

١- الصفاف

- ٢- مملكة تاميكوم
- ٣- صوتيات وصور في يوتيوب
- ٤- موقع كابوس - بقلم أياد العطار
- ٥- صحيفة إيجلات
- ٦- مجلة كل يوم

* * *

٣- عبادة الفروج:

كثيراً ما يسير الإنسان في درب التقليد الأعمى، وإن كان يمتنع سيرة هذا ويلبسه ثوب التعقل إلى الحد الذي يخرج عن وسط الإنسانية لما يفعله، وطبيعي أن تفضل البهائم بل الجمادات على وجود هكذا نماذج. ولعل كل ذلك ليعطي للغير مساحةً للعبرة والعظة، وأن لا يستغربوا صدور أفعال من بعض الأشخاص أخف من هؤلاء، بعد أن كانت شنائع من يركع ويسجد لبضع النساء مسجلةً في الآفاق وتتناولها أيدي القصاص، في عصر أكثر ما يميزه التحليل والعقنة لكل حركة يخطوها الإنسان، إلا أنك تجد هذه الديانة الأنثوية التي يمارسها نماذج من الناس وصل الشذوذ بهم إلى حد عبادة الفرج والركوع له بل والسجود!

لا، بل أنهم يأتون دفاعاً عن هذه الديانة ليقولوا إنها من أقدم الديانات على وجه الأرض وإن آثارها منحوتة على أعمدة وجدران المدن الأثرية في بعض الحضارات. تقوم تعاليم هذه الديانة على أن من تولدَ أي امرأة معينة في يوم مخصوص تقدس، فيكون بعض أعضائها هو الإله المعبود، ليكتسب هذا البعض مكانة عظيمة لديهم، ويتم التقرب له بالعبادة والصلاة وذلك بوضع الفتاة عند بلوغها على كرسي يسجد الآخرون ويركعون أمامه مرددين عباراتهم (يا معبود... تلك أيام السعد... قد قطعنا لك العهود...) فإذا توفي أحدهم جاء بعجوز مقدسة، بشكل وطقس خاص مرددين عبارة (يا معبود... منك خرجنا وإليك نعود).

يفلسف زعماء هذه الطائفة بأن هذا التعظيم لهذه الأجزاء الأنثوية جاء لأنها مصدر الوجود، ولولاها لما ولد إنسان، حيث يقول (سمير الكساب) لمجلة (دير شبيغل) الألمانية في عددها الصادر فبراير ٢٠٠٩: إن هذه الديانة منطقية وطبيعية بل ويستغرب انتقاد البعض لها بل وحتى استغراب البعض منها لكون هذا المعبود مقدساً وله أهمية كبرى في وجودهم، ويصرح آخر أن هذه الطقوس ممنوع البوح بها، وأنهم في نفس الوقت الذي يتعبون بهذا الشكل وللمعبود بهذا النحو، يستنكرون ويرفضون عبادة أي وثن أو إله آخر.

وتشير بعض الإحصاءات التي نشرت هنا وهناك أن هذه المجاميع توجد في البرازيل والأرجنتين بل في تركيا وبعض البلدان العربية، وقد أحصت بعض الدراسات عددهم بما يقارب المليون ونصف المليون.

يستغرب البعض عندما يسمع أن هناك شخصاً يدعي أنه ابن الإمام المهدي 7 ويتساءل مستغرباً كيف يكون للإمام ولد يخرج في سنة الألفين وهو قد غاب في سنة (٢٦٠) للهجرة ولم يولد ذلك الولد في سنة (٣٠٠) أو (٣٢٠) أو (٥٠٠) أو أو أو... ولم بالتحديد قد ولد هذا المولود الآن، وكانت تلك المرأة التي حظيت بهذا الزواج

على ذمة رجل آخر فأصبحت من ذوات البعلين، إنه استغراب في محله، ولكننا إذا سمعنا عن (عباد الهن) خف استغرابنا أو زال، فإذا وصل الحال بالبشرية بالأعداد المليونية أن تتجه صوب هذا النحو من العبادة، فلا نستغرب أن يتجه أفراد قلائل تجاه هذا الطريق المنحرف.

المصادر:

١- مؤسسة الحوار المتمدن/ العدد ٢٢٨٨ / ٢١ / ٥ / ٢٠٠٨.

٢- ويكيبيديا.

٣- ايميلات صحفية.

٤- هسبريس/ جريدة الكترونية مغربية/ إعداد: عبد الله ساور.

* * *

٤- كوماري وتقاد الآلهة:

(حضارة قديمة جداً ولا زالت قائمة إلى الآن)

في (كاتاماندو) عاصمة مملكة النيبال، المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم المستظلة تحت جبال الهمالايا، وفي معبد (ميربار) الذي يسمى بـ(منزل كوماري) في هذا المعبد الخشبي المزخرف يتم اختيار الإله الحي، الطفلة التي لم تتجاوز من العمر أربعة أعوام حيث تنصب إلهاً للناس ليركع أمامها الملك وجميع الشعب فتصبح رباً وإلهاً يجب على الجميع الخضوع له وعبادته وطاعته، بما فيهم الملك والرهبان الذين اختاروا هذا الإله قبل أن ينصب بعد أن يمر بمجموعة كبيرة من الاختبارات ويكون حائزاً على مواصفات تبلغ الاثنتين وثلاثين، تبدأ من الأسرة ودور الحضانة إلى ساقبها وخدودها وشعرها ولون عينيها وصوتها مروراً بمواصفات كثيرة يجب أن تتجاوزها، فضلاً عن الطقوس العبادية المستهجنة التي تمر بها حتى تصبح إلهاً حيث تذبح العديد من الجواميس والخراف وتوضع رؤوسها المقطوعة في غرفة مظلة ثم توضع الطفلة ذات الأربع سنوات طوال الليل في هذه الغرفة فإذا بكّت أو رجفت أو نامت أو امتنعت عن الدخول لن تكون إلهاً، أما إذا دخلت أو صلّت أو رقصت أو قامت بأيّ عمل آخر، فهو دليل على نجاحها وتربّعها على عرش الإله وبعد أن يعلن الرهبان صيرورتها إلهاً يركع أمامها جميع الشعب بما فيهم الملك باستعراض شعبي جماهيري كبير.

(كوماري) الطفلة التي يعبدها شعب كامل تجلس في غرفة صغيرة في المعبد تتزين باكثر من ثماني كيلو غرامات من الزينة وعليها أن تلبس هذه الحلي طيلة ساعات النهار لاستقبال الزوار متزينة بالحريير الأحمر، وتظهر بالعينين السودوين المكحلّتين بكثافة، وعلى جبهتها عين ثالثة مرسومة وهذه القطع التي تلبسها الكوماري ذات دلالات دينية خاصة.

هذا الإله الصغير السن يتمتع بالقداسة من حين اختياره إلى أن يبلغ سن الرشد، أما بعد بلوغها أو تعرضها لخدش أو نزيف فانها تفقد الوهيتها وتعود مواطنة عادية ويجب على الشعب أن يتوقف عن عبادة هذا الإله، وتبدأ عملية البحث عن الإله الجديد مرة أخرى.

سكان مملكة النيبال التي يبلغ تعداد ٢٣ مليون نسمة يعتقدون أن مصير البلاد مرتبط بتصرفات الإله الطفل، فكل حركة لها دلالة، فالغضب يدل على منع السماء المطر، والدمعة من عينيها تعني الفيضان، وإن اهتزت اغضبت الملك وكل حركة هناك لها دلالة خاصة.

أجرت بعض الصحف ووسائل الإعلام مجموعة من اللقاءات مع بعض الإلهة المتقاعدة وعبرت هذه الإلهة عن شعورهن بخيبة الأمل عند إنتهاء دورة الإلوهية والإحالة على سن التقاعد حيث تبقى هذه الإلهة المتقاعدة في عزلة ولا تتمتع بحرية من الحركة ولا يحق لها الزواج أو الدراسة أو أي عمل آخر، فضلاً عن فقدانها منصبها وكونها إلهة للشعب.

تطالب جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان بالتدخل من قبل الجهات المختصة لمنع هذه الطقوس باعتبارها تجاوزاً على حقوق الإنسان وتضييقاً على حريته وتعد على كرامته.

هذا هو مصير الإله الذي يختاره الناس فهو إله متقاعد لا حول له ولا قوة بعد أن تنتهي دورة إلهيته، ثلاثة وعشرون مليوناً يتبعون إله من صنع أنفسهم، وفي هذا الزمان الذي بلغ فيه الرقي الإنساني إلى أعلى مراتبه، ثم بعد ذلك يتقاعد هذا الإله ويصبح حبيس الدار ويفقد كل خصوصيات الإلوهية من القدرة والتحكم والسيطرة.

هذا هو مصير الإله الإنساني ينتهي إلى التقاعد

المصادر:

- ١- صحيفة الإمارات اليوم/ المصدر رويترز/ ٤ يوليو ٢٠١٠.
- ٢- المصري اليوم صحيفة / العدد ١٥٧٧ / ١٠/٧ / ٢٠٠٨.
- ٣- مجلة كل يوم الإلكترونية/ فارس ٢٠١٢/١/١٣.
- ٤- العربية/ برنامج مهمة خاصة/ مقدم: وائل عواد/ ح خميس ٢٠٠٦/٢/٩

* * *

٥- ألوهية الشيطان:

وادي (لالش) مكان مقدّس يقع وسط جبال شاهقة تسمى (بيت عذري) مكسوّة بأشجار البلوط والجوز فيها (المرجة) تلك البقعة المقدسة التي تعد عندهم بمثابة جبل عرفات ونبع زمزم، بأولئك هم اليزيدية الذي ارجع بعض المصادر أصلهم إلى الآشوريين، وقال آخرون إنهم ينحدرون من الأكراد، وكانوا اتباع العقيدة الزرادشتية. يعبدون الطاووس، والذي يتخذ إلى الآن عندهم رمزاً تزيّن به المعابد، ويرجع بعض الباحثين أصلهم إلى المجوسية فيما رأي آخرون أنهم مسلمون، اعتقدوا بألوهية يزيد بن معاوية.

يقول (بابا شيخ) وهو الكاهن الأكبر لهذه الطائفة إنّ دماء اليزيديين صافية لأنهم لا يتزوجون من أصحاب الديانات الأخرى.

يعتقد اليزيديون بأن إبليس نجح في الاختبار فأصبح المتصرّف بالكون بعد أن عصى أمر السجود لأدم، ويذكرون في ذلك وفي قصة نزول آدم وحواء ونسل البشرية قصصاً كثيرة منها:

بعد أن نزل ادم وحواء الأرض عرفوا أنّ التناسل لا يحصل إلاّ بمشاركة الذكر الانثى، فأدم كان يقول النسل منّي، وهكذا حواء فحدث بينهما النزاع فصار الاتفاق على أنّ كل واحد منهما يلقي شهوته في جرة، وهكذا عملا وختما الجرتين إلى تسعة أشهر، ففتح آدم جرته فخرج منها طفلان ذكر وانثى هما شيت وهورية ومنهما تناسلت اليزيدية.

ولما فتحت حواء جرتها واذا فيها ديدان عفنه، وحشرات نجسة، وبعد هذا قارب آدم حواء فانسلت له قاين وقلبوم فتناسلت منها باقي الطوائف.

يعتقد اليزيديون بسبعة آلهة وأنهم خلقوا من نور الإله الأعظم وهم: عزرائيل ودردائيل وميخائيل وإسرافيل وزرزائيل وشمخائيل ونورائيل وهو يزيد.

ويعتقدون أنّ نبي هذه الديانة ومصلحها هو الشيخ عادي الذي يرون أنه يتّحد بطاووس ملك ويشترك معه في الألوهية.

اليزيديون لا يأكلون الخس ولا يدوسون الأرض التي يزرع فيها، ولا يأكلون لحم الغزال لأنّ عيونه تشبه عيون (الشيخ عادي) كما يحرمون اللون الأزرق لأنّه أبرز ألوان الطاووس، ويعمدون الجديد عندهم من ثياب وغيره بماء موجود بحضرة الشيخ عادي، ومن لم يفعل ذلك فهو عندهم كافر.

لا يدخلون مساجد المسلمين لأنّ الشيطان يلعن فيها بل ويتجنّبون التلفظ بحرف من حروف الشيطان وبصورة خاصة حرف الشين، وإذا قال أحدهم كلمة شيطان متعمداً حلّ قتله.

ويجب على اليزيدي إذا سمع المصلي يتعوذ من الشيطان أن يقتله فوراً أو ينتحر، فإن لم يفعل ذلك فكفارته صيام أسبوع وتقديم ضحية للطاووس، ولا يمشط اليزيدي بمشط مسلم أو يهودي، ويمنع البصاق على الأرض لأنّها إهانة لطاووس ملك، ولا يدخل اليزيدي المراض أو الحمام لأنّها ملاجئ الشياطين.

يعتقد اليزيديون أنّ الروح تتناسخ وتحل في جسد آخر، فالزاني تنزل روحه في خنزير، والكاذب في حمار، والظالم في كلب، والسارق في قطة، وأمّا الطفل إذا مات فإنّه يبقى أربعين يوماً في جنة شداد بن عاد، وبعدها ترجع إلى البشر فإذا كان ذكراً فتحل في ذكر، وإذا كان أنثى فتحل في أنثى.

والشهادة عندهم هي (أشهد واحد الله، سلطان يزيد حبيب الله).

أمّا الصوم عندهم فعلى قسمين، صوم العامة وهو صوم يزيد وهو في أول ثلاثاء أو أربعاء أو خميس من شهر ديسمبر لأنّه يصادف عيد ميلاد يزيد بن معاوية، وصوم الخاصة ثمانين يوماً لرجال الدين، وإذا مات اليزيدي يجب أن يحضر عنده شيخ معه قليل من تراب الشيخ عادي يضعه على كفنه ووجهه، وبعد الدفن يضعون قليلاً من بعر الغنم على قبره لكي لا تأتي الوحوش عليه.

والزواج عندهم من بعضهم البعض وحسب طبقاتهم، ولا يتزوج الرجل من امرأة أخيه أو عمّه أو خاله أو يجمع بين الأختين، وإذا ولدت له زوجته فلا يجوز أن يتزوج عليها، وإذا لم تنجب جاز له ذلك، ويجب عندهم قرع الطبل في العرس، ولا يجوز الزواج في شهر ابريل لأنّه شهر زواج الأنبياء فإكراماً لهم لا يتزوجون. وطريقة الزواج عندهم تتم بخطف العروس من قبل العريس، ثم يأتون لتسوية الأمر مع أهلها بعد ذلك. ينقل بعض الباحثين أنّ اليزيدية بعد أن انهارت الدولة الاموية اعتقدوا أنّ السفيناني المنتظر سيعود إلى الأرض فيملأها عدلاً، وأول من دعا لذلك هو خالد بن يزيد في شمال العراق، حيث دعا إلى أحقية يزيد في الخلافة. وقداسة (لالش) عندهم لأنها مدفن (عدي بن مسافر).

استطاع الأمير بايزيد الأموي من افتتاح مكتب للدعوة اليزيدية في بغداد في شارع الرشيد سنة ١٩٦٩، وآخر رئيس لهم هو الأمير تحسين بن سعد امير الشيخان.

لديهم مصحف رش، أي الكتاب الاسود، فيه تعاليم الطائفة. ولهم كتاب آخر باسم (الجلوة).

صلاتهم في ليلة منتصف شعبان حيث يدعون انها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة، ويقفون يوم العاشر من ذي الحجة في المرجة من لالش.

ويحرمون القراءة والكتابة، لذلك يكثر بينهم الجهل، يبلغ تعدادهم حوالي ١٢٠ الف نسمة، سبعون في العراق والباقي في سوريا وغيرها، لغتهم الكردية والعربية.

إنّهم قوم نشترك معهم في الأرض والسماء والماء يعيشون معنا في وطن واحد، ورغم ذلك اخذت بهم طريقتهم واعتقادهم إلى طريق آخر، فسلكوا ديناً جديداً واسسوا لربوبية الشيطان فاعتقدوها وآمنوا بها فصارت مانعاً لهم عن الاستقامة والايمان.

المصادر:

١- مركز الأبحاث العقائدية سؤال عن العقيدة اليزيدية.

٢- موقع صيد الفوائد.

٣- وكيبيديا.

٤- اجابات گوگل.

* * *

٦- هشام بن حكيم:

(مدع للالوهية في سنة ١٩٠ هـ)

(هشام بن حكيم) رجل من أهالي (مرو) بمدينة (خراسان) التي كانت معقلاً لأهل السنة في أيام العباسيين، يعد هشام من الرجال الأذكياء والمشعوذين والسحرة. جمع عدداً كبيراً من الأنصار حوله. وسجّل الشعر العربي حركته على لسان أبي العلاء المعري قائلاً:

أفق إنّما البدر المقنّع رأسه ضلال وغيّ مثل البدر المقنّع

ادّعى الإلوهية والتفّ حوله جماعة كبيرة من الناس، وكانوا يسجدون له.

من أبرز ما يثبت براعته في أعمال السحر أنه أظهر للناس صورة قمر يطلع ويرى من مسافة شهرين من المسير، وكان يستخدم انعكاس الشمس في المرايا ليضفي على نفسه النور إذا ألحّ عليه أتباعه برويته. سجّل التاريخ أنه اتّخذ قناعاً من ذهب يستر به وجهه، وكان يقول إن الناس لا يستطيعون تحمّل نور وجهي فأخذت هذا القناع لكي لا يحرقوا بنور وجهي، ولذلك سمّي بالمقنّع.

ويسجل التاريخ لنا أن السبب الحقيقي وراء اتخاذه القناع أنه كان أعوراً أصلاً وفي غاية القبح، ولذا اتّخذ القناع ليخفي وجهه.

وحيث أنّ هشام بن حكيم كان من أحد قيادات أبي مسلم الخراساني، فقد ادّعى في بداية أمره أن أبا مسلم لم يمّت وأن الإمامة فيه وأنه وكيله، وأن الإمامة لم تنتقل إلى أبي جعفر المنصور من أبي العباس السفاح وإنما انتقلت إلى أبي مسلم، وأن أبا جعفر العباسي مغتصب لها، ولذا قام بالتخلص من أبي مسلم ظاهراً بينما في الحقيقة أن أبا مسلم لم يمّت، وأن أبا مسلم طلب من هشام بن حكيم عن طريق الوحي لينتقم لمقتله.

وبعد أن زاد أتباعه غير آرائه وقال أن روح الإلهة كانت في آدم لذلك أمر الله الملائكة بالسجود لآدم، ثم تحولت هذه الروح الإلهية إلى أن استقرت في المقنّع الخراساني.

قام بإسقاط جميع الفرائض عن أتباعه من صلاة وصوم، وألغى الحلال والحرام، وأباح المال والناس لأتباعه.

وثبتت تكليفاً واحداً عليهم فقط وهو السجود له إذا رآه في أي مكان، وكان أتباعه يسجدون له بعد أن أقنعهم بذلك من خلال تأويله للآية الكريمة (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى).

وكان يؤول هذه الآية لأصحابه بأن الشيطان استحق لعنة الله لأنّه لم يسجد لله المتحول في صورة آدم والتي انتقلت إليه فيجب السجود له.

وقد انضم إليه كثير من الناس من مدن (الصغد) و(بخارى) وغيرها مما وراء النهر وكانوا ينادون في المعارك: يا هاشم أعنا.

وكان مركز المقنّع في قلعة في جبال السنام في مدينة (كش) القريبة من بخارى، وكانت قلعة منيعة، وقد اتّخذ المقنّع من سلب القوافل ونهب قرى المسلمين حرفة، وبعد ذلك سار إلى سجستان فاستولى عليها، وفي أيام المهدي سير إليه جيشاً كبيراً من ثلاثين ألفاً فحاصروه فلما استيقن من الهزيمة جمع نساءه وحاشيته فسقاهم السم فماتوا جميعاً وأوقد هو تنوراً أذاب فيه النحاس والقطران وألقى نفسه فيه بعد أن تناول السم، فاحترق واختفى فادّعى أصحابه أنه لم يمّت بل رفع إلى السماء.

وكان أصحاب المقنّع يسمّون أنفسهم المبيضة لأنهم اتخذوا البياض شعاراً لهم خلافاً للعباسيين.

إِنَّهُ إِلَهٌ لَا يُؤْمِنُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ إِلَهٌ، بَيْنَمَا الْآخَرُونَ يَسْجُدُونَ لَهُ، تَقْتَعُ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأُحْرَقَ نَفْسَهُ، فَمَا يَكُونُ مَصِيرُهُ فِي الْآخِرَةِ، رَغْمَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ اتِّبَاعٌ وَمُرِيدُونَ ...

المصادر:

١- كتاب الأعلام/ خير الدين الزركلي ج ٤ ص ٢٣٥.

٢- ويكيبيديا/ المقنع الخراساني.

٣- بلوكر مدونة/ دارين سليم.

* * *

٧- الإله ساي بابا الهندي: (ت ٢٠١١ م)

رجل هندي اسمه (ساتيا راجو نارايانا) ومعناه (جنة الحق)، ولد في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٦، أبوه (راجو) كان فلاحاً فقيراً من قرية (بوتا بارتى) نقل أنّ أخته الكبرى شاهدت أن الحيوانات تأتلف له عندما كان يغني، نقلت الصحفية الاسترالية (مورثيت) والبروفسور (كشتوري) عام ١٩٧١ أنّ ساي بابا عندما كان في الابتدائية أبدى موهبة واضحة في الموسيقى والفن والتمثيل وكتب أشعاراً وأغاني لأهالي القرية.

يدّعي ساي بابا أنه إله، وأنه هو الذي أرسل عيسى المسيح إلى الأرض، وأنّ المسيح نفسه قد تنبأً بنزوله إلى الأرض في هذا الزمان، وأنه أيضاً حمل الربّ الحقيقي لأن اسمه بابا.

وقد بنى لنفسه إمبراطورية كبيرة وثروة عملاقة تبلغ على بعض التقادير ٩ مليارات دولار، أمّا عدد اتباعه فيبلغ ٥٠ مليوناً من جميع أنحاء العالم، بما فيهم شخصيات عالمية مشهورة من فنانيين ورياضيين، بل أن رئيس الوزراء الهندي فضلاً عن رئيس الدولة كانوا حريصين على حضور الاحتفالات التي يقيمها بمناسبة عيد ميلاده.

ينقل (آرليندونهار دلسون) أستاذ علم النفس أنه قابل أفراداً يثق بهم قالوا أنهم شهدوا أن ساي بابا كان يحوّل الماء إلى شراب آخر، ويحول الغرائيت إلى سكرٍ وحلوى، ويحوّل الماء إلى بنزين، ويعلق نفس ساي بابا على قدراته بقوله أنها بعضاً من مظاهر القدرة الإلهية، وكان يرفض أن تخضع حركته وأفعاله التي يقوم بها لمريديه إلى التجربة أو الشك، وكان يقول إنّ العلم يقتصر على علم التجربة وإن ما يقوم به من عالم أعلى.

وفي عام ١٩٧٦ قام أستاذان استشاريان من جامعة (بنغلور) الهندية بتوجيه خطاب علني إلى ساي بابا يطالبانه فيه موافقته على قبول شروطهم لإقامة كرامة علنية أمام الناس. إلا أنه تجاهل الرد عليهما، بل وتجاهل الرد على أية رسالة كانت تصله من هذا القبيل بعدها.

لدى (ساي بابا) الكثير من المؤسسات، منتشرة في ١٦٦ بلداً، منها معاهد علمية ومراكز طبية.

لساي بابا مبادئ أربعة هي :

هناك طائفة واحدة هي طائفة البشرية، وليس هناك دين سوى دين واحد اسمه المحبة، وليس هناك سوى

لغة واحدة هي لغة القلب، وليس هناك إله سوى إله واحد حاضر دوماً.

وقد ذكرت صحيفة (تلغراف) البريطانية أنه متهم بتورطه بفضائح جنسية، حيث كان يعتدي وبانتظام على صغار السن في معبده ببلدة (بوتا بارتى) في ولاية (إنديرا ديش) الجنوبية. وتظهر بعض الوثائق أنه بطن سقف معبده بالذهب، وبنى له تمثالا أكبر من حجمه الحقيقي وأنه يملك سيارتين أحدهما من الذهب الخالص وأخرى من الفضة الخالصة. تنبأ (ساي بابا) أنه سيرحل عن الدنيا مؤقتاً عندما يبلغ السادسة والتسعين، إلا أنه رحل في عمر ٨٥ سنة، حيث توفي في ٢٤/نيسان/٢٠١١.

يعلق رئيس رابطة المعقولية الهندية (نارين دارا نايك) بالقول: هذا رجل لا يستطيع علاج نفسه من إلتهاب رئوي فكيف يزعم أنه إله قادر على شفاء الآخرين. كان خير وفاته بسبب الإلتهاب الرئوي، عن عمر ناهز ٨٥ سنة قد هزّ كيان أتباعه البالغ عددهم أكثر من خمسين مليوناً حيث كان قد أقنعهم بأنه إلههم الحاضر دائماً معهم. هذه حكاية رجل يعيش بين الناس، أقنع الملايين بأنها لإله القاهر، خضع له رجال السياسة والفن، تمتع بثروة هائلة وبذخ عجيب، ثم ترك الجميع عندما حانت وفاته، فقبضه إله الكون رغم إلهيته المدّعاة، فلا نستغرب بعد هذا من أن يدّعي شخص مرتبة أقل من مرتبة الربوبية وأن يكون له أتباع وأنصار، فكما أن لهذا الساحر أتباعاً بالملايين فلهؤلاء أتباع أيضاً. توفي ٢٠١١ وعمره ٨٥ سنة.

المصادر:

١- صحيفة الوسط البحرينية العدد ٣١٥٢/٢٠١١.

٢- جريدة العالم ٢٠١١.

٣- جريدة إيلاف/ صلاح أحمد/ ٢٠١١.

٤- جريدة نورت.

* * *

٨- الإله ... إبريق الشاي:

جماعة تأسست في سبعينات القرن الماضي، بلغ عدد أعضائها أكثر من ٢٢ مليون نسمة، وهم موجودون في (ترينفانوا) وهي مدينة شرق ماليزيا، وهؤلاء الأعضاء يوجدون في دول أخرى كماليزيا وبريطانيا والهند وغيرها، يتزعم الجماعة شخص يدعى (عرفان محمد) أو حسب الترجمات الأخرى (اياه باين بين) ويعتقدون أن زعيمهم إله مالك لكل شيء وأن مملكته سماوية.

ومن طقوسهم إيمانهم بالعلاج الروحاني وتفسير الأحلام، ولهم طقس يمارس يوم السبت والأحد بعد منتصف الليل حيث يركبون قاربا في البحر يرتلون فيه بعض التراتيل التي تمثل طقوسهم.

ومن أشهر رموزهم (إبريق للشاي)، يطوفون حوله، ويعتبر الطواف حوله عملا مقدسا، لأنّ هذا الإبريق له القدرة على شفاء الأمراض، وقد بلغت تكلفة بناء هذا الإبريق (٥٤ مليون رنجت بالعملة الماليزية) ويرى

ابتاع الطائفة أنّ هذا العمل يرمز إلى انهيار الحب من السماء، ويشير إلى النقاوة، ويجب على أفراد هذه الجماعة وكل عضو فيها أن يشرب من ذلك الإبريق لتحل عليه البركة.

ومن رموزهم الأخرى أن يقفوا تحت مظلة صفراء اللون كبيرة، إذ يرون أنها ملجأ ظل الله كون أنها ترتبط بالكواكب.

ومن رموزهم الدينية ومقدساتهم الأخرى سفينة صيد مزخرفة.

زعيم الطائفة على بعض التقارير كان مسلماً، ثم ارتد عن الإسلام وهو من مواليد ١٩٤٣، بدأ نشاطه عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٩٥ وبعد أن ترك أربعة من أعضاء الجماعة الإسلام علناً حكم على زعيم الجماعة بالسجن وغرامات مالية، ومؤخراً ألقى القبض عليه مع مجموعة من أعضاء الجماعة، وتمكن من الهرب، وقد أودعت ثلاث من زوجاته الأربعة السجن.

وقد أثرت قضية إحدى زوجاته التي كانت تدرس في الأزهر _ على ما نقلت بعض المواقع _ وتركت الإسلام واعتنقت ديانتها وأمنت به إلهياً. ولمحاكمتها بإحدى المحاكم الماليزية أصداء كبيرة تحدث عنها وسائل الإعلام.

فهذا إله يزعم أن بيته الذي يطاف حوله إبريق من الشاي يتزوج من أربعة نسوة، ويطارد من قبل الشرطة ويختفي فجأة بعد هروبه من السجن، مع ذلك يؤمن به ما يزيد على ٢٢ مليون نسمة؟
المصادر:

١- صحيفة الأيام ٣/آب/٢٠٠٥.

٢- تحت المجهر ٢٠/٧/٢٠١١.

٣- □ عربي ١٩/يوليو ٢٠١١.

* * *

٩- اله الدنيا بيسيكا:

قرأنا وسنقرأ عن الأشخاص الذين ادعوا الألوهية، ومر علينا من خلال الاطلاع على دعاوهم أشياء يقف عندها الإنسان متعجباً من الحالة التي يصل إليها أصحاب هذه الدعاوى في الإنكار والاستخفاف بالله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت لا بد ان نلتفت إلى تلك القدرة الإلهية العظمى التي مزجت بالرحمة والحكمة، ذلك الخالق المتّصف بجميع صفات الجمال والمنزّه عن كل صفة جلال، يرى ويسمع ما يقوله هؤلاء ولكن تأبى الحكمة الإلهية رغم ان القدرة الربانية وبقول كن فيكون لها إمكانية بل فعلية مسخ هذه الوجودات وجعلها كأن لم تكن.

تأبى الحكمة الإلهية إلا ان تسيّر الكون في نظام الاختبار والامتحان، تصب البشرية في بوتقة الابتلاء والفتنة على حد تعبير الآية القرآنية(أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ).

تطالعنا في الان دعوى لشخص من القارة الإفريقية، من أوغندا وبالتحديد في منطقة (موهورو) التابعة لمحافظة (كي بالي) حيث ادعى هذا الشخص أنه الله بعد ان أنكر قصة خلق الإنسان واعتبر أبا البشر آدم7 أكبر أكذوبة دينية.

(دي سي تيور بيساكا) هو ذلك الشخص الذي ادعى الإلوهية عام ١٩٨٠م. وكذب بجميع الأنبياء والرسول، واعتبر جميع الأديان سبياً للفرقة والنزاعات بين البشر إلا دينه، والغريب في الأمر أن كل الأديان لها أسماء إلا دين هذا الأوغندي، فانه لم يسم دينه بأي أسم. وقد أنكر حقيقة البعث والحساب والقيامة، وانه لا توجد دار أخرى يحاسب فيها المرء على أخطائه التي اغتفرها في دنياه.

(دي سي تيور بيساكا) الذي عمل عشرين سنة مسيحياً مؤمناً بالكاثوليكية في إحدى الكنائس، تطور به الأمر للعمل بالكهانة فانفتح له الباب لادعاء الربوبية وتهديم الأديان الأخرى بعد ان كثر له الأتباع وزاد عدد المريدين.

كان يدعي المعرفة بالغيب، وانه مطلع على ما خفي عن الناس، ومن آيات إلهيته انه يدعي القدرة على شفاء الأمراض دون استخدام أية آلة أو دواء.

استطاع (بيساكا) ان يجمع ثروة هائلة استخدمها لتوفير الطعام والشراب لأتباعه في أيام عبوديته، حيث حدد اليوم (٧-١٧-٢٧ و ٩-١٩-٢٩ و ٢-١٢-٢٢) أياماً لعبادته فكان يأتي المريدون والعباد لينتقوا بالههم الكيبالي لتقديم طقوس العبودية والطاعة.

كان (بيساكا) يأمر أتباعه بالنوم على التراب ليضربهم بعصا غليظة، ثم يلطم وجوههم لطرد الشياطين التي تتلبس بهم.

وضع الإله (بيساكا) أسماءً للأشهر تخالف الأسماء المعروفة لدينا، وأقام (٥٠٠) مكان لعبادته يتوافد إليها الناس.

ومن باب التمجيد والاحترام قام عبيده ببناء بيت كبير عبارة عن قصر ضخم تكريماً وتمجيداً لهذا الإله، حيث يستخدمون هذا القصر المتعدد الطوابق للترويج لعبادة إلههم، والإلتقاء أثناء أيام العبادة فيه، ولم يكتفوا بذلك بل اشتروا له مجموعة كبيرة من السيارات والدراجات النارية التي تستخدم في تبليغ دينهم.

يحرّم (بيساكا) الذبائح الإسلامية فضلاً عن تحريمه الانتماء إلى غير دينه.

يدعي (بيساكا) دائماً في أثناء لقاءاته بأتباعه انه سيهزم كل الأديان وسيعلو أمره في الدنيا كلها!

المصادر:

١- مجلة الكوثر/ عدد ٧٤ شوال - ذو القعدة ١٤٢٦ / ديسمبر ٢٠٠٥ م.

٢- منتديات الاسطورة/ منتدى آخر الأخبار.

٣- مجلة الرائد ١-٣٥.

* * *

١٠ - إسرائيلي يدعى الألوهية والمخلصية العيسوية: (عام ١٩٩١م)

(جويل رادوزن) رجل اسرائيلي يهودي جمع بين (٢٣) زوجة أنجب له (٥٩) ولداً ويبلغ من العمر ستين عاماً وكان يتزعم طائفةً دينية، قبض عليه مؤخراً من قبل الشرطة الإسرائيلية، وقد نظر القضاء في دعوته موجهاً إليه تهماً بالاستعباد والاعتصاب والاعتداء الجنسي، حيث كان يحتجز مجموعة من النساء والأطفال على أنهم عبيد في منازل مختلفة في طرف تل أبيب، وتتحدث وكالات الأنباء العالمية كـ (BBX) التي نشرت خبر اعتقاله على أن دعاواه تآرجحت بين قدسيته كزعيم طائفة دينية يهودية، وبين أنه المسيح المنتظر، ودعوى أنه المخلص الذي تهتز الأرض إذا كشف عن نفسه إلى أن ادعت له الإلوهية.

وكان من أقواله في بعض الأفلام الوثائقية أنه يقول (أنا قوي لدي كل الكفاءات التي تريدها امرأة) وعندما وجهت له تهمة العبودية قال مدافعاً عن نفسه : إن أبواب المنازل كانت مفتوحة، ويحق لكل شخص أن يخرج متى شاء دون ارغام من أحد.

وذكرت بعض بيانات الشرطة أنه كان يكتب مدونات سلوك للنساء والأطفال الذين كانوا يحتجزهم ويفرض عليهم عقوبات مختلفة إذا رفضوا أوامرهم، وأنه كان يسيطر على من تحت يديه بقبضة حديدية، وكان يوكل إلى نسائه مهمة واحدة فقط وهي الإنجاب، فيما سجلت بعض الوثائق الأخرى أنه اغتصب اثنين من بناته وأنجب من بعضهن، وقد قالت إحدى نسائه في إحدى المقابلات أنه هو المسيح المنتظر الذي يتحدث عنه الجميع، ولكنه لم يكشف بعد عن نفسه وكان يسمى أطفاله بإسم مشتق من إسمه فقط ويعبر عنه بالمخلص . وفي تعليق للتايمز (Times) أن جويل رادزون متهم من خلال تصوير نفسه لنسائه وغيرهم أنه شخص الإله مقدس ليسهل على نفسه استعبادهم والسيطرة عليهم.

هذا هو حال رجل اسرائيلي قدّر له أن يتسلط على بعض الأفراد من الأطفال والنساء، فلم يكتف إلا أن يدعي أن هؤلاء عبيد له وأنه القوي، ولكنه سرعان ما قبض عليه وأودع السجن وحوكم بالتهمة المنسوبة إليه . فلو كان هؤلاء الذين استرقهم شيء من عقل أو وجدان لتيقنوا أن ما من مميز يميزه عنهم يوجب به أن يكون إليها يعبدونهم، فلم يكن غيره الإله ومن بينهم .

أسئلة بسيطة في بعض الأحيان ولكنها للأسف تغيب عنا ، فإن غابت فعلى الأقل أن نتعظ من الماضين وما ينقل إلينا من أخبارهم، وأن لا نستغرب مما نسمع فنقع في المحذور .

المصادر:

١- وكالات.

٢- BBX لندن - خامي حسن.

٣- صحيفة التايمز.

* * *

١١ - إله الفيس بوك الفلسطيني: (عام ٢٠١٠ م)

شاب اسمه (أحمد حساين) عمره (٢٦) سنة من مدينة قلقيلية الفلسطينية ينتمي إلى حركة فتح، يعمل حلاقاً، ويؤكد أهله أنه شخص عادي ولم يكن يتوقع منه ان يكون في يوم من الأيام إلهاً! قام بإنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وأنشأ أكثر من صفحة الكترونية كانت اسمائها (الله حي لم يمت) و(مؤمنون بالله الجديد)، وقد وصل عدد أعضاء صفحاته الالكترونية في غضون ساعات إلى عشرين مليون مشترك.

(ويدّعي في صفحته أنه الله _ تعالى ربنا عن ذلك علواً كبيراً _ وأنه غاضب من عباده وعلى البشرية، ونقلت أحد المواقع بعض المقاطع من كلماته إذ يقول: فالمؤمنون يدعونني أن أحرر فلسطين منذ عقود ... ولم أفعل.

ويقول: تسأل عن عنواني، أنا في السماء السابعة تحويلة سدرة المنتهى! من كان يؤمن حقاً بوجود الله تعالى وقدرته على كل شيء فلماذا لا ينشئ الله حساباً في تويتر، ما المستحيل في الموضوع؟

ويقول: توضأ وصل ركعتين وقل في سجودك: اللهم اقبض روعي الآن وسترى النتيجة.

ويقول: تسأل عن يوم القيامة؟ يوم تكون السماء كالشوربة وتكون الجبال كالصوف ... ويقول: ولا يملّ الله حتى تملوا).

هذه نماذج من آيات هذا المدعي يقدمها لنا دليلاً على إلهيته.

قد تناولت الصحف والمواقع الالكترونية كثيراً من أخباره وأقواله، ويعبّر عنه في كثير من المقالات (باله الفيس بوك).

تم إلقاء القبض عليه من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية وخضع للتحقيق وبذلك انتهت قصة إله الفيس بوك.

يصعب علينا أن نتصور في هذا الزمان أن يدعي شخص أنه هو الله، ولكن مع ذلك قد ادعى المصادر:

١- مدونات ياهو - دكتور كمال إبراهيم - ٢٩/ تشرين الثاني ٢٠١٠.

٢- صحيفة أسرار الأسبوع الإلكترونية.

٣- أمد للإعلام ٨/١١/٢٠١٠..

٤- صحيفة اليوم السابع ٧/نوفمبر/٢٠١٠.

* * *

٣- الفصل الثاني: ادعاء النبوة .

١- النبي (ناناك) هو رسول الله الجامع: (عام ١٤٦٩ م)

(أمريتسار) واحدة من أقدم المدن في العالم بالنسبة الى ٢٠ مليون نسمة يؤمنون ويعتقدون بأن (ناناك) رسولهم هو رسول الله الجامع أرسله ليوحد ديني الإسلام والبوذية فينتج السيخية، تقع (أمريتسار) في إقليم البنجاب في الجانب الهندي من الإقليم، وهي تعني خمسة أنهر (بنج أب).

قام البريطانيون لأجل تسهيل السيطرة على الهند ذات الأديان المتعددة بابتكار دين جديد فأنشؤوا الديانة السيخية التي تجمع حالة وسطية بين الإسلام والبوذية.

المؤسس الأوّل لهذه الديانة هو (الغور ناناك) المولود سنة ١٤٦٩م.

يدّعي ناناك أنه إنّما أسس السيخية لأنّه لم يلمس فرقا بين الله تعالى عند المسلمين، وفيشنو الإله الحافظ عند الهندوس، فأنكر الوحي وأثبتته له ليجمع بين الخلاق.

عندما بلغ (الغور ناناك) الثلاثين من العمر اختفى عن الأنظار بضعة أيام، وجاء بعدها ليّدعي أنّه كلّف من قبل الإله الجامع ليرسل نبياً جامعاً وهو ناناك ويكون مبعوثاً للهندوس والمسلمين.

سافر ناناك إلى مكة وبغداد والتبّت ومختلف أرجاء الهند.

في عهد (الغور عمار داس) أدخلت مجموعة من الطقوس إلى السيخية، منها الاغتسال في الأعياد والتركيز على زيارة الأنهار. (الغور أرجان) يعد بعد المؤسس من أهم الشخصيات، حيث بنى المعبد الرئيس المسمى معبد الذهب، وهو باق إلى اليوم، وهو نفسه الذي جمع تعاليم السيخية في كتاب أسمه (آديغرانت) ومعناه الكتاب الاول.

يصرّ السيخ على أنّ (الحرمن دير) وهي البحيرة المحيطة بالمعبد الذهبي، أنها منبع للحريق الروحاني.

يعرف السيخي بخمس علامات سنّها الغور (جوفيندسنج) هي:

(الكيسا) ومعناها إطالة شعر الرأس واللحية وعدم حلقهما.

(الكنغاهل) وهو مشط يستعمله السيخي عند الضرورة ويعلق في رأسه.

(الكاشا) وهو سروال متّسع ينتهي تحت الركبتين.

(الكارا) وهو سوار من الفولاذ يلفّ حول المعصم، ويحرم عندهم جميع أنواع الحلّي والجواهر غير

(الكارا).

(الكيربان) وهو خنجر من الفولاذ يحمله السيخي للتحليّ به.

أركان الديانة السيخية:

منع تمثيل الإله في صور.

تحريم اللحوم المذبوحة على الطريقة الدينية.

الابتعاد عن الماديات، حتى الدينية منها، مثل الحجاب.

تحريم التدخين والخمر والمخدرات.

الغورو، درجة دينية تأتي بعد الله، ويعتبر معصوماً لا يخطئ، وأن كل البشر يخطؤون ما عداه.
الزواج من واحدة فقط.

تحريم الرهينة.

قبلة السيخ:

يعتبر السيخ المعبد الذهبي قبلتهم وهو من أقدس مقدساتهم.

ومن أعيادهم عيد (البيساكي) وهو عيد رأس السنة السيخية الموافق ١٥ أبريل من كل عام، وعيد (الغورو

ناناك) في ٢٥ نوفمبر، وعيد ميلاد الغورور (غوبندسنج) في ٥ يناير.

وأيام الاسبوع عندهم ستة لا سبعة.

ينتشر السيخ الآن في بلدان كثيرة منها: بريطانيا، استراليا، كندا، الولايات المتحدة الامريكية، الدول

الاسكندنافية، كينيا، اوغندا، تنزانيا، ملاوي، زامبيا، الهند، ماليزيا، باكستان وبنغلادش.

رغم أن لا دليل على هذه الديانة ورسولها الجامع إلا أن لها اتباع، يقدرون بأكثر من ٢٠ مليون نسمة

ينتشرون في بلدان متحضرة متطورة ... فلا تستغربوا أن تنشئ الدول أدياناً ومذاهباً وجماعات كما انشأت الدين

الجامع (السيخي) وصنعت له رسولا.

المصادر:

١- جريدة العالم/ ضريح الشيخ غورو.

٢- صحيفة الحوار الوطني/ عدد ١٩٥ ٢٧ يونيو ٢٠٠٨.

٣- حوزة الإمام أمير المؤمنين الدينية موقع / برعاية الشيخ محمد السعيد/ قراءات (٥٠٧)

٢٠١٠/٥/٢٨/

٤- مجلة معكم العراقية (ثقافية اجتماعية الكترونية) رئيسة تحرير: عالية كريم.

٥- ويكيبيديا.

* * *

٢- مدعى النبوة الأمريكي: (عام ١٨٢٣م)

(جوزيف سميث) المولود في ١٨٠٥م في ولاية فيرمونت في الولايات المتحدة الأمريكية والذي يعتبره

أعضاء كنيسة المرمون نبياً من الأنبياء.

في عام ١٨٢٣م أعلن جوزيف أن وحيًا من السماء أتاه وأخبره أنه رسول القارة الأمريكية لتأسيس الكنيسة

الأصولية، وأن على يديه سوف يظهر الله الألواح الذهبية المخفية والتي أسماها بالألواح المصرية القديمة، وفي

سنة ١٨٢٧م نزل عليه وحي من السماء ادعى بأن اسمه مورني، وبعد أن سلّمه تلك الألواح قام جوزيف

بترجمتها إلى الانكليزية، وهذه الترجمة أصبحت فيما بعد كتاب (المورمون المقدس) وفي عام ١٨٣٠م قام

جوزيف بتأسيس كنيسته وأسماها يسوع المسيح للقديسين الجدد وسمي دينه بـ (المورمونية) وقد استجاب لدعوته

العديد من المسيحيين، إذ يبلغ أتباعه الآن أكثر من سبعة ملايين نسمة في العالم.

وسمات دينه الجديد هي السماح بتعدد الزوجات واعتبار المذاهب الأخرى من المسيحية مرتدة.

يعتبر المورمون أن كتابهم المقدس هو نسخة وتكملة للألواح التي نزلت على موسى، وفي عام ٦٠٠ ق.م هاجر مجموعة من أسباط بني إسرائيل مع نبي اسمه (مورمون) لإحياء القارة الأمريكية وهناك انقسموا إلى قسمين، الأول واسمهم اللامانيين، وهؤلاء نسوا تعاليمهم مع مرور الزمن وهم ما عرفوا بعد ذلك بالهنود الحمر، والثاني واسمهم نافيس، وهؤلاء حافظوا على عقائدهم، لكنّ الفريق الأول هجم على الثاني فدّمّر حضارته وأبادهما في سنة ٤٠٠ ق.م، إلا أن النافيس استطاعوا إخفاء الألواح لذلك الرسول المورموني حيث قام ابنه ورووني بدفنها، وبقيت هذه الألواح مدفونة هذه المدة حتى سلمت لجوزيف عبر الوحي.

يتواجد المورمونيون في بعض البلدان بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية البلد الأم، ففي لبنان وسوريا والأردن يوجد لهم أتباع.

يوجد مجموعة من الشهود يبلغ عددهم أحد عشر، أقرّوا بأنهم رأوا الألواح ولمسوها، وهذا ما يعرف عندهم بإقرار الشهود الثلاثة والثمانية ومطبوع إقرارهم في مقدمة كتاب المورمون.

وقد سجل سميث مساهمة لأحد الجيران ويدعى (مارتن هاريس) وهو أحد الشهود الثلاثة، ففي سنة ١٨٢٨م طلب هاريس من سميث بإلحاح وإيعاز من زوجته (لوسي هاريس) إعارته بعض الصفحات التي تمت ترجمتها غير أن سميث رفض بشدة ذلك الطلب، فقامت لوسي بسرقة الصفحات الـ ١١٦ من الكتاب_ وهذا يشبه إلى حد ما رواية الداجن التي أكلت من القرآن على زعم البخاري، وبعد اختفاء هذه الصفحات زعم سميث أنه فقد القدرة على الترجمة وأن موروني استرجع منه الألواح ورفض أن يعيدها إلا إذا أعلن سميث التوبة، وفي وقت آخر أعلن سميث أنّ الرب سمح له باستكمال الترجمة بجزء آخر غير الذي فقد.

تقول بعض صفحات كتاب مورمون إن الهدف من هذه الرسالة هو ليرى من تبقى من أبناء إسرائيل الأشياء العظيمة التي صنعها الرب لأبنائهم، كذلك لإقناع اليهود والأغيار أنّ يسوع هو المسيح الإله الباقي الذي يظهر ذاته لجميع الأمم.

يتضمن كتاب مورمون مجموعة من التعاليم العقائدية والفلسفية المتعلقة بعدد كبير من الأمور التي تتراوح بين أساسيات المسيحية واليهودية والتعاليم السياسية والأيدولوجية، حيث يوصف الرب بأنه ينزل إلى أبناء البشر وسوف يخلص شعبه وهو الأب والابن الأب لأنه حمل قوة الرب والابن من طريق الجسد وبالتالي فهو الأب والابن، وهما إله واحد، نعم إله السماء والأرض السرمدية.

ويعتقدون أيضاً بإعادة جمع إسرائيل، وعن استعادة القبائل الأسباط العشرة ويؤمنون بأنّ صهيون_ أورشليم الجديدة ستقام على القارة الأمريكية وبأنّ المسيح شخصياً سيسود على الأرض وبأنها ستكون متجددة ومجيدة.

ومن الناحية الاقتصادية فإنّ كل مورموني يدفع عشرة بالمائة من دخله للكنسية وبهذا تضمن الكنيسة عمليات الدعم المتواصل.

من أبرز الشخصيات الحالية للمورمونيين هو المرشح للرئاسة الأمريكية (ميت رومني).

أتباع بالملايين، إيمان لا بديل عنه، ولكن أين الأدلة؟ لا نرى لها ذكراً سوى حكايات وفواصل زمنية بمئات السنين ورجل قد يكون صنيعه الوهم أو حب الشهرة أو المؤامرة يولد مذهباً ويصبح نبياً ويؤمن به من الشخصيات من يكون مرشحاً لرئاسة أقوى دولة على وجه الأرض ... هكذا يصنع الأدياء.
المصادر:

- ١- مجلة أقلام الثقافية/ ترجمة: الياس رفيق الخوري/ ١٣/١/٢٠٠٦.
- ٢- العربية/ أكبر منافس لأوباما على الرئاسة من طائفة تتيح تعدد الزوجات/ ٣ فبراير ٢٠١٢.
- ٣- كتاب عبادات الشيطان وسلطان القديسين/ سيدي بشر/ الإسكندرية/ ٤٢ جوزيف سيمش مؤسس المورمون.
- ٤- ويكيبيديا.

* * *

٣- النبى الكوري: (ت ٢٠١٢ م)

انني رجل مثير، و ذكر اسمي يسبب الأرق رغم انني لم أبحث عن المال أو الشهرة، وقضيت عمري في الحديث عن السلام فقط إلا أن الكثير من الناس رفضني وقذفني بالحجارة!
والكثير منهم لا يهتمون لما أقول أو أفعل المهم أنهم يعارضونني، لقد حبست و ظلمت ستة مرات في حياتي إلا انني أبقي المحب للسلام، وأبقى أردد ان الإله اختارني و ناداني رغم انني كنت صبياً غيبياً أحرق عنيدياً ليس لدي ما يميزني إلا أن الله اختارني لأن قلبي مليء بالحب.
ففي يوم من الأيام ظهر لي عيسى المسيح والدموع تملئ وجهه وأعطاني إشارة فصرخت قائلاً : أبقوا بجانبني، وقفوا بالقرب مني.

هكذا كان يتحدث القس (صن ميونغ مون) الزعيم الكوري الذي ولد سنة ١٩٢٠ م ، في كوريا في سيؤول عن نفسه، ذلك هو مؤسس كنيسة التوحيد، ومدعي أنه النبي البديل بعد إخفاق النبي عيسى في مهمته، حيث ادعى بعد نهاية الحرب الكورية ذلك.

وكان قدر الإنسان أن تكون نهاية الحروب بداية الادعاءات. ذلك هو نبي الحب الذي توفي في يوم الاثنين ٣ سبتمبر ٢٠١٢ والذي حضر تشييعه مئات الآلاف من أصل ثلاثة ملايين من أتباعه.

هذا النبي الذي كان يدعي أنه وفي سن السادسة عشر من عمره حيث كان يصلي على جبل في كوريا ظهر له المسيح في رؤيا وحثه على إكمال المهمة التي فشل فيها، إلا أنه أجل إعلان الدعوة إلى الوقت المناسب، وأكد أنه سيكون نهاية حرب أو بداية دولة جديدة، حيث تنتهي الأجواء لمثل هذه الدعاوى.

يدعي (مون) ثنائية الوجود (ذكر وأنثى)، الله الأب والله الأم. فيذكر الثالث.

والمسيح عند مون ليس إلهاً إنما هو بشر تجسد فيه الإله.

وإن المسيح فشل في خلاص الإنسان ويحونا المعمدان فقد الإيمان.

ويُدّعي أنّه رسول الله المرسل لحل معضلات الكون، وأنّه أفضل من جميع القديسين، له كتاب (المعتقد الإلهي) ويصل حق تقديس الكتاب لدى أتباعه بما يفوق تقديس الإنجيل وغيره.

ويُدّعي أنّ دعوته موجهة لأصحاب الديانات الثلاث (اليهودية، المسيحية، الإسلام) وأنهم مأمورون بالإيمان به، ويقول إنّ الإيمان بما في القرآن بل وبقية الكتب كفرٌ، بل لا بدّ من الإيمان بكتابه الجامع للكتب الثلاثة.

قبل أن يتوفى هذا المدّعي كانت له زيارة إلى فلسطين، حيث زار فيها القدس وغزة، وله العشرات بل المئات من البعثات التبشيرية، حيث أرسل مبشّريه إلى أكثر من ١٩٠ دولة. إلا أنه ومع الأسف لم يوفق لحل أي معضلة من معضلات البشرية فضلاً عن الكون قبل أن توافيه المنية.

المصادر:

١- المنظمة المهنية والقانونية للإعلام الإلكتروني في العالم / Vietnam / اطلاق النسخة العربية كتاب الدكتور ضمن ميونغ.

٢- الأب المتبني الجديد/ بقلم صلاح عبد الفتاح الخالدي.

٣- مول/ وكالات/ تشيع الزعيم الكوري.

٤- شبكة انشادكم العالمية/ التحذير من ضمن ميونغ.

٥- توحيد الكنيسة/ القمر سون ميونغ.

* * *

٤- رسول الأرقام: (عام ١٩٧٤ م)

محمد رشاد عبد الكريم خليفة، مصري من مدينة (كفر الزيات) بمحافظة الغربية ولد ١٩٣٥ وتوفي مقتولاً في ١٩٩٠، نال بكالوريوس في ١٩٥٧، وحصل على الدكتوراه في الكيمياء الحيوية من جامعة كاليفورنيا من امريكا ١٩٦٤، تربّى في أحضان والده عبد الكريم خليفة الذي كان أبرز شيوخ الصوفية في طنطا، ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية شعوراً منه بأهمية القرآن الذي أراد تعليمه لأولاده في امريكا.

ظهر بفكرة الإعجاز العددي القراني في عام ١٩٧٢ وله بحث بعنوان (عليها تسعة عشر) ويعتبر خلاصة لنظريته العددية في القرآن. وقد تطورت عملية البحث لديه بقضية الأعداد بالقران الكريم وعلم الجفر وغيرها. إدعى دعوى مفادها أن المسلم لا يحتاج إلّا إلى كتاب الله وحده، فمن خلال الكتاب يتمكن أن يعبد الله سبحانه وحده دون الرجوع إلى الأحاديث القدسية.

ادّعى أن أحاديث النبي وسنته ليست إلّا افتراءات ألصقها أعداء الله بالدين الإسلامي، ثم تطور فادّعى أنه رسول القرن العشرين وأن النبي محمد خاتم النبيين وليس خاتم المرسلين، حيث كان يروج لهذه الفكرة من مسجده في مدينة توسان بولاية اريزونا الامريكية، إذ أعلن من هناك أنه رسول الله وأنه رسول الميثاق المذكور في القرآن في سورة آل عمران الآية (٨١) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ

رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا
وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ).

يَدْعِي رِشَاد خَلِيفَةَ أَنْ ذَكَرَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٍ 9 فِي الْأَذَانِ وَفِي الصَّلَاةِ شَرِكٌ وَيَجِبُ حَذْفُ اسْمِهِ مِنْهُمَا.
وَيُرَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اتَّخَذُوا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ 9 صَنْمًا أَعْظَمَ، وَيَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ آيَاتَيْنِ شَيْطَانِيَّتَيْنِ أَضِيفَتَا لِلْقُرْآنِ مِنْ
أَجْلِ تَمْجِيدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَقَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الْآيَاتَيْنِ مَدْسُوسَتَيْنِ عَلَى الْقُرْآنِ وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ*فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).

يَقُولُ رِشَادُ بِمَا أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ قَبْلَ ١٣ عَامٍ مِنَ الْهَجْرَةِ فَإِنَّ الْأَعْوَامَ مِنْ بَدَايَةِ نَزُولِ الْوَحْيِ إِلَى تَارِيخِ
اكتشاف نظريته عام ١٩٧٤ هي ١٤٠٦ أعواماً قمرية ويقول أن هذا العدد دليل على أنه رسول لأنه يقبل القسمة
على ١٩ فإن

$1406 = 19 \times 74$ كما أن العددين ١٩ و ٧٤ هما العددان المركبان للعدد ١٩٧٤ وهو تاريخ اكتشاف
نظريته كما أن العدد ١٩ نفسه قد تم ذكره مرة واحدة في القرآن في سورة المدثر رقم ٧٤.
حقاً إنها لمهزلة وضحك على الذين يعيشون في القرن العشرين وقد آمنوا بهذا النبي الأضحوكة _رشاد_
فبمقدار ما يضحكننا حديثه عن الأدلة التي يستدل بها بيكينا ويعتصرنا الألم بأن حال الأمة وصل إلى هذا
المستوى من الابتعاد عن الموازين، والتشبث بالقشاشة بدلاً من حبل الله المتين ..

المصادر:

١- صحيفة ثورة التحرير/ الكاتب: مختار محمود/ ١٤/١٢/٢٠١١.

٢- موسوعة المعرفة/ رشاد خليفة.

٣- ويكيبيديا/ رشاد خليفة.

* * *

٥- قيس بن مريم الجزائري: (عام ١٩٩٦ م)

شاب جزائري من مدينة أهراس الواقعة في شرق الجزائر على الحدود التونسية، يعلن أنه مسيح العصر
عيسى بن مريم جاء كي ينقذ العالم ويخلصه من آفاته.

حيث أعلنت مجموعة من الصحف الجزائرية المحلية وغيرها من الصحف أن قيساً طالب بعقد مناظرة
علمية مع علماء الدين ليثبت صحة دعواه، بأنه نبي هذا الزمان وأنه المسيح المخلص، وأعلن كذلك تحديه
للحكومة الجزائرية في إثبات صحة ما يقول، وقد ادعى هذا النبي الجديد أن اسمه ورد في سورة الشورى ولقبه
موجود في أربع سور قرآنية ومن مدعياته أيضاً:

أنه نبي هذا العصر حيث يصف نفسه بأنه عيسى العصر الحديث الذي عاد إلى الحياة.

أنه قادر على حل مشاكل العالم بأسره وليس فقط مشكلة الجزائر أو مدينته سوق أهراس.

أنّه هو جد خاتم النبي 9 إذ يقول إن القرآن يثبت أن هناك نبيا يدعى قيس وهو جد النبي 9 الخاتم.
أنّه أسري به كما حصل للنبي في ليلة الإسراء والمعراج، وأن الوحي نزل عليه في شهر تشرين الثاني
١٩٩٦ .

أنّ جيرائيل بدأ يكلمه بعد حالة الإسراء والمعراج ونزلت عليه المعجزات منذ شهر رمضان عام ١٩٩٧ .
هذه الادعاءات الفارغة والخزعبلات والهرطقات النفسية رغم وضوح بطلانها وزيفها إلا أننا نجد أن لها
صدى في أذان البعض، حيث كان لهذا الشاب جملة من الأتباع والمريدين يقتفون أثره، ويروجون لفعله رغم
وضوح كون مدّعياته باطلة، إذ وجود اسمه الصريح (قيس) في القرآن وأنه ابن مريم، وعاد إلى الحياة، وأنه جاء
لحل مشاكل الناس كافة رغم عدم تمكنه من حل مشاكله الشخصية أوضح من أن يقال أنّها باطلة، إلا أن وجود
الأتباع والأنصار لا بدّ أن يجعلنا (لا نستغرب) من أن يدّعي من هو أقل منه شأنًا وأوضح في الدعوة بطلان، وأن
يوجد له أتباع كذلك.

المصادر:

١- صحيفة صدى الالكترونية/ ٢٠١٢/١/١٣ .

٢- صحيفة التغيير صنعاء/ ٢٠١٢/١/١٥ .

٣- جريدة الرأي العربي الالكترونية.

٤- جريدة نورت.

* * *

٦- النبي طلبه نبي التثبيت: (عام ٢٠٠٢ م)

سيد طلبه محمد أبو علي المولود ١٩٤٦ الموظف في هيئة الطاقة الذرية المصرية من أهالي مدينة شبرا
الخيمة، شاءت الأقدار أن تلعب الصدفة دورها فيصبح نبياً حيث أنه وذات مرة سمع أن من يقرأ سورتي الفلق
والناس ثلاث مرات وينفخ في كف يده ثلاثاً أيضاً فيمسح بها الألم سيشفى، فجرّب ذلك فشاءت الصدفة أن يشفى
المريض وبدلاً من أن يشكر الله سبحانه وتعالى جاءه وحيه ليخبره أنه نبي وأنه أوتي (كن فيكون).
بدأ سيد طلبه باستدراج المرضى، فمن يشفى منهم صارحه بأن لديه سر لا يعرفه غيره بأنه مرسل من
السماء وأنه النبي الجديد على الأرض.

وتلعب الصدفة دورها مرة أخرى مع النبي الجديد، إذ يؤمن به طبيب هذه المرة وهو منصور يوسف أمين
قناوي، وبعد أن أمن بقدرة النبي الجديد استثمر النبي الفرصة وبين للناس أن اتباعه ليسوا من بسطاء الناس
وسذجهم بل فيهم الأطباء فانضم إليهم مهندس يدعى حلمي السيد إبراهيم، ومجموعة أخرى بلغ عددهم أكثر من
عشرين شخصاً.

بدأ النبي الجديد بتلاوة دروسه على أتباعه، ولكي يثبت لهم حقانية دعوته أخبرهم بأن الله تعالى أعطاه
معجزة شفاء المرضى بالقرآن، وأخبرهم سرا مهماً وهو أن الله أعطاه سر كلمة (كن فيكون) فانبرى له أحد

الأشخاص قائلاً إنّ النبي محمد خاتم الأنبياء فكيف تكون ياسيدنا نبي الأرض الجديد؟! فأجاب النبي الجديد نعم هو آخر الأنبياء! ولكنني نبي التثبيت!

إنما أرسلني الله لاثبت الناس على دين النبي الخاتم، وأخبرهم قائلاً إنني مؤمن بالقران مثلكم إلا أن نبوتي نبوة التثبيت للمؤمنين والإنذار للعاصين.

وبعد أن وصل أتباعه إلى ٢٩ تابعاً، وذات مرة وهو يعطيهم الدرس حيث يجلس هو على كرسي ويجلس الآخرون على الأرض، ويختار مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ليفسرها على هواه وإذا به يغمض عينيه للحظات ثم يبدأ بالتفسير، وبعد أن تمر مدة من الصمت يفتح عينيه ويقول: عليكم السلام ورحمة الله، ثم يقول لأتباعه تعرفون؟ أنا ألقى السلام على مين؟ على أحد من الملائكة كان يزورني ليعطيني الأوامر الجديدة التي أرسلها لكم فيعلو صياح الأتباع بالتكبير.

وفي أحد الأيام أخبر أتباعه بأن هناك مفاجأة جديدة لابد أن يحضروا ليعرفوها، ولما حضروا خاطبهم قائلاً أنه أصبحت لدي القدرة أن أوجل الموت عن أتباعي وعن الناس فبدأ التكبير يعلو القاعة. يدّعي أن له قدرة على علاج الأمراض، وقتل الجان، وتسخير الملائكة، وأن عنده سر كلمة (كن فيكون) وأنه يوحى إليه وأن له القدرة على معرفة بعض الأمور الغيبية.

بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٢ القي القبض على نبي التثبيت وأودع السجن بتهمة الإزدراء بالدين الإسلامي هو وأتباعه.

وقد وجدت الشرطة ما يزيد على ثلاثين رسالة بخط يده موجهة إلى أتباعه، وينص بعضها على أنها جاءت من السماء وموجهة إلى الأتباع للتمسك بالشيخ وسماع كلامه وعدم مخالفة أوامره وأنها أوامر إلهية. ذكرت بعض المواقع جدولاً بأسماء أصحابه ومهنتهم وأعمارهم ومدة سجنهم بعد إلقاء القبض عليهم نذكر منهم: منصور يوسف أمين، طبيب حبس سنة مع الأشغال في سنة ٢٠٠٤ م بجلسة ٢٨/١/٢٠٠٤م، سيد طلبة محمد أبو علي وهو مدّعي النبوة حبس ثلاث سنوات بجلسة ٢٨/٩/٢٠٠٢، جمالات محمد سليمان أمينة مكتبة حبست سنة، عبد اللطيف السيد علي صاحب مصنع ملابس حبس سنة، محمد عبد العظيم جمعة طالب هندسة حبس سنة، علياء عبدالله إبراهيم طالبة في كلية الآداب حبست سنة، وغيرهم من أتباعه الذين تم إلقاء القبض عليهم وحبسهم.

هذا هو حال شخص ادّعى النبوة فأمن به مثقفون وأطباء ومهندسون وطلبة جامعات رغم أنه لم يقدم لهم شيئاً من الأدلة سوى بعض الادعاءات وتفسير للآيات على هواه، فما كان نتيجة ذلك إلا أن خسروا بضاعة الدنيا بسجنهم والتشهير بهم وبضاعة الآخرة بضلالهم وانحرافهم.

المصادر:

- ١- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان/٢٩/يناير/٢٠٠٤.
- ٢- صحيفة الشرق الأوسط/٢٧/سبتمبر/٢٠٠٢ العدد ٨٧٠٤.
- ٣- صحيفة الرياض اليوم/٢١/محرم ١٤٢٥ العدد ١٣٠٤٨ السنة ٣٩.

* * *

٧- النبي السوري: (عام ٢٠٠٥ م)

(هيثم محمود الأحمد بن زبيدة) شخص سوري أودع سجن أدلب سنة ٢٠٠٥ بتهمة ازدراء الأديان وادّعاء النبوة، وكان محمود الاحمد والد النبي هيثم يكتب الحجب لفك الأحراز الشريرة، وموانع الزواج ولتقريب المحبين والتفريق وما إلى ذلك من هذه الاعمال، وكانت له شهرة واسعة بين النساء، وما أن توفي (محمود هذا) حتى تزعم الامر من بعده ولده (هيثم) فقام بتطوير الامر، بعد ان سافر إلى عدة دول منها الهند ولبنان وغيرها، تعلّم فيها صنوفاً كثيرةً من السحر والشعوذة وما الى ذلك فأصبح يمارس بين مريديه وقاصديه طقوساً غامضة وسرية وغريبة يوحى من خلالها للمراجعين بأنه شخص مميز ومتفوق على جميع من يقصده تمهيداً للأمر ما .

هيثم أو حيثم الذي يقطن بلدة (كفر نبل) في محافظة أدلب منطقة معرة النعمان، والتي يسكنها حوالي ثلاثون ألف نسمة وتمتاز بأن نسبة المثقفين فيها عالية جداً، فليس من شخص هناك إلا ولديه شهادة جامعية، من المستغرب أشد الاستغراب أن ينشر هيثم النعمان أو الملقب بحيثم الزبيدة فيها دينه الجديد الذي يصر فيه أتباعه على أن (حيثم) نبي وليس شخصاً عادياً.

مميزات دعوته:

معظم الاشخاص الذين يتبعونه وغالبيتهم من النساء يتميزون بصلاية، واخلاص له منقطع النظر.

يتشهد اتباعه الشهادة بحيث يدرجون اسمه في الشهادتين اذ يقولون: وان حيثم ولي الله.

ينقل عن كتب عن هذه الجماعة أن هذا النبي اسقط الكثير من الفرائض عن اتباعه.

لا يسمح لاي شخص انتمى الى طريقته واكتشف اسرارها ان يتركها، واذا ما اصر على ذلك فان مصيره القتل.

ينقل احد اتباعه واسمه (ضياء الدين الخطيب) بعض الرسائل التي يتداولونها فيما بينهم فيذكر أن فيها المقاطع التالية (سيدي وحببي وقرّة عيني أبو محمد هيثم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم)، (وانا من خلال صحبتي لسيدي وحببي وقرّة عيني أبو محمد علمت انه ولي الله في الأرض لأنه لا يعجز عليه معرفة أي أمر من أمور الدنيا والآخرة)، (والآن نحن أبونا الحقيقي هو سيدي وحببي وقرّة عيني سيدنا أبو محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ... من خلال هذه الصلة نعرف أوامر ديننا ونواهيها وهو في صلة دائمة مع الله ... والطريق الذي نسلكه مع سيدنا أبو محمد هو طريق الأنبياء والرسول، ولقد اتهموا أبو محمد بالسحر وهذا هو حال كل نبي بعثه الله اتهموه بنفس الاتهام)، (فالأتجاه الى الله فلا يكون بالالتجاء إلى رجل له صلة مع الله ... واذا التجأت بصدق ومحبة حقيقية فسوف اطلعك على أمور في الدين لا يعلمها أي مخلوق على وجه الأرض ما عدا سيدنا أبو محمد ومن حوله، وأنصحك بعدم الأخذ من القرآن والتفاسير والكتب...)، (والمال الذي بين أيدينا للجميع، فأنا لا أملك ولا قرش واحد الآن، ولكن أي إنسان في طريقنا كل قد وضع ماله تحت تصرف هذا الطريق وضع ماله ونفسه عن عقيدة خالصة لوجه الله ...)، (وادعوا كل من يتساءل عن طريقنا تعالوا وتساءلوا واستفسروا عن سيدنا أبو محمد وعن صفاته وعن علمه وارتباطه بالله والرسول 9 خاتم الأنبياء أي زينتهم وليس تعني انه نهايتهم والرسول بشر ببعثة سيدنا المهدي والمهدي نبي ورسول ولكن لا يكشف نفسه إلا للصادق) إنتهى.

نستنتج من ذلك:

أن هذه الحركة وان بدت بسيطة وتم القضاء عليها بشكل أو بآخر إلا أنها تكشف عن الوجه الحقيقي والدموي الذي تمارسه هذه الحركات وامثالها، حيث تنص بعض كتاباتهم على لزوم القضاء على من يخرج منهم بعد دخوله معهم) وأنهم يستبيحون دمه وينتهكون حرمة.

أن هناك حالة من العميوية على أبصار الاتباع بحيث انهم يبذلون كل ما يملكون مالا ونفساً و عرضاً في سبيل النبي حيثم، وهذا يكشف لنا عن التبعية الكاملة لهذا الشخص من قبل الاتباع، اذ تراهم يعبرون عنه بأشرف الخلق وأصدقهم وما إلى ذلك.

انهم يعتبرونه نبياً بديلاً عن النبي9 بدلالة النصوص المتقدمة من كلماتهم حيث قالوا: أن النبي محمداً9 ليس خاتم الأنبياء بل زينتهم، فهو خاتم الزينة لا خاتم الانبياء.

تلاحظ أن السرية والغموض والهالات القدسية التي يضيفها الاتباع _ فضلاً عن النبي حيثم _ على نفسه بادية في جمل كلامهم الذي نقلناه.

في وسط _ على أقل تقدير _ يقال عنه أنه متعلم ومن الجامعيين والاكاديميين تنتشر دعوى تنسف نبوة الخاتم وتنشيء ديناً جديداً، وتستنزف الناس ذواتاً وأموالاً وأعراضاً، وتسخر طاقة البشر المؤمن بها وتجبرها بالكامل دون أن يمنع عن ذلك مانع من دين أو خلق أو انتماء.

المصادر:

١- المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا/ د. محمود العريان/ العقل المستقيل والنبي هيثم.

٢- أدلب الخضراء/ محمد عبدان/ النبي هيثم في كفر نيل.

٣- فولايترنت/ قلم: بهية مارديني/ ٦ تموز ٢٠٠٥.

* * *

٨- راعي الكنيسة المدعي: (عام ٢٠٠٦ م)

ادعى (وارين جيفز) الذي يبلغ من العمر ٥٥ عاماً، وهو زعيم الطائفة المورينية النبوة وقد قبض عليه عام ٢٠٠٦ في لاس فيغاس (نيفادا غرب الولايات المتحدة الامريكية) حيث أحيل بعدها إلى FBI ليصنف كأحد أخطر عشرة مطلوبين.

ادعى هذا الشخص الذي يتزعم هذه الطائفة الغربية أنه نبي مرسل وأنه مقدس، وكان له من الأتباع عشرة الاف عضو على مستوى العالم، وقد حكم عليه بأكثر من قضية بالسجن مدى الحياة وأضيف إليها عشرين عاماً أخرى بتهمة تعدد الزوجات وادعاء النبوة حيث تزوج من ٧٨ امرأة يقال أن منهن ٢٩ زوجة كانت أمهات له عن طريق الزواج بأبيه (رولن جيفز) الذي كان سلفاً له في زعامة الكنيسة، وقد كان من بين الزوجات ٥٦ منهن أخوات، بعضهن شقيقات، وأربعة وعشرين منهن كن تحت سن ١٧ عاماً.

يقول جيفز: لو عرف العالم ماذا أفعل سيثشقونني من أعلى شجرة.

تسجل لائحة النظام الذي يعمل به وارين هذه النقاط المهمة، إذ أن قسماً منها يشترك فيه الكثير من الأديعاء وهي:

تحريم الضحك والتلفاز والانترنت والنشاطات الترفيهية ككرة السلة والسباحة.

إجبار الصبيان على القيام بأعمال مرهقة عوضاً عن الذهاب إلى المدرسة.

انتزاع الفتيات الصغار من أسرهن وتزويجهن لرجال يكبروهن بالسن. وربما يقوم في إحدى نزواته بنقل

الفتاة إلى رجل آخر.

إنه يقنع أتباعه بأنه هو المتحكم بكل شيء فيما يخصهم. ولذلك فإن من يعصي أوامره أو يترك طائفته أو

يتمرد عليه فإن عقابه سيكون شديداً.

ولكي لا نستغرب كثيراً فلنتأمل في قوانينه ودعواه ثم نراجع ضمائرنا، ونرى كم هو الفارق بين هذا

وغيره ممن يدعون ما ليس لهم ويتبوءن مقاعد هم ليسوا بأهل لها.

المصادر:

١- صحيفة الرياض السعودية/ زعيم طائفة أمريكية يقترن بأربعين امرأة.

٢- صحيفة زاد الأردن /١/٨/٢٠١١.

٣- جريدة الخبر.

٤- مصريةاتو صحفية.

* * *

٩- النبي الماليزي : (عام ٢٠٠٦ م)

البحث عن الشهرة وجني المال وأن تنصدر العناوين في الصفحات الرئيسية يدفع بالكثير من الناس إلى متاجرة خاسرة نتيجتها الهلاك والإهلاك، فيبيعون أنفسهم وهم على يقين بأن ما تاجروا به خاسر وإن اؤهمهم الشيطان بأنهم الرابحون، فشخص يتيقن أن الوساطة بين الله سبحانه وتعالى وبين الناس لا بد لها من وسيلة للاتصال الدائم من تصفية النفس وتنقية الروح وتأمين الارتباط، وليس ذلك في شريعتنا بل وفي غيرها، إلا الحج، تلك الرحلة الكبرى في مسيرة الإنسان للذوبان في الاتصال الإلهي والتضحية بكل نماذج الارتباط الدنيوي.

يأتي إلينا نبي ماليزي يدعي أنه أرسل من قبل الله سبحانه وتعالى وأنه رسول كما أرسل النبي محمد9، ثم يدعو إلى إلغاء فريضة الحج مدّعياً أن فريضة الحج إنما هي خدعة من الدولة الوهابية السعودية لأجل جني الأموال والاسترباح من خلال السفر إليها، فما كان من القوات الحكومية الماليزية إلا أن تبادر بإلقاء القبض على (عبدالقاهر أحمد) متهمه إياه بادعاء النبوة، وذلك في عام ٢٠٠٦، ولكنه ما لبث أن هرب من السجن أو هرب فاختفى لمدة ثلاثة أعوام ثم القي القبض عليه في مدينة (كاجانج) بسيلين جار، وحيث أن هذا النبي كان متخفياً خائفاً فقد أرسل مجموعة من الخطابات منها إلى رئيس الوزراء الماليزي والملك الماليزي ميزان زين العابدين

يطالبهما فيها بالاعتراف به وبنبوته، ويعتقد مجموعة تزيد عددهم على المائة شخص بأنه على حق، ويصنفون بأنهم اتباع له.

المصادر:

- ١- صحيفة سبق الإلكترونية.
- ٢- جريدة البشاير / ١٧ / سبتمبر / ٢٠٠٩.
- ٣- جريدة سواف / ١٢ / ٧ / ٢٠١٢.

* * *

١٠ - المدعى الصومالي للنبوته: (عام ٢٠١١م)

الخصر الأسود ... نبي مرتش:

(هرجيسا) مدينة قدر لها أن تحتضن نبي الله الخضر الأسود، فشاءت أقدارها الخضراء أن تجعل من الخضر أسودا، وتظهره للعالم بعد غيبة طال أمدها.

(شريف أحمد علي) الذي قيل عنه أنه أثيوبي الجنسية، والذي كان يحمل بيده عصا يدعي أن لها قوة خارقة كعصا الأنبياء، كان يدعي سيطرته على الطبيعة، وأن عصاه التي تختزن هذه القوة سخّرت له الطبيعة، وأنه يضمن أن السماء لا تمطر إلا إذا تم إرضاءه بالمال، فجمع هذا النبي المرتشي ثروة كبيرة بسبب جهل الناس بأحكام دينهم واسترسالهم وراء كل مشعوذ دجال.

وكان يدعي أن عصاه سوف تسقط الحكومة، ليضع هو مكانها حكومة تضم حلفاً من قبائل أرض الصومال، بل ادعى أنه يؤسس دولة ستقوم بحكم العالم منطلقاً أرض الصومال.

ويدعي أيضاً أنه مؤيد بعشرين ألف ملك.

ويدعي كذلك أنه أوتي مفاتيح خزائن السماوات.

هذا هو نبي الصومال الأخضر.

لا ندري كم ادعى من البشر أنه الاله أو نبي أو إمام أو ولي ، ولكننا نعلم أن الدعوى لمثل هكذا إدعاءات لا تروج إلا في أجواء الجهل والاستخفاف بعقول الناس، ولا تنمو إلا في مناخ يضعف فيه الدين ويقلّ التمسك بأحكام سيّد المرسلين.

المصادر:

- ١- شبكة الشاهد الإخبارية / ١٢ أبريل ٢٠١١ قلم التحرير.
- ٢- صحيفة صوماليلاند اليوم / ١٧ أبريل ٢٠١١.

* * *

٤ - الفصل الثالث:

ادعاء المهدوية .

المبحث الأول:

ادعاء المهدوية في المذاهب الإسلامية:

١ - المهدي التركي:

زعم رجل انطاكي يدعى محمد أنه المهدي المنتظر ويملك الدليل ، ومستعد لمواجهة الجميع ، وقال أنه سيسلم نفسه للمنظمة الإسلامية العالمية ، مؤكداً أنه يقسم بالله أنه غير كاذب ومستعد بالدلائل والبراهين . وقال الرجل أثناء اتصاله من تركيا بمقدم أحد البرنامج على الهواء مباشرة في قناة الحوار ، أنه يطالب المنظمة الإسلامية العالمية بمقابلته ، لمناقشته وعنده البشري لجميع المسلمين .

وفي موقع خبر الجوف:

إتصل شخص بأحد القنوات الفضائية ويدعي محمد من تركيا، حيث قال أنه يحمل بشرى سارة وبدأ كلامه بالقسم، وإدعى أنه وكيل الله على الأرض وخليفته، وعندما وجّه له مقدم البرنامج سؤالاً قائلاً له عن من تحكي؟ قال له المواطن أنه المهدي المنتظر وأنه يتحدث من أنطاكيا، مما أثار دهشة المذيع، وقال له دعني أحولك إلى المنظمة الإسلامية، وذلك كنوع من السخرية على كلامه وتأكيداته الوهمية.

المصادر:

١- الوفد الإلكترونية/ كتب: محمد عبد الشكور/ الأحد ٢٦ مايو ٢٠١٣.

٢- كل الأردن صحيفة/ ٢٨/٥/٢٠١٣.

* * *

٢ - المهدي التونسي:

تونس تلقي القبض على المهدي المنتظر

قالت مصادر إعلامية تونسية، ان اجهزة الامن الفت القبض على رجل في العقد الخامس من عمره كان يدعي انه (المهدي المنتظر).

وكان الرجل ظهر منذ فترة على قناة تلفزيونية خاصة في إطار برنامج من (برامج الواقع) وأعلن فيه على الملأ أنه المسيح المنتظر والمهدي المنتظر، قبل ان يختفي عن الانظار، وأكد الرجل ان الرسول محمد9 ظهر له في المنام وبشّره بالأمر، وبأن عليه الجهر بدعواه.

بعد البرنامج اختفى الرجل عن الانظار، لكن الامن كان يسعى الى ايقافه وهو ما حصل في ظروف طريفة بدورها، فقد تبين ان الرجل المنحدر من مدينة باجة بالشمال الغربي، قد تحول الى اقصى الشمال الشرقي، حيث اجرّ بيتا يستقبل فيه عددا من الشباب، وأمكن للأمن ان يحدد هوية الرجل بدقة، فتبين أنه متورط في عدد من قضايا التحايل وترويج المخدرات، وأمكن في النهاية إيقافه فجر الخميس، على متن سيارة مليئة بالمخدرات.

المصادر:

١- وكالة نباء للأنباء/ أول وكالة أنباء خاصة في تونس/ ٢٠١٣/٣/١٥.

٢- خبرني موقع إخباري/٢٠١٣/٣/١٧.

* * *

٣- المهدي العماني:

عماني يدعي المهديّة

ألقت السلطات العمانية القبض على عامل من الجنسية البنغالية يزعم العامل الذي تتحفظ السلطات عليه أنه المهدي المنتظر، وأن الله تعالى أوكل إليه إصلاح ما فسد من أمة محمد، وأنه يدعو إلى اعتناق الملة الإبراهيمية. ونقلت عنه إدارة الادعاء العام العمانية أن دعوته بدأت خارج حدود السلطنة، إلا أنه هاجر إليها على أمل أن يجد له أتباعا يصدقون برسالته، ويدعم النبي البنغالي المزعم دعوته بمنشورات فيها تطاول كبير. وحاول الادعاء العام مجابهة البنغالي بحقائق الرسالة المحمدية، وأنها خاتمة الرسالات خصوصا وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ظهر عليه الكثير من العلم والمعرفة، إلا أنه أصر وقال: إن الله هو من أرسله، ولا فرق بينه وبين من سبقه من الأنبياء. وأحالت إدارة الادعاء العام النبي البنغالي المزعم الذي وجدت أنه دخل السلطنة بطرق غير قانونية إلى الطب النفسي للكشف عن قواه العقلية، ويتوقع إسلاميون أن يلاقي المدعي عقوبة قد تصل إلى الإعدام.

المصادر:

١- جريدة السياسة الكويتية/ ٢٠/أكتوبر ٢٠٠٨/ عاصم الشيدي.

٢- موقع عراق/٢١/١٠/٢٠٠٨.

* * *

٤- المهدي الإماراتي:

إماراتي يدعي المهدوية في الفجيرة

عام ٢٠١١ م

ذكر تقرير نشر اليوم الأربعاء إن الجهات الأمنية في إمارة الفجيرة ألقت القبض على مواطن عربي ادعى

أنه المهدي المنتظر.

ووفقاً لصحيفة البيان الإماراتية، إن الشاب في العقد الثالث يقيم في دبا الفجيرة، ويقول عن نفسه إنه

المهدي المنتظر ولديه مذكرة كتبها تحوي ٤٠ صفحة أو ما يزيد، وتضم الكثير من الحقائق الخافية والتي يعلمها وحده منذ أكثر من عام.

وتعد الحادثة هي الأولى من نوعها بالمنطقة، ويدعي الشاب (ج ، م) أنه وأسرته من نسل آل البيت

الطاهر، وجذوره العائلية نقية وعريقة.

وذكر الشاب وهو في كامل قواه العقلية بأن قيام الساعة كانت هي أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١.

والفترة التي نعيشها منذ ذلك الوقت ولغاية الآن لا تشهد الثواب ولا العقاب، ما يمكنه التصرف بما يحلو له من عدم الصلاة والصوم وشرب المسكرات. فهو الآن يعد العدة لمحاربة الفساد في الدنيا، ويدعو الناس إلى الرشد والهداية بعد اكتمال علامات نبوته.

وعن صحة أنه المهدي المنتظر استشهد بعلامات الساعة التي كانت أحداثها مشابهة لأحداث

سبتمبر/أيلول، كما أن علامات النبوة وصفات المهدي المنتظر تنطبق عليه - كما يزعم - وهذه الأفكار جعلته لا يفصح عنها حتى الآن.

وقالت الصحيفة اليومية، إن القبض عليه من قبل الجهات الأمنية اضطرته إلى إبلاغهم بما يعتقد بأنه

المهدي المكمل للرسالة المحمدية، مخوفاً من تكذيبه بما يدعيه.

وتم القبض على المزعوم بناء على تقديم زميله بالسكن بلاغاً إلى مركز شرطة دبا الفجيرة يفيد عن

صدور تصرفات غير طبيعية من (ج، م) منذ سنتين ماضيتين، منها أنه رفع شكوى عليه الأسبوع الفائت بمكتب العمل والعمال بالفجيرة.

وبعد القبض عليه من الجهات الأمنية، تمت إحالته إلى النيابة العامة بدبا الفجيرة، والتي بدورها قامت

باستجواب المدعي والتحقيق معه، وكشف مدى صحة قواه العقلية وما يدعيه بعرضه على طبيب مختص في الأمراض العقلية، فيما لا يزال رهن التوقيف والتحقيق جار.

المصادر:

١- صحيفة البيان الإماراتية.

٢- صحيفة عبر الإمارات/٢٣/مارس/٢٠١١.

* * *

٥- المهدي المغربي:

الجماعة المهدوية المغربية

ادعى رجل مغربي يدعى (بومدين خوار) من مواليد ١٩٧٨ أنه المهدي المنتظر وسمى أتباعه بـ(الجماعة المهداوية) يتبنى معتقدات شاذة وغريبة ومن قوانينه التي أسسها لجماعته ما يلي:

١. إن هذا الزعيم مقدس ولا يجوز المساس به ولا بد أن يبجل ويحترم، وأن ذاته لا تمس.
 ٢. الطاعة المطلقة له في جميع الاوامر والافكار.
 ٣. تغيير أسماء أتباعه السابقة لان اسماءهم السابقة مدنسة فلا بد أن تغير إلى أسماء جديدة بعد دخولهم في الجماعة.
 ٤. ضرورة التخلص من ممتلكاتهم والتبرع بها للجماعة.
 ٥. لا يحق لأي شخص أن يعاشر زوجته إلا بعد طلب الإذن بالمعاشرة من قبل زعيم الجماعة.
- وقد ألقى القبض عليه من قبل الشرطة المغربية، وأحيلت قضيته إلى التحقيق، وتم التوصل إلى أن هناك دعماً خارجياً يصله من بعض الجهات يتم من خلاله صرف الأموال الطائلة التي تصل إليه لتقوية أتباعه ومريديه ليضمن بذلك الانضباط لدى الجماعة في ممارسة العقائد المنحرفة.

القاء القبض على مدعي المهدوية بالمغرب

الخميس مارس ١٥، ٢٠١٢ ٤٥:١٠

أعلنت وزارة الداخلية المغربية مساء الخميس، أن سلطات الأمن قد ألقوا القبض على جماعة دينية تدعى الجماعة المهدوية، تضم عناصر تنشط في عدد من مدن المغرب. ويقال أن هذه الجماعة تتبنى معتقدات شاذة، ويرأسها زعيم أقنع نفسه و أنصاره بأنه المهدي المنتظر، وهو مبجل عند جماعته إلى حد القداسة. تشمل أوامر زعيم الجماعة ضرورة تبرع المنتمين إليه بممتلكاتهم كلها لفائدة الطائفة، وكذا طلب الإذن منه قبل أي معايشرة زوجية، ليس ذلك فقط، بل يجب على المنتمين لطائفته تغيير أسمائهم بدعوى أنها مدنسة. وأشارت الوزارة على أن هذا الزعيم يتوصل بمبالغ مالية كبيرة من الخارج، تمكنه من تقوية روابطه التبعية، وضمان ممارسته لمعتقداته الشاذة.

المصادر:

١- صحيفة اشكاين/جريدة مغربية/١٤/مارس/٢٠١١.

٢- الشاعر بريس/٨/مارس/٢٠١٢.

* * *

٦- المهدي الأردني:

مهدي بفكر داعشي يهدد بقطع الرؤس

عام ٢٠١٣م

ادعى متهم أردني قاتل في سوريا أمام الهيئة المدنية لدى محكمة أمن الدولة الأردنية اليوم (أمس) الاثنين أنه المهدي المنتظر وأن الملائكة نزلت عليه ، طالبا من الحاضرين بقاعة المحكمة مبايعته والإفراج عنه وإلا ستقطع رؤوسهم .

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن هيئة مدنية لدى محكمة أمن الدولة برئاسة القاضي المدني أحمد القطارنة وعضوية القاضيين المدنيين احمد العمري ومخلد الرقاد قررت إحالة متهم أردني قاتل في سوريا مع المعارضة إلى المركز الوطني للصحة النفسية، ووضعه تحت رقابة من الأطباء النفسيين للوقوف على حالته النفسية بعد أن دخل إلى قاعة المحكمة وهو يصرخ قائلاً أنه المهدي المنتظر وأن الملائكة نزلت عليه .

وأضافت أن المتهم طلب من جميع الموجودين في القاعة مبايعته والإفراج عنه وإلا إنهم سيندمون وتقطع رؤوسهم .

غير أنه عندما أبرز وكيل الدفاع عن المتهم تقريراً طبياً قديماً يبين بأنه يعاني من اضطرابات نفسيه ، أجلت الهيئة المدنية الجلسة .

وكان المتهم المذكور قد غادر الى تركيا ومنها دخل إلى الأراضي السورية وانضم إلى صفوف المقاتلين هناك ومكث عدة أشهر ثم عاد الى الأردن عن طريق تركيا وألقي القبض عليه .

المصادر:

١- صحيفة البوابة/٤/كانون ٢٠١٣/١ .

٢- موقع حكود الأردن الإخباري/٢٣/١٢/٢٠١٣ .

ابن ملك الأردن سيكون مهدي هذه الأمة

عام ٢٠١٢م

قال الشيخ السلفي ياسين العجلوني ، في مقطع متلفز بث على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب ، بخلافة هاشمية تفتح بيت المقدس وتحرره من اليهود !

وقال العجلوني في المقطع نبش الأمة الإسلامية بأننا نقرب من موعد قيام الخلافة التي ستنزل ببيت المقدس (إذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا . وتابع نحن نرى والله تعالى أعلم بأنه بين أظهرنا، نراه بأعيننا وهو عبدا لله الذي هو الآن يملك في الأردن

وأضاف العجلوني بان هذا الرجل (الملك عبد الله) سيهديه الله تعالى إلى هذا الفتح العظيم، وسنرى بأعيننا إن شاء الله عام ١٤٤٦ هجرية، والمسجد الأقصى قد أعيد بناءه كأجمل ما يكون، وستجتمع قلوب الفاتحين، فالجيوش التي ستفتح فلسطين ستجتمع على تولية عبد الله هذه الخلافة، لتكون خلافة هاشمية .

وقال بأن هذه الخلافة ليست كما نرغب، هي ليست على منهاج النبوة، لأن الخلافة التي على منهاج النبوة ستأتي إن شاء الله على يدي محمد، الذي نحن نظن بأنه ابن لعبد الله هذا؛ عبد الله الثاني ملك الأردن حالياً والله تعالى أعلم

المصادر:

١- كولولي الإخبارية/١٥/٤/٢٠١٣.

٢- الدولية ١١ سباق مع الخبر/٢٠/١/٢٠١٢.

* * *

٧- المهدي المصري:

أ- ابن مريم المهدي.

يكاد يكون العنصر المشترك بين أغلب من قرأنا لهم من أدعياء المهودية هو الرؤى والمنامات وحتى من يقدّم شيئاً آخر ويسميه بالدليل، فإنه يضم إليه الرؤى والمنامات، واليوم يطل علينا ومن مصر سائق تكسي يدّعي أنه المهدي، حيث يقول (محمد موسى) صاحب الدعوى متحدثاً عن نفسه: لم أكمل التعليم وعندي دبلوم صنایع، لكن مع ذلك أنا أملك من العلم اللدني ما ليس عند أي بشر، فعندي القدرة على شرح وتفسير معاني القرآن وتحليل أية آية، لأنّ جميع معاني الآيات عندي، وأنّ علامات المهدي تنطبق علي، فأنا ضيق العين، حاد الذاكرة، أجلى الجبهة، كث اللحية، خفيف اللحم، في كلامي ثقل، ومن نسل النبي الأكرم لأنّ أمي يعود أصلها إلى عائلة المرغني الأحمدية، من الشرقية من بلدة (الريس مرسى).

ثم يتابع ويقول إنّ الريس مرسى يمهد لظهوري وانه صحابي مصر الممهّد للمهدي _ولكنّه مع الأسف وأثناء عملية التمديد أطيح بهذا الصحابي الحبيس_ ثم يتحدث عن كيفية معرفة كونه المهدي وقصة بداية دعوته، حيث يقول إنّ القصة بدأت قبل مولدي بست سنوات حيث رأته والدتي رؤياً، إذ رأته قطّين بجوار القمر، أحدهما أخضر والآخر أبيض، فعلمت انها سنلد المهدي المنتظر، إذ تعتقد والدتي أنّها السيدة مريم وأنها أم المهدي لكنّها وبسبب هذا الكلام أدخلت إلى مستشفى الأمراض النفسية، وبعد فترة من الزمن رأيت رؤياً قطعت الشك باليقين وعلمت انني المهدي حيث رأيت اني ساجد لرب العزة في مكان مرتفع بالسما ولا اكاد ابرى الأرض، وكنت أقول سامحني يا رب وكانت هذه هي العلامة التي أكدت لي انني المهدي.

وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية إنّ (محمد موسى محمد آدم) مدّعي المهودية من مواليد السعودية، أبوه تشادي وأمه مصرية، حيث انفصلت امه عن ابيه، وعادت الى مصر فتزوجت من شخص آخر سنغالي، فانجبت منه ولداً من هذا السنغالي واسمه (عمر صنبا)، وبذلك يقول محمد موسى إنّّه تحققت الرؤيا الاولى لأمي وذلك بإنجاب قطين احدهما ابيض والاخر اخضر وهذا معناه ان الولدين لهما شأن.

هكذا تتوالّد الدعاوى وينتشر المدّعون، فرغم السداجة في كل شيء إلا أنّه أدعى المهودية فلا نستغرب من

أنّ ابن السنغالي يقول: أنا المهدي

المصادر:

١- صحيفة اليوم السابع/كتب: محمود عبد الله/ الأحد ١٨ نوفمبر/٢٠١٢.

* * *

ب- المهدي عبد التواب.

صحيفة اليوم السابع

في قرية الصبيحي الغربي بمركز يوسف الصديق بالفيوم ظهر شاب في الثلاثين من عمره، حاصل على دبلوم تجارة يدعى أنه المهدي المنتظر، بمجرد أن تتحدث معه تدرك أنه بكامل قواه العقلية، يدعى أنه تعرف على المسيح الدجال، ولديه جيش من الملائكة وأنه يعلم الكثير والكثير من الحقائق الخفية، أسرته مقتنعة بما يقول وجميعهم ينتظرون نزول سيدنا عيسى لقتل المسيح الدجال ونشر الإسلام في الأرض

اليوم السابع التقى بمحمد عبد التواب رمضان (٣٣ سنة) وأسرته، أكد لنا أنه وأسرته من ذرية علي بن أبي طالب، حيث إن جدهم الأكبر هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وأنه شاب بسيط حصل على دبلوم التجارة وعمل في الفلاحة، إلا أنه فجأة توقف عن العمل وشعر بضيق وتعب منذ سنتين، وفي ذلك الوقت رأى رؤية أن أبواب السماء تفتح له ورأى نجوماً وشموساً في السماء، وبعدما استيقظ وجد ملاكاً يحدثه بأنه الشيخ محمود، وأنه جاء ليعاونه على محاربة الفساد في الدنيا

يقول محمد بشرني الملاك بأنني المهدي المنتظر وأنا خليفة الله في الأرض وأن الفساد سينتهي من الدنيا وستتحول الكنائس إلى مساجد واليهودي أو المسيحي، الذي يرفض الإسلام سيتم قتله بالسيف، وسنحرر القدس والعراق، وكانت البشرية الكبرى عندما كشفوا لي عن حقيقة المسيح الدجال، وهو عمي وأخبروني أنه من نسل فرعون، وأنه ليس عمي وليس من ذرية الحسن وأن الكهنة من العصر العباسي يقومون بزرع شخص في كل عائلة مسلمة يوهمهم بأنه من نسلهم، وأن الملائكة جعلوه يرى الوجه الحقيقي لعمه وكشفوا له أنه المسيح الدجال وعن صحة أنه المهدي المنتظر استشهد بالداعية محمود المصري حينما وصف في خطبته حول علامات الساعة صفات المهدي المنتظر، مؤكداً أن هذه الصفات تتفق معه، حيث إنه واسع الجبهة وأسود العينين ولا طويل ولا قصير وأنفه حاد وطويل وما بين الثلاثين والأربعين من عمره وأن اسمه محمد عبد الله وعبد التواب مثل عبد الله

وادعى محمد عبد التواب أنه ينتظر نزول سيدنا عيسى ابن مريم للقضاء على الفساد في الأرض والقضاء على غير المسلمين وتحرير فلسطين والعراق، مؤكداً أن هذا سيتم قريباً جداً وعمما يراه ولا يراه الآخرون، أكد أنه رأى سيدنا جبريل يجلس على كرسي أبيض، ويرتدي زي الملائكة الأبيض ويجلس فوق السماء وأن لديه جيش من الملائكة أمده الله به من السماء

وأكد أن الله أعطاه من علمه ما لم يؤت لغيره، حيث إنه لديه القدرة على شفاء أي مريض مهما كان مرضه أو علته بمجرد أن يضع يده فوق رأس هذا المريض وأنه يأتي إليه مرضى من كافة المحافظات ويعالجهم، مشيراً إلى أنه حاول مقابلة بعض الدعاة والعلماء لمساعدته في دعوته ولكنهم خذلوه، ولم يتمكن من مقابلتهم، ومن بينهم الداعية الإسلامي الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد هو الأخ الأكبر بين أشقائه، فأسرته مكونة من أب وأم وخمس بنات وأربعة ذكور، السمة الغالبة عليهم جميعاً عندما تجلس معهم هي اهتزاز يدهم اليمنى باستمرار دون انقطاع، ولم يتزوج أي منهم رغم أن شقيقته الكبرى عمرها ٣٢ عاماً

وأشار محمد إلى أن هذا بفعل الجان الذي يسلطه عليهم المسيح الدجال ليؤذيهم ولا تتكاثر ذريتهم، كما أكد أن منزله هو أفضل مكان في العالم يمكن أن تستريح النفس البشرية فيه، وأنه تحتة كنز يكفى الدنيا كلها ويفيض ولكن لم يأت وقت فتحه، وأن السيول التي شهدتها بعض محافظات مصر مؤخراً لم تكن نقمة على مصر، بل إنها ببركة دعائه ليطهر الذنوب، مؤكداً أنه لا يريد إلا أن يعود الناس إلى الله، مطالباً بمواجهة الدكتور أحمد عمر هاشم، وأنه يعرف جيداً أن السر موجود في مصر، وأن بداية انتشار الإسلام ستكون من مصر

الغريب أن محمد لم يخف جهله، قائلاً أنا أمي ولا أحفظ القرآن مثلي مثل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل نزول الوحي، إلا أنني أنتظر العلم الذي وعدتني الملائكة أن الله سيؤتني به في يوم واحد، مضيفاً: الأسعار ستتخفض، والأمراض ستنتشر بين اليهود، وستفسد الأسلحة النووية والناوية بأنواعها □ ومن جانبها تؤكد نعاة محمد والدته أن ابنها مبروك، وهو المهدي المنتظر وأنه أعطاهما هي وإخوته شيئاً من علمه، حيث إن الأسرة كلها أصبح لديها القدرة على (السحب) أي سحب الأذى والسحر من أي شخص، ومعالجة المريض وأنها تنتظر هي وأولادها ما سيأتي من خير بعد أن يتمكنوا بجيشهم من محاربة الفساد والقضاء على المسيح الدجال وأتباعه

أما شقيقه وائل (٢٢ سنة) فقد أكد أنه يجاهد مع أخيه (المهدي المنتظر)، كما وصفه لمحاربة الفساد والقضاء على فتنة المسيح الدجال وأتباعه ويسانده حتى نزول سيدنا عيسى، وأنه اقتنع بعد ما رأى علامات دللت على صحة كلامه

شقيقه يقول لقد رأيت كلمة الله بحروف من نور في السماء، كما أنني رأيت ضوءاً كثيفاً فوق رأس أخي، وهو يطلب المدد من الملائكة أما شقيقتهم سهيلة ٧ سنوات، فقد أكدت أنها تستطيع علاج أي مريض من أي مس أو سحر أو مرض، وتسحب هذا الأذى من جسده بعد أن تضع يديها فوق رأسه، كما علمها أخوها محمد

المصادر:

١- صحيفة اليوم السابع/يقلم ربا الجالي/ الخميس ٦ أيار مايو ٢٠١٠م. / ٢- مدونة نجوم مصرية.

* * *

ج- مدعي قانا.

حسنى مبارك حسنى بلا قضبان طوال السنوات الماضية، فكان جزاؤه الحبس خلف القضبان، لأنه عطّلتني عن أداء مهمتي ورسالتي، وسوف يلقي أي مسؤول مصيرًا مؤلمًا إذا حاول إيدائي أو الاقتراب مني .. بهذه الكلمات بدأ خلف الله عبدالله أحمد حسن وزيرى، حوار له لصدى البلد الذى يدّعى أنه المهدي المنتظر .

خلف الله عبدالله ، البالغ من العمر ٥٩ عامًا، ينتمى إلى عائلة معروفة بمركز أوتشت بمحافظة قنا ويعمل مديرًا لمدرسة ابتدائية، يقوم من خلالها بنشر أفكاره بين الطلاب والمدرسين ويقوم بالتوقيع برسم غريب مُغاير لاسمه تمامًا يقول عنه إنه توقيع المهدي المنتظر ، ورغم محاولات نشر أفكاره بين المحيطين فإنه بعيد تمامًا عن المسألة ويسعى بأسلوبه اللين وهدوئه إلى نشر فكره ومنهجه، ويعتمد فى تأكيد كلامه على الرؤى ومواقف توفيقية قد تحدث مع أي إنسان بالصدفة.

الحاج خلف الله عبدالله، كما يحب أن ينادى بهذا الاسم ذو ملامح طبيعية، ليست فيها سمات الزعامة أو القيادة، لا توجد فى كلماته أو مواقفه التى حكى عنها من بطولة، أو مواقف تقوى موقفه وتدعم حجته، لكن لديه إصرار غير عادى على تأكيد موقفه بالكثير من الأدلة التى يرى أنها قوية لكنها لا تعدو كونها أضغاث أحلام غير كافيها لإقناع العقلاء، أولها إيمان أهله وأصدقائه بأفكاره ومعتقداته ورؤيته للرسول صلى الله عليه وسلم فى المنام، مشيرًا إلى أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه شيئًا فى المنام، وقال له: حارب به وأنا سأحارب بقوسك .

أشاع بين أهله وأصدقائه فى العمل أنه المهدي المنتظر ، والذى جاء ليعلن للبشر أنه جاء وفقًا لرؤية منامية ليقود العالم إلى الخير ويوحد المسلمين، ويؤكد أن معارضته أو وقوف المسؤولين ضده سوف يعرّض البلاد للكوارث والأزمات، مشيرًا إلى أن المصير الذى لاقاه حسنى مبارك الرئيس السابق ونظامه كان بسبب معارضته ووقوفه فى طريق تحقيق هدفه بجمع الناس حوله.

يقول خلف الله : كل العلامات الصغرى ظهرت، لذا أقول لجميع من يعلم بي أن يتبّعني وعلى الحكومات أن تستفيد منى، فمن يتبّعني سوف ينجو من المهالك ومن يُخالفني فليتحمل وزر ما يفعل، مشيرًا إلى أن دعاه مقبول، لكنه لا يحب أن يتسبب فى الأذى لأحد.

ويستطرد خلف الله قائلاً: مشاكل كثيرة حدثت لمن عارضني وحاول إيدائي، فهناك من ماتوا وهناك من سجنوا، كما أن هناك خلافات كبيرة حدثت بين الشيخ زايد وحسنى مبارك بسببي، لكنني لن أفصح عن طبيعة هذه الخلافات حاليًا، ودعواتي على طنطاوي والمجلس العسكري كان لها تأثير فعّال، فى حين أن دعواتي بالتوفيق للرئيس مرسى كانت فى صالحه، وأمثلة أخرى كسرقة بنك جرجا ومقتل ضباط بالإسكندرية .

يقول: إنني لم أفقد طهارتي طوال ٢٠ عامًا، فدائمًا على طهارة سواء ليلاً أو نهارًا، لأنني مُتعلق بالرؤى التى توجهنى، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا أثناء قيامي بأداء العمرة وأعطاني وقتها سيفًا واحتفظ لنفسه بقوس، وقال لي: حارب أنت بالسيف.

يعتبر خلف الله عبدالله أن بعض المواقف البسيطة التى تحدث معه كإنهاء إجراءاته الورقية بسرعة فى المصالح الحكومية، أو تيسير السفر له جزء من الكرامات التى تؤكد صدق كلامه، ويذكر من هذه المواقف أنه أثناء سفره للسعودية عام ٢٠٠٢ ورغم إغلاق جميع الموانئ المصرية لأسباب جوية وقتها، فقد تم فتح ميناء

سفاجا فور دخوله إلى قسم الجوازات لإنهاء إجراءات السفر، وبمجرد وضع قدمي بأحد الميكرو باصات يمتلئ بالناس.

وأعطى دليلاً آخر أن المطر أمطر عليه وحده أثناء تواجده بمحطة رمسيس لكي يفرج الله عليه همّه وكربه بعد ما تعرّض لبعض المضايقات من قبل أجهزة الأمن في عهد النظام السابق، كما أن الوضع السياسي الذي تعيشه مصر كان سبباً في التعجيل بالإعلان عن نفسي بأنني المهدي المنتظر، فالدولة تحتاج إلى من يُدعمها، فقد كنت أنوى الإعلان عن هذا الأمر العام المقبل بالسعودية أثناء أدائي الحج.

ويؤكد خلف الله دياب أنه لا يخشى أي مسؤول بالدولة لأن الله معه وسوف يبسّر له الطريق، مضيفاً أن أي مسؤول أو دولة سوف تقف في طريقه سوف يتعرّض لأزمات وكوارث وفتن.

المصادر:

١- صدى البلد ٢٣/٨/٢٠١٢.

٢- اليوم السابع ٢٣/٨/٢٠١٢.

* * *

د- مهدي بور سعيد.

المهدي المنتظر المزعوم في بورسعيد تنبأ بثورة ٢٥ يناير.. ويؤكد: عمرو موسى الرئيس القادم لمصر..
ويعد بتوحيد السنة والشريعة خلال عامين

حكايات المهدي المنتظر في مصر خلال الفترة الأخيرة كثيرة ومتعددة، ودائماً ما يظهر مدعي النبوة في فترات الضيق على أنه جاء ليصلح ما أفسدته البشرية حتى يملأ الأرض عدلاً.

المهدي المنتظر الجديد المزعوم الذي ظهر في بورسعيد يدعى أحمد عبدالله ٣٩ سنة ميكانيكي بهيئة قناة السويس يعلن أنه المهدي المنتظر، وأن هناك المئات من أنصاره ومريديه من جميع الفئات والأعمار السنية من الشباب والرجال والنساء والشيوخ تؤمن به وتصدق، وتقدم له كل فروض الولاء والطاعة لكونه يخلص البشرية من الفساد ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، لأنه يشبه المهدي في جبهته وأنفه الأقرنى ودقة أرنبته، بالإضافة إلى أنه من أهل البيت.

كما ادعى بأن الله وعده وزكّاه بالخلافة الإسلامية منذ ٩ سنوات لتوحيد مليار مسلم على منهج النبوة وتكليفه بلمّ شمل كل العرب، خاصة مصر التي ذكرت في القرآن.

ومنذ بداية التكليف وهو يسعى جاهداً لإصلاح ذات البين بين المسلمين ويؤلف بين قلوبهم تمهيداً لإعلان الخلافة، وعن حقيقة ما يدعيه بأنه المهدي المنتظر الذي اصطفاه الله وخصه ببعض الغيبيات التي ميزته عن كثير من الناس، كما خص الله نبيه محمد، فذلك لتأكيد أمره المكلف به لأنه الموعود بالخلافة من قبل الله ولكونه من شجرة عائلة بنى هاشم ومن أهل البيت دون جدال، على حد قوله.

وقال إنه تنبأ بزلزال اليابان وثورة ٢٥ يناير والغلاء الفاحش الذي تتعرض له مصر ومن تنبؤاته أيضاً أن عمرو موسى هو الرئيس القادم لمصر بعد السقوط المهين للرؤساء العرب وبداية عصر الخلافة.

وادعى بأنه أحد الخلفاء الراشدين المهديين وأنه سوف يرزقه الله بعبده حتى تكتمل الخلافة والنبوءة التي بُلِّغَ بها، مشيراً إلى أنه خلال عامين سوف يوحد الشيعة والسنة وكل الفرق والمذاهب على خلافته بعد انطلاقه إلى مكة عند بلوغه سن الأربعين ليعلن الخلافة وبيعة المسلمين له، ثم ينطلق إلى سوريا وينزل عيسى بن مريم ويكسر الصليب ويقتل الخنازير في المنارة البيضاء بدمشق مدعياً أنه سيخرج هو وعيسى بن مريم ليقاتل اليهود. وأكد أنه لن يتخلى عن رسالته وعن دعوته ويتحدى من ينكر خلافته، ويتحدى علماء الدنيا بأنه الإنسان الوحيد الذي بشر بعبده وتوحيد مليار مسلم.

المصادر:

١- اليوم السابع/٢٢/٦/٢٠١١.

٢- بوابة فيتو ٢٥/٥/٢٠١٣.

* * *

هـ- مهدي ميدان التحرير.

ظهور المهدي المنتظر في ميدان التحرير مدعياً انه سخر له الكونان، ولديه الكثير من القدرات والمعجزات.

ظهر المهدي المنتظر .. ظهر مخلص البشرية من الشرور .. ظهر من سيوحد العالم.

المهدي المنتظر لم يظهر في مكة الكرامة ، بل ظهر في ميدان التحرير .. جاء من تونس مدعياً انه سخر له الكونان ولديه الكثير من القدرات والمعجزات في قلب ميدان التحرير فوجيء بعض المواطنين بوجود شخص يدعى انه الفتى القرشي الهاشمي الذي يدعي محمد بن عبدالله – سعودي الجنسية - والذي سيحرر العالم ويفتح البلدان العربية بداية من مصر وأنه قادم من مدينة القيروان بتونس

احتشد العشرات حول المدعي، حيث أكد لهم أنه سخر له الكونان، ولديه العديد من القدرات والمعجزات – حسب قوله- وأنه قادم لمصر في مهمة رسمية لمقابلة كبار علماء الدين الإسلامي في مصر للتشاور وإيصال الرسالة لهم حول البدء في فتح الدول العربية وتحريرها من الطغاة وإقامة الحدود، وأن بداية التحرير سيكون من مصر

كما ادعى أنه التقى الشيخ محمد حسان وأوصل له الرسالة، وجار مقابلة كبار العلماء في مصر للتشاور حول الهدف من زيارته مصر

وأضاف محمد أن مبارك والقذافي وبن علي وصالح وجميع الطغاة العرب سوف يأتون إليه راكعين بالمملكة العربية السعودية لكي يقيم عليهم الحدود ولكن في الميعاد المحدد.

المصادر:

١- صحيفة الوفاق /احمد سالم/٢١/٩/٢٠١١.

٢- صحيفة الراكوبة /٢١/٩/٢٠١١.

* * *

و- مصري يدعي انه الاعور الدجال.

لم تقف الدعاوى عند حد ادعاء الشخصيات الصالحة بل وصلت إلى حد ادعاء احدهم هو الأعور الدجال،
فيا ترى هل سيوجد له اتباع أم ماذا؟

اعتقلت السلطات الأمنية في مطار الكويت الدولي وافتدًا مصريًا بحوزته مواد خاصة بالسحر والشعوذة ،
وادعى الشخص أنه الأعور الدجال

وذكرت مصادر كويتية إنه تم القبض على الوافد بعد أن ساورت رجال الأمن شكوك بشأنه، مشيرًا إلى أن
الوافد اعترف بعد التحقيق معه أن المواد المشكوك فيها تستخدم للسحر مدعيًا أنه الأعور الدجال الشخص
الذي حدث عنه رسول الله في الحديث والقران بانه سيظهر في اخر الزمان وعنده قدرة كبيرة من أعمال سحرية
والذي سيقتل على يد المهدي المنتظر والنبى عيسى عليه السلام ...

ولفت نظر رجال الأمن وجود فوضى في المطار والناس يتدافعون فتوجهوا إلى المكان وإذا بمقيم مصري
يدعي انه الأعور الدجال ويخير الناس في المطار بين ناره وجنته وعند ضبطه والتحقيق معه لمعرفة الأسباب
التي دفعته ليدعي انه الأعور الدجال، ولكنه يرفض الكشف عن المزيد من التفاصيل وكان حائرًا ومترددًا في
أقواله والتي لا يملك الدليل عليها، فأحيل إلى مخفر الجليب، ومنه إلى امن الدولة لمعرفة الحقيقة من وراء هذا
التصرف الغريب ...

١- صحيفة إيلاف/ وكالة أنباء البحرين/ ٢٠ فبراير ٢٠١٠.

٢- □ أسأل أكثر/ ٢٠/٢/٢٠١٠.

* * *

ز- الحسين بن موسى اللحيدي.

عام ٢٠٠٧ م

اسمه الكامل الحسين بن موسى بن الحسين اللحيدي ترجع أصوله إلى قبيلة عنزة العدنانية كنيته أبو
عبدالله.

ولو وقفت على حاله تجد كثيرا من الناس يقول عنه (مجنون) وآخر يصفه بأنه (كاهن) و (ساحر)،
والبعض يقول بأن شيطانًا تلبسه فهو يتحدث عنه، ورغم كل هذا وذاك فكل من قابله يعلم بأنه رجل يحمل في
خباياه سرا يخفيه، والله أعلم بذلك كله.

يعيش في عزلة ممن حوله، ولا يعترف بأقرب قريب إلا إذا كان ممن يواليه، بل إن كثيرا من أقاربه تبرأ
منه ومن أفكاره، وله أتباع قلة صدقوا مقولته وبايعوه على ذلك، ولم تقتصر البيعة على أنفسهم فقط بل وقعت
أيضا على زوجاتهم وأطفالهم.

ونجد أن أتباعه الذين بايعوه على المنشط والمكره وعلى نشر دعوته اللحيديية قد اغتروا به بما يتمتع به
اللحيدي من تلاعب في الألفاظ وتأويل للآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

كان في مرحلة شبابه يعيش مرحلة فسق وفجور، كما يصفه أحد أتباعه بذلك، توارى عن الأنظار لفترة ثم
ظهر فجأة وعليه سمات الصالحين .. ولا أحد يعلم أين كان لمدة الخمس سنوات السابقة .. ثم أخذ في إلقاء

الدروس الدينية في بيته، ثم بدأ بعض الناس يفدون إليه ليقفوا على ما يقوله محبة في استطلاع أمره والوقوف على حاله.

لما حملت زوجت اللحيدي رأى في المنام من يخبره بأن زوجته سوف تضع مولودا ذكرا ، وأنه سوف يكون اسمه (عبدالله) فكان له ذلك .

ويزعم أن في ابنه (عبدالله) صفات رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)، ومن نظر في وجه ابنه عرف مدى كذب والده وضلاله.

ولكن تلك الأحداث لم تكن لتمر بسلام حتى أعلن بعد أزمة الخليج الثانية أنه هو جد المهدي. ثم أخذت أطروحاته تتطور شيئا فشيئا حيث ادعى بعدها بأنه هو المهدي نفسه، وخليفة الله في أرضه، وأنه السفاح، وأنه مرسل إلى هذه الأمة جميعا، وأن ابنه من بعده سيكون تبعا له (رغم أن ابنه لم يبلغ الحلم).

ويقول بأن الله عز وجل يوحى إليه عن طريق الرؤى، وأن ذلك إلهام من الله (عز وجل له). وما زال يخبر مريديه بأنه قد شاهد الله جلّت عظمته وتقدست أسماؤه في المنام، وأنه شاهد المصطفى كذلك في المنام وأنه بشره بالرسالة والمهدية.

ويزعم اللحيدي بأن غمامة في السماء قد أظلمت من حرارة الشمس وقد قبض على اللحيدي وأتباعه وأودعوه في السجن لبضع سنوات، وهم ما زالوا على أفكارهم متمسكين بها، ويخبر من عاصروهم في السجن في تلك الأيام بأن أمرهم غريب، فهم يعيشون لوحدهم ولا يختلطون معنا ، كل ما نعلمه أنهم يحملون فكرا غريبا لا نعلمه وهذا ما جعلنا نتجنبهم.

١- الشبكة الوطنية الكويتية/ ٥٨ أغسطس/ ٢٠٠٨.

٢- آراء حرة.

٣- ركن الفتوى/ اسلام مريب/ ٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٧.

و شاء الله عز وجل وخرج اللحيدي ومن معه من السجن ورجع إلى بلده، وأخذ يوسع من نشاطاته الهدامة فيمن حوله حيث أخذ بالدخول إلى المواقع الحوارية وبث سمومه فيها، ولا يكشف عن قناعه الذي تستر به. ولعل أعظم مثال على ذلك ما أحدثه من بلبلة وهلع للناس حين أورد حديثا ضعيفا يذكر فيه بأن صيحة من السماء تأتي في يوم الجمعة في منتصف شهر رمضان الماضي لعام ١٤٢٢ هـ، وأنها دليل على خروج المهدي الذي يعني به نفسه، ولكن الله خيب رجاء وخذله، ولا ندري ماذا قال لاتباعه عن عدم حدوثها، ولا تستغرب منه أنه قد أجلها إلى وقت آخر (إي بعد عشرة سنوات حيث يوافق يوم الجمعة منتصف الشهر الكريم) فذلك هو ديدن أهل الضلالة حين ينكشف أمرهم، لا يجدون مخرجا لهم إلا بالتأويل والتحريف والتلاعب بالألفاظ.

أهم أفكاره ومعتقداته:

١- اللحيدي يدعي بأنه رسول الله وخليفته في الأرض، وأنه السفاح، وأنه مهدي هذه الأمة جميعا. يقول في مذكرته رفع الالتباس ص ٢ : (إذ قدر أمري وأظهر بذلك ما يدل على وصفي وبعثتي، أعمى عليهم اسمي حتى لا يكون للمتأولين بالباطل سبيل عليه فيدعونه لأنفسهم).

ويقول في رسالته فتح المنان ص ٤٧ :

(أما قوله عني أنه يوحى إليه وأنه رسول فنعم هذه لي أبا حصان وأن رغم أنفك).
ويقول في نفس الرسالة السابقة ص ٣ :

(عجبا لأهل الجزيرة أتيناهم بالمهدية الحقة فتلقونا بماذا ، أمبالغ أنا إذا قلت عجيبة الدهر)

٢- قوله بعودة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحياة الدنيا مرة أخرى، وذلك ليقتل المنافقين ويعلي راية الدين وأن المهدي المسمى في الحديث بـ[محمد بن عبدالله] هو بعينه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث يخرج من قبره حيث يقول : (والحاصل أن عودة الرسول صلى الله عليه وسلم ما هي إلا آية يجريها الله عز وجل به إظهارا لدينه كما وعد، ونصرة لنبيه على جميع الكافرين والمشركين بجميع ملهم).

يزعم اللحيدي أنه يوحى إليه عن طريق الرؤى، وما ذاك إلا إلهام يسره الله عز وجل له.

يقول في فتح المنان ص ٣٦ : (والله عليم بالحال سبحانه، وما كنت وقت ابتداء تحقق التأويل بالكشف عن ذاتي مدركا لكل ما تقرر على لساني فيما بعد ومستدلا به، وما كان ممكنا لي بأي حال من الأحوال إحاطتي بالعلم في ذلك، ومع هذا كان ابتداء الكشف عن ذات المهدي محققا على الوجه الذي نقلت تفصيله في ردي على منافق الخوالد، وكان الأمر مرهونا ابتداء برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنام).

ويقول كذلك في نفس المذكرة ص ٤٧ :

(أما قوله عني أنه يوحى إليه وأنه رسول فنعم هذه لي)
مؤلفاته:

(١) بيان وجوب الاعتزال في آخر الزمان إلى أن يمكن المهدي خليفة الرحمن، وينعت هذا الكتاب عندهم بـ{الكتاب الكبير}.

(٢) رفع الالتباس في تقرير عودة سيد الناس، وينعت هذا الكتاب عندهم بـ{الكتاب العظيم}.

(٣) تعبيد الموارد للوقوف على حقيقة منافق الخوالد.

(٤) فتح المنان في رد أباطيل أبي حصان.

(٥) نثر الدرر في جواب بعض الإشكالات على أمر المنتظر .

(٦) عمد النار والدخان من أظهر أمارات بعث المهدي.

(٧) حصار العراق من أظهر أمارات بعث المهدي.

(٨) التفصيل النفيس في إبطال شبه فأرة إبليس.

(٩) رسالة مختصرة حول العزلة.

(١٠) جواب أسئلة وإشكالات وردت على المهدي من الشيخ على الخضير من القصيم.

(١١) رسالة في الرد على جمعية إحياء للتراث الكويتية.

(١٢) رسالة حول الرؤى.

(١٣) رسالة في حكم محكم القوانين الوضعية، وهذه المسألة هي التي بدأ بها بادئ أمره وكسب بها الكثير

من أتباعه.

(١٤) رسالة في الرد على سلمان العودة . وفيها إثبات أن كثرة الأمطار من علامات ظهوره.

١٥) تعليقات مهمة على رسالة أحد أتباع الحيدري الدجال تتعلق حول مسألة الجهاد في هذا الزمان .
كتب محرر الشؤون المحلية ابتسام سعيد:

انتهت الأجهزة الأمنية المختصة جدلاً طويلاً حول احد المتطرفين ممن بلغ به الأمر حد ادعاء النبوة بعد ان كان قد تورط في عمليات تعذيب بحجة العلاج بالقرآن الكريم من خلال ضرب المرضى بالعصي قبل سنوات بإلقاء القبض عليه بعد فشل كثير من مناقشات طلبية العلم معه لثنيه عن توجيهه الخارج على الدين.
وأمرت النيابة العامة أمس بحجز المتهم «ح.م» البالغ من العمر ٥٠ عاماً إلى اليوم بعد أن وجهت له تهمة أمن دولة هما «الدعوة إلى هدم النظم الأساسية في البلاد والانتماء إلى جماعة محظورة حسب المادة ٣٠ من قانون أمن الدولة»، واعترف المتهم بتهمة مؤكداً أنه المهدي المنتظر ولديه عدة مؤلفات بهذا الشأن، مبيناً أن له أتباعاً في السعودية واليمن ودول أخرى، وقال إنه ينشر فكره عن طريق موقعه على الإنترنت الذي يحمل اسم «المهدي»، وأشار إلى أن له ما يقارب ٢٢ كتاباً تحمل فكره واعتقاده وسيعرض المتهم «ح.م» على النيابة العامة اليوم.

فالمدعو «ح.م» اشتهر في اواسط التسعينيات بحادثة التشكيك في اوقات الصلاة، ثم بدأ بالتكفير بعد ان تبعته جماعة تؤمن بدعوته حتى اعلن نفسه نبياً تحت اسم خليفة الله ورسوله المهدي ابو عبدالله وقد تم سجنه في احدى الدول الخليجية في اعقاب ظهور بوادر دعوته الى النبوة بعد تشكيكه بأصول الدين واطراف الصلاة وطلبية العلم والعلماء ثم عاد الى الكويت أخيراً بعد اطلاق سراحه فعاد الى ممارسة نشاطه هنا في الكويت.

وقد قام «ح.م» بتأسيس موقع له على الأنترنت باسم المهدي، يتضح من خلاله حجم كبير لاتباع له يمجّدونه ويتعاملون معه بأدب التعامل مع الأنبياء، فيما يوغل هو في النيل من سمعة العلماء المعاصرين ويقفل من شأنهم ومن علمهم علماً بأنه يدعم خطبه بلغة عربية بليغة بأسانيد من الاحاديث النبوية واقوال الصحابة وأمّهات الكتب الإسلامية.

وتشير مصادر خاصة بـ«الوطن» الى ان «ح.م» كان يعمل في بدايات الثمانينيات عسكرياً في الجيش الكويتي ثم بدت عليه بوادر التدين ثم انضم إلى جماعة التكفير ما ادى به الى الاستقالة من العمل العسكري ليتفرغ للدعوة والتبليغ حتى صار من مشاهير الرقاة فتعرض لعدة مشاكل بتعرضه بالضرب المضرب لعدد من المرضى ليتحول به الامر بعد ذلك الى ادعاء النبوة.

وكان النائب محمد هايف قد اشاد بوزير الداخلية الشيخ احمد الحمود وجهاز امن الدولة لما تم بذله من جهود للقبض على مدعي النبوة الامر الذي وصفه هايف بأنه يؤدي الى وأد لفتنة.

* * *

٨- المهدي الكويتي.

المهدي يقتل نفسه

عام ٢٠١١م

الكويت / الكويت: انهى رجل كويتي حياته بإطلاق الرصاص على نفسه بعدما فشلت كل محاولات الشرطة وتوسلات ابنه في إنقاذه ، حيث اطلق الرجل النار على نفسه وهو يصرخ ويقول أنا المهدي المنتظر ووصلتني أوامر بالموت .

ووفق مصادر أمنية قالت أن زوجته كانت سجلت ضده قضية اعتداء بالضرب وتم استدعائه من قلب الشرطة الا إنهم فوجئوا به يحمل سلاح صيد وتوقف بين حارتين في الشارع العام أمام المخفر وصوب السلاح إلى بطنه واخذ يعاتب زوجته على تسجيل ضده قضية واتهما بأنها تتعامل مع السحر .

وقد ابلغ رجال الأمن مدراءهم بتهديد الرجل بقتل نفسه حيث خرج اللواء إبراهيم الطراح ليحاول أن يرجع الرجل عن تهديده الا أن الرجل رفض التفاوض واخذ يردد أنا المهدي المنتظر فاخذ يضع السلاح تارة على رأسه وتارة على بطنه واخذ يردد أدعية ويقول سامحني يا رب .

وقد احضر رجال المخفر ابن الرجل ١٩ عاما: ليحاول التفاوض مع أباه، وعندما اقترب الابن منه متوسلا إلى أبيه عدم قتل نفسه وجه الأب السلاح نحو ابنه وطالبه بالتراجع وبالفعل تراجع الابن، وتم إحضار ابنه الأصغر ذات ٦ أعوام الا انه محاولات الولد فشلت أيضا حيث صرخ الرجل قائلاً: وصلتني أوامر بالموت وقام بتلاوة أدعية ثم أطلق على نفسه الرصاص وسقط أرضا وسط بركة من الدماء ولفظ أنفاسه على الفور .

وتم استدعاء زوجته التي أبلغت المخفر بان زوجها منذ ثلاثة أيام يدخل المنزل بحالة هستيرية ويقوم بتحطيم كل ما تطاله يده، بل وتعدى بالضرب عليها أيضاً، وتم تسجيل القضية على إنها انتحار بأمر من النائب العام.

١- دنيا الوطن صحيفة ٢٠١١/٤/٣.

٢- موقع الظواهره.

* * *

٩- المهدي الهندي.

الأحمدية في قاديان

تسمع في بعض الأحيان عن أشخاص يدعون شيئاً بعيداً عن منالهم دون الكذب والتزييف ولا يمت إلى واقعهم بصله، وقد تستغرب من ذلك، إلا أن ما يمكن أن يستغرب منه أن يدعي شخص أنه أكثر من شخص في شخص واحد فيدعي أنه المهدي المنتظر وأنه النبي عيسى، وأنه مريم بنت عمران، وأنه النبي محمد، فعلاً إنها قضية مضحكة، والأكثر من ذلك ما فيها من استغراب وسخرية أنك تجد لهؤلاء من يتبعهم بل وبعشرات الآلاف إن لم نقل بالملايين، وأين؟، إنه في بلاد هي اليوم من أهم البلدان التي تتمتع بالتنور والفكر والتحرر، وأن الإنسان فيها يتمتع بذهنية تسمح له الظروف المحيطة بلائدية اتخاذ عقيدة على أقل تقدير ليست بمتناقضة، فكيف بها وهي مشوهة مشوشة مليئة بالخرافة والزندقة، هذه هي العقيدة الأحمدية التي أسسها غلام القادياني الذي ادعى فيها أنه هو المهدي الموعود ثم أنه المسيح المنتظر، وأضاف إليها لاحقاً أن الله جعله مريم بنت عمران، ثم ادعى بعد ذلك أنه نبي الله آدم وإبراهيم بل وجميع الأنبياء، ولم يقتصر على ذلك بل ادعى أنه هو النبي محمد، لا

بل وزاد فقال انه هو النزول الثاني لكريشنا المقدس عند الهندوس، فجمع بين ادعائه ووساطة الأرض ووساطة السماء ذكورا كانت أم إنثاءً.

ذلك هو ميرزا غلام احمد الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي في قاديان، إحدى قرى البنجاب الهندية، والآن لنلاحظ طريقته في الإدعاء ونلاحظ طرق غيره أيضاً.

سلم الادعاء المطرد:

بدأ هذا القادياني أول أمره داعية إسلامياً، فمجدد، فلمهم من الله فادعى بعد ذلك أنه المهدي المنتظر ليرتقي سلماً آخر ويدعي بانه المسيح المنتظر حيث يقول: (إنّ المسلمين يعتقدون أنّ المسيح قد رفع إلى السماء وأنه سينزل منها وقد اثبت في كتاب أنّها عقيدة خاطئة وأنّ هذا العاجز يقصد نفسه أي أنّه مصداق هذا الخبر حسب الإعلام والإلهام).

فيرتقي سلم آخر فيقول أنّه هو مريم وعيسى حيث يقول: (وهذا هو عيسى المرتقب وليس المراد بمريم وعيسى بالعبارات الإلهامية إلاّ انا). ثم ادعى أنّ له قرآناً وأنه يوحى إليه وسماه الكتاب المبين وقال عنه: (انا على بصيرة من رب وهاب بعثني الله على رأس المائة لأجدد الدين وأنور وجه الملة واكسر الصليب واطفى نار النصرانية وأقيم سنة خير البرية، وانا المسيح الموعود والمهدي المعهود من الله عليّ بالوحي والإلهام وكلمني كما كلم الرسل الكرام). وهنا تجد واضحا تتابع ادعاءاته وترقيتها، ثم ما لبث أن ادعى أنّه هو النبي محمد حيث قال: (إنّ الله انزل محمد مرة أخرى في قاديان لينجز وعده).

بل لم يكتف بذلك إلى ان ادعى أنّه أفضل من محمد9 وأنّ نبوته أرقى منه.

١- الموقع العربي الرسمي للجماعة الإسلامية الأحمدية بطلته الجديدة.

٢- جريدة مصر الحرة/ من عربية نت.

٣- جريدة الشعب الجديد/ الثلاثاء ٢٦/مارس/ ٢٠١٣ / كتب: ياسر أنور.

٤- جريدة المستشار / ٦/٧/ ٢٠١٢.

نماذج من آيات دعوته:

يقول:

١ . يا احمد بارك الله فيك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى، الرحمن علم القرآن، لتتذر قوماً ما انذر

آبائهم، ولتستبين سبل المجرمين، قل اني امرت وانا اول المؤمنين، (...).

٢ . (ووالله انه ظل فصاحة القرآن ليكون آية لقوم يتدبرون، اتقولون سارق فانتوا بصفحات مسروقة كمثلها

في التزام الحق والفتنة ان كنتم تصدقون). وغيرها

معجزته أهلكته:

زعم أحمد أنّ الطاعون لا يدخل بلدة قاديان ما دام هو فيها ولو دام الطاعون سبعين سنة حيث قال: (وآية

له ان الله بشره بان الطاعون لا يدخل داره وان الزلازل لا تهلكه وانصاره، ويدفع الله عن بيته شرهما). لكنّ الله

سبحانه وتعالى قتله بالطاعون بعدما دخل قريته وبيته.

العقائد الأحمدية:

١. يعتقدون أنّ الله تعالى يصلي ويصوم ويخطيء وينام حيث يقول أحمد: (قال لي الله اني اصلي واصوم واصحو وانام وقال اني مع الرسول اجيب اخطيء اصيب اني مع الرسول محيط).

٢. يعتقدون أنّ النبوة لم تختم بالنبى محمد9 وأنّ أحمد أفضل الأنبياء وأنّ جبرائيل ينزل على أحمد بالوحي.

٣. لا يعتقدون بالقرآن ويقولون أنّه منسوخ بالقرآن الذي أوحى إلى أحمد.

٤. يعتقدون أنّ أصحاب أحمد كأصحاب رسول الله لا فرق، حيث يقول إنّ أولئك رجال البعثة الأولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية.

٥. يعتقدون أنّ الحج ليس إلى مكة بل إلى قبر احمد القادياني.

٦. لا يجوز عندهم التزوُّج من غيرهم.

٧. يسقطون فريضة الجهاد.

وبعد موت احمد القادياني تصدّى لزعامة هذه الطائفة مجموعة من الشخصيات منهم نور الدين البهريري ومحمود أحمد ابن الغلام وخليفته وغيرهم.

لهم اليوم انتشار في بعض البلدان الأوربية وشرق آسيا، ولهم مجموعة من الصحف، وعدد من الفضائيات منها الفضائية الأحمدية التي تنطق باللغة العربية وتبثّ من لندن.

جرت بينهم وبين شخصيات إسلامية كثيرة حوارات ومناظرات كشفت عن هزال عقيدتهم وانحرافهم والتواء افكارهم واصدرت المجامع الفقهية ودور الافتاء فتاوى صريحة بخروجهم عن الملة والدين، حيث يصرحون كما في صحيفتهم (الفصل) أنّ احمد قال إنّنا نخالف المسلمين في كل شيء في الله والرسول والقرآن، والصلاة والصوم والحج والزكاة ويستدلّون كما في كتاب (إنذار الخلافة) أنّ أحمد هو النبي محمد استنادا إلى قوله تعالى (ومبشراً برسول من بعدي اسمه احمد).

يقول احمد في بعض رسائله (لقد ظللت منذ حداثة سنّي، وقد ناهزت الآن على الستين أجاهد بلساني وقلمي لاصرف قلوب المسلمين إلى الإخلاص إلى الحكومة الانكليزية والنصح لها والعطف عليها، والغى فكرة الجهاد التي يدين بها بعض جهالهم.

هذه هي حقيقة القادياني أحمد، يحكيها لنا بنفسه وأنّه صنيعه الاستعمار.

فحقيقة كفرها القاصي والداني، ومع ذلك نجد لها الاتباع وبالألاف، ونجد أنّها تتمتع بالإمكانات الضخمة والموارد المالية الكبيرة والاتباع الكثر من ذوي الشهادات ومن مختلف الطبقات.

موقع اسلام ويب

التعريف :

القاديانية دين مُخْتَرَعٌ جديد، ظهر أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بقاديان، إحدى قرى البنجاب الهندية، وحظي بمباركة ورعاية الاحتلال الإنجليزي.

المؤسس : ميرزا غلام أحمد القادياني المولود سنة ١٢٦٥هـ بقاديان.

وقد بدأ ميرزا نشاطه كداعية إسلامي، ثم ادعى أنّه مجدد ومُلهَم من الله، ثم تدرج درجة أخرى فادعى أنّه المهدي

المنتظر والمسيح الموعود، يقول في ذلك: إن المسلمين والنصارى يعتقدون باختلاف يسير أن المسيح ابن مريم قد رفع إلى السماء بجسده العنصري، وأنه سينزل من السماء في عصر من العصور، وقد أثبت في كتابي أنها عقيدة خاطئة، وقد شرحت أنه ليس المراد من النزول هو نزول المسيح بل هو إعلام عن طريق الاستعارة بقدم مثل المسيح، وأن هذا العاجز - يعني نفسه - هو مصداق هذا الخبر حسب الإعلام والإلهام !!.

ثم انتقل من دعوى المثل والشبيه بالمسيح عليه السلام إلى دعوى أنه المسيح نفسه، فقال: وهذا هو عيسى المرتقب، وليس المراد بمريم وعيسى في العبارات الإلهامية إلا أنا، ولما كان المسيح نبيا يوحى إليه، فقد ادعى ميرزا أنه يوحى إليه، وكتب قرآنا لنفسه سماه الكتاب المبين يقول: أنا على بصيرة من رب وهّاب، بعثني الله على رأس المائة، لأجدد الدين وأنور وجه الملة وأكسر الصليب وأطفئ نار النصرانية، وأقيم سنة خير البرية، وأصلح ما فسد، وأروج ما كسد، وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود، من الله علي بالوحي والإلهام، وكلمني كما كلم الرسل الكرام .

ويبدو أن دعوى أنه المسيح لم تلق القبول المرجو، ولم تحقق الغرض المؤمل منها، فانتقل من دعوى أنه المسيح النبي إلى دعوى أنه محمد النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الحقيقة المحمدية قد تجسدت فيه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بُعث مرة أخرى في شخص ميرزا غلام، يقول ميرزا: إن الله أنزل محمدا صلى الله عليه وسلم مرة أخرى في قاديان لينجز وعده، وقال: المسيح الموعود هو محمد رسول الله وقد جاء إلى الدنيا مرة أخرى لنشر الإسلام ثم ادعى أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فاتبعه من اتبعه من الدهماء والغوغاء وأهل الجهل والمصالح الدنيوية.

* * *

أ- محمد المهدي السوداني.

المهدي المحرر

من أكثر الحركات التي أثرت في مجتمعها واجتذب جمهوراً واسعة رغم كونها حركة باطلة لاستنادها الى مدع واضح البطلان، حركة محمد المهدي السوداني ابن عبد الله بن فحل المولود ١٨٤٣م، والمتوفى ١٨٨٥م، والمنحدر من جزيرة (لبلب) بمدينة (دنقلا) في شمال السودان، حيث عاش في بداية حياته مع أسرته، إلا أنه ما لبث ان توفي والده عندما سافرت عائلته إلى (أم درمان)، تعلم القراءة والكتابة في (خلاوي الخرطوم) وقد حفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره، عمل في نجارة السفن مع اخوانه بعد وفاة والده، ثم اتجه إلى التعليم فتتلمذ في بدايته على بعض أهل بلده إلى ان التحق بالطريقة السمانية، وتقدم في مسالك الطريقة بشكل سريع إلى أن انتقل إلى حياة الزهد في كهف بمنطقة الجزيرة، إلا أنه لم ينقطع عن زيارة شيخه محمد الخير. ولكن هناك حادثة يذكرها المؤرخون وهي طرد شيخه له بعد ان اسرّه بدعوى المهودية، فما ان طرد حتى التحق بالشيخ قرشي ولد الزين الذي يعد منافساً لشيخه الاول محمد شريف الخير، فاحتضنه هذا وأمن بدعوته على ما قيل ونصحه بالسياحة في المدن لاكتشاف الأرض المناسبة لدعوته، فوجد في مدينة كردفان استعداداً من أهلها لنصرته، وشاءت الصدفة ان يلتقي بشخص اسمه (عبد الله التعايشي) حيث اخبره هذا بانه رأى رؤيا تفيد بان محمد بن عبد الله بن فحل هو المهدي المنتظر، وأن التعايشي هو حواريه الأول، فصدق محمد المهدي واتفقا على ان يكون هو المهدي والتعايشي هو خليفته الأول، من هنا بدأت دعوته بادعائه المهودية بعد ان ادعى انتسابه إلى الإمام الحسن بن علي 7.

روج ابن فحل لمهدويته بانها تكليف إلهي، وأن الأوامر الإلهية تصل إليه عن طريق الرؤى في المنامات والهواتف في حال اليقظة حيث يقول في أحد خطباته (ان الأمر الذي نحن فيه لا بد من دخول جميع المؤمنين فيه إلا من هو خالٍ من الإيمان، وذلك مما ورد في حقايق غيبية وأوامر الهيئة وأوامر نبوية أوجبت لنا مهمات صرنا مشغولين بها... ثم تواترت الأنوار والبشائر والأسرار والأوامر النبوية والهواتف الإلهية بإشارات وبشارات عظيمة).

بعد ان اعلن دعوته وانتشر خبره استدعي من قبل السلطات آنذاك وسجن لفترة قصيرة ثم اخلي سبيله فاصدر بعد ذلك منشوره الشهير الذي شرح فيه دعوته وتكليفه بالمهدوية.

يذكر هذا المهدي اجتماعه بالنبي في الحضرة النبوية في حالة اليقظة، وانه يأخذ الأوامر منه مباشرة، ويذكر في أحيان أخرى اجتماعه بنبي الله الخضر وبعض الملائكة كعزرائيل، وأن أهم الأحكام التي اشتقها من اجتماعه بالنبي هو تكفير من لم يؤمن به حيث يقول (يأتي النبي ويجلس معي ويقول للأخ المذكور... شيخك هو المهدي فيقول: اني مؤمن بذلك. فيقول _اي النبي_ من لم يصدق بمهديته كفر بالله ورسوله، قالها ثلاث مرات...) ويذكر في خطاب اخر له (...واعلمني النبي باني المهدي المنتظر وخلفني بالجلوس على كرسيه مرارا بحضرة الخلفاء والاقطاب والخضر وجمع من الأولياء الميتين وبعض من الفقراء الذين لا يعبأ بهم، وقلدني سيفه وايدني

بالملائكة العشرة الكرام، وأن يصحبنى عزرائيل دائماً، ففي ساحة الحرب يكون أمام جيشي وفي غيره يكون ورائياً، وان يصحبنى الخضر دائماً ويكون أماننا سيد الوجود وخلفاءه الأربعة والاقطاب الأربعة وستين ألف ولي من الأموات).

حقق المهدي انتصارات كبيرة، وإليه يعود الفضل في تحرير السودان من الحكم الإنكليزي حيث شن الهجمات تلو الهجمات على البريطانيين وكبدهم خسائر كبرى إلى ان استقر به الأمر في آخر سنة من عمره بتحرير الخرطوم وإعلان نفسه حاكماً اعلى للسودان بانفصالها عن مصر وحكم الخديوي إلا أنّ المرض لم يمهله فتوفي بالتايفوئيد في سنة ١٨٨٥م فاسدل الستار على هذه الدعوى التي كانت باطله من أساسها إلى ان تكشف بطلانها بشكل واضح للعلن بوفاة مدعيها.

وأهم ما يمكن استخلاصه من هذه الدعوى لكي لا نقع في مثلاتها في أيامنا هو:

طريقة الادعاء التي تكاد تكون ثابتة عند جميع الأعداء وهي الأحلام والمنامات والتهافتات واللقاءات بالنبي 9 والأولياء، وادعاء علم الغيب وغيرها مما لا سبيل لنا إلى إثباته، إذ أنّ قضية الأحلام والمنامات لا يمكن أن تكون بحال من الأحوال مستنداً لأبسط دعوى، فكيف بها تكون دليلاً على إمامة وقيادة ينتظر منها نشر العدل وبسط القسط.

حالة الإقصاء والتكفير لغير الاتباع، وحالة التبجيل والتمجيد للاتباع فهذه الخصلة تكاد تكون توأم الخصلة الأولى، فقراءة تاريخ اي مدّع نلاحظ فيه أنّه يمجّد اتباعه ويثني عليهم إلى حد يجعل اتباعه معصومين عن الخطأ والزلل، فيما يقوم بتكفير مخالفيه وإقصائهم فضلاً عن استباحة أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. ادعاء العناوين الكبرى وانضواء الملائكة كأئصار ومؤيدين لمدعي هكذا حركات، فأنت تلاحظ من خطاباتهم انهم يقفزون في مدعياتهم تسارعاً إلى قمة الهرم حيث لا يقف أمامهم رادع من دعوة وان كبر عنوانها، ولا يثنّيه ان يجعلوا تحت سواعدهم من الاتباع والخدام والأنصار مثل عزرائيل وإسرافيل وميكائيل وجبرائيل، فهكذا ادعاءات كبرى وتسخيرات عليا لا نصيب لنا لإثباتها إلا أنّ نكذب مدعيها.

١- موسوعة السوداني الرقمية/ محمد أحمد بن عبد الله بن فحل ١٢٥٠ هـ ١٨٤٤ م.

٢- ويكيبيديا محمد أحمد المهدي.

٣- صحيفة الراكوبة ١٨٠٠ - ١٩٥٦ ، ٢/١١/٢٠١٢.

* * *

ب- ابن مريم السوداني المسيح سليمان أبو القاسم.

هو سليمان بن عبد القاسم بن موسى بن عبد القاسم بن علي بن مدني الشيخ بن حماد... بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

هذا هو نسبه الذي كتبه في موقعه تحت عنوان السيرة الذاتية.

حيث يقول القرآن نسبني إلى النبي 9 (ووالد وما ولد). وجاء نسبي على السنة آل البيت (عليهم السلام) في قوله (رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني).

فأنا من آل البيت لأنني قد ولدت فيهم، وفي ذات الوقت لست منهم لأنني عيسى ابن مريم ليس لي أب لأنني روح الله وليس بضعة من أحد وأن اسمي سليمان هو أسم عيسى ابن مريم .

ولسليمان أبو القاسم موقع www.almseeah.webs.com قد نشر فيه الكثير من المقالات، ولديه صفحة على الـ(φραξεβου)، ومن بين العناوين التي ذكرها (مقالات تصل إلى ما يفوق الستين بحثاً)، ظهور المهدي المنتظر، عودة المسيح في القرآن، دور العلماء في إضلال الأمة، قائم أهل البيت، الخرطوم منارة الهدى تحمل اسم المسيح ومنها يخرج لنصرة المسلمين، مختصر البيان لتحديد شخصية المهدي آخر الزمان، عندما يعود المسيح مسلماً ويولد سودانيا بيقم المدينة الفاضلة، تأكيد الشرع على أنه سليمان بن موسى أنه المسيح، مهدي آل البيت والمسيح شخصية واحدة متعددة الأسماء ومتنوعة الألقاب، القذافي صاحب الرايات الخضراء يقاتل الدجال، كردفان الكوفة مكة المهدي، عيسى المهدي أصغرنا سنا والطاعن السن، وغيرها من المقالات التي نشرها في موقعه.

يقول في المنشور رقم (١): المعنون بـ (هذه سبلي): أعلنت للناس عام ١٩٨١ بأنني أنا المسيح عيسى ابن مريم المهدي المنتظر، لم أكن ملماً بالأحاديث التي تثبت صحة دعوتي، ولم يكشف لي عن معاني الآيات التي تثبت لي ذلك ومع ذلك فإني على بينة من أمري و إن كنت قد نسيت معظم أحداث النبوة في بني اسرائيل ... ومما أذكر من عهد النبوة حادث الرفع والموقع الذي رفعت منه إلى الله وأذكر خطاب الحق ﷺ لي (أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله؟) .

ويقول: أما فيما يخص نسبي لآل البيت (عليهم السلام) فإني لم أعتمد على النسب المكتوب بل بالكشف الرباني حيث أتني في سنة ١٩٨٠ وجدت نفسي في مشهد غريب فوجدت الإمام علي بن أبي طالب 7 وعلى يمينه الحسن 7 وعلى يساره الحسين 7 وخوطبت من عالم الغيب قم إلى جوار جدك فمشيت حتى وقفت إلى جوار الحسن 7 ثم يذكر أن له عدة لقاءات ورؤى تخبره عن نسبه.

ويقول أيضاً: يعتقد الكثير من الناس أن عيسى بن مريم ينزل بشرا سويا من السماء... وهذا يناقض القرآن جملة وتفصيلا وكذلك السنة، بل السنة أن ينزل من السماء روحا من الأرحام وتلد امرأة من جنس القوم المبعوث إليهم امرأة من آل بيت النبي.

يقول في المنشور رقم (٥): الذي يقع تحت عنوان عودة المسيح في القرآن:

(في فصل تحت عنوان يلده ابوان من أهل البيت حيث يشير فيه إلى أن عيسى بن مريم سوف يولد ثانية في هذه الامة ويتحدث عن مكان الميلاد ويقول في تفسير الآية حتى إذا بلغ مغرب الشمس انه يولد في السودان ثم يؤكد على أن عيسى بن مريم هو ذو القرنين وانه يذكر أن سليمان أبو القاسم موسى هو المسيح) ويطبق ذلك عليه من خلال مجموعة من الآيات يمكن الوقوف عليها وكيفية تلاعبه بها من خلال الرجوع إلى المقال.

ويقول في المنشور رقم (٦): المعنون بظهور المهدي المنتظر: (أرجو أن يعلم الجميع بأنني أنا المسيح رسول بني إسرائيل بالإنجيل بذاتي وروحي وصورتي التي كنت فيها في بني إسرائيل ولم تتغير ملامحي إلا

بقدر طفيف ناتج عن إختلاف بيئة النَّشأتين ، النشأة في بني إسرائيل والنشأة في الأمة المحمدية، وأنا على علم تام بحقيقة أمرى وأتلقى معارفى الخاصة من الله ومن رسوله محمد9 ومن ملائكته وهذه علوم خاصة.

ويقول فى المنشور رقم (١١) لماذا المسيح فى السودان، (أقول: المسيح أسود وأمه سوداء لأن الإسلام حركة روحية تنفذ السود من سيطرة البيض. ويقول الخرطوم مركز القيادة وينقل حديثاً ذكره القرطبي فى التذكرة: (ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم).

ثم يقول: والخلاصة أن إمام المسلمين فى السودان وهو عيسى بن مريم وهو سليمان بن قاسم موسى بالميلاد الثانى دل عليه فيصل الحق المبين من نصوص الكتاب والسنة).

ويتحدث فى المنشور رقم (١٤) عن دور العلماء فى إضلال الأمة: وسبب ذلك طبعاً لأنهم لم يؤمنوا به، حيث يقول: (وليعلم المسلمون كافة أنهم لم يحصلوا على الإسلام فى الأرض بدون أتباعي).

ويقول فى المنشور رقم (٢٣) المعنون: مختصر البيان فى تحديد شخصية مهدي آل البيت آخر الزمان: (قد أثبت أن سليمان أبى القاسم هو من آل البيت وفى نفس الوقت هو عيسى بن مريم بالنصوص الصريحة الصحيحة).

يقول فى المنشور رقم (٣٢) المعنون: من هو ولي الأمر منكم الواجب طاعته وإتباعه: فى الفصل السابع: (المسيح أسمه سليمان، سليمان أسم صفة لعيسى مشتق من الآية (والسلام على يوم ولدت) وسليمان أسم للمسيح من صفة السلامة والنجاة).

قال فى المنشور رقم (٤٠) علاقة الرئيس حسنى مبارك بالمهدي المنتظر: إن مصر هى سند المهدي وإن حسنى مبارك سيمهد للمهدي وإن المهدي هو سليمان أبى القاسم موسى ويستدل على ذلك بحساب الحروف وبيان طريقة عجيبة وغريبة جداً فى كيفية هذا الاستدلال.

يقول فى المنشور رقم (٤١) المعنون بتأكيد الشرع على سليمان أبو القاسم أنه المسيح: (لا إيمان لأهل هذا الزمان إلا إذا اتبعوا سليمان أبى القاسم موسى فهو المسيح المشار إليه فى آيات الذكر الحكيم والذي يجب إتباعه) ويذكر مجموعة من الآيات القرآنية يطبقها على نفسه.

يقول فى المنشور رقم (٤٢) المعنون مهدي آل البيت والمسيح بن مريم شخصية واحدة متعددة الأسماء ومتنوعة الألقاب: حيث يحاول فى هذا المقال تطبيق الروايات على نفسه وكالمعتاد بالاقطاع من الروايات وجمعها بأشكال مجوجة وبطريقة معوجة، فيقول (فى خاتمة المقال لقد تحققت كل العلامات الخاصة بظهور مهدي المسلمين الذى أعلن دعوته للأمة الإسلامية منذ عام ١٩٨١ ثم يقول إن لم يكن سليمان أبو القاسم هو مهدي آل البيت بحق فإن المهدي بعده مجرد وهم عند المسلمين وأمانى يعززون بها إرادتهم المغلوبة ونفوسهم المحطمة المقهورة.... فأى مسيح ينتظرونه غير سليمان أبى القاسم فهم واهمون فالزمن حجة على الجميع فأى شخص يظهر بعد الآن ويدعى أنه مهدي المسلمين أو مسيح اليهود أو مسيح النصارى فهو كاذب لخروجه عن الإطار الزمنى).

ويقول فى المنشور رقم (٥٦) المعنون عيسى بن مريم هو المهدي من آل البيت: مستدلاً من خلاله على أن مجرد تسلّم الرئيس المصرى حسنى مبارك الحكم فى مصر فيقول: (فإن المهدي ويقصد به نفسه) سوف

يظهر في السودان حيث يقول: المهدي الذي يخرج في المغرب هو عيسى كما ورد في حديث الإمام أحمد وهو من أرض السودان كما جاء في جفر الإمام علي ولذلك هو صاحب الخرطوم وهو عيسى بن مريم ويكون على مقدمته في الحكم الرئيس عمر حسن أحمد البشير، ثم يقول: لقد تمسك الناس بالائمة الذين اختاروهم بالتعيين وتركوا سليمان ابو القاسم الذي جاءهم من ربهم الهدى، وبفعلهم هذا شاقوا الله ورسوله فكانوا في النار بمخالفتهم للمهدي سليمان أبي القاسم.... فهم ائمة الضلال بنصوص القرآن والسنة وكفى بهذا شهادة وبيانا بأني خليفة الله في الأرض والداعي إلى سبيل الله فمن اتبعني فقد هدي ومن كذبني فقد ضل وأضل وسيفتح الله علي وعلى أصحابي بالنصر المبين في الدنيا والآخرة).

يقول في المنشور رقم (٥٧) الدجال الامريكي يقاتل القذافي صاحب الرايات الخضر: (إن القذافي صاحب الناقة الغراء يبايع شخص المسيح المهدي ثم يقول إن الأحاديث والآثار التي تحدثت عن القذافي صحيحة والمقصود بها الرايات الخضراء للزعيم، وإن كان قد مات فالرايات الخضراء ستاتي وأقودها لهزيمة الثوار وحزب الناتو الدجال الأطلسي).

ويقول في المنشور رقم (٦٣) المعنون كردفان الكوفة مكة المهدي: (إن المقصود بالكوفة في الروايات الاشارة إلى أرض كردفان آخر الزمان دار المسيرة موطن شخص سليمان أبي القاسم موسى المهدي الفاطمي فليست التسمية مخصوصة بكوفة العراق) ثم يتحدث عن عناوين أخرى من عناوين الظهور كدمشق والشام والسفيرياني والخراساني واليماني حيث يقول: إن القحطاني هو نفس اليماني وهو نفسه شخص سليمان أبي القاسم موسى فأنا والله الحمد المهدي القرشي الذي له نسب في اليمن، أما عن الخراساني فيقول: (إن المراد بها منطقة خيرصانة بالعامية السودانية (خيرصانة) وهي تقع بقلب كردفان وقد اشارت لذلك الروايات وإلى أن الخراساني هو عمر البشير الذي يدفع لي بالراية طوعاً) ويورد لذلك مجموعة من الاحاديث.

ويقول في نفس المقال: إن القائم هو المسيح عيسى بن مريم ويذكر لذلك مجموعة من النصوص يطبقها على نفسه، ثم يتحدث عن مراحل عودة المهدي وكذلك يطبقها على نفسه إلى أن يقول: وجبل مرة هو جبل الطور المقدس وهو مكة المهدي ويذيل الكتاب بختمه وهو هكذا:

(المسيح المهدي المحمدي الخاتم سليمان ابي القاسم موسى)

كردفان المجلد ٢٠١٢/٢/١٢.

* هذا هو حال هذا الشخص في إدعائه للمهدوية والعيسوية وأن نطفته نزلت من السماء واستقرت في رحم إمه وأنه من آل البيت لأنه رأى ذلك في المنام، وأنه أيضاً اليماني، وأن الكوفة ومكة هي الخرطوم، وأن أرض الخروج هي السودان.

ولكن مصير هذا المهدي الآن هو السجن، حيث يحاكم بالإرتداد عن الدين في محكمة جنابات الخرطوم مع

(١٧) من أعوانه.

١- صحيفة الاتحاد/ الأربعاء/ ٢٦ أكتوبر/ ٢٠١٢.

٢- عرب فروم/ ١٦ يونيو/ ٢٠١٢.

٣- مجلة حياتي غير/ ٢٥ أكتوبر/ ٢٠١١.

٤- قناة الأقصى الفضائية.

٥- ويكيبيديا.

* * *

ج- مدع آخر في السودان.

ادعى رجل أنه المهدي المنتظر ، بعدما استتابت محكمة في الخرطوم العام الماضي رجلاً زعم أنه المسيح بن مريم □ وأصدر المهدي المزعوم منشوراً قال إنها مذكرة تصحيحية للحركة الإسلامية واعتبرها إنفاذاً للسودان وخارطة طريق لحكمه. وذكرت صحيفة الصحافة □ □ السودانية اليوم السبت أن الرجل الذي يدعى أبونا خليل محمود طالب في منشوره الذي وزعه أمس الجمعة على نطاق واسع، بإلغاء انفصال الجنوب فوراً، وتحويل العاصمة القومية إلى جوبا تعزيزاً للتجانس الثقافي والعربي

وكانت إحدى محاكم الجنايات بالخرطوم قد أفرجت في نوفمبر الماضي، عن مدعى نبى الله عيسى ابن مريم سليمان أبو القاسم و ١٧ من أتباعه بعد أن أعلنوا توبتهم والرجوع عن أقوالهم

١- صحيفة الرابوة/ كتب: عز الدين أرباب/ ٢٨/١/٢٠١٢.

٢- جريدة المشهد/ ٢٨/١/٢٠١٢.

* * *

١١- المهدي اليمني.

أ- ناصر محمد اليماني (مهدي اليمن المزعوم):

ناصر محمد اليماني من مواليد ١٩٦٩ من محافظة صنعاء، خريج الكلية العسكرية، ولم يدرس شيئاً من العلوم الدينية على بعض المشايخ كما يدّعي، يقول: إن دعوتي بأبي المهدي المنتظر بدأت عندما رأيت النبي 9 في الرؤيا في عام ٢٠٠٥ حيث أخبرني بأبي المهدي المنتظر الذي ينتظره الناس، وأن الله سيعطيني علم الكتاب كاملاً، وأنه لن يجادلني أحد من العلماء أو العامة إلا وسأهيمن عليه بسلطان العلم والقرآن.

وجّه بعض خطباته قائلاً: (من المهدي المنتظر الناصر لما جاء به محمد رسول الله 9 □ □ □ الإمام ناصر محمد اليماني إلى هيئة كبار العلماء في المملكة، وإلى كافة المفتين في الديار الإسلامية في العالمين، وكذلك إلى كافة الشعوب الإسلامية وكذلك إلى قادة العرب والعجم وبعد : بالحق ومن عند الله بسلطان العلم المبين وليس لقول الاجتهاد بالظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً إنني المهدي المنتظر أدعو البشر إلى عبادة الله الواحد القهار...) انتهى.

هذه بعض من نصوص رسائله وهناك نصوص أخرى أرسلها إلى شخصيات إسلامية وسياسية حيث

يقول:

(أشهد الله حسب علمي و يقيني بالرؤيا الحق أنه الذي يسلمني قيادة اليمن عاصمة الخلافة الإسلامية أنه الرئيس علي عبد الله صالح برغم تسليمها لعبد ربه منصور ظاهر الأمر...).

من بين مدّعياته وما أصدره من أحكام لاتباعه:

نفي العصمة لأي مخلوق سواء كان نبياً أم رسولا أما إماماً، المعصوم الوحيد هو الله.

الصلاة خمس في اليوم والليلّة، لكل صلاة ركعتان.

نفي التقصير في الحج للرجال وإثباته للنساء.

المسيح الدجال هو نفس إبليس الشيطان الرجيم وهو ليس بأعور بل هو كذاب.

أصحاب الكهف ثلاثة وهم أنبياء الله إدريس، إلياس، واليسع.

الجنة التي خرج منها أبونا آدم، هي نفق في الأرض ويسكنها الآن المسيح الدجال، ويوجد في منتصفها سد

ذي القرنين وخلفه أقوام يأجوج ومأجوج.

الزكاة ١٠% وتدفع مرة واحدة فقط.

هذه الدعاوى تجدها مشتركة بين الكثير من أدعياء الضلال، فغالبيهم يقول إنني جاهل ولكنني بعد الرؤيا

والأحلام صرت علّام الغيوب، ولا يستطيع أحد مناظرتي ثم يُسقط العبادات ويرفع نسبة الضرائب على الأموال

ليؤمن مصارف أتباعه، وهذه حقيقة ماثلة للعيان بين أيدينا، فهذا المدّعي الذي يحرفّ القرآن ويتهجم على السنن

يريد إصلاح العالم بمثل هكذا هرطقات.

١- اليمن السعيد/ متابعات/ ١٣/٤/٢٠١٢.

٢- حشد/ حشدنت - صنعاء / الثلاثاء ١٩ مارس/٢٠١١.

* * *

ب- المهدي المفلحي اليمني .

مهندس ميكانيكي سافر مصطحباً زوجته من صنعاء الى جامعة حلب ليكمل فيها الدراسة ويأخذ شهادته

الجامعية، ومن هناك شاءت الأقدار أن تصنع منه مهدياً مزيفاً بعد أن تفاجأ برسوبه في الامتحانات.

(محمود بن عبد الله المفلحي) الذي ادّعى المهودية والتفته وسائل إعلام كثيرة فتحدث عن نفسه وعن

دعوته قائلاً:

أنا الآية الكبرى، أنا محمد ومحمود واحمد، أنا كل الأنبياء أنا ادم بن حواء، أنا بن ملكة سبأ، أنا المهجور

بين قومي أنا الناصر أنا (حاء ميم) أنا (طاء سين) أنا (الف لام ميم) أنا من سيوحد المسلمين، أنا بن يسر (أمه

اسمها يسر) ثم يقول منذ أن عرفت العالم من حولي عرفت اني المهدي المنتظر، لكنني لم اظهر نفسي إلا حينما

امرني ربي وكنت ساعت ذلك في سوريا سنة ١٩٩٩م.

حفظت جميع الكتب السماوية، واسري بي إلى قَدَس وعرج بي إلى سدرة المنتهى في لحظة واحدة روحي

هي التي انتقلت ولم يكن ذلك رؤية منامية وإنما رؤية ربانية في عز الظهر، ثم اردف قائلاً في لحظة ما وجدت

نفسى هكذا وبهذا الشكل وبيدي العصا والسيف، انا سيف محمد بن عبد الله، وعندما سئل عن ردة فعل الناس تجاهه قال صدقني البعض واستهزأ بي البعض الآخر وتم اعتقالي وترحيلني مع زوجتي وابني الى اليمن وسئل مرة أخرى ان المهدي يظهر في مكة وليس في اليمن او سوريا مكة ليس فقط التي فيها الكعبة وإنما كل ما حولها تعتبر مكة من يمن وشام ثم قال سأنتقل إلى المدينة وجوار الكعبة عندما تظهر العلامات الكبرى، ولما سئل عن علاماته وما يثبت صحة دعواه أجاب قائلاً:

الكل يعرفني ويؤمن بي وقد بشرت بي جميع الكتب السماوية القران والإنجيل والتوراة، وحينما ظهرت في سوريا كسفت الشمس، وحينما خرجت من قدس انشق الجبل، وظهرت النار من أمامي ومن خلفي وصفاتي اني اجلى البجته افرق الثنايا متوسط القامة طويل الشعر ذو الشامتين اللون عربي والجسم إسرائيلي صاحب السيف والعصا لا أريد سلطة ولا حكم ولا إراقة دمًا.

ليس هناك مسيحية أو يهودية فالدين واحد وهو الإسلام وللجميع.

عندما ظهرت ظهر المسيح الدجال ولكنه بعد ان شاهدني مات! وانا الان في صراع مع كل الدجالين وكل اعدائي.

وعندما خاطبه احد الصحفيين قائلاً له (أنت تقول أنا جميع الأنبياء) كيف ذلك مع انهم ماتوا؟

فقال الجسم مات واما الروح انتقلت الي حتى محمد.

وسأل هل تتعرض لمضايقات؟

قال: بعد أن علم الناس بي لا يتجرأ احد أن يؤذيني او يضايقتني، لانهم يعرفون انهم سيواجهون عذابا في الدنيا والآخرة.

وعندما سأله صحفي آخر مجموعة من الأسئلة.

أجابه قائلاً: لا تكثر من الأسئلة فأنت مع خليفة الله في الأرض.

وعلى هذه الشاكلة تكاثرت نماذج من هنا وهناك تدعي انها تمثل القضية المهدوية تارة بأنها سفيرة عن

المهدي7 □ وأخرى بأنها ابنه ومن صلبه، وثالثة بأنها هي دون غيره.

١- الخير/ خاص/ ١/ مارس/ ٢٠١٤.

٢- ترايد نت/ ٢٠/ ٣/ ٢٠٠٦.

٣- شبكة أنا مسلم / ٢٠٠٦ حوار.

* * *

١٢- المهدي السعودي:

جهيمان ومحمد بن عبد الله

عام ١٩٨٠ م

محمد بن عبد الله القحطاني من مواليد ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥ أحد تلامذة الشيخ عبد العزيز بن باز كان قد ادعى أنه المهدي المنتظر أثناء حادثة الحرم المكي، حيث قام هو وجهيمان العتيبي بمحاولة لقلب نظام الحكم واحتلال الحرم المكي في المملكة العربية السعودية إبان عهد الملك خالد بن عبد العزيز وقد قتل محمد بن عبد الله القحطاني بالحرم المكي بعد أن أحتله مع نسيبه جهيمان العتيبي والجماعة الموالية لهم، وقتل أثناء تبادل لأطلاق النار بالحرم المكي مع القوات السعودية ٩ يناير ١٩٨٠.

وتبين سبب قتل القوات السعودية له . أن الاحاديث الإسلامية الصحيحة تدل بأن المهدي سيخرج هارباً من المدينة إلى مكة. ولكن محمد عبدالله القحطاني كان هارباً من القصيم إلى مكة.

هذا ما جعل أنه ليس المهدي ولا تتوافق أحداثه كأحداث المهدي الحقيقي.

فيما صرح السيد ناصر الخزيمي ان محمد عبد الله وجد مقتولاً بين الصفا والمروه بعد دخول القوات السعودية لساحات الحرم المكي الشريف مما اثار الكثير من الأسئلة.

جهيمان بن محمد بن سيف الحافي العتيبي (١٦ سبتمبر ١٩٣٦ - ٩ يناير ١٩٨٠) ولد في ١٦ سبتمبر ١٩٣٦ الموافق ١ رجب ١٣٥٥ وهو الموظف في الحرس الوطني السعودي لثمانية عشر عاماً. والذي درس الفلسفة الدينية في جامعة مكة المكرمة الإسلامية، وانتقل بعدها إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وفي المدينة المنورة، التقى جهيمان بـ محمد بن عبد الله القحطاني، أحد تلامذة الشيخ عبد العزيز بن باز.

زوج جهيمان العتيبي أخته لمحمد القحطاني لتبدأ بعدها حادثة الحرم المكي الشهيرة في غرة محرّم من العام ١٤٠٠ من الهجرة.

يؤمن المسلمون بقدوم مجدد للدين كل مائة عام بقول الرسول صلى الله عليه وسلم يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لأمتي دينها كما تؤمن بعض الطوائف بقدوم المهدي المنتظر والذي يوصف بأنه من آل بيت الرسول صل الله عليه وسلم، واسمه محمد ، واسم أبيه يوافق اسم أبي النبي وهذه فيها خلاف فقد يكون عبدالله أو إبراهيم، ويلوذ المهدي بالمسجد الحرام ليكون المنطلق الأول له من هناك ثم يتوجه للعراق.

١- ويكيبيديا.

٢- صحيفة إيلاف/ سعد الله خليل/ ٥ يونيو ٢٠١١.

٣- مفازة بلوكر/ ١٩/ مايو ٢٠١٢.

أطراف المعادلة أصبحت كاملة من وجهة نظر جهيمان بمطلع قرن هجريّ جديد، وبصهر يسمّى محمد بن عبدالله ، و بفساد و بعد عن الصراط المستقيم. لم ينقص المعادلة إلا بيت الله الحرام ليلوذ إليه المهدي

المنتظر ، وهذا ما تمّ بعد صلاة الفجر في غرّة محرّم من العام ١٤٠٠ هـ، الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩. دخل جهيمان وجماعته المسجد الحرام في مكة المكرمة لأداء صلاة الفجر يحملون نعوشاً للصلاة عليها صلاة الجنازة بعد صلاة الفجر، وما أن انفضّت صلاة الفجر، قام جهيمان وصهره أمام المصلين في المسجد الحرام ليعلن للناس نبأ المهدي المنتظر وفراره من أعداء الله واعتصامه في المسجد الحرام. قدّم جهيمان صهره محمد بن عبدالله القحطاني على أنه المهدي المنتظر، ومجدد هذا الدين، وذلك في اليوم الأول من بداية القرن الهجري الجديد.

قام جهيمان وأتباعه بمبايعة المهدي المنتظر محمد بن عبد الله القحطاني، وطلب من جموع المصلين مبايعته، وأوصد أبواب المسجد الحرام، ووجد المصلّون أنفسهم محاصرين داخل المسجد الحرام. يروي بعض شهود العيان إنهم كانوا قناصة ماهرين لدرجة إنهم يقنصون العسكر السعوديين من أعلى المنارة وكانت أحياء مكة ترى الأدخنة من جهة الحرم بكل وضوح نتيجة للمبادلة بالنار داخل الحرم، ويروي آخرون بقاءهم في المسجد الحرام ٣ أيام والتي من بعدها أخلى جهيمان سبيلهم لمرافقتهم النساء والأطفال، وبقي كمّ لا بأس به من المحتجزين في داخل المسجد. ويذكر أن الجيش السعودي استخدم المياه والكهرباء لشل حركاتهم، واستطاعت بعدها القوات دخول الحرم المكي وتخليصه. سقط الكثير منهم ومن بينهم محمد القحطاني. وهناك من يقول :-

هذا كذب ... جهيمان لجأ إلى الحرم لكي يعلن ثورته ضد آل سعود الطغاة ... ذهب لكي يعلنها أمام المسلمين، ولأنه ظن ان الحرم المقدس سيكون مكاناً آمناً ... ولكن آل سعود ليس لديهم أي اعتبار للمقدسات ... فدخلوا قوات فرنسية وأجنبية ... وقاموا بملئ الحرم بالماء وتشغيل الكهرباء وصعق الكثير من المصلين بالكهرباء .. واستطاعوا القبض على جهيمان بعد ان رشوه بالغاز وسجنوه لمدة ١١ شهر حتى اصبح شكله قبيح ... وقاموا بتشويهه وجهة بالفحم .. يقول لي احد الأشخاص الذين كانوا يعرفون جهيمان ان (جهيمان) كان جميل وحسن الخلق وخافت الحكومة ان يتأثر الناس فيه وفي شخصيته لهذا قامت بتشويهه وجهة مستعينة بخبراء أجنب.

في الحرم المكي:

عرب توب

تمكن رجال الأمن بالحرم المكي الشريف من السيطرة على أحد الأشخاص، بعدما أقدم على خطف ميكروفون إمام الحرم، أثناء تأدية صلاة العصر وراح يتمتم: أنا المهدي المنتظر.. أنا المهدي المنتظر . وكان الشيخ عبد الله الجهني يؤمّ المصلين بالمسجد الحرام لصلاة عصر أمس ١٢ إبريل، وحينها قام أحد الوافدين من إحدى الجنسيات العربية (٢٥ سنة) فور تكبيرة الإحرام بالتوجه من الصف الثالث بسرعة هائلة، وقام بدفع الإمام أثناء الصلاة وأمسك بالميكروفون، وتمتم أنا المهدي المنتظر.. أنا المهدي المنتظر . وقام رجال الأمن على الفور بإلقاء القبض على الرجل في ثوانٍ معدودة، وتم إبعاده وإرجاع الميكروفون منه، ثم أكمل الشيخ الصلاة دون قطعها، وجرى التحفظ عليه وتسليمه لجهات الاختصاص بشرطة الحرم التي تحقق معه، ومن ثم إحالته لـ الادعاء العام . بحسب صحيفة المدينة السعودية الأربعاء ١٣ إبريل ٢٠١١ م.

وذكر أن الرجل مصري الجنسية وليس مقيماً بالمملكة وإنما من القادمين لتأدية العمرة أو من المتخلفين، وأنه معتل نفسياً، وقد وُجدت معه بعض الوصفات الطبية للعلاج النفسي. وأوضح الناطق الإعلامي الرائد عبد المحسن الميمان أن التحقيقات جارية معه لمعرفة دوافع ما قام به.

١- صحيفة دنيا الوطن/١٣/٤/٢٠١١.

٢- موقع أخبارك/١٣/٤/٢٠١١.

* * *

إدعاء المهدوية في مذهب الإمامية قديماً.

١ - الكيسانية:

الكيسانية فرقة شيعية منقرضة، كان يدعو أتباعها إلى إمامة محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية بعد مقتل أخيه الحسين.

إنّ الكيسانية منسوبة إلى « كيسان » وقد اختلفوا في المسمى به إلى أقوال فمن قائل : إنّه اسم محمد ابن الحنفية ، إلى آخر : إنّه اسم مولى لعلي ، إلى ثالث : إنّه اسم نفس المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، إلى رابع : إنّه اسم صاحب شرطته المكنى بـ « أبي عمرة » وكان اسمه كيسان.

قالت الكيسانية إنّ محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى - هو المهدي ، وهو وصيّ علي بن أبي طالب عليه السلام ليس لأحد من أهل بيته أن يخالفه ولا يخرج عن إمامته ولا يُشهر سيفه إلاّ بإذنه ، وإنّما خرج الحسن بن علي عليهما السلام إلى معاوية محارباً له بإذن « محمّد » وأودعه وصالحه بإذنه ، وأنّ الحسين إنّما خرج لقتال يزيد بإذنه ، ولو خرجا بغير إذنه هلكا وضلاً وأنّ من خالف محمد ابن الحنفية كافر مشرك وأنّ محمد استعمل المختار بن أبي عبيدة على العراقيين بعد قتل الحسين وأمره بالطلب بدم الحسين عليه السلام وثأره وقتل قاتليه وطلبهم حيث كانوا ، وسمّاه كيسان لكيسه.

وبعد موت ابن الحنفية قال أتباع هذا المذهب إن محمداً بن الحنفية يقيم في جبل رضوى من جبال تهامة بين أسد ونمر يحفظانه، وعنده عينان تجريان بعسل وماء، وأنه يعود بعد الغيبة فيملاً الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً. وسمّوا بعد ذلك بالكيسانية وأحياناً بالمختارية.

١- مركز الأبحاث العقائدية.

٢- كتاب كمال الدين وتمام النعمة / الصدوق.

٣- موقع جمعية الإشراف، ترجمة محمد بن الحنفية.

* * *

٢ - الناوسية:

الناوسية: وهم الذين قالوا إن جعفر بن محمد (عليهما السلام) حيّ لم يموت، ولا يموت حتى يظهر وبلي أمور الناس، وأنه هو المهدي (عليه السلام) وزعموا أنهم رويوا عنه أنه قال: « إن رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدّقه، فإني أنا صاحبكم » وأنه قال لهم: « ان جاءكم من يخبركم عني أنه غسلني وكفنتني فلا تصدّقه ، فإني صاحبكم صاحب السيف » وهذه الفرقة تسمى الناوسية، وسميت بذلك لرئيس لهم من أهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناوس وقال عبد القاهر: وهم أتباع رجل من أهل البصرة كان ينتسب إلى « ناووس » بها وهم يسوقون الإمامة إلى جعفر الصادق بنصّ الباقر عليه وأنه المهدي المنتظر.

وهم أصحاب عبد الله بن ناووس، قالوا بإمامة الستة : علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق، وزعموا أن الصادق هو الإمام المنتظر، وأنه حي لا يموت، حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وقد بادت هذه الفرقة، ولا يوجد منها أحد.

١- كتاب كليات في علم الرجال.

٢- كتاب الشيعة في الميزان.

* * *

٣ - المباركية:

كتاب الملل والنحل للشهرستاني

قال النوبختي : فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) افتقرت شيعته إلى أن قال: وفرقة ثالثة زعمت أنّ الإمام بعد جعفر بن محمد، محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأمّه أم ولد، وقالوا: إنّ الأمر كان لإسماعيل في حياة أبيه فلما توفي قيل أبيه جعل جعفر بن محمد الأمر لمحمد بن إسماعيل ، وكان الحقّ له ، ولا يجوز غير ذلك لأنّها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد الحسن والحسين عليهما السلام، ولا تكون إلا في الأعقاب، ولم يكن لأخوي إسماعيل عبد الله وموسى في الإمامة حق، كما لم يكن لمحمد بن الحنفية حقّ مع علي بن الحسين؛ وأصحاب هذا القول يسمّون « المباركية » برئيس لهم كان يسمى (المبارك) مولى إسماعيل بن جعفر.

المصادر:

١- كتاب الملل والنحل.

٢- مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج).

٣- كتاب التوظيف السياسي لعقيدة المهدي.

* * *

٤ - الإسماعيلية:

الإسماعيلية فرقة باطنية، انتسبت إلى إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ظاهرها التشيع لآل البيت، وحيقيتها هدم عقائد الإسلام، تشعبت فرقتها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر، وحيقيتها تخالف العقائد الإسلامية الصحيحة، وقد مالت إلى الغلو الشديد لدرجة أن الشيعة الاثني عشرية يكفرون أعضائها.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

أولاً: الإسماعيلية القرامطية

• كان ظهورهم في البحرين والشام بعد أن شقوا عصا الطاعة على الإمام الإسماعيلي نفسه ونهبوا أمواله ومتاعه، فهرب من سلمية في سوريا إلى بلاد ما وراء النهر خوفاً من بطشهم. ومن شخصياتهم:

- عبد الله بن ميمون القداح: ظهر في جنوبي فارس سنة ٢٦٠هـ.

- الفرغ بن عثمان القاشاني (ذكرويه): ظهر في العراق وأخذ يدعو للإمام المستور.

- حمدان قرمط بن الأشعث (٢٧٨هـ): جهر بالدعوة قرب الكوفة.

- أحمد بن القاسم: الذي بطش بقوافل التجار والحجاج.

- الحسن بن بهرام (أبو سعيد الجنابي): ظهر في البحرين ويعتبر مؤسس دولة القرامطة.

- ابنه سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي (أبو طاهر): حكم ثلاثين سنة، وفي عهده حدث التوسع

والسيطرة وقد هاجم الكعبة المشرفة سنة ٣١٩هـ وسرق الحجر الأسود وأبقاه عنده لأكثر من عشرين سنة.

- الحسن الأعصم بن سليمان: استولى على دمشق سنة ٣٦٠هـ.

ثانياً: الإسماعيلية الفاطمية:

• وهي الحركة الإسماعيلية الأصلية وقد مرت بعدة أدوار:

- دور الستر: من موت إسماعيل سنة ١٤٣هـ إلى ظهور عبيد الله المهدي. وقد اختلف في أسماء أئمة هذه

الفترة بسبب السرية التي انتهجوها.

- بداية الظهور: بدأ الظهور بالحسن بن حوشب الذي أسس دولة الإسماعيلية في اليمن سنة ٢٦٦هـ وامتد

نشاطه إلى شمال أفريقيا واكتسب شيوخ كتامة. يلي ذلك ظهور رفيقه علي بن فضل الذي ادعى النبوة وأعلى

أنصاره من الصوم والصلاة.

- دور الظهور: يبدأ بظهور عبيد الله المهدي الذي كان مقيماً في سلمية بسوريا ثم هرب إلى شمال أفريقيا

واعتمد على أنصاره هناك من الكتاميين.

• قتل عبيد الله داعيته أبا عبد الله الشيعي الصنعاني وأخاه أبا العباس لشكهما في شخصيته وأنه غير الذي

رأياه في سلمية.

• أسس عبيد الله أول دولة إسماعيلية فاطمية في المهديّة بإفريقية (تونس) واستولى على رقادة سنة ٢٩٧هـ

وتتابع بعده الفاطميون وهم:

- المنصور بالله (أبو طاهر إسماعيل) ٣٣٤ - ٣٤١هـ.

- المعز لدين الله (أبو تميم معد): وفي عهده فتحت مصر سنة ٣٦١هـ وانتقل إليها المعز في رمضان سنة

٣٦٢هـ.

- العزيز بالله (أبو منصور نزار) - ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ.

- الحاكم بأمر الله (أبو علي المنصور) - ٣٨٦ - ٤١١ هـ.

- الظاهر (أبو الحسن علي) - ٤١١ - ٤٢٧ هـ.

- المستنصر بالله (أبو تميم) وتوفي سنة ٤٨٧ هـ.

• وبوفاته انقسمت الإسماعيلية الفاطمية إلى نزارية شرقية ومستعلية غربية والسبب في هذا الانقسام أن الإمام المستنصر قد نص على أن يليه ابنه نزار لأنه الابن الأكبر. لكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نحى نزاراً وأعلن إمامة المستعلي وهو الابن الأصغر كما أنه في نفس الوقت ابن أخت الوزير. وقام بإلقاء القبض على نزار ووضع في سجن وسدّ عليه الجدران حتى مات.

• استمرت الإسماعيلية الفاطمية المستعلية تحكم مصر والحجاز واليمن بمساعدة الصليحيين والأئمة هم:

- المستعلي (أبو القاسم أحمد) - ٤٨٧ - ٤٩٥ هـ.

- الأمر (أبو علي المنصور) - ٤٩٥ - ٥٢٥ هـ.

- الظافر (أبو المنصور إسماعيل) - ٥٤٤ - ٥٤٩ هـ.

- الفائز (أبو القاسم عيسى) - ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ.

- العاضد (أبو محمد عبد الله) - من ٥٥٥ هـ حتى زوال دولتهم على يدي صلاح الدين الأيوبي.

ثالثاً: الإسماعيلية الحشاشون:

• وهم إسماعيلية نزارية انتشروا بالشام، وبلاد فارس والشرق، ومن أبرز شخصياتهم:

• الحسن بن الصباح: وهو فارسي الأصل وكان يدين بالولاء للإمام المستنصر قام بالدعوة في بلاد فارس

للإمام المستور ثم استولى على قلعة الموت وأسس الدولة الإسماعيلية النزارية الشرقية - وهم الذين عرفوا بالحشاشين لإفراطهم في تدخين الحشيش، وقد أرسل بعض رجاله إلى مصر لقتل الإمام الأمر بن المستعلي فقتلوه مع ولديه عام ٥٢٥ هـ. توفي الحسن بن الصباح عام ١١٢٤ م.

رابعاً: إسماعيلية الشام:

• وهم إسماعيلية نزارية، لقد أبقوا خلال هذه الفترات الطويلة على عقيدتهم يجاهرون بها في قلاعهم

وحصونهم غير أنهم ظلوا طائفة دينية ليست لهم دولة بالرغم من الدور الخطير الذي قاموا به ولا يزالون إلى الآن في منطقة سلمية بالذات وفي مناطق القدموس ومصيف وبانياس والخوابي والكهف.

- ومن شخصياتهم (راشد الدين سنان) الملقب بشيخ الجبل، وهو يشبه في تصرفاته الحسن بن الصباح،

ولقد كون مذهب السنانية الذي يعتقد أتباعه بالتناسخ فضلاً عن عقائد الإسماعيلية الأخرى.

خامساً: الإسماعيلية البهرة:

• وهم إسماعيلية مستعلية، يعترفون بالإمام المستعلي ومن بعده الأمر ثم ابنه الطيب ولذا يسمون بالطيبية،

وهم إسماعيلية الهند واليمن، تركوا السياسة وعملوا بالتجارة فوصلوا إلى الهند واختلط بهم الهندوس الذين أسلموا وعرفوا بالبهرة، والبهرة لفظ هندي قديم بمعنى التاجر.

- الإمام الطيب دخل الستر سنة ٥٢٥ هـ والأئمة المستورون من نسله إلى الآن لا يعرف عنهم شيئاً، حتى إن أسماءهم غير معروفة، وعلماء البهرة أنفسهم لا يعرفونهم.

• انقسمت البهرة إلى فرقتين:

- البهرة الداودية: نسبة إلى قطب شاه داوود: وينتشرون في الهند وباكستان منذ القرن العاشر الهجري وداعتهم يقيم في بومباي.

- البهرة السليمانية: نسبة إلى سليمان بن حسن وهؤلاء مركزهم في اليمن حتى اليوم.

سادساً: الإسماعيلية الأغاخانية:

• ظهرت هذه الفرقة في إيران في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وترجع عقيدتهم إلى

الإسماعيلية النزارية، ومن شخصياتهم:

- حسن علي شاه: وهو الأغاخان الأول: الذي استعمله الإنجليز لقيادة ثورة تكون ذريعة لتدخلهم فدعا إلى

الإسماعيلية النزارية، ونفي إلى أفغانستان منها إلى بومباي وقد خلع عليه الإنجليز لقب آغاخان، مات سنة ١٨٨١م.

- أغا علي شاه وهو الأغاخان الثاني: ١٨٨١م - ١٨٨٥م

- يليه ابنه محمد الحسيني: وهو الأغاخان الثالث: ١٨٨٥م - ١٩٥٧م، وكان يفضل الإقامة في أوروبا وقد

رتع في ملاذ الدنيا وحينما مات أوصى بالخلافة من بعده لحفيده كريم مخالفاً بذلك القاعدة الإسماعيلية في تولية الابن الأكبر.

- كريم: وهو الأغاخان الرابع: من ١٩٥٧م ، وقد درس في إحدى الجامعات الأمريكية.

سابعاً: الإسماعيلية الواقفة:

• وهي فرقة إسماعيلية وقفت عند إمامة محمد بن إسماعيل وهو أول الأئمة المستورين وقالت برجعته بعد

غيبته.

١- كتاب الملل والنحل/ الشهرستاني.

٢- موقع صيد الفوائد/ ندوة عالمية للشباب.

* * *

٥- الفطحية:

قال المفيد: كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الإكرام ، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد. ويقال أنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المرجئة ، وادّعى بعد أبيه الإمامة ، واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين ، فاتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى (عليه السلام) ، لما تبيّنوا ضعف دعواه وقوة أمر أبي الحسن (عليه السلام) ودلالة حقّه وبراهين إمامته ، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالفطحية ، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله وكان أفتح الرجلين ، ويقال أنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن الأفتح.

وقال أيضاً : وأما الفطحية فإن أمرها أيضاً واضح ، وفساد قولها غير خاف ولا مستور عمّن تأمله ، وذلك أنهم لم يدعوا نصاً من أبي عبد الله (عليه السلام) على عبد الله ، وإنما عملوا على ما رووه من أنّ الإمامة تكون في الأكبر ، وهذا حديث لم يُرو قط إلا مشروطاً ، وهو أنّه قد ورد أنّ الإمامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهة ، وأهل الإمامة القائلون بإمامة موسى بن جعفر (عليه السلام) متواترون بأنّ عبد الله كان به عاهة بالدين ، لأنّه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقعون في علي (عليه السلام) وعثمان .

١- مركز سيد الشهداء .

٢- كتاب الملل والنحل / جعفر السبحاني .

٣- كتابات في الميزان / السيد يوسف البيومي .

* * *

٦- البشيرية / محمد بن بشير:

قاموس الرجال / محمد تقي التستري

فرق النوبختي:

البشيرية: أصحاب محمد بن بشير مولى بني أسد من أهل الكوفة - قالت: إن موسى بن جعفر (عليه السلام) لم يمت ولم يحبس وأنه حي غائب وأنه القائم المهدي، وأنه في وقت غيبته استخلف على الأمر محمد بن بشير وجعله وصيه وأعطاه خاتمه، وعلمه جميع ما يحتاج إليه رعيته، وفوض إليه أموره وأقامه مقام نفسه؛ فمحمد بن بشير الإمام بعده، وأن محمد بن بشير لما توفي أوصى إلى ابنه «سميع» فهو الإمام، ومن أوصى إليه «سميع» فهو الإمام المفترض الطاعة على الأمة إلى وقت خروج موسى (عليه السلام) وظهوره؛ فما يلزم الناس من حقوقه في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلى الله عز وجل، فالفرض عليهم أداءه إلى هؤلاء إلى قيام القائم. وزعموا: أن علي بن موسى ومن ادعى الإمامة من ولد موسى بعده فغير طيب الولادة، ونفوهم عن أنسابهم وكفروهم في دعواهم الإمامة، وكفروا القائلين بإمامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم. وزعموا: أن الفرض من الله عليهم، إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض؛ وقالوا بإباحة المحارم من الفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقوله عز وجل: (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا). وقالوا بالتناسخ وأن الأئمة عندهم واحد إنما هم منتقلون من بدن إلى بدن. والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال، وكل شيء أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده. ومذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة في التفويض.

وفي فصول المرتضى - نقلا عن المفيد - أن فرقة من القائلين بالكاظم (عليه السلام) أنكروا موته وحبسه، وزعموا: أن ذلك كان تخيلاً للناس، وادعوا أنه حي غائب وأنه المهدي، وزعموا: أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير مولى بني أسد، وذهبوا إلى الغلو والقول بالإباحة ودانوا بالتناسخ.

١- كتاب قاموس الرجال / محمد تقي التستري .

٢- كتاب شبهة الغلو عند الشيعة .

٧- ابن بابا نبي الإمام الملعون:

الحسن ابن محمد ذلك الشخص الذي ادّعى أنّ الإمام العسكري 7 بعثه نبياً وأنه بابه، فسرعان ما صدر من الإمام تكذيب ولعن له و لأمثاله، حيث جاء في كتابٍ وجهه الإمام العسكري 7 إلى العبيدي قائلاً فيه... (أبرأ إلى الله من الفهري والحسن ابن بابا القمي فابراً منهما فإنّي محدّرك وجميع مواليي وإني ألعنهما.. عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان من الناس فتانين مؤذيين.. آذاهما الله، أرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا أنني بعثته نبياً وأنه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد إن قدرت أن تخدش رأسه بالحجر فافعل، فإنّه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة).

هذا استفتاء مباشر يصدر من الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يحذّر فيه من إدعاء البابية والنيابة عنه حيث يضمن لنا الاستفتاء المفاصل الرئيسية:

براءة الإمام 7 إلى الله من المدّعي.

أمر الإمام 7 إلى جميع الموالي بالبراءة من المدّعي. ولعن الإمام لمن يقبل منه.

أمر الإمام 7 إلى جميع الموالي بالحدز من المدّعي .

لعن الإمام 7 والدعاء إلى الله بلعن المدّعي.

دعاء الإمام 7 على المدّعي بالأذية والفتنة وتأكيد وتكرار اللعنة.

وصف الإمام للمدّعي بأنّه فتان مؤذٍ.

وصف الإمام 7 للمدّعي بأنّه ألعوبة الشيطان وسخريته وغوايته.

أمر الإمام 7 للشيعّة بأنّهم اذا قدروا أن يضربوا ذلك المدّعي ولو بالحجر فليفعلوا.

أذية المدّعي للإمام 7 ودعاء الإمام مرة أخرى وبتوسيع الأذية لهذا المدّعي من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

هكذا يوجه الإمام كلامه إلى المدّعي، وهكذا يضع بين يدي شيعته آليات التعامل مع المدّعين.

فإذا كان ذلك في زمن الإمام العسكري 7 وكان التشدد تجاه المدّعي هكذا، فلا بدّ أن يكون التشدد الآن وفي زماننا أضعافاً مضاعفة، فلا يستغرب أحد اهتمام العلماء والكتّاب بإصدار الفتاوى والمقالات وتأليف الكتب للحطّ من الأدعياء وتحذير الناس منهم.

١- موسوعة الإمام علي بن محمد الهادي 7 ابن بابا القمي والفهري.

٢- مكتب سماحة السيد فاضل الميلاني/ القمي.

٣- مركز الأبحاث العقائدية/ سؤال التحيري القهري وابن بابا وابن بابويه.

٨- مدعي المهودية جعفر الكذاب:

هو جعفر الكذاب الذي ادعى الإمامة بعد أخيه الحسن بن علي 7 وأحرز ميراثه مع علمه ورؤيته بوجود القائم المهدي 7 وكانت وفاته سنة 281.

ففي بحار الأنوار / جزء 36 والجزء 52 هذا الحديث عن جعفر قال: حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله 9 قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق، فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله، المدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله.

وعن فاطمة ابنة الهيثم قالت: كنت في دار أبي الحسن عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به، فقلت: يا سيدي مالي أراك غير مسرور؟ فقال: هوني عليك فسيضل به خلق كثير.

عن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له، يا جعفر دارك هي؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك.

قال الصدوق رحمه الله: هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو وأين موضعه؟ فلماذا كف عن القوم وعما معهم من الأموال، ودفع جعفر الكذاب عنهم، ولم يأمرهم بتسليمها إليه، إلا أنه كان يحب أن يخفي هذا الأمر ولا يظهر، لئلا يهتدي إليه الناس فيعرفونه. وقد كان جعفر حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته؟ فقال الخليفة: اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله (عز وجل)، نحن كنا نجتهد في حط منزلته، والوضع منه، وكان الله (عز وجل) يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة، وحسن السمات، والعلم والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته، ولم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا.

1- بحار الأنوار: ج 36 ج 52.

9- محمد بن علي الشلمغاني:

قال الشيخ الطوسي: (محمد بن علي الشلمغاني، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن أبي العزافر: له كتب، وروايات، وكان مستقيم الطريقة، ثم تغير وظهرت منه مقالات منكورة، إلى أن أخذه السلطان فقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها في حال الاستقامة، كتاب التكليف.

وقال النجاشي: (محمد بن علي (بن) الشلمغاني، أبو جعفر المعروف بابن العزاقري، كان متقدماً في أصحابنا، فحمله الحسد لابي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب، والدخول في المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقيعات، فأخذ السلطان، وقتله وصلبه، وله كتب، منها: كتاب التكليف، ورسالة إلى ابن همام، وكتاب ماهية العصمة، كتاب الزاهر بالحجج العقلية، كتاب المباهلة، كتاب الأوصياء، كتاب المعارف، كتاب الإيضاح، كتاب فضل النطق على الصمت، كتاب فضل العمرتين، كتاب الأنوار، كتاب التسليم، كتاب (البرهان) الزهاد والتوحيد، كتاب البداء والمشية، كتاب نظم القرآن، كتاب الإمام الكبير، كتاب الإمام الصغير.

روى الشيخ عن الجماعة، عن أبي الحسن بن أحمد بن داود القمي، قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح، (رضي الله عنه)... بسم الله الرحمن الرحيم. قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا، ولا مدخل للمخدول والضال المضلّ، المعروف بالعزاقري.

وروى أيضاً، عن أبي الحسين بن تمام، قال: حدّثني عبدالله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح (رضي الله عنه)، قال: سألت الشيخ يعني أبا القاسم (رضي الله عنه) عن كتب ابن أبي العزاقري، بعدما دمّ وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملاء؟ فقال: أقول فيها: ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما، وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا،

وروى أيضاً، عن الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري (رضي الله عنه)، قال: كان أبو جعفر بن أبي العزاقري وجيهاً عند بني بسطام، وذلك أنّ الشيخ أبا القاسم (رضي الله عنه) وأرضاه، كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاهاً، فكان عند ارتداده يحكي كلّ كذب وبلاء وكفر لبني بسطام، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونه منه، ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لابي القاسم (رضي الله عنه) فأنكره، وأعظمه، ونهى بني بسطام عن كلامه، وأمرهم بلعنه والبراءة منه.

ثم ذكر الشيخ جملة من حيله وآرائه الفاسدة، وخروج التوقيع في لعنه، وذكر في ضمن ذلك عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد ابن همام: أنّ محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قطّ باباً إلى أبي القاسم، ولا طريقاً له، ولا نصبه أبو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب، ومن قال بذلك فقد أبطل، وإنما كان فقيهاً من فقهاءنا، وخطّ وظهر عنه ما ظهر، وانتشر الكفر والإلحاد عنه، فخرج فيه التوقيع على يد أبي القاسم بلعنه والبراءة ممن تابعه وشايعه، وقال بقوله. وقال الشيخ □ 1: في آخر ما ذكره: وأخذ أبو علي هذا التوقيع ولم يدع أحداً من الشيوخ إلّا وأقرأه إيّاه، وكوتب من بعد منهم بنسخة في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك في الطائفة، فاجتمعت على لعنه والبراءة منه، وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة،

والتوقيع الذي ذكره الشيخ، ذكره الطبرسي في الجزء الثاني من الاحتجاج مبسوطاً، وفيه: (إنّ محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجلّ الله له النعمة ولا أمهله، وقد ارتدّ عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادّعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً، وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيناً، وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته

وبركاته منه، ولعنا عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منّا والباطن، في السرّ والجهر، وفي كلّ وقت وعلى كلّ حال، وعلى كلّ من شايعه وبلغه هذا القول منّا، فأقام على تولاه بعده).

* * *

١٠- أحمد بن هلال الكرخي العبرتي:

عاصر الإمام الرضا عليه السلام حتّى زمان الغيبة الصغرى، وادعى السفارة عن الإمام 7 بعد وفاة السفير الأوّل مدعيّاً أنه لم يقف على نص يُثبت سفارة السفير الثاني محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، له كتب وروى عنه جماعة، حجّ أربعاً وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه، إلّا أن ذلك لم يغن عن انحرافه ودجله ودعواه الكاذبة.

لم يكذب صدق الشيعة ما ورد في حق ابن هلال لشدة ما كان متعارفاً لديهم من صلاحه، ولم يلتفتوا إلى أن عواقب الأمور هي الفيصل في تقرير موقف المكلف، لذا حملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره فخرج التوقيع عن الإمام عليه السلام ما نصه:

(قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت، ولم يزل لا غفر الله ذنبه ولا أقال عثرته يداخلنا في أمرنا بلا إذن منا ولا رضا، يستبد برأيه فيتحامى ديوننا، لا يمضي من أمرنا إياه إلّا بما يهواه ويريده، أرداه الله في ذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره. وكنا قد عرفنا خبر قوماً من مواليينا في أيامه لا رحمه الله، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من مواليينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال _ لا رحمه الله _.

وأعلم الإسحاق سلمه الله وأهل بيته بما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألَكَ عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحق أن يطّلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحدٍ من مواليينا في التشكيك فيما روى عنا ثقّاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا ونحمله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى). وإلى هذا الحد تردد بعض الشيعة في تصديق ما ورد في ابن هلال حتّى اضطر بعضهم في مراجعة القاسم بن العلاء مرة ثانية لاستيضاح الأمر فخرج إليهم من الإمام عليه السلام ما نصه:

(لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما منّ به عليه مستقرّاً ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان لعنه الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولم يمهلّه، والحمد لله لا شريك له وصلى الله على محمّد وآله وسلم). وهكذا يختتم هذا الشقي حياته بدعواه الخاسرة ولم يغنه من صلاحه وما قدمه أثناء استقامته.

قال الطوسي رحمه الله في/٣٥١: (فأما المذمومون منهم فجماعة: فروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له: جعلت فداك إيجلني من عشرة آلاف درهم في حل فإني أنفقتها، فقال له أبو جعفر: أنت في حل. فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء

سبيلهم ، فيأخذه ثم يقول إجعلني في حل! أتراه ظن بي أنني أقول له لا أفعل ! والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً .

ومنهم علي بن أبي حمزة البطائني ، وزيد بن مروان القندي ، وعثمان بن عيسى الرواسي ، كلهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم أموال جزيلة فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الأموال ودفَعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول بإعادته . ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على مارواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه: إعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلا الإجتهد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه . ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجذَّ وشد في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصدَّ أصحابنا عنه وإبطال أمره وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني ، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد. وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكل على الله وأحمده كثيراً . ومنهم أحمد بن هلال العبرتائي ، روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه: ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فأعلم الإسحاق وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر ، وجميع من كان سألَكَ ويسألُكَ عنه . ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وغيرهم مما لا نطول بذكرهم لأن ذلك مشهور موجود في الكتب). انتهى.

* * *

١١ - النميرية النصيرية:

وهي فرقة أحدثها محمد بن نصير النميري وكان من أصحاب الإمام الحسن العسكري 7، فلما توفي الإمام العسكري ادعى الوكالة للحجة، ولم يكتف بذلك، بل ادعى أنه رسول ونبي من قبل الله تعالى، وربما ادعى الربوبية وإباحة المحارم .

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ٣١٧

محمد بن نصير النميري □□ قال الكشي: (قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري، وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، وأن علي بن محمد العسكري 7 أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية، ويقول بإباحة المحارم، ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويقول: إنه من الفاعل والمفعول به، أحد الشهوات والطيبات، وأن الله لم يحرم شيئاً من ذلك، وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده، وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً، وغلّام على ظهره، فرآه على ذلك، فقال: إن هذا من اللذات، وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه بعده فرقاً ((. وتقدم في ترجمة الحسن بن محمد بن بابا القمي: أن علي بن محمد العسكري، لعنه ولعن محمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني

وقال الشيخ: ((قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد، قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، فلما توفي أبو محمد، ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان عليه السلام، وادعى له البابية، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد، ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له، وتبريه منه واحتجابه عنه، وادعى ذلك الأمر بعد الشريعي، قال أبو طالب الأنباري: لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر، لعنه أبو جعفر (رضي الله عنه)، وتبرأ منه، فبلغه ذلك، فقصد أبا جعفر (رضي الله عنه)، ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه، فلم يأذن له وحجبه ورده خائباً. وقال سعد بن عبد الله: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أن ذلك من التواضع والاختبات والتذلل في المفعول به، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات، وأن الله عز وجل لا يحرم شيئاً من ذلك، وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده. أخبرني بذلك عن محمد بن نصير، أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمان بن خاقان، أنه رآه عياناً، وغلام له على ظهره، قال: فلقينته فعاتبته على ذلك، فقال: إن هذا من اللذات، وهو من التواضع لله، وترك التجبر، قال سعد: فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الأمر من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدروا من هو، فافترقوا بعده ثلاث فرق، قالت فرقة: إنه أحمد ابنه، وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى ابن الفرات، وفرقة قالت: إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد، ففترقوا فلا يرجعون إلى شيء)). الغيبة: باب المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله.

قال الطبرسي بعد ما ذكر أبا محمد الحسن السريعي قال: ((كذلك كان محمد بن نصير النميري، من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام، فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان عليه السلام، فضحه الله بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والتناسخ، وكان يدعي أنه رسول نبي أرسله علي بن محمد عليه السلام، ويقول بالإباحة للمحارم)). الاحتجاج: الجزء ٢، توقيعات الناحية المقدسة

وقال ابن شهر آشوب بعد ما ذكر عبد الله بن سبأ: ((ثم أحيا ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري البصري، زعم أن الله تعالى لم يظهره إلا في هذا العصر، وأنه علي وحده، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحية تركوا العبادات، والشرعيات، واستحلوا المنهيات، والمحرمات، ومن مقالهم أن اليهود على الحق ولسنا منهم، وأن النصارى على الحق ولسنا منهم)). المناقب: الجزء ١، في الرد على الغلاة

١- مركز الأبحاث العقائدية/ ادعاء محمد بن نصير كذباً السفارة.

٢- بحوث في الملل والنحل.

* * *

١٢ - البابية والبهائية:

اعتادت البشرية أنها عندما تواجه دعوة لدين ما، أن ترى في أهداف ذلك الدين وتطلعاته مضامين كبير حجم معتقده ودستوره، أما أن تجد ديناً ينشأ على دعوى صغيرة ثم يترقى في الادعاء ليبرز دينيته واستقلالته،

كدين، وتوسعه كحجم ديني على اساس دعوى صغيرة تضمّنتها الأديان الأخرى ولاحققتها بحثاً وتأكيداً وتحليلاً واعتقاداً أكثر من هذا الدين، فهذا ما يكشف، وابتداءً ومن دون خوض في تحليل مبادئ هذا الدين، عن أنّ هذا الدين صناعة بشرية!!.

البهائية والبابية تلك الجماعة التي تتحدث عن نفسها بأنّها إنّما كان أعظم أهدافها أنّ تسعى فكراً وسلوكاً لتهيئة الأرضية لظهور الإمام المهدي 7 الذي هو جزء من عقيدة أهل الإسلام ودينهم، تجد انهم _ أي البابية والبهائية _ جعلوا من هذه القضية ديناً بعد أنّ كانت هدفاً لجماعة من الأشخاص لا يتجاوز عددهم العشرين، تلك الدعوة التي انطلقت قبل أقل من منتي سنة للبحث عن موجبات ظهور الإمام وتهيئة الأنفس لاستقبال ظهوره، أضحت اليوم على لسان أتباعها ديناً جديداً تطور بمرور الزمن واستقل وانفصل وصار يدعو اليوم إلى تلك الاستقلالية التي تفصله عن الإسلام كدين، جزء من اعتقاده وإيمانه ظهور المهدي.

الدين البهائي الذي اسسه علي محمد رضا الشيرازي ما بين 1819-1850م والذي كان في بدئه باحثاً عن الإمام المهدي منتظر المسلمين، إلى أنّ صار بعد زمن هو المهدي، أو الباب الموصل إليه، حتى ترقى أتباعه إلى اعتبار دعوتهم ديناً مستقلاً يسمّى الآن بالدين البهائي وينتشر في كثير من البلدان، وله اتباع بالملايين، ومما يعتقد صنّاع هذا الدين الجديد من أفكار ومعتقدات أخرجتهم عن الملل والأديان الإلهية كافة، هو ان الله سبحانه وتعالى ليس هو الخالق لكل شيء بل أنّ الخالق هو الباب، وهو المبدأ الذي ظهرت عنه جميع الأشياء، ثم انهم يقولون بالحلول والاتحاد والتناسخ، فيما يقَدسون العدد 19، ثمّ أنهم يوافقون بعض الأديان في نبوءات انبيائها، حيث يقولون بنبوة بوذا وبراهما وزرادشت، ويعتقدون بصلب المسيح ويرتضون القرآن من المسلمين بشرط التأويل الباطني، فيما ينكرون معجزات الأنبياء ووجود الملائكة والجن، ولا يعتقدون بالجنة والنار، ويحرّمون الحجاب على النساء، ويرون أنّ دينهم ناسخ لشريعة النبي محمد9 حيث الصلاة تؤدّى في تسع ركعات وعلى ثلاث مرّات، وأنّ الوضوء عندهم بماء الورد، ويكون الصيام عندهم في الشهر التاسع عشر، شهر العلا وهو من شهورهم، إذ أنّهم وضعوا لأنفسهم سنة يعتمدون على حسابها، وأشهرها تختلف عما عند غيرهم.

ويلقى هذا الدين رواجاً في أروقة الأمم المتحدة، حيث له ممثل ومقعد باسمه هناك.

فهذه التعاليم التي أوجدها البهائيون لأنفسهم باسم الدين البهائي والتي انطلقت من دعوة تضمّنتها الأديان السماوية هي في الحقيقة ترتكز على مبدأ، إنّ أمنّا به كان انفتاح باب الأديان وتوالدها وتكثّرهما ممكناً، وإنّ لم نؤمن به صار هذا الدين واشباهه من الفرق والنحل، الذي اتباعه في عداد الخارجين عن أديانهم الأصلية التي كانوا ينتمون إليها، وهذا الأصل والذي لا بدّ أنّ يبحث ويسلط عليه الضوء ويدعم بالأدلة اثباتاً أو نفيّاً (نحن لسنا بصدد الحديث عنه بهذا التفصيل وانما نأخذ هنا كأصل موضوعي) هو عبارة عن سؤال مفاده:

هل إنّ صناعة الدين مهنة بشرية أو إلهية؟.

فإذا قلنا إنّ صناعة الأديان هي مهنة بشرية صح أنّ يعدّ البهائية ديناً، والبوذية ديناً، والزرادشتية ديناً وغيرها، مما أوجدها أفراد البشر على طول خط الزمن أدياناً.

اما إذا قلنا إنّ صناعة الأديان مهنة الهية منحصره بالله سبحانه وتعالى دون سواه، صارت هذه الأديان بدعاً، ابتدعها بعض الناس، وخرجوا بها عن زي عبوديتهم وتبعيتهم لله سبحانه وتعالى.

وحيث أنّ الذي عليه نحن وقاطبة الأديان الكبرى كاليهودية والمسيحية أنّ صناعة الدين مهنة إلهية ربانيّة وقد قامت على ذلك أدلّة كثيرة وضحتها كتبهم السماوية وتراثهم عن أنبيائهم، فضلاً عمّا دلّ عليه العقل من أدلّة تقود الإنسان إلى أن صناعة الأديان هي مهنة إلهية إنحصارية، فإنّنا ومن هذا الأصل المسلّم به ننطلق إلى بيان موقفنا_ باعتبارنا مسلمين_ من دعوى البهائية من أنهم دين، ونقول إنّ مما ينبغي لمن يريد أن يستمع للبهائية أو يؤمن بهم أن يسأل هذا السؤال ابتداءً وعلى فرض قناعاته بإمكان أن يكون للبهائية دين جديد، والسؤال الآخر والذي لا يقل أهمية عن الأوّل فيقول:

وباعتبار أنّ الدين الحق من بين الأديان يُعرف بمبادئه التي يدعو إليها فهنا نسأل البهائية كدين جديد: ماذا حملت للبشرية من فكر أو سلوك يتلبّس به أتباعها لتمتاز عن غيرها من الأديان وتكون به ملاذاً للبشرية ليصبحوا هم أتباعاً لها؟.

إذ إنّ المتتبع لانعقاد نطفة هذا الدين وحمله ومن ثم ولادته يرى أنّ الظروف التي أحاطت به وكيفية انعقاد نطفته ولدت ديناً أقل ما يقال عنه أنّه لقيط، فأبأوه متعددون، حيث التقط من هنا مفردة ومن هناك عقيدة ومن هنا طريقة ومن هناك سلوكاً، وأباح لأتباعه جملة من المحذورات لجذبهم، فأولد هذا الدين اللقيط مشوهاً غير معروف النسب، بينما الدين الحق هو ذلك الدين الذي لا بدّ أن يكون شريف الانتساب، طاهر المولد، واضح الأهداف، ليكون بهذه المعاني جذاباً للناس، فيتبعوه.

* * *

ادعاء المهديّة في مذهب الإمامية حديثاً.

١ - عادل هزيمة مدعي اليماني:

اليماني من أرض لبنان هنا، ومن أرض اليمن كان الأجداد هناك...

تنتقدون لغة اليماني قدرة هاتوا بأبلغ من هذه الرسالة في الفلات، أنا صاحب الأمر انصّها وهل فيكم ابلغ منّي يا عتاك، هاتوا بنصف بلاغتها وسبكها ونعلّمكم بعدها تكونون بالبلاغة أسد ونات، هاتوا نعلّمكم كيف تنتقدون الناس وكيف تفهمون الاسّ الهتات، هاتوا نعلّمكم كيف تتركون إمامكم مهدي هذه الأمة وتتهقون له منتظرين وانتم عتاك، مقدّسين أرباباً من دون الله فكيف به ينوء بكم عسبة تتحملون الهلاك.

بإملائنا، وخط ثقتنا اليماني.

صاحب العصر والزمان.

مقيم العدل والايمان.

ديدن الرحمن ومخرج العدل وناصر السلطان الذي هو ليس غير الرحمن.

السبت ٢٠ شعبان ١٤٣٤).

هكذا بدأ عادل هزيمة دعوته برسالة يدّعي فيها أنّها مرسلّة من الإمام المهدي 7 إلى الأمة الإسلامية وأنها إلا بخطّه وإملاء الإمام، ويقول على صفحته في الفيس بوك معنوناً نفسه هكذا (اليماني ليس الإمام المهدي ولا يمكن أن يكون اليماني إلا صاحب راية هدى وليس صاحب راية تزوير كل من يقول إنّهُ هو ابن الإمام المهدي أو الإمام المهدي ويدعو لنفسه وليس للإمام هو ليس اليماني ولا يمتّ للإمام المهدي بصلّة).

وعندما سأل عن صورته ودعوته ومعرفته بنفسه أجاب: هذه أوامر ربّي أن لا أظهر صورة... دعوتي علنية منذ فترة بعد تلقي الوحي لمدة أكثر من ثلاث سنوات... اليماني الذي هو راية هدى ان لم يكن متلقياً للوحي لا يكون راية هدى.

ويقول حققوا في أنسابكم هو ذا اليماني وليس غيره واحمد الكاطع والمشتت وغيرهم لم يكونوا من سلالة من قال فيهم الرسول 9 دون غيرهم من الوفود اليمانية الأصل إنّ اليماني منهم بل قالها فقط عندما زاره هذا الوفد الذي يرأسه مهدي الحميري جد عادل حسين هزيمة المقيم في لبنان... هاتوا لنا من هو من سلالة مهدي الحميري الجد الثلاثين لعادل هزيمة ويدعي ان اليماني لا يوجد.

هكذا يسطّر الادعاء دعاوهم بهذه الطريقة المقرفة والسمة والمملة، ألفاظاً لا تعرف لها معنى وترايط، افتقار للبيان واللغة والأدب، مضامين ليس فيها محتوى وألفاظ معرّات عن أي مضمون، دعاوى خلافة، التصاق بالإمام وبالوحي دون أي دليل.

الدعوى الرئيسية لهذا اليماني اللبناني أنّ جدّه الثلاثين رأى النبي وأنّه لم يدع مدع أنّه ابن هذا الجد وأنّه اليماني سوى هذا (الهزيمة) إذن فهو اليماني!

بهكذا يريدون منا أتباعهم...

١- صفحة اليماني عادل هزيمة في الفيس بوك.

٢- مركز الدراسات التخصصية/ صحيفة صدى المهدي (عج).

* * *

٢ - تنظيم المولوية:

ظهرت هذه الحركة بعد سقوط النظام البائد وسميت (المولوية) لان أصحابها يكثرون من مصطلح (الولي) واشتقاقاته، وكانت انطلاقتها الأولى من محافظة بابل ثم انتشرت. ويدعون إلى إسقاط التكاليف والأحكام الشرعية، وبهذا يتحول الاتباع بأيديهم إلى آلات وأشخاص ممسوخين.

تتصف هذه الحركة بصفات وتتحرك في مجالات وكالاتي:

مجال عمل هذه الحركة:

١- تنشط هذه الحركة في بغداد (الشعلة- الكرادة- بغداد الجديدة- مدينة الصدر- الكريعات).

وفي محافظات (بابل- واسط- ذي قار - ميسان).

٢- لها علاقات وثيقة، وتداخل بين قواعدها وقياداتها مع كل من:

أ- حركة أنصار المهدي: للمدعو احمد الحسن اليماني والتي مقرها (البصرة) ولها امتدادات في المحافظات الوسطى والجنوبية.

ب- حركة جند السماء: حيث انضم الكثيرون من بقاياهم إليها، ومن أهمهم المدعو (أبو علي المختار) القيادي في حركة (جند السماء)، والذي نجى من الموت والاعتقال في معركة الزرقة.

آليات عملهم التنظيمي

أ- شروط وصفات مرديهم:

١- أن يكون المرید ضعيف الارتباط بالعلماء ليسهل الحط من مقامهم عنده، لذلك فقد ركزوا على المنتمين لبعض الفئات من ضعيفي الارتباط بالعلماء.

٢- أن يكون قليل الثقافة الدينية (أو قليل الثقافة بصورة عامة او جاهلاً بالعلوم الدينية خاصة) ليصبح وعاءً يتلقى فقط.

٣- أن يكون شديد العاطفة لآل البيت ليكون شديد الولاء لحركتهم.

٤- أن يكون ممن يعاني من عقدة الاضطهاد والظلم، وكذلك الفقر، ليكون مهيباً للتمرد.

٥- أن يكون ممن يؤمن ويعتقد بالأحلام والرؤيا والجن والسحر والغيبيات لان لديهم وسائل إقناع تعتمد

هذا النوع.

وباختصار فإن خطابهم موجه بالدرجة الأولى لفئة الشباب الذين تجتمع فيهم الصفات التالية:

(ضعف الارتباط بالعلماء- الجهل- الفقر- الإحساس بالمظلومية- الاستعداد للتمرد- البحث عن منقذ).

ب- طريقة الكسب عندهم:

يقوم الداعي، وهو حلقة الوصل بين الباب والمرید باختیار المرید الجدید ضمن المواصفات أنفة الذکر، ویلقنه بعض العقائد والأفکار (الخاصة بالحركة) مبتدئاً بقوله: إنني لم أفتحك من تلقاء نفسي بل إنني مرسل من الإمام المهدي عليه السلام _ دون أن یوضح له كيفية الإرسال وآليته _ وكذلك یوهمه بأنه شخص مهم وفرد مهياً لیكون من أصحاب الإمام، ثم یشوقه ویعطيه مقاماً أعلى من مقامه وفي نفس الوقت یحط من باقي الناس في نظره وینعتهم بأنهم لا یعلمون.

وبعد التشويق والترغيب یعده بإیصاله إلى الباب (باب الإمام) وهو من خواص السيد الیماني ومن المقربين عنده، ولكن ینبهه بأنه في حالة اختبار فلا یجوز له في هذه المرحلة أن یناقش أو یعترض أو یمستفهم عن شيء، بل علیه الاستماع والإنصات وإظهار الأدب والاحترام فقط، فعلا یتم اللقاء بین المجموعة التي تتكون من (الباب+ الداعي (المولی)+ المرید الجدید (المولی)).

ویؤطر هذا اللقاء بطقس ديني خاص بهم یمیزهم عن باقي الناس، الا وهو الذهاب إلى كربلاء سيراً على الأقدام في غير أوقات الزيارة ابتداء من مدينة (الهندية)، عندها یقوم (المولی- المسؤول الحزبي-) بسرد العقائد والأفکار لهذه الحركة بدون أن یذكر له هيكليتها ولا الشخص المسؤول عنها، ویشترون عليه المبيت في بيت (السيد) الواقع على الطريق بین كربلاء والهندية، ویطلبون منه قبول ما سمع ورأى، وعندها یصبح احد أفراد هذه الحركة، أخيراً یخصصون له ذكراً خاصاً في وقت معين، وعدد من الأذکار وسجود وتفكير خاص، ویوصونه بعدم البوح بهذا اللقاء لأحد ولا الإخبار بما شاهد وسمع، وکتمان هذا الأمر كي لا یؤخر الظهور المقدس للإمام المهدي عليه السلام، وبذلك یغلطون علیه كل منافذ العلم والمعرفة.

ومن ناحية أخرى یوصون الاتباع الجدد بان یقوموا بأكل الخبز الیابس، وعدم أكل اللحوم، والزهد في الدنيا، والتقرب إلى الله وحده (لكسب قلوبهم) وإيهامهم بتقوى وورع وزهد قادتهم لیتحولوا إلى اتباع مطيعین إطاعة عمياء.

ج- أساليبهم في كسب الناس:

تكون على ثلاث مراحل هي:

١- الإيهام:- فأنهم یوهمون مریديهم بأنهم ضالون ومنحرفون عن طريق الحق وأنهم بحاجة إلى من

یهدیهم.

٢- الاستدراج:- ثم یستدرجونهم بفك الارتباط بالعلماء، وعدم الاعتقاد بهم والحط من شأنهم.

٣- التلقين:- وهو ثلاث مراحل أيضاً (تسبيحات، محاضرات ثم زيارة)

أ- في البدء یلقنونهم مجموعة من الأوراد والأذکار والتسبيحات، ثم یوجهونهم للتفكير في خلق

السموات والأرض، وهذه تستمر عدة أسابيع.

ب- ثم یدخلوهم في دورات ثقافية عقائدية مكثفة وحسب مستوياتهم.

ج - وأخيراً تبدأ مرحلة (الزيارة) مشياً على الأقدام إلى الإمام الحسين عليه السلام، حيث يقضون الطريق بالتسبيح والتلقين العقائدي ،... وطرق التلقين والمشي عندهم، تبدأ اما من طويريج إلى كربلاء أو من خان النصف إلى كربلاء أو من مقام زيد بن علي 7 إلى النجف الأشرف، وهناك طرق أخرى غير معروفة.
ان من يجتاز هذه المراحل سيكون مؤهلاً لأن يدعو الآخرين للعقيدة الجديدة او ما يسمونه (التوسع) اي الكسب، فإذا نجح في كسب مجموعة من الأشخاص وأحسن تهيأتهم وإعدادهم فانه سيصبح (مولى) أي مسؤول خلية بالمصطلح الحزبي المتعارف.

د- أساليبهم في غسل الدماغ:

١- الدعوة لترك طلب العلم لأنه غير نافع في زمن المعصوم وهو أسلوب لإغلاق ذهن المتلقي عن المصادر المعرفية الأخرى، والتي قد تفضح أكاذيبهم، ويستدلون على ذلك بحديث النبي (العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء)، وهذا بالطبع يتوافق مع منهجهم المعرفي الإشراقي الذي يؤكد على (الحدس والكشف والشهود) وليس على العلم والثقافة والدليل والعقل والبرهان.

٢- تسقيط المرجعيات الدينية، للتخلص من مشكلة العلماء الذين يردون عليهم (بالحجة والدليل) والادعاء بأن العلم علمان- إحاطة وأخبار، وان الإخبار هو حصة الفقهاء بينما علمهم هو علم إحاطة لان المعصوم بينهم.

٣- تدريب المنتمين لهم على الطاعة المطلقة.

٤- الدعوة لإسقاط التكاليف وإكثار الفساد.

هـ- تنظيماتهم:

١- تنظيماتهم عنقودية وعلى درجة عالية من الدقة.

٢- الدعوة عندهم هذه الأيام سرية بانتظار تكامل إعدادهم.

٣- أفكارهم تقترب بكثير من أفكار (جند السماء).

٤- سياقات العمل التنظيمي لديهم دقيقة وشديدة السرية.

٥- تعتبر قضية الطاعة المطلقة والتسليم الكامل (روح هذه الحركة)، فأنها تريد إتباعاً (من غير عقل أو نظر أو سمع أو لسان) كي ينفذوا ما تريده منه وأن كان هذا ضد العقل والعاطفة والدين والوطن والأسرة، حيث يتحولون إلى ما يشبه (الآلات) الصماء البكماء، أو الإنسان المسير الفاقد لكل إحساس وشعور كي يتم تفجيرها في المكان والزمان المحدد.

٦- ومن اجل قياس درجة الطاعة والولاء التي وصلها أتباعهم، فإنهم يقومون بين فترة وأخرى بإجراء امتحانات ميدانية لهم، فمرة ابلغهم بضرورة ان يتبرعوا بكل ما يملكون، وفعلاً فعلها الكثيرون منهم، وفي اليوم التالي أعادوها لهم، ومرة أمرهم بعدم الصيام في رمضان، وفعلوها، ومرة أمرهم بتطبيق نسايمهم وقد فعلها الكثيرون منهم، وهكذا.

الهيكلية التنظيمية

سلم التدرج التنظيمي للقواعد:

سلم التدرج التنظيمي للكوادر (الموالي)
ت/عنصر جديد.

ق ٤/ مولى مسؤول خلية (٢٠-٣٠) فرد

ج لم ٢/ جاهز لم يزر

ق ٣/ مولى مسؤول خلايا

ج لم ١/ جاهز زائر

ق ٢/ مولى مسؤول التنظيم العام/ وصي الإمام

ج ز/ مهياً لتلقي التبليغ

ق ١/ الإمام الحجة وهو المولى رقم (١)

المسؤول يسمى (مولى) وجمعها (أولياء)، اما العضو في التنظيم فيسمى (موالي) والجمع (موالون)

١- مركز الدراسات التخصصية/ تحت المجهر/ صدى المهدي/ عدد ١٣.

٢- منتديات يا حسين/ التيار السلوكي المهدي/ ٢٠١٣/٣/٥.

* * *

٣- ضياء الكرعوي:

وحركة (جند السماء)

ضياء عبد الزهرة الأكرع من محافظة الديوانية، وقيل بابل، أحمر الوجه، أصهب الشعر، ثقيل اللسان يبلغ من العمر (٣٨) عاماً، سمى نفسه قاضي السماء، وألف كتاباً بهذا الاسم قال فيه:

إن الكثير من الشيعة وتحديداً الاثني عشرية ضالون لأنهم يعتقدون ان للإمام العسكري 7 ولد يكمل العدد الثاني عشر للائمة وهو القائم 7 وهذه فكرة ضالة وباطلة انما جاء بها الشيعة لأجل خداع الناس.

ان طلبة الحوزة العلمية وفقهائهم ولأجل الطمع في الوجاهة والمكاسب المادية انساقوا وراء هذا الأمر

وإنما هم في الحقيقة فقهاء ضلال:

على هذا وجب علينا - أي على ضياء الكرعوي - بيان الحق وإظهار الحقيقة التي طمست ثم قال: وأعلن وأظهر لكم أنا قائم آل محمد في هذا الكتاب عن شخصيتي الحقيقية وصفات الجسمانية وعلامات ثبوتية وعلوم علوية افاضية واكتسابية وصورة للسخية وبشهادة مبينة على اسس علمية وأدلة ثبوتية ومعرفة حقيقية.

وسأكشف لكم بإيضاح الفارق بين الإمامة التعيينية والإمامة التعريضية للائمة الاثني عشر.

ولماذا ان الائمة لم يبيحوا ولم يأذن لهم بكشف هذا السر العظيم.

ان الفقهاء يقولون لقائم آل محمد ارجع يا ابن فاطمة لا حاجة فيك وان الامام يقوم بقتل الفقهاء ومقلديهم وذلك لانكارهم الولادة الجنينية للقائم في عهد الزهراء وامير المؤمنين وانه اخ ثالث للامامين المعصومين الحسن والحسين وان هؤلاء هم اهله الاعلون اما اهله الادنون فهم الذين سيولد منهم مباشرة ثم يقول وهذا الكتاب حجة على جميع المسلمين ومن لم يعرفنا بالنورانية ليس منا وهذه دعوة لجميع المسلمين بان يعملوا بالحق

ويتركوا الباطل بعد ان اظهروه في هذا الكتاب ثم يقول في الفصل السابع الولادة الجنينية حيث يتحدث فيه عن نقل نطفته الى السماء وان له ولادة مباشرة من فاطمة P إلا أنها حفظت في السماء ثم نزلت الى الارض.

هذا وهناك مجموعة أمور أخرى تحدث عنها في كتابه أنف الذكر.

والحديث عن الادلة وكيفية سوق بعض الروايات وليّ العنق فيها ليستفيد منها في ما يريد اثباته مسبقاً،

وكل ما قدمه لا يحتاج لاثبات بطلانه أكثر من التأمل في هذه الحالة التي مرت أمام أعيننا وهي:

اتّهام ابناء الطائفة بالانحراف والضلال.

تكفير وإقصاء كل من لا يتبعه.

اتهام الفقهاء بالانحراف والميل إلى الأهواء والتكسّب بالدين، وأنهم شر الناس وأن الإمام المهدي 7

سيقتلهم.

وكل هذه الدعاوى لا يوجد عليها دليل واحد بل ولا نصف دليل، نعم هي تغريدات تلهج بها أفواه الوهابية،

ومسموعات لا تخرج إلا من رحم التكفير التيمي، حفدا منهم على هذا المذهب الحق، وإنما هؤلاء جنود للترويج

ليس إلا.

وقد رأيتم كيف أنّ البريطانيين صنعوا ديناً جديداً في البنجاب وأرسلوا رسولا اسمه (الرسول الجامع).

أكد الدكتور علي عبد الله العميد السابق لأكاديمية الفنون الجميلة أنّ ضياء الكرعوي كان أحد تلامذته في

نهاية الستينيات حيث كان يدرس في قسم الموسيقى وأنّ ليس له علاقة بالدين، ويؤكد أحد زملائه ذلك أنّه كان

يرغب أن يكون مطرباً وملحناً في نفس الوقت.

ويوضح رياض الكرعوي شقيق ضياء بأنّه _ أي ضياء _ كان مسجوناً في عهد النظام البائد وقد أفرج عنه

ثمّ تغيرت أحواله الاقتصادية، وقد سافر إلى أكثر من بلد.

بينما تؤكد التصريحات الحكومية بعد القضاء على حركة ضياء عبد الزهرة الكرعوي التي ظهرت في

النجف الأشرف وهي معروفة ومشهورة حيث قتل فيها ما يقارب ٣٠٠ شخص، واعتقل ما يقارب من ٦٠٠

شخص حكم على بعضهم بالإعدام وآخرين بالسجن المؤبد، واطلق سراح بعضهم.

فقد أكد أحمد الفتلاوي عضو اللجنة الأمنية في النجف الأشرف آنذاك أنّ ضياء الكرعوي المقتول في

الزركة وقائد جند السماء الذي زعم أنه علي بن علي بن ابي طالب، وأنه مهدي آخر الزمان والذي قاد حركته

لأجل قتل الفقهاء ومراجع الدين والسيطرة على مدينة النجف الأشرف أنّه كان على علاقة بـ(ابو علي الشيباني)

الذي كان يخرج على قناة شهرزاد حيث ذكر الشيباني أنّ المهدي سيخرج في الشهر الثاني وستخرج معه قوات

تدعمه لبيسط سيطرته ونفوذه.

وأن ضياء الكرعوي قد وزّع قبل إعلان الدعوة المسلحة له في العاشر من محرم الحرام عام ٢٠٠٦م في

عدد من المحافظات كتاب قاضي السماء بشكل ملفت، أمام الدور والمحال التجارية وفي الأماكن العامة.

وأنّ في عداد المقتولين والمقبوض عليهم من جماعة الكرعوي مثقفين وجامعيين بل وأساتذة جامعة

وبعض قادة الشعب والفرق من البعثيين.

وهنا لا بدّ أن لانستغرب من هذه الظاهرة ومما يشابهها من الظواهر الاخرى ولا بدّ أن نلتفت إلى أنّ الجامع المشترك لظاهرة الكرعاوي والقحطاني واليماني هو الانتقاص من المذهب والفقهاء، ولا نستغرب أنّ في ضمن جمع هؤلاء مثقفين وجامعيين وشخصيات لها وزن علمي لا بأس به.

قائد مجموعة ما يسمى بجند السماء الإرهابية على علاقة بالدجال والمشعوذ (أبو علي الشيباني) أكد مصدر امني مسؤول في محافظة النجف الأشرف ان قائد مجاميع ما يسمى (بجند السماء) ضياء عبد الزهرة كاظم الكرعاوي له علاقة وثيقة بالدجال والمشعوذ (أبو علي الشيباني) الذي يقدم برنامج من خلال قناة شهرزاد، ومؤكدا ان هنالك وثائق ستعرض على الفضائيات ووسائل الإعلام ، وأضاف احمد الفتلاوي عضو اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة ان الشيباني معروف عند أهالي النجف بانه من البعثيين الكبار وله صلة بالمخابرات العراقية في زمن النظام المقبور □ □

وقد ذكر لعدة مرات من خلال قناة شهرزاد عن ظهور المهدي خلال هذه الأيام وبالتحديد الشهر الثاني وسيخرج قوات الاحتلال وكان يوعد الناس البسطاء بان ظهوره خلال ايام ، كما أشار الفتلاوي في برنامج إذاعي في إذاعة النجف الأشرف بث من إذاعة النجف ظهر اليوم الجمعة : ان الكرعاوي قد سافر الى دول عديدة مجاورة إلى أفغانستان ، وانه تدرب في هذه الدولة وهناك صور ووثائق تؤكد ارتباطه بجماعة القاعدة وعناصر من البعث المنحل ، كما أكد الفتلاوي في اللقاء ان من بين المستندات الموجودة جوازات سفر أجنبية وأوربية ، ومن بين القتلى عدد من العرب والأجانب، فضلا عن اسرى من جنسيات مختلفة لم يفصح عنهم ، كما أشار الفتلاوي إلى إلقاء القبض على العديد من عناصر هذه المجموعة في شارع الطوسي والرسول ، حيث اتخذوا أماكن مهمة وحساسة لتنفيذ مخططهم للاستيلاء على الصحن الحيدري المطهر واسر وقتل مراجع الدين العظام و أسرة آل الحكيم وال الصدر ومنهم السيد مقتدى الصدر

المصدر : مجلس النواب العراقي

<http://www.ira.com/mejles.php?ame...dline&sid=6907>

أستاذ الكرعاوي يتحدث عنه

أستاذ الكرعاوي لـ«الشرق الأوسط»: كان هادئا ومنفتحا فكريا ولا علاقة له بالتطرف

لندن: معد فياض بغداد: «الشرق الأوسط»

فيما كشف مجلس النواب العراقي (البرلمان) أمس، عن أن قائد مجموعة «جند السماء» الذي قتل خلال عملية عسكرية عراقية أميركية بضواحي مدينة النجف الأحد الماضي، هو «مواطن عراقي شيعي يجيد الغناء والعزف على آلة العود»، وأوصى المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني بدفنه وأنصاره الذين قتلوا في المعارك. وقال بيان أصدره مكتب النائب الأول لرئيس البرلمان خالد العطية، وأوردته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على ان «قائد مجموعة «جند السماء» اسمه ضياء عبد الزهرة كاظم الكرعاوي، من مواليد مدينة الحلة هو شاب هادئ نشأ بعيدا عن المشاكل، وكان مغنيا ويجيد العزف على آلة العود، وتخرج من أكاديمية الفنون

الجميلة في بغداد». وأوضح البيان، الذي استقيت معلوماته من أحد أصدقاء الكرعائي، «أنه وبعد التخرج من أكاديمية الفنون الجميلة كوّن مجموعة تدعي أنها تمهد لنزول المهدي المنتظر».

وأكد الدكتور علي عبد الله العميد الأسبق لأكاديمية الفنون الجميلة، ان الكرعائي كان أحد تلامذته في نهاية التسعينات، حيث كان يدرس في قسم الموسيقى. وأضاف عبد الله، وهو موسيقار عراقي معروف وأستاذ الموسيقى في الأكاديمية، ويحاضر حالياً في المعهد الوطني للموسيقى في عمان، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف أمس، «حسب معرفتي بالكرعائي، فقد كان طالباً هادئاً ومنفتحاً فكرياً، ولم تكن له أية علاقة بالتدين أو التطرف الديني أو الطائفي، بل كان على العكس من ذلك تماماً ولطيف المعشر».

وحسب أحد زملاء الكرعائي «كان هدفه أن يكون مطرباً وملحناً في آن واحد، حيث كان يجيد العزف على آلة العود». وقال زميله الذي درس آلة الكمان وقيم حالياً في مدينة دنهاخ الهولندية لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف أمس «إنني استغرب ما اسمعه الآن من أخبار حول الكرعائي، ولا أستطيع أن أصدق أنه قائد لمجموعة دينية أو طائفية، وربما هناك خطأ في الموضوع أو خلط في الأسماء»، مشيراً إلى أن «كل ما أعرفه عن الكرعائي بعده عن التدين أو الطائفية، حيث كنا نجلس في القسم الداخلي، وهو يعزف على العود الأغاني الشائعة، وهو يقول غدا سأكون مطرباً مشهوراً».

وأضاف زميله الذي رفض نشر اسمه لأسباب أمنية «كيف يمكن لمثل هذا الشخص أن يقود مجموعة شيعية ويقاوم باعتباره المهدي المنتظر أو مرسل من قبله وهو لا يعرف سوى الغناء والموسيقى وجلسات الفرح والمتعة».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة العراقية أمس، ان التقديرات تشير الى مقتل أكثر من ٢٠٠ مسلح واعتقال ٦٠٠ آخر من «جند السماء». وقال علي الدباغ في مؤتمر صحفي «تم قتل أكثر من ٢٠٠ وجرح ٢٠٠ في العملية ضد المنظمة الإرهابية التي تحصنت في معسكر». لكنه أوضح أن «الخسائر تقديرية حتى الآن (...) والجرحى عددهم حوالي المئتين يعالجون في النجف ومناطق أخرى (...) وتم إلقاء القبض على عدد كبير بينهم نساء وأطفال سيتم الإفراج عنهم لأنهم أبرياء».

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع اعلن الثلاثاء ان الحصيلة النهائية للعملية التي استهدفت «جند السماء» بلغت ٢٦٣ قتيلاً و٥٠٢ أسير بينهم ٢١٠ أصيبوا بجروح.

وتابع الدباغ ان «جند السماء جماعة عقائدية دينية مسلحة أرادت الهجوم على الروضة الحيدرية (مقام الإمام علي) في النجف». وأضاف «لا يزال التحقيق جارياً حول ارتباط هذه الجماعة داخلياً وخارجياً من الواضح ان قدرات هذه الجماعة ليست ذاتية، بل ان هناك تداخلاً بين الأهداف الدينية والأهداف الإرهابية تستعمل العنف المسلح».

وأكد الدباغ «هناك من خمسين الى ستين منزلاً متوزعة على عشر مزارع، أقاموا فيها سواتر عسكرية وخنادق تحيط بها ولديهم أجهزة اتصالات ودراجات نارية لمراقبة الطريق، كما كان لديهم أكثر من ثمانين سيارة، ويمتلكون أجهزة خفيفة ومتوسطة». كما كانت «هناك ساحة للتدريب وبطاقات خاصة لدخول المعسكر

(...) ومخازن ومطبعة صغيرة لطبع المنشورات ومولدات كهربائية في الموقع، حيث عثر على سجل يضم أسماء أفراد المجموعة (...) والتحقيق جار لمعرفة امتدادات ومصادر هذه المجموعة».

وأوصى آية الله السيستاني أمس، بدفن قتلى الجماعة، حسبما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مصدر في محافظة النجف رفض الكشف عن اسمه ان «السيستاني افتى بدفن قتلى جند السماء، بعد تقديم استفتاء لسماحته من قبل المسؤولين في المحافظة بخصوص ذلك». وأوضح المصدر ان «الإدارة المدنية باشرت الدفن في قطعة ارض خصصت لهذا الغرض، وتم ترقيم الجثث بحيث يتمكن ذوو القتلى من التعرف عليهم (...) وسيتم تسليم الأطفال والنساء من ذوي المعتقلين إلى ذويهم». وكان متحدث باسم وزارة الدفاع أعلن الثلاثاء ان الحصيلة النهائية للعملية بلغت ٢٦٣ قتيلاً و ٥٠٢ أسير، بينهم ٢١٠ اصيبوا بجروح. وأعلنت مصادر في مقبرة النجف ان ٧٠% من القتلى، هم من منطقة الهاشمية التابعة لمحافظة بابل جنوب بغداد.

التحقيقات:

غزة-دنيا الوطن

قال العميد عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية العراقية، إن نتائج التحقيقات في قضية جند السماء التي شهدتها محافظة بابل جنوب بغداد خلال مطلع العام الحالي خلال احتفالات العاشر من محرم والتي راح ضحيتها نحو ٣٠٠ قتيلاً واعتقال ٦٠٠ آخرين اكتملت و أظهرت أن التسمية الحقيقية لتنظيم جند السماء هي جيش الرعب. وأضاف خلف أن قائد التنظيم المدعو ضياء عبد الزهرة الكرعاوي الذي قتل خلال المعارك التي دارت في منطقة الزرعة بين محافظتي النجف وبابل كانت تربطه علاقة وثيقة بالنظام السابق، وكان موقوفاً قبل ٢٠٠٣. وأشار إلى أن عمله مع النظام مخبرات النظام السابق تمت خلال توقيفه. وأشار خلف خلال مؤتمر صحفي عقده في المنطقة الخضراء في بغداد ظهر اليوم أن المزرعة التي كان يتدرب ويختبئ فيها أعضاء التنظيم كانت عبارة عن وكر ومحاطة بسواتر ترابية وأن ملكيتها تعود لوالد ضياء الكرعاوي الذي استغلها كمعسكر للتدريب ولللاج وللمبيت له ولأتباعه الذين يزيدون عن ألف.

وقال إن المعسكر تم تسليحه بطريقة تدريجية وبأسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة، وأكد إسقاط مقاتلي التنظيم طائرة خلال المواجهة تابعة للقوات المتعددة الجنسيات ساهمت في اخماد المعركة بين مقاتلي التنظيم والجيش العراقي.

أن عناصر التنظيم كانوا يرتدون أزياء موحدة وبدوا كجنود محترفين، إذ يرتدون شماغاً عربياً من النوع الذي يرتدى في مناطق الفرات الأوسط وأحذية ودشداشة بلون اسود مع صف رصاص بالأسود أيضاً. وأن لديهم عدداً كبيراً من السيارات بينها أكثر من سبعين سيارة جديدة غير مستعملة.

وكان على ظهر بعض السيارات رشاشات مثبتة ومجهزة للمعارك. وكانت المزرعة مجهزة بمستشفى وصالونات للرياضة وحلاقة كما كان يوجد جناحان خاصان لقائد التنظيم ضياء الكرعاوي فقط. وكانت التعليمات من قبله لاتباعه تقضي بعدم الاقتراب من الأهالي خشية كشف أو الشك بهم.

وأضاف خلف أن قائد المجموعة ومساعديه كانوا يخططون لقتل مراجع الدين في النجف عن طريق ترتيب يوم الظهور حيث يكون ضياء الكرعاوي هو المهدي المنتظر.

واكد خلف تورط دول اقليمية في هذه الاحداث لكنه لم يسم هذه الدول.

وقال إن المجاميع التي دخلت المزرعة على شكل مواكب حسينية هي التي لفتت القوى الأمنية إليها. وأكد أن المحققين اجروا تحقيقاً معمقاً ومفصلاً مع الموقوفين وأن الأجهزة الأمنية تحتفظ بكثير من التفاصيل. ثم عرض اعترافات فيديو لعدد من الموقوفين من تنظيم جند السماء وظهر اخو الكرعاوي المدعو رياض عبد الزهرة الكرعاوي الذي أوضح ان أخاه بقي مسجوناً سنتين وثلاثة اشهر إلى أن أطلق سراحه عام ٢٠٠٢. وقال إنه لجأ إلى العمل التجاري بعد اطلاق سراحه وكان همه جمع أكبر كمية من المال.

١- الشرق الأوسط/ معد فياض بغداد/جمعة ١٤ محرم ١٤٢٨ / ٢ فبراير ٢٠٠٧ العدد ١٠٢٩٣.

٢- وكالة أنباء براتا/ أحمد مهدي الياسري/ ١٣/٥/٢٠١٠.

٣- موقع الشيخ علي الكوراني/ كتاب دجال البصرة/ حركة الدجالين في العراق.

* * *

٤- حبيب الله المختار.

عام ٢٠٠٨ م

بعد بدعة جند السماء احذروا (حبيب الله المختار) وادعائه ب(ثورة الحب الإلهي)

من يزور بغداد خلال هذه الأيام يجد ملصقات بالألوان تلصق على الجدران الكونكريتية في الأسواق والمباني الحكومية والشوارع تروج لشخص يسمى نفسه (حبيب الله المختار)، ويدعي انه يقود ما يسميه (ثورة الحب الإلهي)، ويقوم أشخاص مشبهين بكل معنى الكلمة بلصق هذه الملصقات، وعندما تسألهم من هو (حبيب الله المختار)، وما هي (ثورة الحب الإلهي)، تجدهم يجيبونك بمكر بانه (حبيب الله المختار)، وعندما تقول لهم ان حبيب الله الموعود هو المهدي عليه السلام، يجيبونك هؤلاء بانه هو اي (حبيب الله المختار) هو المهدي، والأغرب انه يسمى نفسه (حبيب الله المختار) ويدعو الى (الله الحبيب)، وكل دعوته لا نجد فيها ذكر للنبي محمد 9 ولا نجد فيه ذكر للقران الكريم ولا للائمة المعصومين عليهم السلام.

و لنقرأ ما يروج المدعي (حبيب الله المختار) وبدعته (ثورة الحب الإلهي) الذي جعل نفسه متحدثا باسم الله، حيث يكتبون ما نصه (لذلك لا يُمكن لأحد أن ينكر أن حق الله مغبون مظلوم، وأن الظلم لا يُرفع عن حق الله الحبيب إلا بأن يدخل المجتمع كله في منهج ثورة الحب لله الحبيب).

فهذا المدعي يجعل الله مظلوما ، بكل وقاحة، ويدعي انه يريد رفع الظلم عن الله، ولا يكون ذلك الا بان يتبعه الجميع..

ويروج كذلك المدعي (حبيب الله المختار) ومن ورائه الجهات التي أعدته لذلك ما نصه ((لذلك فلا طريق لعودة حق الله إلا بالحب لله الحبيب ، وهذا يجب أن يكون واضحا لدى الجميع ، ولا طريق للتأثر لحق الله الذي غُبن وظلم كل التاريخ السابق إلا بأن ينتصر الحب الكبير لله الحبيب على الواقع كله ..

وهذا زمن عودة الحق لله فلن يكون بعد اليوم منهجاً على الأرض موصلاً إلى الله ومؤيداً من الله إلا منهج ثورة الحب لله الحبيب)).

فالسؤال ماذا يقصد هذا المدعي بـ (هذا زمن عودة الحق لله فلن يكون بعد اليوم منهجاً على الأرض موصلاً إلى الله ومؤيداً من الله إلا منهج ثورة الحب لله الحبيب) فنفهم بان هذا المريض نفسياً يروج بأنه المهدي والأكثر فداحاً بأنه قد يروج بأنه الله نفسه على الأرض، ويدعي بأن لا طريق مؤيداً من الله إلا بمنهجه الذي يروج له بـ (ثورة الحب لله الحبيب) وهنا يطرح تساؤل على اي دين يتبع هذا المدعي.

تعريف بدعوة الولي حبيب الله المختار

الولي حبيب الله المختار معلم الحب الإلهي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي يأخذ الناس بحنانه ، بسم الله الذي يدعو عباده الى أحضانه ، بسم الله الذي لا يبخل على المؤمنين بإحسانه ، بسم الله الذي إليه نلجأ ولا نجاة إلا به ، بسم الله الذي به نستعين وعليه نتوكل ، وبيده الخير وهو على كل شيء قدير ..

الولي حبيب الله المختار هو عبد صالح عاش في حب الله دهرأ طويلاً، ودافع عن الله في قلبه وفي الواقع، ورفع ذكر الله الحبيب ، وهو لا يقبل بأي تشويه لذكر الله، ويقول أن الله لا يقبل بالطائفية ولا بالعنف، فالولي يسعى إلى إنهاء التعصب والكراهية والبغضاء من خلال منهج الحب الإلهي، ويسعى إلى تحقيق الألفة والمحبة والتسامح وأخلاق العفو والصفح بين أبناء المجتمع العراقي، ويؤمن أن العراق سوف يتحول إلى جنة على الأرض، ويصبح أكثر بقعة في الأرض أماناً وسلاماً ..

ويدعو الولي حبيب الله المختار كل الطيبين من كل الملل والمذاهب في المجتمع إلى الدخول في ثورة الحب الإلهي ، الثورة الروحية والأخلاقية الوجدانية التي تُصلح علاقة المجتمع بالله الحبيب وتنتقذ المجتمع من كل الآفات السياسية والإجتماعية والأخلاقية الناتجة من البُعد عن الله ، ويقول للجميع لا طريق للخلاص إلا من خلال الله الحبيب ، ومن خلال إصلاح علاقة المجتمع مع الله الحبيب ، فيها يخرج المجتمع من كل غفلة ومن كل دنوية ومن كل أنانية أدت إلى الصراعات والنزاعات وأدت إلى خسائر أخروية كبيرة وخسائر في الحياة الدنيا ..

ويدعو الولي كل فئات المجتمع إلى الدخول في حملة شعبية للتضرع والدعاء لله ربنا خالقنا من أجل أن يفتح الله على الناس بركاته التي تُصلح قلوبهم وتُصلح نواياهم وتطهر نفوسهم وترشدهم إلى طريق الصواب وتخرجهم من كل ظلمات الدنيا وتدخلهم في نور الولاية لله ولأوليائه ..

ويدعو الولي كل الطيبين إلى التصديق بالله بمعنى أن يُصدقوا أن الله يُفرج عليهم، وأن الله يُبدل حالهم، وأن الله يغفر ذنوبهم، وأن الله يفتح عليهم، وأن الله يُنزل بركاته، وأن الله قادر على أن يهزم كل الشر ..

ويدعو الولي كل فئات المجتمع إلى نبذ كل أشكال التعصب المذهبي والتفرقة الطائفية والتشدد الديني الشكلي ، لأنها لا تمثل طريق الله ، وليست من دين الله ، ولأنها لا تؤدي سوى إلى القسوة التي تبعد الإنسان عن الله الحبيب ..

ويدعو الولي كل فئات المجتمع إلى رفض كل مبررات العنف ، لأن العنف يؤدي إلى المظالم وإلى الفتنة وإلى البُعد عن الله ، ويؤدي إلى كل سوء ، فالولي يدعو الجميع إلى الابتعاد عن العنف حياً بالله لأن الله رب السلام ومع السلام ويريد السلام ..

والولي حبيب الله المختار يملك حلاً إلهياً لكل الأزمات السياسية والاجتماعية، حلاً يخرج المجتمع من بلاءاته المادية الدنيوية ومن بلاءاته الأخلاقية الأخروية، ويجلب للمجتمع رضا الله وتوفيقه وحفظه وأمانه وبركاته التي تحيي الأرض والنفوس ..

والولي يدعو لكل الطيبين أن يوفقهم الله إلى حبه وإلى التعرف على حنانه وعطفه ولطفه ، فالولي هو أب حنون لكل أبناء الشعب بكل ألوانه وأطيافه ، يتمنى لهم الخير الحقيقي ، خير الدنيا والآخرة .

والحمد لله صاحب الفضل والإحسان والهداية والغفران

١- شبكة العراق الثقافية ٢٠٠٨/١/٩ .

٢- انكاوا .

٣- بغدادي .

٤- صحيفة صوت الحرية/ حسن باقر جاسم/ السبت ٢٧/ ذو الحجة ١٤٢٨ / ١٥/١/٢٠٠٨ .

الولي حبيب الله المختار يعلن بداية زمن الحب

بسم الله الحبيب بسم الله صاحب النعمة والإحسان، بسم الله صاحب الكرم والغفران، بسم الله الحنان

المنان

ننشر كل الطيبين والشرفاء ومحبي الخير والسلام أن الولي حبيب الله المختار المؤيد من الله قد بدأ يوم الثلاثاء ١-١-٢٠٠٨ حملة شعبية كبيرة لنشر حب الله في العراق من أجل أن تنتهي الفتنة وينتهي العنف وينتهي الظلم وينتهي الفساد الإداري وينتهي الطمع، وتنتهي الأنانية وتنتهي الطائفية، وتنتشر المحبة والأخوة والوحدة والألفة والسلام بين جميع المؤمنين في عراق الحب لله عراق الوفاء لله ..

فلا يكون الخير إلا بحب الله، ولا يكون السلام إلا بحب الله، ولا يكون الإصلاح إلا بحب الله، ولا يكون التغيير إلا بحب الله، ولا يكون الرُقي إلا بحب الله، وبحب الله سوف نكسب رضا الله ونستنزل بركات الله، وسوف يكون العراق آية لشعوب العالم يرون كيف تغير هذا البلد وانتقل من الفتنة والعنف إلى المحبة والسلام بحب الله، ولا ينفعننا إلا حب الله، وسوف يعرفون أن حب الله هو الحل الذي ينفع لكل شعوب العالم، وهو المخرج من كل الأزمات الأخلاقية والروحية والسياسية والفكرية والاجتماعية، وسوف يرى العالم كله أن يد الله مبسوطة بالعباءة والكرم والهداية والإرشاد والغفران، وسوف يرى العالم كله كيف يؤسس الله جنته على الأرض ولو كره

الكارهون، وكيف يكون المؤمنون هم جماهير الله في كل مملكته مواطنين صالحين تحت لواء الله يحبون الله وينشرون الخير والأمن والسلام في كل ربوع أرض الله ..

والحمد لله الحبيب، والحمد لله المنعم، والحمد لله المتفضل، والحمد لله السخي بالعتاء، والحمد لله المستحق للحمد العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله الواسعة وبركاته الكبيرة

بيان شجب وإستنكار لما جرى مع سماحة الولي حبيب الله المختار

(صوت العراق) - ٢٠٠٨-٠٧-٠١ | ωωω.σοταλιρα.χομ

أبناء ثورة الحب الإلهي

Αβναα.τηορατ_αληοβΞψαηοο.χομ

بسم الله الرحمن الرحيم بيان شجب وإستنكار لما جرى مع سماحة الولي حبيب الله المختار، أيها الأحبة الطيبون من كافة فئات المجتمع العراقي العزيز، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... ينادي أبناء ثورة الحب الإلهي كل صاحب ضمير حي بإستنكار اعتقال سماحة الولي حبيب الله المختار معلم الحب الإلهي قائد ثورة الحب لله الحبيب والداعي الى نبذ العنف وإحلال السلام والمحبة والداعي إلى توحيد المجتمع بالحب ونبذ الطائفية، فهل يستحق مثل هذا المصلح الكبير أن يعتقل أم أن يكرم و نحن بأمس الحاجة إليه والى ثورته التي تنهي كل أزمات بلدنا وتؤلف بين قلوبنا وتخلق من مجتمعنا مجتمعاً مثالياً يحب الله ويحبه الله ويرضى عنه وينزل عليه بركاته ببركة دعوة ودعاء الولي ، فالمطلوب منا أن نتضامن للدفاع عن حق إحترام هذا الولي الطاهر الذي فتح أبوابه للجميع ليعلمنا جميعاً كيف نستجلب بركات الله لإصلاح مجتمعنا والمطلوب من كل ضمير حي أن يضع يده بيدنا ليعرف ويعرّف بثورة الولي الأخلاقية الإصلاحية ويشاطر أبناء الولي الطاهر الدفاع عن ولي الله المختار في كل مكان. وكما يعرف الجميع إن ثورة الحب الإلهي ليس لديها أي ندية أو عداء وان معلم ثورة الحب الإلهي لا يقبل بأي عداء بين أبناء المجتمع فنحن مع ألمنا الشديد لما جرى للولي فأنا نحمل في قلوبنا أمنية الخير للجميع، ونريد لهم أن يرضوا الله سبحانه و لا يسيئوا لمن يحب الله ويحبه الله ويريد الخير للعراق وأهله. ونحن أبناء ثورة الحب الإلهي والمحبين للولي حبيب الله المختار نشجب هذا الاعتقال وندعو لإنهائه بأقرب وقت. ولنتذكر ما قاله لنا الولي حبيب الله المختار: { ثورة الحب تفتح الطريق الى الخير الحقيقي الى الأخوة والمحبة والسلام} ... { بحب الله الحبيب ربنا يكون المجتمع متسامحاً ومؤمناً ومتواضعاً ومسالملاً ومتأخياً} / بغداد / أبناء الولي حبيب الله المختار قولوا انصرنا بحبك يا الله، وأغثنا بالثبات معك يا ربنا وأنقذنا بعونك وهديك.

قوات الأمن تعتقل زعيم ثورة الحب الإلهي في بغداد

اعتقلت قوات الشرطة الوطنية زعيم ما يعرف بثورة الحب الإلهي حبيب الله المختار في حي البنوك شمال شرقي العاصمة في وقت متأخر من ليلة الجمعة، دون أن تعلن عن أسباب اعتقاله. وقال محمد حمد الموسوي وهو أحد أتباع ثورة الحب الإلهي في حديث لـ راديو سوا :

القوة العسكرية التي قدمت إلى الدار في الساعة الثامنة من مساء امس أبلغت الموجودين في البيت ان الأوامر تقضي بإلقاء القبض على كافة الرجال الموجودين في البيت ومن ضمنهم حبيب الله. في الساعة الثالثة فجرا قدموا من جديد لأخذ ملابس وحاجيات حبيب الله وذكروا ان من المحتمل نقل المعتقلين الى الفرقة الحادية عشر اللواء ٢٢ .

وأفاد خلدون طارق العزاوي الذي ينتمي لثورة الحب الإلهي، بأنه تعرض وأخرون إلى الاعتقال سابقا، مشيراً إلى الإجراءات القضائية وأوامر رئيس الوزراء بإطلاق سراحهم:

الاعتقالات حدثت في عدة مناطق، هناك من اعتقل من قبل الداخلية والجرائم والشؤون. القوات العسكرية - الفرقة ١١ او فرقة الرستمية التي سجننا فيها تمت فيها الإجراءات التحقيقية وتم اطلاق سراحنا من قبل القاضي وحتى وصل الأمر إلى مكتب رئيس الوزراء الذي اكد انه ليس لديه مانع في اطلاق سراح المنتميين إلى ثورة الحب الإلهي .

واكد المنتمون لثورة الحب الإلهي انهم لا يشكلون حركة او تيارا او حزبا سياسيا، وأشار العزاوي الى ان أفكارهم إنسانية في أبعادها العامة تعتمد الحب وسيلة للتواصل بين طوائف واديان المجتمع العراقي: ثورة الحب الإلهي هي دعوة للتسامح والمحبة وإصلاح الواقع من خلال الله، من الممكن تسميتها دعوة اجتماعية ذات مطالب الهيبة، هي دعوة تتضمن إصلاح العلاقة مع الله، نحن جميعنا مللنا من الدماء وسفكها ومن العمليات المسلحة وحمل السلاح. نحن نقول إن كل الأمور يمكن حلها من خلال الصلح والتسامح والرحمة .

يشار إلى ان دعوة الحب الإلهي بدأت بنشر أفكارها التي تعتمد على الحب كما تظهر ذلك النشرات التي يتم توزيعها في مناطق محدودة من العاصمة أبرزها حي البنوك والطالبية.

بيان استفتاء عن اعتقال الولي حبيب الله المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان استفتاء

بسم الله رب العالمين رب الناس أجمعين بسم الله السلام والداعي للسلام والصلوة على محمد وآله الأطهار وعلى كل الأنبياء والأولياء والصالحين .

نحن أبناء ثورة الحب الإلهي نتقدم باستفتاء الى الدولة حول حادثة اعتقال سماحة الولي حبيب الله المختار في مساء يوم الجمعة المصادف ٢٧/٦/٢٠٠٨ ..

أن دعوة الولي حبيب الله المختار تريد بناء إنسان عراقي متسامح ومحب لله ولأبناء وطنه وتريد بناء دولة قوية حريصة على أبناء شعبها وثورة الحب الإلهي هي دائماً مع سيادة دولة القانون وبناء بلد آمن، يسوده الحب

والسلام والتسامح بين أبناء طوائفه المتعددة لذلك نحن نريد الاستفهام عن سبب الاعتقال هذا وإن الدولة وكل الخيرين يؤيدون هذه الأهداف السامية لثورة الحب الإلهي .

إن ثورة الحب الإلهي تدعو الى نبذ العنف وسيادة السلام من خلال حب الله الحبيب ، ونحن لا نرضى للدولة أن تقوم بمثل هذا العمل الذي يضر بعلاقتها مع الله ويخل بأسس الديمقراطية وثقافة الحوار وحضارة التسامح ونطالب الدولة بإنهاء هذا الاعتقال وبدء حوار حضاري وكريم يرضي الله ويرضي كل الخيرين في هذا البلد .

فالولي حبيب الله المختار هو الذي يقول في دعوته لرفض العنف ونشر السلام: {أناشد كل الخيرين في المجتمع ليتعاونوا معاً من أجل تضافر الجهود للوصول الى بناء المجتمع السعيد الخالي من العنف ، السائر باتجاه المبادئ الإلهية والحب الإلهي }

ودعاًؤنا لله الحبيب اللهم أنصر الولي حبيب الله المختار الذي لم يرد إلا وجهك الكريم وأنصر الخير في قلوب الطيبين في بلدنا العراق الحبيب واحم شعبه من كل سوء و وفق دولته لرضا الله و طاعته و حبه .

صدر من أبناء ثورة الحب الإلهي في بغداد

الموافق ٢٠٠٨/٦/٢٨

* * *

٥ - جماعة السفارة.

عبد الوهاب حسن أحمد البصري (البحريني)، حفلت حياته بتاريخ متناقض مضطرب، يثير الشكوك والشبهات والغموض، فقد رحل في أول عهده إلى إيران لتعلم العلوم الدينية، ثم رحل منها إلى موسكو، ثم توجه إلى الهند لتعلم السحر وفنون الشعوذة، وبعدها إلى إحدى الدول الأوربية لتعلم اللغة الإنكليزية، وتوج رحلاته تلك في البحرين بعنوان مناضل.

يقول أحد الملازمين له: (إنه دخل لنادي العراة في الهند التي تشارك فيه نساء عاريات، وإن عبد الوهاب قد أخذ دروساً في فن قراءة الفنجان وقراءة الكف).

أسس عبدالوهاب (جماعة السفارة) في البحرين وأطلق عليها أيضاً (باب المولى)، حيث ادعى في سجن (جو المركزي) في المنامة/ البحرين أنه يتصل بسفير الإمام المهدي7 في المنام، وأنه يتلقى الأوامر والنواهي عنه، تعتمد دعوة عبد الوهاب البصري على الرؤى، وفحوى تلك الرؤى أنه، أي عبد الوهاب البصري، كان يرى الإمام الحجة7، وبعد فترة من تلك الرؤى ادعى أن الإمام المهدي7 أخبره أنه لن يأتيه في المنام، وأنه سيبعث له (السفير الثالث) الحسين بن روح النوبختي1 ليكون حلقة وصل بينه وبين الإمام7.

من ادعاءاته أن الإمام الحجة7 يبعث عصفوراً يراقب جماعته اسمه (فرقد)، وأنه ينقل له ما يحدث بينهم، فاخذ البعض يصمت حينما يرى أي عصفور، وعندما يناقشه شخص أو يعارض يغضب ويدعي بأن هذا الشخص قد أغضب الإمام الحجة7 وأنه يحاربه.

من مدعيات جماعة السفارة:

أنه لابد للوصول للكمال من أن يجعل الله تعالى ما يقربهم من الوصول إلى ذلك، ولا يصلون إلى ذلك إلا بأن يعين المولى الإمام7 باباً له، ليطلع الناس على الحقائق من أجل الإعداد للظهور، وهذا الإعداد يسمونه بالظهور الأصغر تمهيداً للظهور الأكبر، وهو ما يقتضيه الوصول إلى الكمال، وبالتالي يستغنى عن الفقهاء، لأن الفقهاء يعيشون مرحلة الحكم الظاهري، وأن العيش في فترة الحكم الظاهري قد انتهت بظهور (باب المولى) الذي يرجع للإمام7 مباشرة، ويكون الإمام7 حينئذ ظاهراً ظهوراً أصغر.

وعليه فلا بد من الرجوع إلى باب المولى المعين وعلى هذه الفكرة قامت جماعتهم.

ولديهم بعض الأفكار الأخرى مثل:

١. عمموا فكرة أن لا يمكن لأحد أن يكذب على النبي9 وأهل بيته: □ فاستخدموها دليلاً على صدق دعوى عبد الوهاب البصري.

٣. الإيمان بقضية الجزيرة الخضراء، ومثلث برمودا، الأطباق الطائرة، وإنها إرهابات لخروج الإمام الحجة7.

٤. الاعتقاد بأنهم الصفوة، وإنهم نالوا درجة أو منزلة أرفع مما ناله أنصار الإمام الحسين7 وإنهم حملة اللواء الأول لراية المهدي7.

تقول (رابحة الزيرة)، وهي من الناشطات في الحركة: (إن القول برويته (أي الإمام7) أو الإيمان بذلك، وإننا رأيناه ليس بشيء نرجع فيه إلى الفقيه..)

وتقول أيضاً: لو خرج علينا ابن طاووس أو الشيخ المفيد قدس سره وقال إنه قد رآه فهل ستصدق الناس أم ستصرخ في وجهه: سفيه، زنديق.

أحلام منامات، رؤى، شعوذة، سحر، تسفيه، دجل، تسقيط للعلماء إزاحة للفقهاء، دعاوى يحملها جميع من سمعنا أنه ادعى أنه سفير الإمام.

موقع مركز الدراسات التخصصية

جماعة السفارة في البحرين:

في الفترة الأخيرة ظهرت جماعة في البحرين أطلق عليها (جماعة السفارة أو باب المولى) حيث ادعى شخص اسمه عبد الوهاب البصري في السجن (البحرين) الاتصال بسفير الإمام المهدي عليه السلام في المنام وأنه يتلقى الأوامر والنواهي عنه، وتابعه وأمن به بعض من كان معه في السجن، وعند خروج هذه الجماعة من السجن في نهاية الثمانينات، ثار ضدهم العلماء في البحرين لبدعية دعوتهم، وتم استفتاء المراجع وأجمعوا على بدعية دعواهم وضرورة مقاطعتهم، وعند انشغال الناس بأحداث التسعينات نشط هؤلاء في تكثير جماعتهم وركزوا على النساء وخصوصاً الثريات منهن، ومع الانفتاح الأخير استطاعوا أن يحصلوا على ترخيص لجمعية تحت اسم (جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية).

عوامل نشأة بدعة السفارة:

تكمن في أجواء السجن التي ولدت إحباط نفسي شديد وتأييب الضمير والندم على ما أفضى به البعض من أسرار المؤمنين جرّاء التعذيب والتحقيق، مما خلق أرضاً خصبةً لتقبل الأفكار الخاطئة تعويضاً عن هذا الإحباط، وتتبع هذا التعلق بالأحلام والرؤى والاعتقاد بها.

كان في السجن (في المنامة ثم سجن جو) تياران:

تيار السيد محمد الشيرازي، جماعة السيد هادي المدرسي (الجبهة).

تيار السيد محمد باقر الصدر، جماعة جمعية التوعية (الدعوة).

أخذ السجناء يهتمون بالأحلام والرؤى فلا يصبح الصباح ويلتقون في الساحة، حتى يبدأ الكل يسأل الآخر عما رآه في المنام، ويقومون بتحليلها وتفسيرها وربطها بالواقع وتدوينها.. وقد ذكر أحدهم أنه قد قرأ في كتاب (العروة الوثقى) عن غسل يمكن لمن يطبقه رؤية المعصوم ومناجاته، فاجتهدوا على إدخال نسخة منه، وفعلاً استطاعوا ادخالها إلى السجن، فتنافسوا وتواصلوا على تطبيقه والمواظبة عليه، وكان ذلك في فترة الشتاء والماء شديد البرودة، وكانوا يريدون الاستدلال عليها بصحة الخط الذي ينتمون إليه، فتولد نوع من التنافس بين الخطيين على ممارسة هذا الغسل.

وإدعى أحد الشباب (ملاً عبد الله عبد العزيز المالكي) رؤية الزهراء عليها السلام، فطلب منه البعض أن يسألها في حالة تكرار الرؤية عن رضاها عنهم.. وبدأت بوادار الفتنة، فتكلم البعض مع عبد الله عن خطورة الأمر واستغلال البعض لهذه الرؤية، فغضب عبد الله من ذلك واستدعى (الشيخ إبراهيم الجفيري، أحمد عباس خميس، والأستاذ عيسى الشارقي، الشيخ أحمد العريبي، حميد مسعود) فنهوه عن ذلك، فبادره أحمد عباس خميس قائلاً: هل رأيت الزهراء عليها السلام أم لا؟.. فأجاب عبد الله: بلا.. فأجابته: (انك ضعفت عن تحمل المسؤولية والأمر العظيم والنعمة التي خصها بنا أهل البيت عليهم السلام، لكن الله سيهيئ لهذا الأمر رجلاً قوياً في دينه وجسمه وعقله يتحملها) فوصلت هذه الكلمة إلى عبد الوهاب البصري، الذي التقطها ووجدها مدخلا له، فبدأ بعد فترة يسرد لهم بعض الأحلام التي تمجد خط الشهيد الصدر، فجمع له خمس رؤى سرّاً ودونها، فشكل له جماعة خاصة به، ثم قاموا بجمع السجناء وصرحوا لهم بالرؤى وأخذوا يتمسكون بها.

وكان فحوى تلك الرؤى أن عبد الوهاب البصري كان يرى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، وبعد فترة ادعى أن الإمام المهدي عليه السلام أخبره أنه لن يأتي له في المنام، وإنما سيبعث له (السفير الثالث: حسين بن روح النوبختي) ليكون حلقة وصل بينه، وكان يأتيه - كما يزعم - في هيئة السيد هادي المدرسي، وكان يهدف من ذلك أن يجمع الخطيين، وأخذ - كما يزعم - يدوّن ما يمليه عليه حسين بن روح نقلاً عن الإمام الحجة، وكانت الرسالة طويلة وبلغة أدبية معروفة، أي بلغة عادية في بداية الأمر.. رسالة المبتدع عبد الوهاب البصري الذي يدعي (باب المولى) أو كما يطلق عليه أنصاره، والذي يدعي فيها أن الإمام المهدي عليه السلام بلغه إياه وأمره أن يخاطب بها كل شيعي ومسلم للانضمام إلى حزبه سرّاً، وقد ادعاها وهو في السجن، وكانت تحت يديه بعض الكتب (مثل كتاب يوم الخلاص وغيرها من كتب الشيعة التي فيها روايات الإمام الحجة عليه السلام) ليضع العبارات المناسبة حتى يوهم المستمع بأن الرسالة صادرة من الإمام، وكان يساعده صديقه جلال القصاب على ذلك، وبعد أن صدقه البعض في السجن أمر بتشكيل لجنة لإدارة السجن في تاريخ ١٩٨٦/٩/٢٠م، ادعى أن

الإمام المهدي أمره بذلك، وفي تاريخ ٢٢/١٠/١٩٨٦م، كانت هذه الرسالة التي إدعى أنها من الإمام المهدي عليه السلام هي بمثابة البيعة التي تلقى على الشخص المختار في غضون ثلاثة أيام، وإذا لم يبايع يكن من المعادين للإمام المهدي والمحاربين لأهل البيت عليهم السلام، وفي تاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٦م حول اللجنة إلى حزب منظم، ومما ساعده على الاستمرار في بدعته تصديق السجناء له في كل شيء، حيث كان يخبر البعض بما يفعله أو بمعلومات شخصية بحيث يتوهم لهم أنه فعلاً يتلقاها من حسين بن روح في الأحلام.. وبعد أن استطاع إقناع البعض بصدق دعواه، جمع السجناء وطلب منهم أن يقفوا صفين: صف يمثل اتباع خط السيد الشيرازي، والآخر خط الشهيد الصدر، ووضع أمامهم طشتاً أحمر به ماء، وطلب منهم أن يضعوا أيديهم فيه ويبايعوا الإمام الحجة عليه السلام وينسوا انتماءاتهم السابقة، وأنهم على خط واحد وأمرهم أن يسجدوا لله شاكرين على نعمة الوحدة، ثم طلب منهم أن يشربوا من ماء الطشت الآسن من العرق والحر.. ثم ادعى أن الإمام الحجة عليه السلام يبعث عصفور يراقبهم اسمه (فرقد) وأنه ينقل لهم ما يحدث، فأخذ البعض يصمت حينما يرى أي عصفور، وعندما يناقشه أو يعارضه أي شخص يغضب ويدّعي بأن هذا الشخص قد أغضب الإمام الحجة عليه السلام وأنه يحاربه.. ثم وضع لنفسه ستارة في زنزانته عملها من (إزار) ثم طلب منهم أن يسجلوا بشكل مختصر كل ما يحدث وما يسمعون، ويكتبونه في قصاصات ورقية ويضعونها تحت وسادته ثم يقرؤها حسين بن روح ويجيب أو يعلق عليها.. وقال لجماعته بما أنكم حملة اللواء الأول لرؤية الإمام الحجة عليه السلام فينبغي لكم أن تطهروا أنفسكم وتزكوها.. فوضع لهم:

برنامجاً روحياً.

ممارسة الرياضة الخشنة.

التعريض للتعذيب.

بعد خروج صديقه جلال القصاب من السجن، كانت الرسائل وتعليمات الإمام قد تغيرت صياغتها، وتحولت إلى رسائل قصيرة تتكون من أسطر لا تتعدى الخمسة غالباً وتحتوي كلمات غريبة غير مستخدمة.. أخذ جلال القصاب على عاتقه بعد خروجه من السجن ضم العديد من الأتباع عن طريق الالتقاء سراً بالشخص وقراءة الرسالة (رسالة المبايع) وتهيئة الوضع لخروج باقي أفراد المجموعة من السجن، وكان المطلوب احتواء كل عضوٍ نشط في الحركة الإسلامية في البحرين من أي تيار، حيث أن معظم أفراد التنظيم قد كُشفت أسماؤهم لدى عبد الوهاب البصري وجلال القصاب لدخول بعض أعضاء التنظيم في البدعة، وعن طريق المكر والخداع الذي تمرس فيه عبد الوهاب وصديقه جلال القصاب.. وهكذا حصل جلال على المفتاح الرئيس لمخاطبة كل أفراد التنظيم خارج السجن بأمر من باب المولى كما يدعي.. ولكن حدث ما لم يكن في حساب هذه الجماعة المنحرفة، وهو قيام بعض الأفراد داخل السجن بتسريب أمر البدعة المنحرفة إلى الشباب المؤمن في البحرين ليحذروا من الفتنة المقبلة، وأخذوا على عاتقهم اطلاع العلماء على أمر هذه الدعوة، وبهذا سُربت الرسائل سراً من السجن عن طريق زيارات الأهل إلى العلماء، فلم يصدقوا ما سمعوا وانتظروا حتى خروجهم لتتم مناقشتهم ومحاورتهم بالتي هي أحسن، فبعضهم اهتدى وعاد إلى رشده والآخرين أصروا إصراراً عجيباً

حتى وصل الأمر إلى استفتاء كبار مراجع الشيعة لعلمهم يرجعون عن غيهم وضلالهم ولكنهم أخذوا يعملون بشكل سري ومكثف على الرجال والنساء إلى يومنا هذا.

وفي حوار أجراه الأستاذ/ علي أحمد الديري، يوم ٢٩/٧/٢٠١١م، مع رابحة عيسى الزيرة، إحدى العضوات الناشطات في هذه الجماعة، قالت ما نصه: (إن الإمام عليه السلام إذا اختص عبد الوهاب دون غيره برؤيته، فهذا شأن من شئونه الخاصة وليس لي أن أبث في هذا الموضوع أو أدلي فيه برأيي.. ماذا لو كان فعلاً مثلما يدّعي وأنه يسدّد بإمام معصوم).

مجابة علماء البحرين العملية لتلك الحركة:

قد نهض فضلاء البحرين ضد هذه الحركة المشؤومة و تصدوا لها بعنف و قوة وهذا ما يتضح جلياً من استدعائهم المؤسس لها في محضر جمع غفير منهم و تحدوه، و ناقشوه حتى أظهر العجز و التسليم و الإذعان ببطلان ما زعمه و روج له، ولما طلب الإقرار على ما آل إليه أمره قام بإنشاء اعتراف هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا صاحب قضية الادعاء بالاتصال بالحجة عليه السلام أقر بأني ادعيت هذه الرؤى التي فيها الإمام عجل الله فرجه الشريف و نوابه الأربعة، وخاصة سفيره الثالث الحسين بن روح رضوان الله عليه الذي أشار علي الإمام عليه السلام من خلال الرؤيا بالالتقاء به عبر المنام عن طريق (أحداث الرؤيا في المنام) المعروفة في كتب الأدعية و لم أكن حينها أعلم بأن الرؤى و الأحلام لا يترتب عليها الأثر الشرعي و لكن بعد لقائي بالعلماء الأعلام و اقتناعي بأن الرؤى و الأحلام لا يترتب عليها الأثر الشرعي، و لا يجوز التعويل عليها في دين الله سبحانه و تعالى، و بعد أن ثبت لي أيضاً بأن السفارة عن الإمام عجل الله فرجه الشريف في زمن الغيبة الكبرى و قبل خروج السفيناني و الصيحة لا يمكن أن تقبل عليه عجل الله فرجه الشريف أو عن نوابه الأربعة رضوان الله عليهم لكونهم ليسوا في هذه الحياة (و لذا فإنني) أعلن بأني قد نفيت عن نفسي كل ذلك في محضر حضرة العلماء الأعلام الأفاضل وأنا بريء من كل من يحاول أن يعمل بمقتضى هذه الرؤى و لست مسؤولاً عمّن خلفني في هذا بل يقع وزره على عاتقه و هو يتحمل المسؤولية الكاملة بنفسه لأنني أجد نفسي متفقاً مع رأي العلماء الأفاضل و على هذا فإنني سأضع نفسي في تصرف علماء الملة الشريفة إذا ما جد أمر ينبئ عن ضلوعي في هذه القضية و أمثالها ليروا بعدها رأيهم و يحكموا حكمهم و أنني لم أكن مكرهاً على هذا الإقرار و إنما هو لاقتناعي به و مساهمة مني لما هو علي من واجب شرعي و أعلن أيضاً براءتي من كل التهم و الإشاعات الباطلة التي نسبت لي ظلماً و بهتاناً و الله خير شاهد على ما أقول والحمد لله الذي أبصرنا ديننا و وقانا الشقاق و الخلاف و سوء الفتن و المحن و السلام.

١٠ / شعبان / ١٤٠٩ هـ

المقر عبد الوهاب حسن البصري

و قد ذيله الحضور بما صورته:

إن العلماء يعتقدون كذب مثل هذه الدعاوى و يحذرون المسلمين قاطبة من الانخداع بها و الاستجابة إليها و أنها من أكثر البدع إضراراً بالدين و زعزعة لقيمه الرفيعة في النفوس و إن مذهب الإمامية ليبراً من هذه البدع و إن المصر عليها مبدع ضال مضل، على المؤمنين أن يجتنبوه و يحذر بعضهم بعضاً منه .
و إن عبد الوهاب حسن البصري الذي سبق منه الادعاء بالنيابة عن الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف وعن نوابه الأربعة، و خاصة الحسين بن روح رضي الله عنه قد وقع بمحضرنا على اعترافه المكتوب بقلمه و المعاین له في هذه الورقة أعلاه.

١- صحيفة الوقت/ عيسى الشارقي/ العدد ١٢٨٩/ الثلاثاء ١١ رمضان ١٤٣٠ / ١ سبتمبر ٢٠٠٩ .

٢- استفتاءات المراجع/ السيد كاظم الحائري/ السيد محمد حسين فضل الله.

٣- صحيفة صدى المهدي/ لا تستغربوا العدد ٤٢ .

* * *

٦- الإمام الرباني/ فاضل المرسومي.

هكذا يقدّم نفسه

من محمد اليوم ومن صفة محمد (صلى الله عليه وآله)اليوم وممن اتخذ محمداً اسوةً حسنة فوصل الغاية بالقصد من حقيقة العبادة فحمل مشكاة محمد كمصباح يميز به الخبيث من الطيب يميز به الطالح من الصالح ببرهان النفس الحق وممن عبد بالمعاني فوصل الى معنى النفس الحقيقية .
الى من يدعي الإسلام في فرق متفرقة عن الفرقة الحقيقية الواحدة التي هي دين الله الحق وحزب الله وجند الله وأولياء الله وهي وجه الله وحجة الله تظهر في كل زمن على الناس تنسخ الماضي بظهورها في الحاضر فهي الله رب العالمين الرحمن الرحيم بالناس أجمعين .

الى من يسمى عالماً بغير علم بوصوله الى الغاية بعد ان يجد نفسه في فرقة الإسلام الحقيقية اهل الفطرة الذين يعبدون الله بالمعاني الى من يحسب انه مهتدي ولا يعلم انه من الضالين الى من يرزق الله تعالى ويمن عليه بعبادته وهو غني عنه ويطعمه وهو المُطعمُ له بل يمن عليه ان هداة الى الإيمان بنعمة طريق الإسلام . - الى من اصبح صورة معبرة عن الإسلام المشوه بنظر عيون أهله بحيث اصبحوا يقولون لا إسلام اليوم مع كثرة المسلمين بل مع كثرة العابدين بل مع عظمة ظهوره بطقوسهم في مناسكهم في صلاتهم وصيامهم وحجهم بهيئاتهم ومؤسساتهم ومنتدياتهم وصورهم وأشكالهم وثيابهم التي يقدون بها السلف الصالح كحبل ممدود المتمثل بمحمد ومن استقى من شجرته قدسيته من آله الطاهرين وذرياته الصالحين ومن تبعهم في صراط مستقيم.

الى صاحب العمامة السوداء التي كرهها الكثير وانتقدها الكثير وشك بها الكثير وظهر بها من الشر الكثير مما لا يمت للإسلام أي صلة وهي كانت في السلف الصالح حقاً ابتداءً من محمد (صلى الله عليه وآله)صاحبها الى آخر صالح ارتداها .

الى صاحب العمامة البيضاء بشتى اشكالها التي كرهها الكثير وانتقدها الكثير وشك بها الكثير وظهر بها من الشر الكثير مما لا يمت الى الاسلام أي صلة وهي كانت في السلف الصالح حقاً ارتداها محمداً (صلى الله

عليه وآله) ومن رباة محمد (صلى الله عليه وآله) من شجرة قدسه . - الى الذين لا يرون ان الاسلام فرقة واحدة بغاية واحدة بأصل واحد وفرع واحد وان الاصل اهم من الفرع اذ لافرع بغير اصل ولانجاة بغير اصل وان اصل الاصل هو صاحب الاصل صاحب الوجود صاحب الغاية الذي خلق الخلق من اجلها ودعا عباده اليها وهو الله وهو نور السموات والارض دعانا ان نسير اليه لنقتبس نوره فنصبح مثاله ووجهه وهو الباقي لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو القاهر فوق عباده ولاتكشف كنهة العقول قريب في بعده بعيد في قربه فينا ليس في المداخلة قريب منا ليس بالمخالطة رحمن رحيم ملك قديم .

الى كل من لم يجد محمداً اليوم وهو باقٍ بصفاته ومن صفاته ان يقول جنّت لأتمم مكارم الاخلاق جنّت رحمة للعالمين جنّت ادلي على الله جنّت اجعلكم مثلي وانا مثل الله دعاني الله بأن قال لي : (عبيدي طعني تكن مثلي او قال لي ادخل في حصني وحصني مطابقة اسمائي وهي ملخصها (لاله الا الله)) اذ قال الله لاله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) وهي الاخلاص بالوصول الى لاله الا الله والخلاص باقتباس النور الذي قوامه العقل الملكوتي .

والذي يقول جنّت اقول لكم انا مسلم والاسلام معنى والمعنى التسليم لامر الربوبية وهي علة خلق الله لنا دين ابراهيم حنيفاً (أي قائماً مثل الله) بعد أحصاء اسمائه او سائراً بلا افراط ولاتقريب لأحصاء اسمائه والوصول الى الغاية والغاية بعد الحصول على النور او العقل الملكوتي وهو المخلوق الاول الطائع لله بحضرة القدس بعد ان قال له اقبل فاقتبل وادبر فادبر وهي (الغاية بلا اله الا الله وهي صفة لمطابقة الاحدية للعبد وربّه والمخلوق والخالق والمربوب والرب والمرحوم والراحم والفقير والغني والسائل والمعطي والمكرم والمكرم .

والذي يقول جنّت وهذه صفاتي بشر أمثالكم أكل مما تأكلون منه واشرب مما تشربون سنتي طريقتي من رغب عنها فهو في الضلالة والغاية بالطريقة السير بمدرسة الله والوصول الى الله والى مشايخته أي اصبح شيعياً له أي مخالطاً له بعد السير في طريق السنة لأستلهم النور وإحصاء الصفات والأسماء

جنّت الى الاسلام المتبعثر الذي يعبدُ اهلُهُ بالفروع وهم متفرقون بها والفرع لوّنٌ واحد وشكل واحد لأصل واحد والاصل هو الاله وهو بمثابة القلب الذي لا ينظر الله الا اليه مثل ما ان الدماء تدخل فيه وتخرج منه فأَن الحق والنور وهو الاصل من الوجود في الانسان فإنه كذلك هو الذي يدخل فيه ويخرج منه .

- الى من يبحث عن الحق في الاسلام وينظر الى الباطل وغلبيته في اهل من يدعي الاسلام في سبل التفرق . - الى من تتفرق اعينهم حزناً على الاسلام ويبيكي ليله ويخاف نهاره على نفسه وخاصته من الضياع بسبب ضياع اهل الاسلام . - الى الذين يريدون وحدة الحق ووحدة المثال لمحمد ووحدة الاصل ووحدة الفرع الذي يوجب بالعاملين بسنة محمد والواصل الى محمد . - الى المستضعفين جميعاً .

- الى من سبقت لهم مني الدعوة انا المدعي الامام الرباني (فاضل عبد الحسين) من قضاء الخالص ومن قرية بسيطة بتلك المشكاة بتلك الغاية بذلك النور الذي وصلت اليه واصبح فيّ عقلاً ملكوتياً انظر به الى العلل والذي خرجت اليه طالباً اياه من فطرة ربي بتذكر العهد القديم الذي قلت به لربي انت ربي فريني واعطني صفاتك واسمائك ونورك فأحصاها لي وهي الغاية من خلقي وخلقكم .

دعوت اهل الاسلام الذين فرقوا الاسلام بعدم تذكرهم العهد القديم عهد الربوبية لله وحده بمحمد الذي رباه الله دعوتهم من قبل دعوتين وهم بالنسبة لي كداع الى الله خاصة واهل الارض عامة بثتى سبلهم وفرقهم دعوتهم الى الله هو ربهم بأمر منه لي بعد ان وصلت اليه ليس في هيئة ولا مؤسسة ولا مدرسة ولا حوزة وانما بأجتباء اعانني الله عليه فوصلت الى مقام الاسوة محمد فامتلكت ما به وصل محمد (صلى الله عليه وآله) وبه جاء لي جعل الناس امة واحدة شهداء على الناس وهو شهيد عليهم ادعوكم اليوم من جديد واذكركم بعهد الله القديم واقل لكم انتم وما تعبدون عدواً لي الا رب العالمين ولا بد لكم من ان تعلموا ان لكم رب واحد ودين واحد وحزب واحد وامام واحد يدللكم على الله ويذكركم بالعهد القديم ويجعلكم أئمة تدعون بالحق بعد السير من الفطرة الى الغاية في صراط مستقيم ادعوا عالمكم جاهل الفطرة وهو ليس عدواً لي الا جهله وعمله عالم كان شيعياً او سنياً ادعوا علماء الحوزة او في الازهر او في قم او في أي مؤسسة اخرى ادعوا ان لم يغلب احدكم كفرقة واحدة الاخر بعين الرحمة والرفقة بعين بنور الربوبية بنور محمد بنور الوحدة الاسلامية الحنيفية الذي جعل محمد (صلى الله عليه وآله) الاسلام فرقة واحدة . اجعل الاسلام بكم فرقة واحدة بالوصول الى الغاية والنور بعد ان اذكركم العهد القديم واجعلكم تنظرون بنور الله سبحانه .

ادعوكم ان ترجعوا الى انفسكم وتتواضعوا وتنظروا في امري فأني بأمرى لأسكن وسأبقى ادعوا وسيستجيب لي اهل الدين اهل الفطرة فأنا مدعو ان اوجد هذه الامة بالرجوع الى الاصل بالرجوع الى الفطرة بالرجوع الى العهد القديم بعد ان رجعت اليها ووصلت الى ربي فألبسني ثوب محمد وقميصه فاليأتي الي من يدعي العلم منكم والتدين فقد استجاب لي الاستاذ و العالم والجاهل وكلهم بحكم الفطرة سواء وأيدني السني الشيعي وكذلك اهل الاديان الاخرى وملخص اقرارهم ان دعوتك حق او دعوة هذا الرجل حق او ان هذا هو الاسلام وهذه هي الحقيقة واعلموا ان الاسلام لا ينتصر الا بها خذوها مني كحقيقة بأن تنصروا انفسكم بأن تصلوا الى الغاية ثم بعد ذلك تنتصروا لأسلامكم بوحدةكم بالأصل فيه فإذا كان منكم شاك او منكر لأمرى اسألكم بالله ان لاتصدوا الناس لأن أمرى فطري ووجداني لو تكلمت به مع الحجر والشجر والحيوان لأبتغى أمرى وسبح معي لله للوصول الى الغاية من اجل الوجود الذي خلق الله خلقه من اجله نسأل الله ان يجعلكم برشدكم تعرفون أمرى فتأتون الي وانا في سجن كسجن يوسف فتأخذون كنز الربوبية كنز الاسلام الحق فتنتصرون به وهذا بلاغ للناس ولينذروا به من اجل ان يهتدي بعد ذلك الغربي ومنه الامريكي الذي تسلط على الاسلام لينال منه بعين الدجل بعين المسيحية لانه ما وجد فيه الا التشويه او ان ينكص مغلوباً الى دياره والله غالب على امره وفتح من الله ونصر قريب .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الامام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

الإمام الرباني فاضل المرسومي:

يتكلم هذا المدعي_ والذي سمع به أغلبنا_ عن نفسه في الموقع الرسمي الذي يمتلكه على صفحة الانترنت بأنه من قضاء الخالص في محافظة ديالى، وأنه من عائلة فلاحية كما يقول، وأنه دخل كلية الآداب في جامعة بغداد قسم اللغة العربية وإن كان لا يحسن منها شيئاً، والغريب أنه يدعي تدريس اللغة العربية لسنوات طويلة، ثم يقول انه رغم انشغاله بالتدريس لم يترك مهنته الفلاحية.

ويدعي ان الله سبحانه وتعالى اجتباه في آخر مرحلة من مراحل الدراسة وكانت فترة الاجتبي_ كما يكتبها بنفسه_ متزامنة مع فترة دخول النظام البائد بلد الكويت، واستمرت مرحلة الاجتباء والامتحان كما يقول خفية وسرية إلى أن سقطت سلطة البعث في العراق وبعد ذلك أعلن دعوته بصفة إمام رباني ظهر من أرض العراق، دعوته الإصلاح وتوحيد الإسلام بالعمل بالتوحيد الالهي.

وهنا ننقل بعض النصوص من كلماته بالخط الإملائي، والذي كتبها بنفسه رغم انها رسماً وإعراباً خطأ ويمكن مراجعة الموقع الإلكتروني له لملاحظة الواقع المتردي والهابط لهذا المدعي وأمثاله وبالعقيدة بنور الملة الحنيفية الابراهيمية المحمدية وهو نفس نهج محمد في وقته ونهج الحسين7 بالحق الذي جهله أهل الكوفة كما يجهل أكثر مدعي التشيع علماء الرحمة.
ثم يقول متحدثاً عن نفسه:

عمله الآن واضح كحاكم في الفتنة بين الطوائف يدعوهم بالعقيدة إلى طريق التوحيد في محافظة ديالى وفي بغداد وبحزب بين الاحزاب عاملاً بينهم ومعهم لبناء عراق جديد وحياة جديدة بنور الله رب العالمين، له بأسم الأمر الرباني عمل مؤسساتي في النجف وبغداد وقضاء الخالص من قبل انصاره وعمل هذه المؤسسات يتخلص بنشر الأمر الرباني بين الناس.

هذا ما تحدث به عن نفسه في الموقع الرسمي له، وانت تلاحظ عزيزي القاريء مدى حالة الفقر المعرفي وحالة العوز في كل شيء_ الأ من الشيطنة والدجل_ لهذا الرجل، فتراه رغم انه لا يملك اي شيء يؤهله لان يتزعم، تراه دجالاً مشعوذاً شيطاناً مبتدعاً لا لشيء إلا لان يهتك الدين ويكثر القول بأن من الدين يخرج الانحراف وان اتباع هذا المذهب بدأوا يتشظون ويوجدون لانفسهم كيانات تلبى طموحاتهم ورغباتهم بعد ان لم يجدوا لها تحقيقاً، وهذه الرسائل هي التي يراد إرسالها من وراء إيجاد هذه النماذج المفتضحة وقد اشارت لذلك بعض الدراسات التي تسربت عن دوائر صناعة القرار العالمي سبق لصحيفة (صدى المهدي7) أن نشرت في عددها السادس السنة الاولى (ذي القعدة ١٤٣٠ هـ) خبراً عن وكالة الاستخبارات الامريكية وكيف تخطط للقضاء على الشيعة، ذكر فيه تفاصيل من بينها ان الوثائق المسربة تقول يجب تشويه سمعة المراجع وعلماء الدين عبر الشائعات وعبر ايجاد اشخاص محدودي الكفاءة والقدرة وذوي خلفيات تاريخية واجتماعية هابطة ومخدوشة بعد ان يعطوا الفرصة لتسليم مقاعد روحية وزعامات دينية رغم عدم اهليتهم.

فهذه واحدة من الرسائل التي يراد إرسالها من خلال إيجاد هؤلاء.

وهذه بعض مقاطع أخرى والتي نقلها نصاً وكما هي وبرسمها الإملائي للدلالة على بطلان هذه الدعوى وعدم إمتلاكها أي دليل، فمجرد الاطلاع عليها كاف في إثبات بطلانها، ولكن الذي نستغربه مع هذا كله هو وجود اتباع لهذا الشخص.

المقطع الأول: (الحسين 7 كان يدعو إلى إسلام بفرقة واحدة حنيفية ابراهيمية محمدية ربانية واليوم بإمام رباني).

المقطع الثاني: (ان قتل الحسين بن علي واصحابه المستشهدين معه من قبل اعداء الله تعالى كان سببا من الله تعالى لموت نفسه بهذه الشهادة من أجل ملاقاته الله تعالى).

المقطع الثالث: (عجباً ممن يريد الآية من إمام رباني بنفسه ولا يطلبها بعقله فإذا طلبها بعقله فسيجد آيات وآيات وآيات).

المقطع الرابع: (لا ندعو إلى شعائر ورثها الناس فاصبحوا بها مقلين ومغالين بل ندعو الى حقيقة الشعور التي ملكها الأئمة فاصبحوا عند الله يمسون ويصبحون).

المقطع الخامس: (نحن اليوم بالمدرسة الربانية بقائدها ومعلمها الإمام الرباني العربي الأصل أي أعرب عن نفسه أمام ربه وبدء يعرب للناس عن حقيقته التي حملها من ربه).

ولا تحتاج إلى التعليق أكثر مما قلنا فدعوى تبطل نفسها كهذه لم نرى ولكن لا تستغربوا ان له اتباع فكيف بغيره.

التاريخ يعيد نفسه

بتاريخ : ٢٠٠٨/٠٩/٠٣ -- العدد السابع والعشرين -- نبض العراق

الكاتب : وثاب عادل البغدادي

حركة (الرباني) حركة أسسها فاضل عبدالحسين الحسيني الهاشمي، والذي يلقب نفسه بـ (الإمام الرباني)، وهو عراقي من عشيرة المراسمة، ولد في قضاء الخالص بمحافظة ديالى من عائلة فلاحية، أكمل دراسته متخرجاً من كلية الآداب قسم اللغة العربية، وكان يعمل مدرسا لعدة سنوات، وهو متزوج من بنت موسى بن عبد الله الحسيني المعروف في الخالص.

ويُدعى الرباني انه: (وكيل المهدي وانه يكلمه في أوقات معينة ويبشر بقرب ظهوره)، حسب قوله، ويقول عن نفسه حسب ما نقل على موقعه على الانترنت: (إننا بدعوتنا كإمام رباني، في أمر عظيم الناس عنه غافلون، وجدته لنفسي خاصة عندما اجتبانى الله إليه، وما كنت أدري من قبل ما هذا، ولكن تحملت العذاب فاستلهمت الكتاب ووصلت إلى الباب وسلمت من العقاب بأن أصبحت نوراً)، حسب قوله.

ولجماعة (الرباني) صحف ومجلات تطبع مثل (حقيقة الداعي) و(صيحة الظهور) و(أنصار الداعي)، وهم يعملون على تأسيس قناة فضائية خاصة بهم.

ويؤمن (الرباني) بالطرق السلمية لتبليغ دعوته، وتربطه (علاقات جيدة مع قوات الاحتلال الأميركية)، حسب قول أتباعه.

ان ظاهرة ظهور الحركات (المهدوية) ازدادت بشكل ملحوظ في ظل الاحتلال الأميركي، وهي حركات لها سوابق تاريخية، وحسب ما يقوله مراقبون سياسيون: (فإن الطرف الأمني والسياسي السيئ الذي يمر به

العراق، وغياب القوانين والرقابة الحقيقية التي تحكم الحركات والأحزاب، وسوء الوضع المعاشي لعدد كبير من أبناء الشيعة، كلها عوامل مساعدة في ظهور هذه الحركات الآن).

أسئلة وأجوبة موجه له

بسم الرب

لقد دخلت هذا الموقع وأنا جاهل لما يحتويه فقرأت غير مرة كلمة العهد القديم ...

والسؤال : هل أن العهد القديم المقصود هي التوراة المقدسة أم ماذا ؟

شكرا لك

بسمه تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

أعلم أيها السائل أن الله جل وعلا خلق آدم وذريته إلى يوم القيامة بقصد وهو انه أراد جل وعلا أن يربيهم بنوره لا أن يربيهم الشيطان بجعله فقبل أن يخلقهم ويرسلهم إلى هذا الامتحان في هذه الحياة الدنيا اخذ عليهم ذلك العهد فهو جديد أي مجدد بنبي أو رسول أو إمام في كل زمن وهو في نفس الوقت قديم لأن الله أول ما أخذه على أبينا آدم عليه السلام وعلى كل إنسان قبلنا .

فمن اجل ذلك ما فرض الله الدين إلا لهذا القصد وهو رحمة منه سبحانه وما فرضه بأن نطعمه أو نرزقه أو نمن عليه وقد ذكر الله العهد في القرآن الكريم في سورة الأعراف الآية (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)

فليكن لك عهداً عند الله بمن جاءك بإسم محمد (صلى الله عليه وآله) مذكراً به بصفة إمام رباني لعلك تكون من الناجين والفائزين .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الواحد الأحد الفرد الصمد له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك وحبيبك وخاتم أنبيائك ورسلك سيد مخلوقاتك سيدنا محمد نبينا الصادق الأمين المبشر النذير محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين الطاهرين أئمة الحق الهاديين المهديين المعصومين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

في البداية أحب استوضح منكم هل إنكم لا تعترفون بمراجع النجف وتعتبرون أنفسكم أعلى منهم مرتبة وأحق منهم في أن يقلدوا سماحتكم العامة ومن ثم تعلم يا سيدي أن الآن في العراق هجمة شرسة على أبناء وأتباع مذهب محمد ص الخالص الحقيقي المتمثل بمذهب مولانا الإمام جعفر الصادق صلوات الله عليه وعلى آباءه وأولاده فلماذا لا تذهبون إلى النجف الاشراف لكي يلتف أكثر الناس حولكم ولكي لا تثار على حضرتكم الشبهات وأما أن تقنعوا المراجع بالحق أو تقنعوهم بالحق وما موقفكم من أنكم تمثلون الإمام محمد بن الحسن العسكري صلوات الله عليهم وعجل الله فرجه الطاهر ... وما ردكم على من يفقد هل هو مرتد عن الحق والهداية أفتونا يرحمكم الله ...

والله وحده الحمد والشكر وعلى نبيه وحبيبه عبده محمد أفضل صلوات وأتم التسليم وعلى اله الطيبين الطاهرين... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسمه تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

الحمد لله الذي يعطي حمده من يشاء وله الشكر إذ يهدي إلى شكره من يشاء من عباده وهو الرحيم الغفور الغني عن عباده الحميد المجيد وصلى الله على أنبيائه ورسله أصحاب الكلمة التامة التي أنجزوها في أنفسهم وذكروا بها وبشروا وانذروا فأنتصر لهم الله ونصرهم وصلى الله على محمد تمام الكلمة الحبيب المصطفى وعلى آله الذين عنده والذين بقوا هادين مهدين لله في كل زمن منهم حجة تذكر العهد وعرف نفسه فطرة فرياه الله وجاء إلى الناس حجة الله يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فخر من غالى فيهم وأقل وان ادعى انه من أتباعهم فالعلامة فيمن تبعهم تذكر العهد القديم بمن تذكر منهم ومعرفة النفس فطرة وسار بهم لاقتباس نوره .

فأعلم أيها السائل إننا بدعوتنا كإمام رباني في أمر عظيم الناس عنه غافلون وجدته لِنفسي خاصة عندما اجتبانى الله إليه وما كنت ادري من قبل ما هذا ولكن تحملت العذاب فاستلهمت الكتاب ووصلت إلى الباب وسلمت من العقاب بأن أصبحت نوراً وذلك أنجاز عهدي لله الذي قال لي ولجميع بني آدم عندما كنا في الأصلاب وأنت كذلك (ألسنت بربكم) قلنا بلى فايجادي لوجودي بالله بالنور والصفات مقام وحجة لله على الناس وذلك رضوان الله في طريق الولاية الذي هو أمره وفطرته من زمن آدم إلى يومنا هذا خرجت من الناس ومن بين أهلي ومن بين من يدعي انه أتباع المذهب الحق فجئت إليهم بهذا الحق مترقباً مترقباً وجدتهم وقد بنو بنياناً للشيطان عظيماً إلا القليل منها والقليل قد انمى وهذه الهجمة الشرسة علامة أن حلت بهم والمذهب الحق لجدي المصطفى باق في بهذا الأمر العظيم الذي جئت به والذي هو مستصعب عند أهل الحوزات الذين أصبح أكثرهم قلوبهم غلف وغريب عندهم وبدأت به مع المستضعفين ولا زلت وكذلك بدأت أتحنن وأتحبب إلى أبائي العلماء وإخواني من بني آدم منهم أنبئهم على هذا الأمر من بعيد ومن قريب وهو أمره منزل من ربهم وهو الدواء لحل المعضلة التي حلت بهم ولا سكون للفتنة إلا بهذا الأمر لكنني أرى أكثرهم يعتبرونني بدعوتي مثل أي صاحب

دعوة مشتبهة وضالة ضلت من جاء بها لأنها واضحة لأنها غير فطرية أما أمرنا فهو فطري يقر به أهل العقول رغم عدم أيمانهم (وَجَدُّوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) ولكن الأمر هذا في كل زمن يبدأ غريب وينصره الله شيئاً فشيئاً .

فأعلم أيها السائل إننا ما زلنا نطرق الأبواب على الناس وبخاصة على من يدعي العلم لنذكره بهذا الأمر الذي لا يستجيب له إلا المستضعف المحتاج الخائف الحزين ولا نقول نحن أعلم بل أمرنا أعظم لا يقاس بعلم ولا بعالم وهو أمره فطري فقياس العالم بالأعلم هذا بينهم وفلان يقول أنا أعلم والأخر يقول أنا أعلم وهذا خوضاً بينهم أما أمرنا كما قلت فهو فطري يرسو عليهم بصفة الربانية بالرفقة والرحمة والله يهدي منهم من يشاء إلى صراط مستقيم .

فأسع وتبين أمرنا فأنا لا نجشك إلا يسرا ولا إكراه في الدين لكن عليك أن تعلم أن لا أمر على الأرض إلا أمرنا والسجين قريب يخرج من سجنه والشمس ستخرق الظلمة وسيبتسم العابس الكئيب المكروه والفقير قريباً سيرتدي ثوب السعادة وسيرتفع بنيانه عندها لا معذرة للظالمين ولا هم يستعتبون وليكن هذا بلاء لك والى جميع الناس ورسالتي إلى أبناء الكاظمية أجمعين .
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله الطيبين أجمعين .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي رب وأسوتي محمد نبيه حبيبي

س ١/ ماذا تقصد بالإمام الرباني هل لديك الولاية التكوينية وما الدليل؟

س ٢/ من الذي شهد لك بالإمامة؟

وشكراً

بسم الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

١ _ نعم أنا إمام رباني اجتبانى الله والله يجتبي من يشاء ويهدي إليه من ينيب فأعطاني نور القرآن الذي هو ملكوت السموات والأرض (خصوص ، وإشارات ، وحقائق) أحياني بها ربي بعد مشيئة مني علمها فيّ وتستطيع أن تعبر عنها بالولاية التكوينية ودليلي أتكلم به مع أهل العقول لان النور الذي جاء به الأنبياء هو نور الولاية وبخاصة محمد صلى الله عليه وآله تكلم به مع خاصته من أهل بيته وأصحابه المنتجبين وهم فقط الذين فازوا ودليلي هذا هو نور القرآن اهدي به من يشاء من الناس وما كان الله ينمو .

٢_ إن محمد صلى الله عليه وآله بدأ بالإمامة ومن بعده علي عليه السلام شهد له أهل بيته وأصحابه فقط وأنا شهد لي أهل العقول الذين تربو بنوري وأصحابي وها أنا وهم كسفينة بين الناس أتكلم مع عقول الناس لتتفع المستضعفين وتهديه إلى صراط مستقيم .
تدبر كلامنا هذا جيداً وراجع بلاغاتنا وكلامنا ولا بأس بالمجيء إلينا كي تتبين قبل أن تعرض أو تحكم بالباطل والله والموفق والهادي إلى السبيل والحمد لله رب العالمين.

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

السلام عليكم

اطلعت على موقعكم واسئلكم السؤال التالي :

أن لكل إمام يدعي العلمية حجة شرعية ، فما هي حجتكم التي تدعي بها العلمية على بقية الأئمة والمراجع العظام

نرجو توضيح ذلك

والسلام عليكم ...

بسم الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

الظاهر كونك تقول انك قد اطلعت على موقعنا لم تتحقق جيداً بذلك الإطلاع في الموقع دروس ومحاضرات كثيرة وبلاغات من الإمام إلى جميع الناس وأجوبة عن أسئلة كثيرة تتحقق عن دعوة الإمام فيها لو تدبرتها حجة يظهرها وي طرحها الإمام على الناس من خلال كلامه ودروسه فنرجو المراجعة جيداً ولا بأس بالحضور في ساحة الإمام من اجل الإطلاع على حقيقة دعوة الإمام الرباني ونرجو من الله السداد والرشاد لجميع الناس ولكم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

أرجو الإجابة على هذا السؤال:

لقد وردت أحاديث عن المعصومين عليهم السلام تقول أن هناك إماماً غائباً ويدعى (المهدي المنتظر محمد بن الحسن) وأمه هي سيدة الإمام نرجس الرومية (سلام الله عليها) ولا يجوز الدعوة إلا إليه، فهل أنت هو أم لا ؟ وإن لم تكنه فم حجتك في الدعوة إلى نفسك؟ أجبنا هداانا الله وإياك إلى الحق. والسلام عليكم.

بسمه الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

أعلم أيها الأخ إن بحثك عن العناوين قبل أن تبحث عن أصل نفسك وحقيقتها شيء في تباب ولا يغني عنك من الله شيئاً وأصل نفسك فطرة الله التي فطر الناس عليها فآدم (ع) فطرة الله ونوح (ع) فطرة الله وإبراهيم (ع) وموسى (ع) فطرة الله وعيسى (ع) فطرة الله ومحمد (صلى الله عليه واله) فطرة الله مثل البذرة للنبتة والشجرة والبيضة للطير والنطفة لنفس الحيوان والإنسان عرفوا أنفسهم فساروا إلى ربهم فرباهم في صراط مستقيم فخرجوا بذلك من الظلمات إلى النور فكانوا حججاً لله على الناس بمعرفتهم أنفسهم فطرة الله وسيرهم ووصولهم إلى الغاية وهي وجه الله وخلافته وحصنه من النار.

فمثلهم بهذا الأمر في كل زمن حجة لله عليك وعلى الناس أجمعين وبالخصوص القائم بهذا الأمر الظاهر حجته وما تخلو الأرض منه وما يخلو الناس من وجوده بينهم يكلمهم ويكلمونه يأمرهم وبه يأمرون وينهاهم وبه ينتهون وأكثرهم له عاصون .

أي أن هناك في كل زمن قائم ومهدي بهذا الأمر أي أمر الربوبية بتذكر العهد القديم عهد فطرة الله بآدم صفوة الله .

فهل فهمت؟ أم هل عرفت نفسك؟ فكان لك مهدي يربيك في صراط مستقيم فتحصل به على النعمة تضيفها إلى أصلك كفطرة الله قبل أن تبحث عن عنوان المهدي هذا أو النائب عنه .

ولكن على كل حال اقل لك : يا (حسن) إذا كنت تسأل عن صفتي وعنواني فأنا إذا عرفت نفسك فطرة من يوصلك إلى الغاية فيعطيك النور وأنا من أذكرك بالأمر وقد فعلت الآن بكلماتي هذه أن نفعت الذكرى وأجعلك بهذا التذكير إذا سرت معي في صراط مستقيم ترى ملكوت السماوات والأرض مثلما أراه (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون) وأنا بهذه الصفة والعنوان إمام رباني للذي يبحث عني والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء بعهد الله وعهد الله معرفة النفس مثلما قلت فطرة وبالفطرة السير إلى الغاية والغاية بنور الله للنجاة من الظلمة ونار الجحيم بشرط وشروط وأنا من تلك الشروط . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله أجمعين .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

السلام على حجة الله علينا

سيدنا وإمامنا أرجو الإجابة على هذا السؤال

أنا متتبع إلى ما تنشرونه وتقولونه عبر الانترنت وعبر الصحف التي تصدر من قبلكم وورد في ذهني سؤال من خلال المتابعة لكم الأول : إن الإمام المهدي هو مقام وليس شخص بدليل يوجد في كل زمان مهدي فهل من يسير في صراط مستقيم تكونون انتم مربيه أن يصل إلى هذا المقام أم انه خاص بكم ثانياً كيف الوصول لكم للسلوك تحت يدكم لمعرفة أنفسنا وتذكرنا بالعهد هذا ???

بسم الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

اعلم يا من يدعو ألينا انك وكل الناس خلقكم الله بذرة لله أي فطرة له لا بد لكل بذرة أن تزرع في ارض الصراط المستقيم فيمطر عليها الله من صفاته ونوره فيكتسب صاحبها البقاء والوجود .
وفي كل زمن نرى واحداً قد سابق إلى الله فكسب الصفات والنور بالعهد القديم فأصبح مهدياً وجاء إلى الناس هادياً وكذلك نبينا محمد(صلى الله عليه واله) ومن بعده لكل قوم هاد أي مهدي وهادي ففي الزيارة للإمام الحسين (عليه السلام) تقول :اشهد انك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي .
وحتى من بعد الأئمة هناك هادي مهدي بمرحلة نسميها (شمس خلف سحاب) تمثلت مثلاً بالإمام الخميني (قائماً في خراسان) والسيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد الشهيد محمد صادق الصدر .
واليوم بدعوتنا نحن بصفة إمام رباني ندعو إلى العهد القديم بصفة هادي مهدي ومبشر ونذير والأمر لله وحده خارج الحوزات والهيئات أي ندعو إلى الفرقة المحمدية الناجية الواحدة بالعودة إلى العهد القديم ولا يغني عن الناس ما يجهلون وان يدعو إنهم يعبدون وإن أدعو أنهم مقلدون وأتباع لأهل البيت عليهم السلام كذباً وباطلاً .
واعلم لنا ساحة واسعة ولنا مقامات نربي بها من استجاب لأمرنا في بغداد وفي بعقوبة وفي الخالص وفي النجف وفي مناطق أخرى فاسع إلينا في دياتي قضاء الخالص من اجل أن تسير مع إخوتك المؤمنين .
وفقكم الله تعالى وسددكم لما فيه صلاح أمركم وأعاذكم من كل سوء ومكروه .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد حبيبي نبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الإمام الرباني السيد فاضل عبد الحسين الحسيني الهاشمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي العزيز، أنا طالب جامعي في الصف الثاني وأبلغ من العمر ١٥ سنة وقد توفقت - بإذن الله - للإطلاع على دعوتكم المباركة وقد دخلت في وسط قلبي، ولكنني أسأل حضرتك بعض الأسئلة التي اعترضت في قلبي:

١- ما هي مهمتك التي أمرك بها الله تعالى؟ وما علاقة مهمتكم بالتمهيد لظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه)؟

٢- كيف يمكن الاتصال بكم والتحدث إليكم مباشرة في مدينة بغداد التي أسكنها؟

٣- ما رأيكم - دام فضلكم - في الانتساب إلى الحوزات والمدارس الدينية في هذا الوقت؟

بسم الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

توكلت على الله لا قوة إلا بالله إليه أنيب وعليه أتوكل ربي بك أمنت وبك اهتديت وعليك أمري عودت أنت دعوتني وأنت رببتي وأنت أمرتني لا أمر لي مع أمرك اسئلك مزيداً من الرحمة واسئلك أن تفتحها على عبادك وتتجهم من عذابك يا أملي ورجائي .
تحية من الله على من تذكر عهد وعرف نفسه فطرة وتاب إليه وأتاب السلام عليك .

١ - أن مهمتي التي أنجزتها تجاه نفسي وتجاه ربي أن عرفت نفسي فطرة بالله وسرت إليه ووجدته اقرب إلي من حبل الوريد فاقتبست نوره باجتباء الله الذي يجتبي إليه من يشاء من عباده ويهدي إليه من ينيب ، في هذا الوقت الذي دخل فيه الناس لا مخرج لهم منها إلا بالرجوع إلى الله بتذكر العهد القديم بإمام مبين الذي ما خلت الأرض منه منذ أن خلق الله آدم على الأرض إلى يومنا هذا فجئت بهذه الصفة إلى الناس مبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً أي أنني مدعو بوصولي إلى الله أن اجعل المسلمين فرقة واحدة بأن اذكر كل واحد منهم العهد القديم واعرفه نفسه فطرة وأسيره بالطريق الذي سرت به إلى ربي فيقتبس النور فيكون في فرقة واحدة اليوم بدعوتنا كإمام رباني حنيفية إبراهيمية محمدية ربانية .

٢- لنا في بغداد مؤسسة يلتقي فيها المؤمنون والمؤمنات نتواجد فيها ويمكن المراجعة لهذه المؤسسة على العنوان التالي - البلديات التقاطع الثاني عند الدخول من القناة بعد تقاطع الأول للأمن العامة سابقاً قرب مخازن الجيش سابقاً - (تقاطع حوانيت الجيش)

٣ - دعوتنا لجميع الناس من أجل أن يكون المسلمون في فرقة واحدة وقد شملت أهل الحوزات رعاهم الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد قرأت رسالتكم الأخيرة وبصراحة كان الجواب غير مقنع بالمرّة ولقد قلتم بان الأسئلة التي اسألها ليست مضرّة وليست مفيدة وهذا كنت أريده منكم لكي أقول لكم أذن لا يوجد معنى لأسئلتكم وهي لماذا نتوضأ إلى المرفق ولماذا عيد الفطر ثلاثة أيام ولماذا صلاة الفجر ركعتين ولقد قرأت سابقاً عن آل بيت رسول الله فلم أجد في يوم أن أحدا سأل احدهم سؤالاً وقالوا له أن سؤالك بدون فائدة بل كانوا يجابونه على أسئلته كيفما تكن وذلك لأنهم أهل علم صحيح وعلى دراية بأمر الدين وهذا ما نجده فعلاً عندما كنا نسأل الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر قدس سره والسيد علي السيستاني دام الله ظله وأخيراً أحب أن أقول لكم بان جميع أسئلتني قد أرسلتها إلى المرجعية الرشيدة ولقد أجابوا عليها بالأدلة الدامغة وشكراً لكم

بسم الله تعالى ذكره

بحول الله تعالى وقوته أجيبك

يا أشرف نحن نعلم بأنك لو سئلت ما تريد من سألتهم من الذين ذكرتهم حفظهم الله جميعاً وكذلك غيرهم لأجابوك ورغم ذلك أقل لك إن ذلك لا ينفعك مقابل أمرنا الذي لو سألنا أي سؤال لا نجيبك إلا بعد أن ننبهك عن أمر عظيم أن قُبِلَ قُبِلَ ماسوها وان رُدُّ رُدُّ ما سواه وهو أمر العبادة بالسير إلى الله يكمن بتطبيق العقيدة بأصول الدين بإمام رباني بالسير من الفطرة إلى الغاية لاقتباس النور والحكمة كعقل ملكوتي تدخل به إلى رضوان الله فتكون لك بذلك بداية تسيير بها إلى ربك ثم تكون معنا لتوحد أهل الأرض كلهم بأمر الفطرة وتوحد أهل الدين كلهم به أيضاً وتوحد أهل الإسلام به كذلك ومن يدعي انه في طريق أهل الولاية .

ولو أن هذا الأمر يكمن في أن نجيبك على كل الأسئلة لأظهرنا لك الأجوبة متسابقين مع أولئك من اجل أن نظهر مقدرتنا بذلك ولكن أنبياء الله ورسول الله وأولياءه ابتلوا بمن وجدوه قد حَرَفَ الدين في سبل متفرقة وهو مُمتحن بهؤلاء عليهم السلام وان أمرنا اليوم طرحنا به أن نوحد أهل الأرض كلهم بالعقيدة بالرجوع إلى الفطرة لينال كل إنسان حظه بمجرد أن ينتبه على هذا الأمر الذي جاء به الأنبياء والرسول إلى أقوامهم مبشرين ومنذرين ونحن وجدنا اليوم بعد أن نبهنا الله على أنفسنا وأوصلنا إليه واقتبسنا نوره نظرنا إلى الناس وجدناهم متفرقين ومعذبين بعضهم عدو للبعض الآخر وعابدهم لا يدري من أين وفي أين والى أين فبدأنا وظهر منهم من هو عدو لنا ومنهم من استقبل الأمر ومنهم من أصبح معنا في سعادة كلهم إصابتهم الرحمة وكلهم انتشروا إلى الأرض ليئدوا نفس الرسالة وما علمي بما كانوا يعملون وما أجرهم ألا على الله وأنا بصفة إمام رباني ما أريد ألا الإصلاح ما استطعت وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين .

الداعي

الإمام الرباني

ثقتي ربي وأسوتي محمد نبيه حبيبي

اعتقال فاضل المرسومي

قال مصدر امني مسؤول في محافظة ديالى، السبت، ان القوات الأمنية اعتقلت ١١ شخصا من جماعة دينية متطرفة تسمى انصار الإمام الرباني . في قضاء الخالص. مبينا ان مجموع المعتقلين من المجموعة المتطرفة وصل الى ٢٨ شخصا خلال يومين.

مصدر آخر ينقل الخبر

الجوار

اعتقال زعيم تيار الإمام الرباني الذي انتقل اليه العلم الالهي

٢٠٠٩-٠٧-٢٦-٤٤:١١

السياسة

الجوار: أعلن مصدر امني في ديالى أمس السبت، أن الشرطة اعتقلت زعيما لحركة دينية غامضة تتبنى المذهب الشيعي والمهدوية لكنها تناوى إيران وبعض مراجع الدين الشيعة.

وأوضح المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه، ان الشرطة اعتقلت الشيخ فاضل المرسومي و١٣ من مساعديه وحراسه عند احدى نقاط التفتيش في قضاء الخالص بعد العثور على منشورات تحريضية بحوزتهم.

وفي تصريحات لـ الصباح الجديد اتهم مسؤولون في ديالى، المرسومي بتزعم حركة شيعية غامضة مجهولة التمويل، تهدف إلى تشويه صورة المرجعية الدينية الشيعية وإثارة النعرات الطائفية، لكن مقربا منه نفى تلك الاتهامات قائلا إن مختلف المضايقات التي يتعرض لها تيار الرجل المعروف عند أتباعه باسم الإمام الرباني تأتي بسبب فضحه فساد المسؤولين والسياسيين وقول الحقيقة .

وأوضح مصدر امني في قضاء الخالص ان قوات طوارئ الشرطة اعتقلت الشيخ المرسومي بعد العثور على منشورات تحريضية بحوزتهم مؤكدا ان الكثير من المنتمين الى تيار الامام الرباني توجد بحقهم مذكرات قبض وشكاوى كثيرة بسبب انتهاكهم للقانون واثارة المشاكل بين الحين والآخر .

والمرسومي رجل دين شيعي يطلق على نفسه تسمية الامام الرباني ولديه امكانيات مادية كبيرة وبرز نجمه في الخالص بعد العام ٢٠٠٣، وتعد قرية جديدة الاغوات في الخالص المعقل الرئيسي له ولانصاره الذين يقدر عددهم بالالاف.

ويبدو أن دعوة المرسومي تشبه كثيرا تيارين آخرين ظهرا في كل من البصرة والحلة خلال الأعوام الماضية، حيث قتل في معركة بإحدى ضواحي النجف، شخص يعرف باسم قاضي السماء خلال معركة ضارية خاضها مع أنصاره ضد القوات العراقية، وعرف قاضي السماء الذي نشط في محافظة بابل، بأنه مناوئ للمرجعية الشيعية ويناهض النفوذ الإيراني.

وفي البصرة اشتبكت قوات الجيش العام الماضي مع أتباع محمد بن الحسن اليماني كما يُلقب نفسه، وهو صاحب دعوة مشابهة، حيث جرى اعتقال المئات من أنصاره وتقديمهم إلى المحاكمة.

وكشف قائم مقام قضاء الخالص عدي الخدران تفاصيل اوسع عن عملية الاعتقال مشيرا إلى أن رتلا من سيارات حديثة يستقلها المرسومي كانت تسير بسرعة عند نقطة تفتيش في تقاطع السندية شمال الخالص فجر أمس ولم تمتثل لأوامر السيطرة بتخفيف السرعة ما حدا بافراد الشرطة الموجودين في النقطة الامنية الى إيقاف السيارات وتفتيشها .

وتابع الخدران بادر المرسومي الى اتهام افراد الشرطة بالطائفية وانهم جزء من جيش المهدي واثناء عملية التفتيش عثر على منشورات تحريضية ضد الحكومة وتتهمها بانها تدعم الميليشيات مشيرا إلى أن قاضي التحقيق أصدر مذكرة اعتقال بحقهم لان تلك المنشورات تززع الامن والاستقرار في القضاء وان افراد الشرطة قدموا مذكرة رسمية وشكوى ضد المرسومي الذي وجه اليهم اتهامات غير صحيحة .

وأضاف الخدران المرسومي يتزعم تيارا غريبا لا تعرف اصوله مدعوم من جهات خارجية بشكل كبير... يدعى بانه الامام الرباني وان العلم الالهي انتقل إليه .

وتابع هذا الرجل غريب الاطوار ينتمي الى عائلة فقيرة، الا انه كسب ثروة لا تعد ولا تحصى بين ليلة وضحاها لايعرف احد من اين اتت .

ويقول نعمان الزبيدي وهو شخصية دينية في محافظة ديالى ان المرسومي وسع تياره وحاول فتح مكاتب له في اغلب اقصية المحافظة لاجل نشر رسالة الداعي او الامام الرباني وهو اللقب الذي يحمله... استطاع فتح الكثير من المكاتب الخاصة به وأكبرها وسط قضاء الخالص وهناك مكاتب له في بعض المحافظات، ثم أصدر صحيفة باسمه تسمى الداعي تصدر كل اسبوع .

ويوضح النعماني المرسومي يتبنى نظرية معادية للمرجعية الدينية وهو طالب المراجع اكثر من مرة بالمواجهة المباشرة معه أو المناظرة .

من جهته قال عبد الكريم منعم وهو مسؤول محلي في قضاء الخالص ان تيار المرسومي دخل مؤخرا الى العملية السياسية وكانت لديه قائمة انتخابية باسم الداعي وكسب في الانتخابات الاخيرة نحو ٥ آلاف صوت تقريبا بحسب مفوضية الانتخابات في ديالى .

ويشير إلى أن قرية جديدة الاغوات معقل هام للمرسومي ويمكن ملاحظة تأثيره في الأهالي البسطاء الذين يكونون له الولاء والطاعة العمياء... تجد في مقدمة القرية صورة كبيرة ترتفع نحو اربعة امتار عن الارض كما ان صورته تنتشر بين اغلب بيوتات القرية .

لكن حسام جليل وهو مقرب من تيار الامام الرباني نفى تلك الاتهامات، مشيرا ان كل ذلك غير صحيح

وأكد جليل أن النظرية الدينية لهذا التيار تتمسك بالاسس الثابتة للدين الاسلامي وهي ليست منحرفة او متطولة على المرجعيات الدينية .

ويفسر المواجهة الحاصلة مع المرسومي بأنها إشاعة تستهدف إبعاد الناس عن الاطلاع على ما يقوله الامام الرباني... تمسك المرسومي بالاسس الوطنية وقول الحقيقة كان وراء اعتقاله .

وتوقع جليل أن اتباع الإمام الرباني ومؤيديه سيخرجون في مظاهرات شعبية كبيرة اليوم، بعد الحصول على الموافقات الاصولية من الجهات الرسمية، مؤكدا ان المرسومي ليس ارهابيا او مجرما ولم يقتل الابرياء او يسرق اموال الشعب، بينما كل تلك الافعال قام بها مسؤولون محليون في القضاء .

١- صحيفة الداعي الخاصة به.

٢- صحيفة الصباح الجديد/ اعتقال المرسومي / ٢٥/٧/٢٠٠٩ .

٣- الموقع الرسمي له.

٤- جريدة الداعي على الفيس بوك.

* * *

٧- حيدر منشد القحطاني:

من هو حيدر منشد الملقب بالقحطاني هكذا يتحدث اتباعه عنه

سيرة حياة السيد القحطاني

لا إله إلا الله الملك الحق المبين الذي علا فقهر وبطن فخير وعصي فغفر حصن المؤمنين وملجأ الهاربين وغيث المستغيثين ومبير الظالمين ومهلك المتجبرين وناصر أوليائه يوم الدين ونحمده فوق حمد الحامدين على الآء المتواصلة ونعمه المترادفة الذي خلق الإنسان وجعله خليفته في أرضه فامتحنه بالطاعة والصبر والقناعة... فقد أرسل الإمام المهدي (عليه السلام) من يقومون بمهمة التمهيد فلاقوا ما لاقوا من جهل الناس وحسد رجال الدين. لقد أرسل الإمام المهدي (عليه السلام) للناس قمراً أضاء بنوره ظلمات القلوب وأنار بعلمه عقول الجاهلين لقد كان هذا الممهد هو السيد أبو عبد الله الحسين القحطاني والذي سبقه ممهدين قاموا بهدم بعض الدعائم الكاذبة التي ظن الناس أنها من دعائم الدين وكان تمهيدهم على قدر محدود، من خلال إيضاح الاعوجاج الحاصل في أفعال الناس والتي يحسبوننها من الحق.

لقد كان للسيد القحطاني دور ونشاط مغاير عن غيره من الممهدين من ناحية الكم والنوع لما جاء به من الهداية و تصحيح لما يحمل الناس من نظريات خاطئة حول القرآن والسنة وقضية المهدي (عليه السلام) ، فكان هذا الإنسان الذي يحمل في جنباته كل ما يدل على الإيمان والتقوى والإخلاص واليقين والزهد والشجاعة والأصل الطاهر الذي قلّ أو أنعدم في زماننا نظيره، فاختاره الإمام المهدي (عليه السلام) ليضطلع بالمهمة الصعبة الشاقة التي حملها إياه لما رأى فيه من استحقاق هذه المرتبة أولاً وما يتحلى به من الجدارة والصدق والنصيحة التي تجعله يقوم بدوره بأتم وجه وأحسن صورة، فكان الأرض الخصبة التي أختارها الإمام ليضع فيها بذور هدايته لتنتبت فيها أشجار التوحيد والنور بعد أن استبد الجهل والظلام .

فإن السيد القحطاني من شدة حبه للإمام (عليه السلام) كان كثير التفكير في أمره والخوف من يومه فكان يتورع عن الأكل من بيت المال المستحصل من خمس الإمام بعد أن دخل في أوساط الحوزة العلمية في النجف الأشرف فكان يسكن في أفقر الأحياء التي لا يمتلك أهلها شيء من حطام الدنيا غير بعض الأحجار التي يتوارون خلفها من زمهرير الشتاء وحرارة الصيف وكان يُلبس أطفاله الثياب الرخيصة ويأكل أبسط الطعام طمعاً في عفو

الإمام عن الفقراء والمستضعفين وليكون ذلك باباً لنيل رضاه وقبوله وكذلك كان من أكرم الناس في زمانه فقد كان يعطي كل ما يملك للفقراء والمحتاجين وغيرها من الصفات الحميدة.

ولد السيد القحطاني في مدينة الكاظمية ببغداد عام ١٩٧٦م وعاش مع أسرته في دارهم الواقعة في مدينة العمارة جنوب العراق، وهو سيد علوي من ذرية الإمام الحسن السبط (عليه السلام) ومعنى انه قحطاني ليس المقصود منه قحطان أخو عدنان ولدي يعرب، لأن المعلوم أن السادة ينتسبون إلى عدنان دون قحطان، إلا إن قحطان هذا الذي يرجع إليه السيد أبو عبد الله هو قحطان أبو اليمن وإليه يرجع أهل اليمن (إلى قحطان).

نشأ وترعرع بين أقرانه وكان يمتاز بالذكاء والتدين منذ صغره وكان يحب الإمام المهدي (عليه السلام) حباً عجبياً جعله يديم الفكر فيه والبحث عنه وعن الدين الحق فقام على الرغم من صغر سنه بالبحث عن العلم الصحيح حتى خارج بلده ففي سن السادسة عشرة من عمره غادر بلده إلى أحد البلدان الإسلامية لدراسة العلم وبعد أن أتم دراسته هناك عاد إلى بلده لأنه لم يجد ضالته فقام باستئناف الدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وبعد الجد والاجتهاد أصبح من أبرز طلابها وكان لديه حلقة للدرس وألف على صغر سنه كتاباً فريد من نوعه ربط فيه بين المنطق والقرآن، وقام في داخل الحوزة بمحاولة التغيير وشن ثورة على الأفكار والتصرفات الخاطئة، فأراد من خلال ذلك رفع الظلم عن الناس وبين نقاط الخلل هناك من التفرقة في العطاء (العدالة المالية) والاستحواذ على الحقوق وإماتة الكثير من السنن وظهور البدع وهجر القرآن بتعطيله والاستعاضة عنه بالأصول العملية والاستنتاجات العقلية التي لم ينزل الله بها من سلطان وكذلك افتقار الحوزة للدروس الأخلاقية مما يجعل طلاب العلم يتهاقنون على الدنيا وليس على الدين وخدمة المجتمع.

فكان يدخل مجالس العلماء ويلقي عليهم الحجة ويعلن براءته من تلك الأفعال، فنهض بالأمر (التمهيد) ولم يكن يخشى في الله لومة لائم ولا عدل عادل فبين بطلان الكثير من الأحكام وأخبر الناس عن قرب القيام، فبدأ الأنصار يجتمعون إليه والأعداء يؤلبون عليه فقاموا بمحاولة اغتياله ولكنهم فشلوا في مبتغاهم بعد أن خيب الله تلك الأيادي الآثمة التي ما فتأت موغلة في رقاب الصالحين والأولياء فكان في كل مرة ينجوا من أولئك الأشرار من منتحلي الإيمان.

وبعد كثرة المخاطر في بلده قام بالذهاب إلى أحد البلدان الإسلامية لإقامة الحجة على رجال الدين هناك فقام بالدخول عليهم واحد تلو الآخر فلم يكن منهم إلا الصد والتكذيب وجروا على سنن الماضين وما فعلوا بالصالحين، فلاقى من كيدهم الأذى والعذاب في بطون السجون وبعد المحاججات والدعوة إلى المباهلة والأقسام لم يروا بداً من إقصاءه إلى خارج بلادهم ليعود إلى أرضه وقد سقط حكم صدام اللعين المتمثل بدولة بني مروان في آخر الزمان، فاستأنف التمهيد رغم قلة الناصر وشماتة القريب.

وبعد خطوات كثيرة قام فيها بتحدي الجميع واثبت صدق دعواه بنشر الأدلة والبراهين وتحدى أهل العلم بعد أن رفضوا التصديق للقدوم للمباهلة وإهلاك الكاذب ولكنهم استمروا في غيهم بالتكذيب ونصبوا له ولأنصار الإمام المكائد التي اضطرتهم إلى الهجرة من بلدهم إلى أحد البلدان ليقيموا هناك الحجة على الناس، فبدأ العمل الدعوي بتوزيع المناشير والإعلان عن قرب الظهور وبعد مراحل من التبليغ رُج السيد القحطاني ومن معه في السجون ولاقى من التعذيب ما لاقى، وكان هذه الأمة مصرة على رفض الإمام فقالوا له بالحرف الواحد إن

الإمام إذا جاء وخالف القانون فإننا سوف نزرع به في السجون، وبعد شهر من السجن خرج السيد القحطاني ومن معه وعادوا إلى وطنهم ، وبعد كل اختبار هناك قوم يرتدون وآخرون يؤمنون فطريق الحق مر والقابض عليه كالقابض على الجمر .

فرجع إلى بلاده ليبدأ من جديد السير في طريق التمهيد للإمام (عليه السلام) فقام بنشر صحيفة أسماها صحيفة القائم والتي دخل من خلالها إلى المجتمع فقام ببناء الفكر الصحيح في زرع بذور الهداية والتوحيد ليستعد الناس لاستقبال نور المهدي الموعود (عليه السلام) بعد أن رسم الباحثين والعلماء الصور الخرافية والأفكار الباطلة التي لا تمت إلى المهدي ويومه بصلة، فقام السيد القحطاني من خلال الصحيفة بمناقشة كل من كتب حول قضية المهدي (عليه السلام) وبين أخطائهم وانحراف أفكارهم وتفنيدهم ما جاء في كتبهم التي كتبت ترجماناً للأهواء النفسية والأفكار التعصبية .

وكذلك قام بدحض كل إدعاءات المدعين زوراً بأنهم جهات للإمام المهدي (عليه السلام) فقام بطرح الأدلة الصادقة على بطلانهم وبطلان السير في ركابهم وهذه الحركات ظهرت على وجه الخصوص في العراق ومنهم الحركة المولوية والسلوكية والباطنية والنبأية والمدعي زوراً (اليمني الدجال أحمد البصري) والمدعي زوراً فاضل المرسومي .

فبسبب هؤلاء ونسب أنفسهم إلى الإمام المهدي (عليه السلام) زوراً وبهتاناً أصبح الناس ينفرون من قضية الإمام وذكره وكأنك إذا ذكرت الإمام اقترن ذلك الذكر بهؤلاء المدعين وهذا هو الهدف الرئيسي لأعداء الدين الذين لفقوا أكثر هذه الحركات من أجل إبعاد الناس عن إمامهم المظلوم ليحبطوه وحيداً دون ناصر ولا معين فإذا خرج قضا عليه، وهذا لن يتحقق لأنه وعد من الله ووعد سبحانه غير مكذوب .

وكذلك طرح في بطون تلك الصحيفة تصحيح للمنهج التفسيري للقرآن والسيرة المباركة للمهدي (عليه السلام) وأحداث الظهور وشخصياته، وكل ما من شأنه إيصال الناس إلى الفهم الهادف والصحيح لتلك القضية الإلهية ليكونوا على درجة من القبول .

فبقي كل من في ساحة العلم حيارى عن الجواب بعد أن تحداهم بنقض ما جاءهم به من العلم فلم يستطع أحد من أولئك العلماء رد جواباً أو إبطال علماً لأن ذلك العلم نابغ من فيوضات الإمام المهدي (عليه السلام).

فبدأت المؤامرات تحاك ضده كما فعل بأسلافه من الصالحين وبعد أن وصلت أعداد صحيفة إلى العدد ٥٢ بدأ السيد القحطاني بالتحدث إلينا بلهجة جديدة يلمح من خلالها بقرب الغيبة التي أخبرنا عنها والتي تقع عليه يوم ما وقد توسم السيد بقرب الغيبة عندما فقد ولده الصغير في أحد الأحياء فقال السيد لنا إن معنى ذلك في علم التوسم إنني سوف أغيب عنكم، وفي اليوم التالي لصدور العدد الأخير من الصحيفة وفي أحد شوارع بغداد وإذا بالأياضي الأثيمة التي صنعها إبليس اللعين وأعوانه من شياطين الأتس العصاة المردة تمتد لتغتال هذا الجبل الأشم بإطلاق النار عليه وسقوطه شهيداً في سبيل تمهيد الطريق لخليفة الله في أرضة الإمام المهدي (عليه السلام)، لقد غادرنا هذا النموذج الفريد بعمر بلغ الثلاثين وعلى الرغم من صغر سنه إلا إنه طرح كل ما من شأنه تقويم الاعوجاج وإيضاح سبل السداد .

كثيرا ما تحدثت المواضيع التي كتبت من فكر السيد القحطاني حول قضية الامام المهدي (ع) ويستحضرني موقف غاية في العبرة يوضح المراحل التي تمر بها هذه الدعوة المباركة ففي يوم من الايام كنا نسير على اقدامنا متجهين الى زيارة ابن سيد البشر الحسين بن علي ابن رسول الله (ص) منطلقين من مسجد السهلة في مدينة الكوفة وكان قائد المسيرة المباركة هو السيد القحطاني وكانت تلك المسيرات تكون على فترات متقاربة فتنتقل مسيرة كل اربعين يوما وكانت تلك المسيرة كلها عبر ومواعظ يفيض بها علينا السيد القحطاني في تلك الاوقات....

هذه اهم الامور التي يعرف بها السيد اليماني الموعود والتي جاء بجمعها السيد ابي عبد الله الحسين القحطاني واثبت بانه وزير الإمام المهدي واليماني الموعود الذي استمد علمه من الإمام المهدي (ع) فأخرج للناس ثلاثة كتب في الرجعة وهي كتاب الرجعة الروحية وكتاب رجعة الحسين وكتاب رجع المسيح... واخرج ايضا كتابا خاصا بعلم التوسم هذا العلم الذي صممت عنه الاقلام كحال الرجعة في اخر الزمان... ولا تبيان فهذا العلم من مختصات القائم واصحابه عليه وعلى ابائه افضل الصلاة واتم السلام

وكذلك فك السيد القحطاني اليماني رموز الروايات والاحاديث والآيات وبين اسرارها وخفاياها بل وزاد على ذلك بعلم اخرى ونظريات كبيرة في القرآن وحديث سيد الانام صحح من خلالها النظرة الخاطئة للقرآن التي رسمها للناس من حاولوا تفسير القرآن من خلال عقولهم متغافلين عن ذم من يفسر القرآن بعقله ويعطي معانيه وخفاياه من تلقاء نفسه .

وكذلك اخرج السيد القحطاني العلوم الحياتية والطبية والفيزيائية بل انه صحح حتى النظريات الكبيرة لكبار العلماء مثل ارسطو و دارون وغيرها من العلوم التي يضيق بها المقام ويقصر عن احصائها اللسان والاقلام والتي شهد لها العدو قبل الاصدقاء والارحام .

لذلك جاء الوقت بان نصيح بصوت عالٍ علو الجبال ان السيد القحطاني هو وزير الامام المهدي عليه السلام وهو حامل لجميع الصفات العلمية والجسمية والنفسية والاخلاقية التي اشترطها أهل البيت عليهم السلام هذا العلم الذي خرج من فكر السيد القحطاني على شكل كتب ومجلدات تفوق الاربعون كتابا خلال ثلاثة اشهر .

اما صفاته الشكلية فقد كان السيد القحطاني اشبه الناس بعيسى ابن مريم خلقا وخلقا فهو مربوع القامة ابيض الوجه يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلوا سواد لحيته وراسه ... وكان غاية في التواضع والرحمة والشفقة على الجميع وكان لا يفرق بين احد وكان مثالا للخلق الرفيع كل هذه الصفات وغيرها كثير يضيق المقام بذكرها وهي عين الصفات التي تنتظرها جميع الديانات السماوية بل والمذاهب الاسلامية فقضية الخلاص تأتي لجميع الانام .

ونحن اذ نعلن هذا الامر الكبير والخطير على الملاستواجه المتلقي له عدة علامات استفهام تحتاج الى توضيح وتفسير ومنها سبب اختيار هذا الوقت لهذا الاعلان وكيف يمكن ان يقتل او يموت وزير الامام ونحن نعلم بانه هو من يسلم الراية للإمام المهدي (ع)

ان هذا الهدف على قضية الامام المهدي (ع) وضرورة وجود دعوة معلنة في هذا الوقت اجبرنا ان نصدع بصوتنا ونعلن بعالي الصوت بان السيد ابي عبد الله الحسين القحطاني هو اليماني الموعود الذي على جميع الناس تصديق دعوته والسير وفق العلم الذي جاء به من مولانا ابا صالح المهدي (ع) .
ولكن !!! اين الداعي ??? سؤال قد يكثر طرحه في قابل الايام فاحببنا ان نستبق الاجابة عليه ونحيطه بالبيان التام

....ان من اكبر الاختبارات وهي كثيرة ان جعل الله تعالى لوزير الامام المهدي غياب وهذا الغياب الذي كان كثيرا ما يردده السيد القحطاني بين الحين والآخر ولكن لم يتصور احد ان يكون هذا الغياب على هذا النحو اي القتل ، وهنا قد يسأل سائل هل ان غيبة السيد القحطاني قد اخبر عنها أهل البيت (ع) بانها تكون قتلا ام ان هذا الاعتقاد جاء من نسج الاوهام؟
بل واكثر من ذلك هل ان امر غيبة اليماني اقرها وثبتها اهل البيت ام انكم اخترتموها بسبب غياب صاحبكم ووحشة طريقكم .

فنقول لقد نصت الروايات على ان اليماني يغيب والروايات بهذا الصدد كثيرة نورد بعض منها.
عن المفضل بن عمر قال: (سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في احدهما إلى أهله والأخرى يقال هلك في أي واد سلك قلت كيف صنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدعي فسألوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله) (بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٥٧، غيبة النعماني ص ١٧٣).
إن هذا النص من اقوى النصوص الدالة على غياب السيد القحطاني اليماني ولا يصح ان يطبق هذا النص على الامام المهدي (ع) بسبب وجود لقب صاحب هذا الامر فيه، فهذا اللقب من الالقاب المشتركة بين الامام المهدي (ع) والسيد القحطاني اليماني وزير الامام فالنص هنا يتحدث او لا عن غيبتين يرجع في احدهما الى اهله وهذا ما لم يتحقق مع الامام بل تحقق مع السيد القحطاني حينما سجن في احد الدول الاسلامية وغاب عن اهله الى ان فرج الله عنه بخروجه من السجن ورجوعه الى اهله أما الغياب الثاني فسيقول الناس فيه بأن صاحب هذا الامر مات او هلك في اي واد سلك وهذا الذي تحقق مع السيد القحطاني ولم يتحقق مع الامام المهدي (ع) لأن عقيدة الشيعة تنص على عدم موت الامام ولا يمكن القول بموته قبل ان يملئ الارض قسطا وعدلا وهذا ما لا يمكن ان يقول الإمامية بخلافه.

والامر الاخر الذي يثبت قولنا هو ان الراوي سال الامام الصادق (ع) ما هو تكليفنا اذا غاب اليماني قال إن ادعى مدعي فسألوه عن تلك العظام التي لا يجيب فيها إلا من كان مثله اي ان هذه العظام قد جاء بها اليماني قبل غيابه فإن غاب عنكم وبقيتم دون راع يراعكم او قائد يرشدكم فترقبوا ختام الغيبة بظهور قائدكم الذي يحكي لكم ويجيبكم عن العظام التي لا يعرف الاجابة عنها إلا اليماني الموعود لأن من ينتظر السيد القحطاني اليماني ويترقب عودته يعلم بان شكله وهيئته ستتغير بسبب الغياب فيمكن ان لا يعرف من هيئته وهذا ما اخبرنا به السيد القحطاني حيث قال اذا رجعت اليكم بعد الغياب فانكم لن تتعرفوا علي لذلك يخبرنا الامام الصادق (ع) بان نتعرف على الداعي ونتحقق من صدقه من خلال عظام الامور التي لا يجيب عليها إلا من كان مثل السيد

القحطاني اليماني لأنه كما يعلم الجميع بان عظام الامور من الرجعة واشباهها لم يظهرها أهل البيت ولا الامام المهدي (ع) إلى ان ارسل لنا الامام الحجة السيد القحطاني وبينها لنا .

أما الادلة على ان اليماني سيغيب من خلال القتل فهي ما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : (إنما سمي القائم قائماً لأنه يقوم بعدما يموت) الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٠

وعن عبد الله بن قاسم الحضرمي ، عن أبي سعيد الخراساني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأي شئ سمي القائم ؟ قال : لأنه يقوم بعدما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه

وعن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعته . (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥١ - ص ٣٠

وعن محمد بن الفضيل ، عن حماد بن عبد الكريم الجلاب ، قال : ذكر القائم عند أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال : أما إنه لو قد قام لقال الناس : أنى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا) كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - ص ١٥٧ .

ان هذه النصوص تشير الى ان القائم يقوم بعد موته ويكون موته معلوما عند الناس لانهم يقولون انى يكون ذلك وقد بليت عظامه منذ كذا وكذا علما ان لقب القائم من الالقاب المشتركة بين الامام ووزيره وهذا ما تم به البيان في موسوعة القائم عليه السلام

وورد ايضا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال حين سأله ابن الكواء : ما ذو القرنين أمك أم نبي ؟ فقال (عليه السلام) : ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الأيمن في طاعة الله فمات ثم بعته الله فضرب على قرنه الأيسر فمات فبعته الله فسمي ذا القرنين وفيكم مثله

وورد عن النبي (ص) انه قال : (...يا علي ، لك كنز في الجنة ، وأنت ذو قرنيها ، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل) الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٦٥٦

فالسلام على وزير الامام المهدي الذي له سنة من وزير النبي عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام ولكن هنا حتى من يصدق بكل هذا الكلام يقف حائرا عن كيفية رجوع السيد القحطاني وزير الامام المهدي فهل سيرجع بروحه ام بجسده وبأي صورة واي عمر واي حال كل هذه الاسئلة هي في الحقيقة اسئلة موجودة في ورقة الامتحان الذي لم ينتهي وقته لحد الان ولا يصح ان يعلن عن الاجابة عنه قبل يأتي الأوان لذلك فإن اهل البيت عليهم السلام لهم قول في هذا المقام فقد بينوا الحل للخروج من هذه المحنة والامتحان لأنهم مصدر العلم والايمان

فقد ورد عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له : (إننا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نضع عند ذلك ؟ قال : تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم) . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٢ - ص ١٣٣ ...

اللهم اشهد باننا قد بلغنا ما علينا ليهلك من هلك عن بينه وينجو من نجا عن بينه وما على الرسول إلا البلاغ اللهم هل بلغنا اللهم فشهد

تلامذة السيد القحطاني وزير الامام المهدي
في الثالث والعشرون من شهر رمضان الموافق لليلة القدر المباركة
السنة المهدوية السابعة

انتهى كلامهم ...

هكذا يصورون للناس القضية ...

مع انه عندما كان يعيش وقبل ان يقتل كانوا يصورونها بشكل اخر ...

وقبل ان يدعي دعواه كانت تصور بشكل ثالث ...

هكذا اريد لها من قبل اصحاب المال والقرار ان تكون لصرف اهل الحق عن مذهبهم وهكذا هي

الاختبارات والابتلاءات ، والله المستعان على ما يصفون، وما به بعقولنا يستخفون.

وعن اخر الزمان وعلماءه يحدثنا الصادق (ع) فيقول : (ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا
والرئاسة ورأيت الناس مع من غلب) الكافي ج ٨ . وفي كتاب بيان الائمة ج ٣ يذكر لنا الشيخ زين العابدين
النجفي في كلام طويل : (..... اذا خرج الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة ولولا السيف بيده
لأفتي الفقهاء بقتله) ويصف لنا أمير المؤمنين (ع) فقهاء اخر الزمان فيقول : (ترد على احدهم القضية في
حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله - الى ان نقول -
والههم واحد ونبههم واحد وكتابهم واحد وأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله
سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ؟ ام انزل الله
سبحانه ديناً تاماً فقصر الرسول (ص) عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول : ((ما فرطنا في الكتاب من شيء))
نهج البلاغة.

ويذكر لنا امامنا الباقر (ع) هذه الرواية وهو يصف حركة المهدي (ع) فيقول : (... ويسير الى الكوفة
فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البترية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في الدين قد قرعوا جباههم وشمروا
ثيابهم وعملهم النفاق وكلبهم يقول يا ابن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية
الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه احد
دماؤهم قربان الى الله تعالى) بيان الائمة ج ٣ . أفبعد كل هذه الاحاديث والروايات الشريفة وغيرها الكثير التي
تركناها مراعاة للاختصار يأتي احد مثلاً في اخر الزمان ليقول يجب علينا الرجوع الى العلماء والفقهاء في
معرفة الامام المهدي (ع) واتباع دعوته وحركته وهذا غير صحيح اطلاقاً بل العكس هو الصحيح وعلينا الحذر
من علماء اخر الزمان علماء السوء والفتن.

المصدر:

من كتاب الداعي للسيد أبو عبدالله الحسين القحطاني

αλθαηαηαηψ-αφ≡ψαηηοο.χομ

القحطاني يرد على ابن كاطع

رد حيدر منشد مشتت المسمي نفسه بالقحطاني في جريدة القائم على شريكه احمد كاطع بهذا الرد وقد ورد

الرد في كتاب ايضا يحمل عنوان

القحطاني يناقش العلماء والمدعين وتحت عنوان:-

أحمد الحسن البصري (اليمني الدجال)

ظهر في الآونة الأخيرة شخص يُدعى (احمد الحسن) أو البصري في العراق وهو من أهالي البصرة واسمهُ الصريح أحمد إسماعيل حسن السلمي يدّعي أنه رسول للإمام المهدي (عليه السلام) ووصيه وابنه وأنه اليمني الموعود وقد ذكر عدة أمور ينسبها إلى نفسه سأتناولها من خلال هذا البحث محاولاً الوصول إلى الحقيقة. لقد نشر أحمد الحسن منشور بخته تحت عنوان (السيد أحمد الحسن اليمني الموعود) الصادر بتاريخ ٢١ ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ ويذكر فيه أنه هو اليمني ويستدل على ذلك بعدة أمور وأنه هو المهدي وأنه أول المهديين وأنه معصوم وأنه إمام مفترض الطاعة وقال في نهاية المنشور ((وأمرني أبين من الشمس في رابعة النهار وإني أول المهديين واليمني الموعود)).

فأقول أما قولك إنك اليمني الموعود الذي عدّه أهل البيت (عليهم السلام) من العلامات الحتمية لقيام الإمام المهدي (عليه السلام) فيرد عليه أن في قولك هذا تناقض واضح مع أقوالك فقد ذكرت في المنشور الصادر باسمك وختمك بتاريخ ٥/شوال/١٤٢٤ هـ.ق ما هذا نصّه ((فاعلموا أيها الناس أنه لايماني إلا كان لي كيمياني داعي لأمرني هادي لصراط الله الذي أسير عليه بإرشاد أبي الإمام المهدي (عليه السلام) محمد بن الحسن (عليه السلام)).

أي أن اليمني يكون على يمينك وتحت إمرتك ويدعو لك ويهدي إلى طريقك الذي تسير عليه كما هو واضح من كلامك.

وقلت في منشورك بعنوان (السيد أحمد بن الحسن اليمني الموعود) ما هذا نصّه ((ثانياً) أنه يدعو إلى

الحق وإلى طريق مستقيم - وتقصد اليمني -))

والدعوة إلى الحق وإلى الطريق المستقيم أو الصراط المستقيم تعني أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق أي أنه معصوم منصوص بالعصمة ، وقلت أيضاً ((النتيجة مما تقدم في أولاً وثانياً أن اليمني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة)) فأقول إذا تنزلنا جدلاً وقلنا بعصمة شخص غير الأئمة المعصومين الأربعة عشر ، فحتماً لا تكون أنت لأنك خالفت كلامك بكلامك وتناقضت أقوالك. فقد قلت في منشورك أن اليمني كيميئك ويدعوا لك ، ثم جئت وقلت وادعيت في المنشور الآخر إنك أنت اليمني وإنك معصوم فإما أن تكون أخطأت أو نسيت أو سهوت أو غفلت وكل هذا لا يكون في المعصوم كما لا يخفى على أحد ، وبهذا يتبين كذب ادعائك وبطلان أقوالك.

أما قولك أن اليمني منصوص العصمة وتقصد بذلك نفسك فهذا مما هو واضح البطلان ولا يحتاج لإقامة الدليل عليه فإن من المتعارف والمتمسالم والمعارف عليه أن المعصومين أربعة عشر لا غير وكلامك هذا كذب واقتراء وهذا وحده دال على انحرافك وبطلان دعوتك ثم إنك قلت في نفس منشورك (السيد أحمد الحسن اليمني الموعود) ما

هذا نصّه ((وبهذا يكون اليماني اسمه أحمد ومن البصرة وفي خده الأيمن أثر وفي بداية ظهوره يكون شاباً وفي رأسه حزاز وأعلم الناس بالقرآن وبالتوراة والإنجيل بعد الأئمة ومقطوع النسب ويلقب بالمهدي وهو إمام مفترض الطاعة)).

ويرد عليه:

أما قولك اسمه أحمد ومن البصرة فهذا ادعاء من دون دليل أو حجة ، بل الدليل والحجة على خلافه فقد ورد أن اليماني اسمه حسين أو حسن وأنه يخرج من اليمن ففي البحار: (ويظهر ملك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن فيذهب بخرجه عمر الفتن)) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٦٣ .
والمقصود بالرواية اليماني كما لا يخفى ، وقولك وهو إمام مفترض الطاعة من الله .
وهذا ما لم يقم عليه دليل أيضاً بل الدليل على خلافه حيث إن الأئمة اثني عشر إماماً لا غير وهذا ما صرّحت به الروايات سواء كانت عن طريق الشيعة أو السنة فمن أين أتيت بهذا الكلام ياترى وكيف تدّعي هكذا دعوة !؟

ثم إنك قلت في المنشور الصادر وبختمك بتاريخ ١٣/جمادي الثاني/١٤٢٥ هـ محاولاً الاستدلال بروايات أهل البيت (عليهم السلام) وتقول إنك قد ذكرت من قبل آبائك الأئمة في رواياتهم حيث قلت في الفقرة الأولى ما هذا نصّه : ((ياعلي إنه سيكون بعدي اثني عشر إماماً ومن بعدهم اثني عشر مهدياً)).

ثم قلت في الفقرة الثانية ((في البحار.. قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) : (ياين رسول الله سمعت من أبيك (عليه السلام) أنه قال: يكون من بعد القائم اثنا عشر إماماً ؟ فقال: إنما قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا)).

وبهذا يتبيّن أنك ادعيت باطلاً وافتريت كذباً على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا) الذي بين وذكر أن الأئمة اثنا عشر إماماً وقد تناقضت أقوالك أيضاً فمرة تقول (إن اليماني إمام مفترض الطاعة) وهو أنت كما تزعم المهدي الأول ومرة تخط بيدك وتكتب روايات الأئمة التي تنص على أن الأئمة اثنا عشر وأن الذي يأتون بعد الإمام المهدي (عليه السلام) هم مهديون وليسوا أئمة كما هو واضح فأين العصمة التي تدّعيها !؟

ثم إنه ورد في وصف اليماني أنه أبيض كاقطن وأن في جسمه علامات كما في الرواية نقلاً عن البحار (ويظهر ملك في صنعاء اليمن أبيض كالقطن.. بحار الأنوار ج ٥١ ص ١٦٣ . كما أن اليماني هو المنصور كما لا يخفى وهذا ما تقره في كتاباتك حيث قلت في نفس المنشور السالف الذكر (وهذه الصفات هي صفات اليماني المنصور... الخ) وقد ورد في الرواية عن أبي جعفر (عليهما السلام) في رواية طويلة يصف فيها السفيناني ودخوله للمدينة قال: (ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم) إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج ٢ ص ١٠٠ . وفي رواية (يهرب المهدي والمبييض) الملاحم والفتن لابن طاووس ص ١٢٥ . وبهذا تبين أن المنصور هو المبييض (أي أنه أبيض البشرة).

فاليمني أبيض وأنت يا أحمد الحسن أسمر شديد السمرة وهذا مما يعرفه جميع من رآك فكيف تدعي ما ليس لك ؟

قلت في منشورك الصادر بإسمك وختمك بتاريخ ١٣/جمادى الثاني/١٤٣٥ هـ بق ما هذا نصه:
(فلقد أوصاكم بأبائي الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وبأبنائي الاثنا عشر)).

وهذا نص منك بأن أبنائك المهديين كما تدعي الاثنا عشر من ولدك ثم ذكرت في منشورك الصادر بإسمك وختمك بتاريخ ٢١/ربيع الثاني/١٤٢٦ هـ بق بأن المهديين من ولدك أحد عشر مهدياً، وهذا تناقض واضح فأين العصمة التي تدعيها؟

وهذا نص كلامك في المنشور: ((عن الصادق أنه قال: (إن منّا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين)) وعن الصادق أيضاً قال: (إن منّا بعد القائم أحد عشر مهدي من ولد الحسين) وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي (عليه السلام) لأن الإمام (عليه السلام) يأتي بعده اثنا عشر مهدياً)) إلى هنا انتهى كلامك.

ورد في الرواية عن الباقر (عليه السلام) في ذكر اليمني في منشورك (السيد أحمد الحسن اليمني الموعود) ((يدعو إلى صاحبكم)) أي اليمني ، وأنت تقول أنا اليمني علماً أنك تدعوا إلى نفسك وهذا لا يحتاج إلى برهان بل هو واضح للعيان وشاهد تلك الألقاب التي وضعتها لنفسك حيث قلت: ((أنا روضة من رياض الجنة التي أخبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) وتسمى نفسك بقية آل محمد والركن الشديد ووصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام) إلى الناس أجمعين المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل والمنصور بإسرافيل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)) وذكرت كل ذلك في البيان الصادر في ١/شوال/١٤٢٤ هـ بق .

وعلى هذا ترد عدة ملاحظات نذكر البعض منها:

١- بهذه الألقاب شهادة منك بأنك تدعو إلى نفسك وليس للإمام المهدي (عليه السلام) وهذا ما تدركه أبسط الناس.

٢- قولك (بقية آل محمد) ويرد عليه أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو بقية الله ، ولم يرد ذكر بقية آل محمد فإن كان المقصود بآل محمد هم الأئمة الاثنا عشر فالإمام المهدي (عليه السلام) هو البقية منهم وإن كان المقصود بني هاشم فهم كثيرين وإن كان المقصود الشيعة فهم أكثر.

٣- قولك (الركن الشديد) ويرد عليه ما جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى {قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ} هود ٨٠ قال: (القوة القائم (عليه السلام) والركن الشديد هم أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً) تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٣٨٨.

فقد ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) أن الركن الشديد هم أصحاب الإمام الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً وليس واحداً منهم دون الباقيين وإلا لقال الإمام الصادق (عليه السلام) وهو في مقام البيان والتفسير، أن الركن الشديد رجلاً من أصحابه ولم يقل الركن الشديد أصحابه.

٤- أما قولك (وصي الإمام) فيرد عليه أن وصي الإمام المهدي (عليه السلام) هو الحسين (عليه السلام) والذي جاء بالروايات أن الذي يخرج قبل الإمام المهدي (عليه السلام) ومعه هو وزيره اليماني ، فلماذا لم تدّعي أنك وزير الإمام (عليه السلام) وهذا لا يخلو من أمرين :

إما أنك تعرف وزير الإمام (عليه السلام) وهو شخص غيرك وهو اليماني الحقيقي الصادق وأما إنك تجهل أن الذي يخرج قبل الإمام ومعه هو وزيره.

ويرد عليه كيف تعرف أنك أعلم الناس بعد الأئمة (عليهم السلام) وأنت تجهل ذلك؟

• تدّعي أنك اليماني الموعود وأنت ابن الإمام (عليه السلام) ، والمهدي (عليه السلام) حسيني علماً أن

اليماني حسني النسب وإليك بعض الأدلة على ذلك:

١- أن اليماني هو الذي يُسَلَّمُ الراية بيد الإمام (عليه السلام) كما هو ثابت وكما تقرر أنت في منشوراتك

علماً أن الرواية الواردة عن الإمام الصادق (عليه السلام) (ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح - إلى أن قال - فيبايعه وبيبايعه سائر العسكر الذي مع الحسيني) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٦ .

وقد قلت في منشور ((السيد أحمد الحسن اليماني الموعود عن الباقر (عليه السلام): (إن الله تعالى كنزاً

بالبالقان ليس بذهب ولا فضة اثنا عشر ألف بخراسان شعارهم أحمد أحمد يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء عليه عصابة حمراء كأني أنظر إليه عابر الفرات فإذا سمعتم بذلك فساروا إليه ولو حبواً على الثلج)).

وقلت متابعاً ((أحمد هو اسم المهدي الأول)) وتقصد بذلك نفسك علماً إن الإمام الصادق (عليه السلام)

قال: إن كنوز الطالقان تُجيب الفتى الحسيني وإليك الرواية /

(ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيئوا الملهوف

والمنادي من حول الضريح ، فُجِّبُهُ كنوز الله بالطالقان كنوز وأي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزُبر الحديد.. الخ) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٥ . وبهذا يتضح لنا عدة أمور:

١- إن كنوز الطالقان تُجيبُ الفتى الحسيني وهو اليماني الموعود بدليل الرواية التي سقتها إليك وأنت تدّعي

أن كنوز الطالقان تجيبك أنت أحمد المهدي الأول وأنت كما تدّعي ابن الإمام (عليه السلام) أي حسيني النسب.

٢- المقصود بشعارهم أحمد أحمد ليس كما تدّعي بدليل أن القائد الحسيني الذي تجيبه كنوز الطالقان ينادي

يا آل أحمد أجيئوا الملهوف ، فقد ثبت أن القائد الذي تجيبه هذه الكنوز حسني النسب وليس حسيني كما تدّعي لنفسك ، ولكن الحق أن هذه الكنوز رجال الطالقان شعارهم أحمد أحمد المقصود منه/

أما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا) فإن اسمه الثاني كما لا يخفى أحمد ، وأما أن يكون اسم

الإمام المهدي (عليه السلام) والذي هو أحمد وهو الاسم الثاني لكلاهما بدليل نداء الحسيني يا آل أحمد.

ورد في منشورك ((نداء رقم واحد إلى بقية أعمال الحج)) الصادر بتاريخ ١/شوال/١٤٢٤ هـ ((إلى السيد

محمود الحسيني (عليه السلام) وإلى السيد الحسيني الصبيح الوجه من بين جبال الديلم وقزوين وإلى السادة الستة

الكرام المقربين من الإمام المهدي (عليه السلام) وإلى السادة التسعة عشر المتصلين بالإمام المهدي (عليه

السلام) عليكم إظهار الطاعة والإعلان عنها والأمتثال لوصي الإمام المهدي (عليه السلام) ومبايعته بشكل علني وعلى رؤوس الأشهاد. وبعبارة تكونون عاصين لأمر الإمام المهدي محمد بن الحسن (عليه السلام)).
 فيرد عليه أنك وثقت هؤلاء الأشخاص ومدحتهم وأقررت بإتصالهم بالإمام المهدي (عليه السلام) وجعلتهم من خاصته والمقربين إليه وعدددهم كما ذكرت سبعة وعشرين شخصاً متصلاً بالإمام المهدي (عليه السلام) وهؤلاء السبعة والعشرين لم يجيبك أحد منهم ويعلن ذلك على رؤوس الأشهاد ولم يُظهر الطاعة لك بل على العكس من ذلك فإن أولهم وأفضلهم كما قلت السيد محمود الحسني الذي قلت عنه (عليه السلام) قام بتكذيبك على رؤوس الأشهاد وأظهر كذبك ودجلك وذلك في فتوى صدرت عنه رد على استفتاء ورد بإسم (مهند شياح) وقد ذكرت ذلك في كتابكم الإفحام لمكذب رسول الإمام وهذا يستلزم العمل بقول السبعة وعشرين المتصلين بالإمام وترك قولك لأنه ليس حجة على الناس.

* ذكرت في الكثير من منشوراتك: قال لي أبي ، أخبرني أبي ، أمرني أبي وغير ذلك كالمشورات الصادرة منك بتاريخ ١/شوال/١٤٢٤ هـ المُسمى البيان الأول ثم ذكرت في المنشور الصادر عنك بتاريخ ٢٠/صفر/١٤٢٥ هـ ما هذا نصّه ((وأنا العبد الفقير أول من تبرأ منهم بعد جدي الإمام المهدي (عليه السلام))).
 فيرد عليك أن هذا تناقض واضح وأنت تدّعي العصمة فإن قلت المقصود بأبي معناه جدي استناداً إلى الأجداد وإن صدقوا أقول: قد ذكرت في منشورك (اليمني الموعود) الرواية الواردة عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) في الليلة التي كانت فيها وفاته (.. ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليُسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسماء اسم كاسمي وأسم أبي هو عبدالله وأحمد والإسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين) الإيقاض من الهجعة بالبرهان على الرجعة ص ٣٦٢.
 فبعد التسليم جدياً بصحة الرواية وعدم وجود التصحيف فيها أقول: كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) في مقام البيان حثّ قال يُسلمها إلى ابنه والمقصود ابنه بالمباشرة وإلا لو كان من ذريته لقال يُسلمها إلى رجل من ذريته أو أحد أبنائه أو إلى حفيده.

ثم يرد على هذه الرواية عدة إشكالات:

١- أنها مُتعارضة بروايات الرجعة وقول الأئمة (عليهم السلام) بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يسلمها إلى الحسين (عليه السلام) ففي تفسير العياشي عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رواية طويلة قال: (... إذا جاء الحجة الموت فيكون الذي يلب غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي (عليه السلام) ولا يلي الوصي إلا الوصي) الكافي ج ٨ ص ٢٠٦ ، وهذا يعني أن الذي يلي بعد الإمام المهدي (عليه السلام) هو الحسين (عليه السلام).

٢- إن هذه الرواية معارضة بالروايات التي تقول إن المهدي يبايع بين الركن والمقام وله ثلاثة أسماء أحمد وعبدالله والمهدي ومن المُسلم عندنا أن الذي يبايع بين الركن والمقام هو الإمام المهدي (عليه السلام) فعن

حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) وذكر المهدي فقال يبائع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبدالله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٩١ .
والدليل على أن الذي يبائع بين الركن والمقام هو الإمام المهدي (عليه السلام) وليس شخصاً غيره هناك عدة أمور:

أ- إن اليماني هو المنصور وكما تقرّ أنت فقد ورد في الروايات (يهرب المهدي والمنصور.. الخ) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٤ ، وفي ذلك دلالة على إن البيعة للإمام المهدي وليست للمنصور.
ب- إنك قلت إن اليماني أول الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً والمسلم أن الثلاثمائة والثلاثة عشر يبائعون الإمام بين الركن والمقام.

ج- ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الذي يُصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام يُظهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحداً أحداً) كمال الدين وتمام النعمة.

٣- أستدل أنصارك في كتاب ((النور المبين في أخبار الصادقين)) بهذه الرواية أول المؤمنين هو الداعي وإليك نص الكلام بعد ذكر الرواية (... وهو أول المؤمنين) ((فهو أول من يؤمن بقضية الإمام المهدي (عليه السلام) ومعلوم أن أول من يؤمن يكون هو الداعي كما كان ذلك في علي بن أبي طالب (عليه السلام)).
ويرد عليه أن الداعي هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) وليس أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر المؤمنين أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأصبح أول المؤمنين.
فهنا صاحبكم إما يكون هو الداعي فيكون له شياً بالرسول الكريم وإما أن يكون أول المؤمنين فيكون له شبه بالإمام علي (عليه السلام) فلا يمكن أن يكون الداعي هو أول المؤمنين كما لا يخفى على ذي لب.

إن معنى أول المؤمنين هو أول من آمن بالداعي وبهذا يتضح بطلان كلامكم وأستدللكم.

• الوارد والمعروف أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا إلى الإسلام والتوحيد وعندما أرسل إلى كسرى ملك الفرس كتب له (اسلم تسلم) ولم يقل له مكني من حكم بلاد فارس كما أنه عندما دعا قريش وأهل مكة قالوا له (إن كنت تريد مالاً جعلناك أكثرنا مالاً وإن كنت تريد سلطاناً وليناك علينا) لكنه رفض كل ذلك وأصر على الدعوة إلى الإسلام والوارد أيضاً في الروايات أن اليماني له دعوة كدعوة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه يدعو إلى إسلام جديد ، وأنت تدّعي أنك اليماني وأول عمل عملته أنك طالبت (السيد علي خامنئي) بتسليمك الحكم في إيران وتمكينك من حكم بلادهم كما طالبت من أهل العراق تمكينك من حكم العراق كما طالبت حكومات الدول الإسلامية المتسلطة والمنتخبة وخاطبت شعوب الدول الإسلامية بتسليمك وتمكينك من حكومتها وذلك بمنشوراتك نداء رقم (٢) الصادر بتاريخ ١/شوال/١٤٢٤ هـ ، ومنشورك نداء رقم (٣) الصادر بنفس التاريخ ، ومنشورك الصادر في ١٥/ذي القعدة/١٤٢٤ هـ .

• قلت في المنشور المُسمّى البيان الأول الصادر بإسمك وختمك بتاريخ ١/شوال/١٤٢٤ هـ :

((وأول معجزة أظهرها للمسلمين وللناس أجمعين هو أنني أعرف موضع قبر فاطمة (عليها السلام) بضعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) وجميع المسلمين مجمعين على أن قبر فاطمة (عليها السلام) مُغَيَّب لا يعلم موضعه إلا الإمام المهدي (عليه السلام) وهو أخبرني بموضع قبر أمي فاطمة (عليها السلام) وموضع قبر فاطمة (عليها السلام) بجانب قبر الإمام الحسن (عليه السلام) وملاصق له وكأن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) مدفون في حضن فاطمة (عليها السلام) ومستعد أن أقسم على ما أقول)).

ويرد عليه : إن المعجزة لا بد أن تكون ظاهرة للعيان ومحسوسة وهذا الذي تدّعيه ليس محسوساً أو ظاهراً إلا أن تقول بنبش قبر الإمام الحسن والتأكد من صدق كلامك مما لا يجوز شرعاً.

وأما قولك أنك مستعد للقسم على ذلك فأقول: لو كان الأمر بالقسم لما احتجت إلى المعجزة التي تدّعيها ولحسم النزاع بالقسم من أول الأمر فما هذا التهافت بالكلام يارجل !!؟

ذكرت في أحد منشوراتك الذي يحمل اسمك وختمك الصادر بتاريخ ١٣/جمادى الثاني/١٤٢٥ هـ ما هذا نصّه: ((وأعلن بإسم الإمام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) أن كل من لم يلتحق بهذه الدعوة ويعلن البيعة لوصي الإمام المهدي (عليه السلام) بعد ١٣/رجب/١٤٢٥ هـ بق فهو:

١- خارج عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو بهذا إلى جهنم وبأس الورد المورود - الخ.

٢- إن رسول الله محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) بريء من كل من ينتسب إليه ولم يدخل في هذه الدعوة ويعلن البيعة... الخ))

ويرد عليه : أما بعد إن ثبت لديك أن كل من لم يلتحق بدعوتك خارج عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو من أهل جهنم وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) بريء من كل من لم يدخل في دعوتك ، فلماذا تدعو الناس من بعد التاريخ الذي ذكرته وهو ١٣/رجب/١٤٢٥ هـ ؟ وتنتشر منشوراتك التي تدعو فيها من اعتبرتهم خارجين عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن أهل جهنم وأن رسو الله (صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً) تبرأ منهم وأنت معصوم الذي يفعل مايقول كما تدّعي وكما يظهر ذلك من منشورك ((السيد أحمد بن الحسن اليماني الموعود)) الذي صدر بتاريخ ٢١/ربيع الثاني/١٤٢٦ هـ وبمنشورات أخرى نترك التعرّض إليها مراعاة للاختصار.

• نُقِلَ بالمنشور الصادر بتاريخ ١٣/جمادى الثاني/١٤٢٥ هـ ما هذا نصّه: ((عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (للقائم إسمان إسم يُخفى وإسم يُعلن فأما الذي يُعلن فأحمد وأما الذي يُخفى محمد)) و ذكرت مصدر الرواية كتاب كمال الدين وتمام النعمة.

فيرد عليه: إنني راجعت الكتاب فوجدت الرواية هكذا (عن الباقر (عليه السلام) عن أبيه عن جده (عليه السلام) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو على المنبر: (يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مُشَرَّب بالحمرّة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له إسمان إسم يُخفى وإسم يُعلن فأما الذي يُخفى فأحمد وأما الذي يُعلن فمحمد... الخ) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥٣.

ومعنى هذا يامعصوم كما تدّعي صرت تُحرّف الكلام وروايات أهل البيت (عليهم السلام) ، بل إنك رحّت تكذب على الله ورسوله والأئمة الطاهرين حيث جعلت الإسم الذي يُخفى هو محمد والذي يُعلن هو أحمد لكي يتلائم مع أهواك ودعواك.

ويرد عليك أيضاً: إنك نقلت بعض الرواية وتركت بدايتها التي يذكر فيها الإمام وصف القائم حيث قال: (يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مُشرب بحمرة... الخ) وأنت تدّعي إن هذه الرواية تنطبق عليك وأنت كما رأيناك وذكر أصحابك في إصداراتهم أنك شديد السمرة ، وإنما بترت وتركت بداية الرواية لأنها لا تنطبق عليك ، حيث ورد أن القائم أبيض مُشرب بحمرة وأنت ياشيخ أسمر وإذا كنت خلاف ذلك فظاهر للناس لكي ترى الحقيقة بعينها وهذا هو التمويه والدجل بعينه.

ذكرت في ((كتاب النور المبين في أخبار الصادقين)) أحد إصدارات أنصاركم الذين هم على شاكلتك كما هو واضح جاء فيه ص ٢٥ (ولكن فكري في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً) وواصل الكاتب كلامه قائلاً ((إن الحادي عشر من ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الإمام المهدي (عليه السلام) والذي من الإمام المهدي (عليه السلام) أي من ذريته هو المهدي الأول فأمر المؤمنين (عليه السلام) يتفكر في أمر المهدي الأول ، فالذي يقود الحرب هو المهدي الأول (عليه السلام) لا كما يعتقد الناس إنه الإمام (عليه السلام) وهو من يملأها عدلاً بأمر الإمام المهدي (عليه السلام)).

أنتهى ما جاء في الكتاب.

ومعنى كلامه هذا أن المولود الذي يتفكر فيه الإمام علي (عليه السلام) يخرج من ظهر الإمام المهدي لأنه الحادي عشر من ولد علي . ويرد عليه :

١- بعد مراجعة أمهات الكتب وجدت الرواية هكذا (عن الأصبع بن نباتة قال (أتيت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ذات يوم - إلى أن قال - ولكن فكري في مولود يكون من (ظهري) الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً) بحار الأنوار ج ٥١ ص ٣٣٨ ، الكافي ج ١ ص ١١٨ ، الأختصاص للمفيد ص ٢٠٩ ، كفاية الأثر ص ٢٢٠ ، كمال الدين وتمام المعرفة للصدوق ص ٢٨٩ ، تقريب المعارف ص ٤٢٩ .

٢- إنكم قد تمسكتم بالرواية التي وردت في كتاب الغيبة للطوسي والتي ورد فيها لفظ (من ظهر) وقد تكون الرواية مُصفاة وأن الياء سقطت من الكلمة وذلك يحصل بكثرة كما لا يخفى بدليل أن الشيخ الطوسي لم يُعلّق عليها وأوردها في غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) في الكلام عنه (عليه السلام) وأنكم قد تركتم الكتب التي دَكرتها لكم والتي وردت فيها الكلمة بلفظ (من ظهري) فيكون المقصود الإمام المهدي (عليه السلام) وليس شخص من ظهره أي تكون العبارة (أحد عشر من ظهر علي وتقع الحيرة والغيبة في الحادي عشر).

وجاءت الرواية في الكافي بلفظ (من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي)

تَدْعُونَ بِأَنَّ أَحْمَدَ هُوَ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجوراً ، عِلْمًا إِنَّكُمْ نَاقَضْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ حَيْثُ ذَكَرْتُمْ فِي نَفْسِ كِتَابِكُمْ فِي ص ٢٤ نَقْطَةً رَقْم (٨) مَا هَذَا نَصِّهِ: ((أَتَاكَ اللَّهُ لَأَلَّ مُحَمَّدٌ بِرَجُلٍ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَسِيرُ بِالتَّقَى وَيَعْمَلُ بِالهُدَى وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرِّشَا وَاللَّهُ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.. ثُمَّ يَأْتِينَا ذُو الْخَالِ وَالشَّامِتِينَ الْعَادِلَ الْحَافِظَ لِمَا أُسْتَوْدَعُ فَيَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا))

ثُمَّ أَكْمَلَ كَاتِبِكُمْ كَلَامَهُ قَائِلًا ((وَأَنْتَبِهْ لِمَقُولَةِ الْإِمَامِ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَهِيَ مَعْرِفَةُ الْإِسْمِ - مِيزَةُ الْإِمَامِ وَلَوْ قَصِدَ الْإِمَامُ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ تَكُنْ مِيزَةُ مَخْتَصَّةً بِالْإِمَامِ بَلْ جَمِيعٌ مِنْ أَطْلَعِ عَلَى وَصِيَّةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) عَرَفَ اسْمَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَلْ جَمِيعٌ مِنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ اسْمِهِ عَرَفَهُ)).

وَأَرَادَ بِذَلِكَ صَاحِبِكُمْ أَنَّ يَثْبُتَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسِيرُ بِالتَّقَى وَيَعْمَلُ بِالهُدَى هُوَ أَحْمَدُ الْحَسَنِ.

وَيُرَدُّ عَلَيْهِ: إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ الرَّجُلَ الْأَوَّلَ هُوَ صَاحِبِكُمْ إِذَا فَبِالرَّجُلِ الثَّانِي الَّذِي وَرَدَ فِي (ثُمَّ يَأْتِينَا ذُو الْخَالِ وَالشَّامِتِينَ) هُوَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ بِنَصِّ الرَّوَايَةِ الَّتِي يَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، فَكَيْفَ تَدْعُونَ أَنَّ أَحْمَدَ الْحَسَنِ هُوَ الَّذِي يَمَلَأُهَا عَدْلًا وَهَذَا تَنَاقُضٌ وَاضِحٌ فِي كَلَامِكُمْ.

ذَكَرْتُ يَا أَحْمَدَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فِي مَنْشُورِكَ الصَّادِرِ بِتَأْرِيخِ ١٣/جُمَادِي الثَّانِي/١٤٢٥ هـ مَا هَذَا نَصِّهِ: ((عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي خَبَرِ طَوِيلٍ قَالَ: (أَلَا وَأَنْ أَوْلَهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ وَأَخْرَهُمْ مِنَ الْأَبْدَالِ) وَعَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي خَبَرِ طَوِيلٍ سَمَّى بِهِ أَصْحَابَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (... وَمِنَ الْبَصْرَةِ... أَحْمَدُ...)) أنتهى الكلام.

حَيْثُ إِنَّهُ يُعْتَبَرُ نَفْسُهُ مُصَدِّقًا لِلرَّوَايَةِ لِأَنَّ اسْمَهُ أَحْمَدُ وَأَنَّهُ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ بَعْدَ أُمُورٍ:

١- إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ الْأَنْطِبَاقِ وَأَوْلَوِيَّةِ الظُّهُورِ وَالخُرُوجِ حَيْثُ إِنَّ أَوْلَهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ وَرَدَ فِي الرَّوَايَاتِ إِنَّ أَوَّلَ الدَّجَالِينَ مِنَ الْبَصْرَةِ حَيْثُ جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي خُطْبَةٍ لَهُ قَالَ (... يَخْرُجُ دَجَالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ وَلَيْسَ مَنِّي وَهُوَ مُقَدِّمَةُ الدَّجَالِينَ كُلِّهِمْ) الْمَلَّاحِمُ وَالْفَتْنُ لِابْنِ طَاوُوسٍ ص ٢٤٩ ، إِذَا لَا يُمْكِنُ الْأَحْتِجَاجُ بِالْأَوْلَوِيَّةِ فَلَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَكَانَ يُحْتَمَلُ أَنَّ تَكُونُ أَنْتَ أَوَّلَ الدَّجَالِينَ خَاصَّةً وَأَنْتَ مِنَ الْبَصْرَةِ.

٢- إِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَقَدْ وَرَدَتْ رَوَايَاتٌ تَذَكُرُ خُرُوجَ شَخْصٍ قَبْلَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِسْمُهُ (عُوفُ السَّلْمِيِّ) وَأَنْتَ لِقَبْلِكَ الصَّحِيحُ كَمَا يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَحْوَالِكَ هُوَ (أَحْمَدُ إِسْمَاعِيلُ السَّلْمِيِّ) ، فَلَرُبَّمَا تَكُونُ أَنْتَ الْمَقْصُودُ بِالرَّوَايَةِ ، فَإِنَّ قُلْتَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ إِسْمُهُ عُوفٌ وَأَنَّ اسْمِي أَحْمَدُ أَقُولُ إِنَّ اسْمَ أَبِيكَ إِسْمَاعِيلُ وَلَيْسَ الْمَهْدِيُّ كَمَا تَدَّعِي إِنَّكَ ابْنُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، أَوْ إِنَّ اسْمَ أَبِيكَ إِسْمَاعِيلُ وَلَيْسَ (عَبْدَاللَّهِ) مِنْ رَوَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) عِنْدَمَا أَشَارَتْ إِلَى الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ (... لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ اسْمُ كَأْسَمِيِّ وَأَسْمُ أَبِي هُوَ عَبْدَاللَّهِ وَأَحْمَدُ وَالْإِسْمُ الثَّلَاثُ الْمَهْدِيُّ...) الَّتِي نَسَبْتَهَا لِنَفْسِكَ.

٣- إِنَّ الرَّوَايَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا لِلْأَسْتِدْلَالِ عَلَيْكَ بِأَنَّكَ مِنَ الْأَصْحَابِ وَمِنَ الْبَصْرَةِ لَمْ تَذَكُرْ إِسْمَ أَحْمَدَ أَوَّلَ الْأَصْحَابِ مِنَ الْبَصْرَةِ حَيْثُ تَقْدَمُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَعْطَفِ بْنِ سَعْدٍ وَهَذَا نَصُّ الرَّوَايَةِ كَمَا فِي بَشَارَةِ الْإِسْلَامِ :

(وَمِنَ الْبَصْرَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَعْطَفِ بْنِ سَعْدٍ وَأَحْمَدُ وَمَلِيحٌ وَحَمَادُ بْنُ جَابِرٍ)

المصدر:

١- كتاب القحطاني يناقش العلماء والمدعين.

٢- منتديات مهدي آل محمد تابعة لجماعة القحطاني.

٣- صحيفة القائم/ السنة الأولى/ عدد شهر رجب/ العدد ١١.

رد ابن كاطع على كلام حيدر القحطاني

جاء في مقدمة كراس (ناظم العقيلي) وهو معاون أحمد الحسن ومعتمده: (لقد كتب الشيخ حيدر المشتت، شنت الله أمره، مقالة ضد السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام في جريدته المسماة بـ) القائم - العدد ١١) وهي قائم الكفر وليس قائم الحق! لأنه حاشا الإمام المهدي عليه السلام أن تنسب له هكذا جريدة ضالة مضلة ، وكذلك أصحابها ضالين ومضلين (ضالون ومضلون). وقال في هذه المقالة: ظهر في الآونة الأخيرة شخص يدعى أحمد الحسن أو البصري).

وكلام العقيلي يدل على أن حيدر مشتت أخذ الثمن وباع أحمد الحسن، وشهد له زوراً، ثم نكث، وألف كتاباً ينقض فيه دعواه.

وهذه بعض أقوال حيدر مشتت في شريكه أحمد إسماعيل ، كما نقلها ناظم العقيلي:

١. قال الشيخ حيدر مشتت مخاطباً شريكه أحمد: (ورد في الرواية عن الباقر عليه السلام في ذكر اليماني والتي ذكرتها في منشورك (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود) يدعو إلى صاحبكم، أي اليماني، وأنت تقول أنا اليماني، علماً أنك تدعو إلى نفسك! وهذا لا يحتاج إلى برهان بل هو واضح للعيان، وشاهد ذلك الألقاب التي وضعتها لنفسك حيث قلت: أنا روضة من رياض الجنة، أخبر عنها رسول الله! وتسمي نفسك: بقية آل محمد، والركن الشديد، ووصي ورسول الإمام المهدي إلى الناس أجمعين، المؤيد بجبرائيل، المسدد بميكائيل، المنصور بإسرافيل، نزية بعضها من بعض والله سميع عليم).

٢. وقال الشيخ حيدر: (تدعي أنك اليماني الموعود، وأنت ابن الإمام! والمهدي عليه السلام حسيني كما لا يخفى، علماً أن الثابت أن اليماني حسني)!

٣. وقال: (ورد في منشورك المسمى: (نداء رقم واحد إلى بقية أعمال الحج) الصادر بتاريخ ١ شوال ١٤٢٤ هـ.ق (إلى السيد محمود حسني عليه السلام) وإلى السيد حسني الصبيح الوجه من بين جبال الديلم وقزوین، وإلى السادة الستة الكرام المقربين من الإمام المهدي عليه السلام وإلى السادة التسعة عشر المتصلين بالإمام المهدي عليه السلام: عليكم إظهار الطاعة والإعلان عنها، والإمتثال لوصي الإمام المهدي عليه السلام ومبايعته بشكل علني وعلى رؤوس الأشهاد. وبعكسه تكونون عاصين لأمر الإمام المهدي محمد بن الحسن عليه السلام.

فَيردُ عليه: أنك وثقت هؤلاء الأشخاص ومدحتهم وأقررت باتصالهم بالإمام المهدي، وجعلتهم من خاصته و المقربين إليه، وعددهم كما ذكرت سبعة وعشرين (وعشرون) شخصاً متصلاً بالإمام المهدي عليه السلام! وهؤلاء السبعة والعشرين (العشرون) لم يجيبك (يجبك) أحد منهم ويعلن ذلك على رؤوس الأشهاد، ولم يظهر الطاعة لك! بل على العكس من ذلك، فإن أولهم وأفضلهم كما قلت السيد محمود حسني الذي قلت عنه:)

عليه السلام) قام بتكذيبك على رؤوس الأشهاد، وأظهر كذبك ودجلك، وذلك في فتوى صدرت عنه رد على استفتاء ورد باسم (مهند شياح)!

وقد ذكرتم ذلك في كتابكم: الإفحام لمكذب رسول الإمام! وهذا يستلزم العمل بقول السبعة وعشرين المتصلين بالإمام، وترك قولك، لأنه ليس حجة على الناس!

أقول: في كلام حيدر مشتت دليل على أن أحمد الحسن يزعم أنه حسني، ويزعم أن المهدي عليه السلام حسني، وهذا مخالف لإجماع الشيعة بأن المهدي عليه السلام حسيني.

ومعناه أن أحمد الحسن أخذ برأي الوهابية بأن المهدي عليه السلام حسني!

٤. وقال حيدر مشتت: (ذكرت في الكثير من منشوراتك قال لي أبي، أخبرني أبي، وغير ذلك كالمنشورات الصادرة منك بتاريخ (١ شوال ١٤٢٤ هـ. ق) المسمى البيان الأول. ثم ذكرت في المنشور الصادر عنك بتاريخ (٢٠ صفر ١٤٢٤ هـ. ق) ما هذا نصه: (وأنا العبد الفقير أول من تبرأ منهم بعد جدي الإمام المهدي عليه السلام) !

فيرد عليك أن هذا تناقض واضح، وأنت تدعي العصمة!

فإن قلت المقصود بأبي معناه جدي استناداً إلى أن الأجداد آباء وإن سعدوا، أقول: قد ذكرت في منشورك (اليمني الموعود) الرواية الواردة عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الليلة التي كانت فيها وفاته: ثم يكون من بعد اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسام: إسم كأسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والإسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين. أقول: الرسول (صلى الله عليه وآله) كان في مقام البيان حيث قال: يسلمها إلى ابنه والمقصود ابنه بالمباشرة، وإلا لو كان من ذريته لقال: يسلمها إلى رجل من ذريته أو أحد أبنائه أو إلى حفيده!! وهذا دليل على تخبط الدجال أحمد الحسن وكذبه.

٥. وقال الشيخ حيدر: (ثم يرد على هذه الرواية عدة إشكالات، أي رواية الوصية: أنها معارضة بروايات الرجعة وقول الأئمة بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يسلمها إلى الحسين (عليه السلام)، ففي تفسير العياشي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله (عليه السلام) في روايه طويله قال: إذا جاء الحجة الموت، فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه حفرة الحسين، ولا يلي الوصي إلا الوصي. وهذا يعني أن الذي يلي بعد الإمام المهدي هو الحسين (عليه السلام)).

٦. وقال حيدر مشتت مخاطباً أحمد إسماعيل، ما حاصله: (إنك تدعي أنك أول المؤمنين بقضية الإمام المهدي (عليه السلام)، وتشبه نفسك بأمر المؤمنين (عليه السلام)! وبنفس الوقت تقول: إنك الداعي، والداعي هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس أمير المؤمنين (عليه السلام) فلا يمكن أن يكون الداعي هو أول المؤمنين).

٧. وقال له: (قلت في المنشور المسمى البيان الأول الصادر باسمك، بتاريخ ١ شوال ١٤٢٤ هـ. ق: وأول معجزة أظهرها للمسلمين والناس أجمعين، هو أنني أعرف موضع قبر فاطمة (عليه السلام) بضعة محمد (صلى الله عليه وآله). وجميع المسلمين مجمعين (مجمعون) على أن قبر فاطمة (عليها السلام) مغيب لا يعلم موضعه إلا الإمام المهدي (عليه السلام)، وهو أخبرني بموضع قبر أمي فاطمة (عليه السلام)).

وموضع قبر فاطمة(عليه السلام) بجانب قبر الإمام الحسن(عليه السلام) وملاصق له وكأن الإمام الحسن المجتبي(عليه السلام) مدفون في حوض فاطمة(عليه السلام). ومستعد أن أقسم على ما أقول. ويرد عليه: أن المعجزة لا بد أن تكون ظاهرة للعيان ومحسوسة، وهذا الذي تدعيه ليس محسوساً أو ظاهراً، إلا أن تقول بنبش قبر الإمام الحسن(عليه السلام) والتأكد من صدق كلامه مما لا يجوز شرعاً. وأما قولك إنك مستعد للقسم على ذلك فأقول: لو كان الأمر بالقسم لما احتجت إلى المعجزة التي تدعيها، ولحسم النزاع بالقسم من أول الأمر، فما هذا التهافت بالكلام يا رجل!

٨. وقال حيدر مشتت ما حاصله: (إنك ناقضت نفسك فقلت إن الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً هو أحمد، وفي نفس الكتاب صفحة ٢٤ ، أتيت بحديث (أتاح الله لآل محمد برجل من أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى.. ثم يأتينا ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع ، فيملؤها قسطاً وعدلاً). فكيف يكون أحمد الحسن هو الذي يملؤها عدلاً؟!

٩. (أنت لقبك الصحيح كما يعرف ذلك كل من اطلع عليك وعلى أحوالك، هو أحمد إسماعيل السلمي. إسم أبيك إسماعيل وليس المهدي كما تدعي). انتهى.

أقول: إشكالات حيدر مشتت على شريكه قوية! وقد حاول ناظم العقيلي أن يجيب عليها فلم يوفق، لكنه أجاد في السخرية بحيدر مشتت، وكشف تناقضه ودجله. ولا عجب فالدجالون المدُّعون للمهدية، خبراء بكذب بعضهم بعضاً!

قال ناظم العقيلي: (إن الذي أقسم بأبي الفضل العباس هو الشيخ حيدر مشتت نفسه، والذي لقب نفسه الآن بـ(القحطاني) لأنه يخشى الفضيحة لو صرح باسمه الحقيقي، لأنه كان قد صدق بدعوة السيد أحمد الحسن منذ البداية في عصر الطاغية صدام، وقد بايع السيد أحمد الحسن على أن يفديه بالنفس والمال والولد، واستمر يدعوا للسيد أحمد الحسن أكثر من سنه تقريباً، وأصدر الشيخ حيدر مشتت (القحطاني) كثير(اً) من البيانات يشهد فيها وأمام الناس كافة، بأن السيد أحمد الحسن رسول الإمام المهدي! وقد صرح لي شخصياً و عدة مرات بأن السيد أحمد الحسن وصي ولا يعرف حقيقته إلا الله تعالى! ومستعد أقسم على ما أقول. وهذه الحقيقة واضحة ومعروفة لدى الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومن شاء فليسال عنها في النجف الأشرف والعمارة والبصرة والناصرية وبغداد، فكل من عرف هذه القضية من هذه المحافظات يشهد بأن الشيخ حيدر مشتت كان تابعاً للسيد أحمد الحسن أكثر من سنه، وكان يدعو لمناصرة السيد أحمد الحسن وبكل قوة!

ثم ارتد بعد ذلك، وادعى أنه هو اليماني الموعود كذباً وافتراءً! ونصح السيد أحمد بأن يرجع عن هذا الإدعاء الباطل. وعندما أصرَّ الشيخ حيدر على ذلك فسَّقه السيد أحمد الحسن وبيَّن كذبه، في بيان خاص وزع في أكثر المحافظات.

ودعا السيد أحمد الحسن الى القسم بأبي الفضل العباس(عليه السلام)...السيد أحمد الحسن أخبر بأن الشيخ حيدر مشتت إذا أقسم بأبي الفضل العباس(عليه السلام) لا بد أن يعاقب عاجلاً أو آجلاً. وأقسم الشيخ حيدر مشتت على أنه هو اليماني الموعود! وقبل أن يخرج من الصحن المقدس ألقى أمن الحضرة عليه القبض واحتجزوه للتحقيق، وكنت أنا حاضراً معه ورأيت كيف فقد توازنه من الخوف، وسألوه (سألته) المسؤولين عدة مرات عن

سبب حلفه بأبي الفضل، فامتنع عن الجواب وأنكر أنه اليماني! ثم فقد أعصابه وأصبح كالمرعوب وأخذ ينادي أصحابه الذين ارتدوا معه قائلاً لهم: أمسكوا بالشيخ أحمد فإنه يدعي أنه ابن الإمام! وفعل ذلك لأنه عرف بأن هذه أول عقوبه له من الله بسبب كذبه، وأراد أن يلقي القبض على السيد أحمد الحسن لكي يتساوى معه، ولا تحتسب هذه نقطة ضده. ولم يستطع أحد أن يمس السيد أحمد الحسن مع أنه أيضاً أقسم وأمام الناس كافة بأن الشيخ حيدر كاذب بادعائه! وبعدها صلى ركعتين بأبي الفضل، ودعا الله تعالى، ثم انصرف سالماً غانماً، بينما بقي الشيخ حيدر محجوزاً عند رجال الأمن، ثم بعدها أطلق سراحه وهو مكسور العين، لأنه فعلاً لم يخرج من الضريح إلا وقد ألقى القبض عليه، وكان ذلك تنبيهاً له لعله يرجع عن غيه. قال تعالى: وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العلمين

وصلى الله على محمد وآل محمد الائمة والمهديين

قال تعالى (ولو تقول علينا بعض الاقاويل * لاخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين)(الحاقة/٤٤-٤٦)

وقال الصادق (ع) ان هذا الامر لايدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره)

لقد انقضت فتنة حيدر مشنت الذي ادعى انه اليماني وسمى نفسه القحطاني بفضل من الله سبحانه

وتعالى أعادنا الله وكل مؤمن ومؤمنة من سوء العاقبة وسوء المنقلب وخزي الدنيا والآخرة

وقد كنا نرجوا هدايته ولكنه أبى الامازعة الله رداءه .

وقد أضل حيدر مشنت بعد ضلاله وانحرافه عن الحق جماعة من الذين كانوا مع الحق أو من الذين كانوا

يطلبون الحق

وأنا وأعوذ بالله من الأنا أدعوهم الى اتباع الحق بعد أن انكشف لهم أن حيدر مشنت قد ضل وانحرف عن

الحق وأضلهم معه.

وسيجدون من أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض) الصدرالرحب والقلوب الطيبة الرحيمة التي

تستقبلهم وتحتضنهم إن شاء الله.

وأرجوا أن لا يخدعهم الشيطان مرة أخرى فينخدعون بزخارف المبطلين فإن التوبة وأتباع الحق فضيلة

ومن احب الخلق الى الله التائب من الذنب فان كانت توبة حقيقية عاد كيوم ولدته امه ونادته الملائكة يا عبدالله

استأنف العمل .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق ويهدي كل من يطلب الحق الى اتباع الحق هوولي وهويتولى

الصالحين والحمد لله رب العالمين

الذي يؤمن الخائفين وينجي الصادقين ويرفع المستضعفين ويضع المستكبرين .

والحمد لله رب العالمين قاصم الجبارين مبير الظالمين مدرك الهاربين نكال الظالمين صريخ المستسرخين

موضع حاجات الطالبين معتمدالمؤمنين.

أحمدالحسن (ع)

وصي ورسول الامام المهدي (ع)

٥/رمضان/١٤٢٧هـ ق

والملفت أنّ القحطاني في بداية أمره كان من الدعوة إلى أحمد كاطع يشهد بذلك ما أصدره من بيان في الدعوة، وإليك بعض تلك البيانات مصحوبة بخطوط بعض أنصار أحمد الحسن في تأييد حيدر مشتت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وال محمد وعجل فرجهم وفرجنا بهم يا كريم يا كريم يا كريم
﴿ حقيق علي أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم بينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل ﴾
(صدق الله العلي العظيم)

بيان إلى جميع المؤمنين والمؤمنات وإلى جميع الطوائف والمذاهب
﴿ أن ظهور الأمام المهدي (مكى الله له في الأرض) قريب إن شاء الله تعالى ﴾

حيث اني أحد طلبة الحوزة العلمية من الله تعالى علي بالاتصال بالإمام المهدي ﴿عليه السلام﴾ وكلفني أن ابلغ جميع الناس بان الظهور قريب وعليهم أن يتهيئوا لمناصرة الأمام بالعمل الصالح وأصلاح النفس والتوبة والانقطاع إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومناصرة الحق اينما كان.

وكما هو معلوم أني في العام السابق قمت بدعوة إلى مناصرة الحق وخصوصاً المطالبة بالعدالة المالية في الحوزة العلمية والمجتمع وكان بداية هذه الدعوة دخولي على السيد السيستاني في ٢٩ ذي القعدة ١٤٢٣هـ وبلغت السيد بان هناك جوانب غير شرعية تتعلق بالعدالة المالية.

وسجدت أمامه لله وقلت له ((اللهم اشهد أني بلغت)) وبعدها السيد طلبني بشدة وذلك لانه في نفس اليوم رأى رؤيا بالإمام المهدي ﴿عليه السلام﴾ وبعد هذه الفترة التي شهدت عملية من الاصلاح داخل الحوزة اصبح عندي اتصال بالإمام المهدي (عج) بل ليس أنا فقط وبعدها ذهبت وبلغت إيران وبعد تبليغ الرسالة سجنتم في إيران وطردت من ذلك المكان إلى الحدود العراقية قبل سقوط النظام بيومين.

ولأن أنا ابلغ ابلغ عن ظهور الأمام المهدي ﴿عليه السلام﴾ وهو يقول أن امري ظاهر وقيامي قريب ونحن امرنا أن نصنع السفينة والكهف. فأما السفينة فهي راية حق تهدي إلى السراط المستقيم بتوجيه منه ﴿عليه السلام﴾ والراكب فيها ناج والمتخلف عنها هالك وسوف ترسو في خراسان.

والكهف هو الأوامر والإرشادات التي يلتزم بها المؤمنون حتى يصبح في حصن حصين من الفتن حيث سوف تأتي فتن كثيرة تذهب بها دماء مسلمين واهم شيء نعمله الآن هو خلق ثلة من الناس المؤمنين ضمن نوعية خاصة حيث أن الأمام لا يريد الكثرة والكمية إنما يؤكد على النوعية وهم قوم ((موحدون ، عابدون ، ناطقون بالحق)) واما الأدلة على هذه الدعوة فهي:

١. الرجوع إلى الله تعالى، من رجع إلى الله عرفه هل نحن من الله ام من الشيطان، حيث أن الله دليل المتحيرين.

٢. ناتي بعلم جديد في تفسير القرآن الكريم معتمد على إمدادات غيبية تفوق جميع التفاسير بحيث

ثبت للجميع أن هذا العلم ليس من تفكير البشر العادي.

٣. رؤيا السيد السيستاني بالإمام **«الشيخ الأكبر»** بعد دخولي عليه من اجل قضية العدالة المالية، حيث رأى الأمام في المنام وقال له ما مضمونه أن هذه رسالة مني فإذا قال السيد أنني لم أر فانا مستعد أن اقسم على ذلك واباهله عليه.

٤. التناؤل بالقران الكريم ولعل أحد يقول انه غير حجة. أقول أن كثرة التناؤل على القضية وخصوصا حينما تظهر الآيات على وفق صميم الموضوع فذلك يؤكد أو يؤيد صحة القضية لان الله لا يغش من استنصحة وسوف تكون حجة حسب نظرية الاحتمالات باعتبار أن تراكم الاحتمالات في ظرف يقويه ويضعف الطرف الآخر.

٥. طلب الرؤيا بالإمام **«الشيخ الأكبر»** حيث هو قال ذلك ((من ارادني بينت له في المنام ولكن بشرطها وشروطها)) وقد حصلت هذه الحالة عند كثير من المؤمنين سواء كانوا في العراق أو في إيران.

٦. الشيع والشياع مفيد للاطمئنان فانه قد شاع بين المؤمنين بانني ثقته وخصوصاً عندما دخلت على السيد السيستاني واعترضت على قضية الحقوق الشرعية وطريقة توزيعها والقران يقول **«يا أيها الذين امنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا»** فيا ترى كيف إذا كان حامل الخبر ثقة.

٧. ذكر العلماء بان هناك قسم شرعي ثقيل وهو (قسم البراءة)) حيث أن القاسم إذا كان كاذباً يموت خلال ثلاثة أيام وأنا الآن مستعد بأن اقسم أمام جميع العلماء بانني جئتهم من قبل الأمام المهدي **«عجل الله فرجه»** وان القضية صادقة.

٨. إلى جميع علماء الدين من يقول لي أنت كاذب فانا ادعوه إلى المباهلة **«فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبئل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**.

«واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم افضوا إلي ولا تنظرون»



خادم المهدي **«عجل الله فرجه»**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم وفرجنا بهم يا كريم يا كريم.
﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾.

هناك كثير من يتهم الدعوة او صاحبها بتهم واهية موروثه من سنن الماضين (تشابهت قلوبهم) والان سوف اورد التهم وابدأ بالرد عليها من اجل البيان وعدم اللبس على عباد الرحمن.
اولا: (تهمة الكذب) وان كان الذين اتهموني بالكذب هم قلة. وترد هذه التهمة بعدة امور:

أ- اني معروف ضمن نطاق الحوزة العلمية قبل هذه الدعوة باني ثقة، بل اشتهر وشاع عني ذلك قبل الدعوة بقليل، وذلك مكر من الله والامام المهدي (عليه السلام) بحيث جعلني ابتداء ثقة حتى لا يستطيع احد ان يتسب لي الكذب، والكثير من الحوزة العلمية يشهد بعد التي ووثاقتي قبل الدعوة، باعتبار ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان قبل الدعوة يلقب بـ(الصادق الأمين) لكنه بعد الدعوة اصبح يدعى بـ(كذاب أشر) يعني كثير الكذب. فالذي يسأل عني، فليسأل عني قبل الدعوة وليس بعد الدعوة.

ب- مما يشهد باني ثقة ولا اكذب هو ان السيد السستاني قد طلبني في العام السابق، واراد ان يستمع لي عندما اعترضت على قضية العدالة المالية، ولم يطلبني اعتباطا بل لانه سأل عني وعن وثاقتي وكثير من اخوزة من يشهد بذلك وحتى الاعداء.

ج- اني دعوت الى امرين ثقيلين لا يدعو اليهن كاذب اصلا، الامر الاول المباهلة، حيث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يقول الكذب لا يدعو الى المباهلة. والامر الثاني هو قسم البراءة وهو قسم ثقيل. واخيرا ان هذه سنة متبعة.

ثانيا: (تهمة به جنه) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَكَثُرَتْ لَهُمْ لِحِقَاتٌ كَارِهِونَ ﴾ فاجيب عنها بامرور:

أ- ان الجن اما صالح واما طالح. فاذا كان صالح فهو لا يفترى على الله والامام المهدي (عليه السلام)، باعتباره (امام الانس والجن). وان كان طالح فهذا لا ياتي ولا ينزل الا على الافاك الاثيم، يعني كثير الافك والافتراء وكثير الاثم. والدليل قوله تعالى ﴿ هَلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ مَن تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ﴿ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٌ ﴾ والمعروف عني باني ثقة ولا توجد هاتان الصفتان عندي.

ب- اذا كان عندي جن فاقول ان الجن الطالح عادة لا يامر بالطهارة والعبادة وقراءة القرآن والعدل وطريق الخير بل اكثر من ذلك، ان الجن الطالح لا يدعو الى التوحيد الذي هو طرد الانداد من داخل النفس، لان القرآن الكريم يقول ﴿ إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. ويقول ايضا ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾. وكل انسان على نفسه بصيرة. حيث الذي يكون مع الجن يزيده رهقا وينزل في اسفل سافلين. وانا ومن معي ولله الحمد يدرك باناه يعلو وتصفو نفسه الى الله تعالى، وذلك يشهد به حتى الاهل والاقارب. اذن بالخير لا يكون هذا الطريق من الشيطان.

ج- ان من يدعي بيان عندي جن، فانا اتحدى الجميع بان ياخذوني الى المختصين في هذا المجال ولكن بشرط ان يكونوا ثقة. وقد حصلت هذه الحادثة. والان معي في هذه الدعوة اشخاص تاكدوا من المسألة عن طريق النبيات والاخبارات وهم ثقة.

د- اقول على المدعي البينة، فما هو الدليل على اني عندي جن، وكلنا يعلم ويقرأ القرآن بان اكثر الانبياء اتهموا بان عندهم جن وحتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال تعالى ﴿ إِنَّمَا أَعْظَمَكُمْ بِوَأَحَدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾.

ه- عندي علم من القرآن الكريم يعتمد على امدادات غيبية. وكلنا يعرف ان الجن والشياطين لا تصل الى القرآن ومعرفة الاسرار القرآنية والالهية وخصوصا علم محمد وال محمد (صلوات الله عليهم اجمعين)، والا ما هو الفارق بين الأئمة (عليهم السلام) في علومهم وبين غيرهم في الشعبة والدجل.

ثالثا: (تهمة ساحرا ومسحورا) في بداية الدعوة كانوا يقولون ان هذا الرجل ثقة ولكنه مسحور ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُورًا ﴾ وهذه التهمة مردودة باعتبار لا دليل على وجود السحر عندي حيث اني الان مستعد ان اتوصل الى اشياء كثيرة لها مدخلية في الدين والاصلاح، قد غابت عن كثير من العلماء، وعادة المسحور لا يعلم احوال نفسه فضلا عن هذه القضايا. بل اني الان مستعد ان اتحدى جميع السحرة بانهم لا يستطيعون ان يصلوا لي بسوء وانا قيد الاختيار. واما قضية باني ساحر، حيث الان بعض الناس بدأ يشهر بهذه القضية لان بعض الاخوان شاهد ايات وبيانات حصلت له في طريق كربلاء عند المشي في احد الزيارات وانا متأكد بعد فترة من الزمن تأتيهم ايات وبيانات، ويقولون ساحر. وما اقول الا (انا لله وانا اليه راجعون) ولا ارد على هذا الا ان اقول، من يقول لي باني ساحر فاني مستعد للمباهلة معه. حتى نرى من هو مع الله او مع الشيطان.

رابعا: (تهمة الوهم) حيث البعض يقول باني متوهم. اقول له هذه تهمة باطلة وركيكة، حيث اني رايت بعيني وسمعت باذني، فلماذا لا يكون كل ما اراه وهم وحتى كلامي معهم يكون وهم. وانا اعيش في عالم الوهم، بل لا توجد حقيقة في هذا الكون وهذه الدعوة باطلة. ثم أي متوهم ياتي بقضايا جديدة في الدين او العلم، ولا اقول الا (حسبي الله ونعم الوكيل).

خامسا: (تهمة الجنون) البعض يتهمني باني مجنون. وترد هذه الدعوة بان عقلي موجود والحمد لله، بدليل اني مستعد ان اتناظر علميا مع من يدعي باني مجنون، والمجنون لا يستطيع على المناظرة والمحاججة، وكذلك تطرد هذه التهمة باني كنت قد استخرجت بحوث علمية وطبعت قبل مجيئي بهذه الدعوة. اذن ما هو الفارق بين العاقل والمجنون؟ ولماذا لا يكون الذي يتهمني بالجنون هو المجنون. ونذهب الى المختصين والمجتمع وتكلم ونرى من الذي يحكم عليه بالجنون. قال الله تعالى ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَوٍ ﴾ فاذا كان جنوني كجنون الانبياء والمرسلين فانا اتشرف به. وفي اخر الكلام اقول لماذا هذه التهمة هل امرتكم بفاحشة؟! ام جئتكم بضلالة؟! ولماذا لا تكون القضية صادقة؟ هل يجب ان تكون عند شخصيات او مراجع دين؟ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّ عَظِيمٍ ﴾ اولم تتفكروا في القرآن حينما يذكر انبياء الله، اولم تقول الناس لنوح عليه السلام ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظَنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ وفي موسى عليه السلام ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ وفي شعيب عليه السلام ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ وعن محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو اصل العقول والعقل الاول قالوا عنه انه مجنون.

اذن ان قضية التهمة والافتراء والدعاوى الباطلة كثيرة، ولكن من كان مع الله كان الله معه، ومن كان مع الشيطان فاحب ان اقول له ان الشيطان الان قد نكص على عقبيه وانه يرى مالا ترون. ﴿ وَتَصَحَّتْ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُجِبُونَ النَّاصِحِينَ ﴾ اللهم العن المنافقين، وانصر الصادقين، واجمع بيننا وبين السادة الميامين، محمد واله الطاهرين. ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾.

خادم المهدي (عليه السلام)



النصفية الثانية / ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالحق الأصباح ديان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها . اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .

((أَلَيْسَ عَلَىٰ إِجِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُرْسِلَ مِنَ الْإِمَامِ - مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ -))

إني أحد طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف أشهد أمام الله ورسوله والإمام المهدي - ع - بأن الشيخ أحمد مرسل من قبل الإمام - مكن الله له في الأرض - بل وأن الشيخ هو الذي يمثل الإمام - ع - الآن وعندي أدلة وشواهد كثيرة على ذلك منها :-

١- وثيقة الشيخ أحمد - فإني أشهد أمام الله ورسوله بأنه رجل متدين وملتزم بالشريعة المقدسة بل أكثر من ذلك إنه متورع زاهد عابد ناسك متقي وبيني ما بين الله إنه صادق أمين وكل من يعرفه يشهد بذلك . والشيخ أحمد قال لي ابتداءً إنه شاهد الإمام - مكن الله له في الأرض - والتقى به وقال له أنت رسولي إلى الناس كافة وإلى الحوزة خاصة وإن الصادق الأمين لا يكون كاذباً وإلا لم يستدل العلماء على رسالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بصدق دعوته إنه صادقاً أميناً ولا يصح تكذيب قريش له إستناداً إلى هذا الدليل .

٢- إني قد إتصلت بالإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - وطوال مدة إتصالي وتبليغي بالعودة كان - ع - يؤكد على أن الشيخ أحمد رسوله الخاص بل توجد أسرار لا أستطيع كشفها الآن حفاظاً على سر آل محمد وأكثر من ذلك أكد - ع - على أن الشيخ قريب منه جداً حتى قال لي من أراد أن يراني فليرى رسولي .

٣- عند الشيخ أحمد طريق من الهداية وعلم ودراية بل أكثر من ذلك عنده علوم خاصة بالقرآن الكريم تفوق جميع التفسيرات الموجودة وهذا يشهد له بأنه يمثل أهل البيت " ع " وكلنا يعرف أن الصادق " ع " عُرف عند البعض عن طريق علمه وما هو الشيخ يُعلن عن إستعداده لإظهار بعض علومه بل حتى أنا لذي علم خاص بالقرآن الكريم وإنما أصبح عندي لكي أشهد للشيخ أحمد برسالته عن الإمام المهدي - ع - .

٤- عن طريق معجزات وكرامات حصلت معي شخصياً حيث تكلم بأمر غيبية وتحققت ورأيت معجزات مادية بعيني ولا أستطيع ذكرها كلها ولكن سأذكر بعض الأمور التي تكلم لي بها :-

أ / في مرحلة إرسالي إلى السيد علي السيستاني والاحتجاج عليه فصل لي ما يحدث حيث قال لي / سوف تذهب إلى السيد السيستاني وتلقي عليه بطاقة الراتب وسيطلبك بعدها بشدة ثم طلبة الحوزة سيهتمون بالموضوع وأكثرهم سيوافق كلامك وكنت أنا مستبعد ذلك كله وأتذكر أنه قال لي لعن السيد السيستاني يرى رؤيا بالإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - . وفعلت تحقق جميع ما قاله الشيخ لي وهذه الصفة لا توجد إلا عند من كان لديه إتصال غيبي بالله أو المعصوم عليه السلام .

ب / مسألة هلاك السلطة الظالمة والحرب التي حصلت بين مملكة الروم (أمريكا - بريطانيا - ومن معهم) وبين سلطة العراق وأتذكر حينها أنه حدد الوقت بل كان يؤكد على مسألة تنجيس القرآن ويقولون ((إن صدام اللعين كتب هلاكه بيده ولا يدوم ملكه وسوف يكون هلاكه قريب)) .

ج / قد ذكر الشيخ قبل سنة في بداية الدعوة لجميع من دخل معه في قضية الإمام ((إنكم سوف ترجعون عني وكلكم مفتتن بي وستركوني لوحدي)) وفعلت تحقق ذلك وتركوه كما تركوا مسلم بن عقيش علماً إنهم هم الذين طلبوا منه البيعة وقالوا له أنت رسول الإمام - ع - وهناك أشياء كثيرة ذكرها لي ولننسى وتحققت ولكن لضيق المقام لا أستطيع ذكرها كلها .

٥- تحققت آيات بالأفلاك والأفئس وكانت عند كثير من الناس شاهدة لهذه القضية بل الأكثر من ذلك إن بعض طلبة الحوزة أصبح عنده كشف وإتصال مع الغيب في بداية الدعوة وتنزلت ملائكة تكلمهم وأرواح تسددهم بل أنا شخصياً أصبح عندي كشف وكنت أرى الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - في بداية الدعوة وإلى الآن عندي إتصال مع الإمام ببركة هذه القضية وبفضل الله . ولو لم يكن من الإمام المهدي (ع) كيف توقفت لرؤياه والتسديد والتأييد من الله والإمام - مكن الله له في الأرض - وهذا شاهد على القضية .

٦- كثير من الناس قد رأى في المنام ما يشهد للقضية فأما أن يروا الشيخ أحمد أو يروني وكلها تؤكد على الرسالة والإرتباط بالله والإمام مهدي (ع) .

وأما أنا فقد أراني الله جل جلاله بما فيه الكفاية للقطع واليقين بأن الشيخ أحمد رسول من الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - وسوف أذكر بعضها وليس كلها :-

أ / في بداية الأمر وقبل سنة وأربعة أشهر رأيت في المنام أحدهم أعطاني صرة من قماش وفيها تراب وفي داخل التراب صور لبعض الناس وكان مجموع الصور ٢١ صورة ففتحت الصرة وأزحت التراب عنها فوجدت صور أصحاب الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - من ((٣١٣)) ومن ضمنهم الشيخ أحمد فقلت له هنيئاً لك . ثم قلت لهم (مستفهماً) وأنا أنست معهم ! قالوا لي : بعد أنت مع الباقيين من (٣١٣) .

ب / رأيت في المنام حينما حدثني الشيخ أحمد بالقضية إن الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - واقف وناد
الشيخ أحمد ووضعه عن يمينه ووضعني عن يساره وقال لي أريد أن أهجم وأرديكم معي .

ج / رأيت الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - في المنام وقال لي يا شيخ حيدر هذا الإمام الحسين (ع) أنظر
إليه وكان يشير إلى الشيخ أحمد .

وهناك العديد من الأشخاص حصلت معهم رؤى متكاثرة بل يوجد ما لا يقل عن ١٢ رجلا يشهد بأنه رأى الإمام
المهدي (عج) في المنام ويؤكد على الشيخ أحمد بل حتى في بداية الدعوة كان لي صديق من مدينة العمارة
وهو رجل صالح جاعني في بداية الدعوة وقال لي رأيت شخصاً كذا مواصفاته أخذني وأركبني في السيارة
وأخذني إلى الإمام المهدي (عج) وبعد أن فرغ من ذكر رؤياه سأته هل سبق وأن رأيت هذا الشخص . قال :

لا . وبعد فترة التقى بالشيخ أحمد فتذكر الرؤيا وقال هذا هو الذي أخذني إلى الإمام (عج) .
أقول بل حتى النساء في داخل البيوت رأين رؤيات كثيرة للشيخ أحمد وبني شخصياً تؤكد على إننا مع الإمام
المهدي - مكن الله له في الأرض - .

٧- جاعني بفضل الله علم بالقرآن الكريم بل في تأويله فضلاً عن تنزيله وفي تأويل الرؤيا كلها لكي أشهد للشيخ
أحمد بالرسالة ومستعد أن أخرج من القرآن ما يعجز جميع المفسرين بل يفوق جميع المؤولين الغير مرتبطين
بالغيب ولكننا يعرف إن علم التأويل خاص بأناس إصطفاهم الله جل جلاله فكيف أصبح عندي هذا العلم إذا لم يكن
عندي إتصال بالإمام المهدي - مكن الله له في الأرض - (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث) .

٨- دعوت والشيخ أحمد إلى شينين ثقيلين يدلان على صدق الدعوة هما :-
أ / قسم البراءة :- وهو قسم ثقيل والكاذب يموت خلال ثلاثة أيام إذا أقسم به .

ب / الدعوة للمباهلة :- إلى كل العطاء من يكذب الشيخ أحمد أو يكذبني فإننا ندعوه للمباهلة لكي نرى من كان
مع الله ومن كان كاذباً .

٩- إن هذه الدعوى شبيهة بدعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأله
وسلم) سوف تأتي به بحول الله وقوته وإن من أعظم المعجزات عند الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو
هو القرآن والآل نحن نتحدى الكل بالقرآن وعلومه وتأويله مضافاً إلى دعوى المباهلة فيا ترى أي مناص أو
حجة لهم عند الله إن تركوا الدعوى إذا جاءهم الشيخ أحمد بما جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو
وهو مستعد وأنا مستعد بفضل الله أن نظهر آيات أمام العيون ولكن نعرف أنهم سوف يقولون سحرة (وقاتوا
لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى فأتوا سحران تظاهرا) .

١٠- يوجد حسب الظاهر أناس يدرسون العرفان ويدرسونه وعندهم كشف وإتصال غيبي شهودوا لهذه القضية سواء
أمنوا بها أم لم يؤمنوا لكن المهم إنهم أقرروا على أنفسهم أمام الله والإمام أنهم شاهدوا آية في يد الشيخ بل أكثر
من ذلك إن الشيخ أحمد يتحدى كل من عنده كشف وعلاقة مع الله بأن يرجع إلى الله ويشهد له وإذا قال كاذب
فنيذعوا عليه ونرى إستجابة الدعاء هل ستكون للشيخ أم للشخص الآخر وهذا أكبر دليل على الدعوة .

١١- توجد مجموعة من المؤمنين عندهم إتصال غيبي عن طريق الملائكة وأرواح خيرة وهؤلاء كانوا موعودين بنا
قبل أربعة أشهر من الصدع بالدعوة وكانوا يقولون لهم يوجد في النجف الأشرف جندي من جنود الإمام المهدي
(عج) وحينما ظهر الشيخ في النجف صدقوا بنا وفصلوا بعض ما حدث بيننا وبين الإمام المهدي (عج) هم
الآن معاً في الدعوة وهم على مستوى من الوثاقة والخبرة والشهرة في هذا المجال ومثلهم مثل السحرة في عهد
موسى (ع)

١٢- معرفة الشيخ أحمد في مسألة ظهور الإمام المهدي (عج) تشهد له إنه من الإمام - مكن الله له في الأرض - بل
أكثر من ذلك فليسألناه العطاء بما يسألون به الإمام المهدي (عج) وهذا شاهد آخر على القضية حيث وردت
الروايات عن أهل البيت (ع) إذا جاءكم من يدعي هذا الأمر فأسألوه عن العظام التي يجيب عنها من هو مثله
ومن هذه الفقرة عرف أهل البيت حيث تشهد لهم معرفتهم بالأمور العظيمة .

وأخيراً أقول إن هناك أدلة كثيرة على الرسالة ولكن لإختصار الكلام وضيق المقام أختتم هذه الأدلة الآن ومن أراد
المراجعة فليراجع كتاب (مذكراتي مع الإمام المهدي - مكن الله له في الأرض -) وأبشر جميع المتقين بأن الفرج
قريب والقيام وشيك وأنذر المعاندين بأن يتفكروا في أنفسهم ويرجعوا إلى الله وإلى الإمام المهدي - مكن الله له في
الأرض - حتى لا يكونوا حصبا لجهنم أو من قتلته آل محمد (من سمع واعيننا أهل البيت فلم يجبهها الله على
منخرية يوم القيامة) وهذه نصيحة للشيععة لا تطردوا الإمام المهدي (عج) وأرجعوا إلى ربكم واسألوه هل هذه
القضية من الله أو من غيره وقلت أرجعوا إلى الله وليس إلى سواه لأن هذه القضية عقائدية وهي خارجة عن التقليد
والرجوع إلى الغير .

خادم المهدي
الشيخ حيدر
انصار الإمام المهدي
مكن الله له في الأرض

الصحيفة الخامسة
٦ جمادى الثاني ١٤٢٤ هـ

آشُرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ مَا أَقُولُ إِنَّ الشَّيْخَ هَيْدَرَ الْمُنْشِدَاوِيَّ هُوَ طَلِبَةُ الْحَوْزَةِ وَهُوَ
مِنَ التَّقَاتِ الْعَدُولِ وَهَذَا مَا اسْتَشْفَيْتُهُ مِنْ خِلَالِ مَعَاشِرَتِي لَهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَقُولُ شَهِيدٌ
وَالصَّلَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

السَّيِّدُ حَازِمٌ حَبِيبٌ الْحَقَّاقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْهَدُ أَمَامَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَامَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
يَا أَيُّهَا هَيْدَرُ الْمُنْشِدَاوِيَّ «فِي طَلِبَةِ التَّقَاتِ وَعَلْتَمَّ بِالرَّيْبِ» شَرَعًا لِلَّهِ لِيُصَادَ وَوَجِدَتَهُ صَادِقًا
عَائِدًا «رَأْسًا»

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَمْ نُحِبِّهِمْ هَذَا سَاهِرٌ أَوْ عَجْوَنٌ»

السَّيِّدُ هَيْدَرُ الْمُنْشِدَاوِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ تَسْوِئَةً عِنْدَ اللَّهِ»

صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي الْعَزِيمُ

إِنِّي الشَّيْخَ هَيْدَرَ الْخَلِينَةَ نَبِيَّ الشَّيْخِ هَيْدَرَ أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَامَ رَسُولِهِ (مِنْ) وَأَمَامَ الْأَطْمَهِ الْأَطْمَارِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَامَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ إِنَّ الشَّيْخَ هَيْدَرَ الْمُنْشِدَاوِيَّ صَاحِبُ رِجٍّ وَتَقْوَى عَالِيَيْنِ
وَصَاحِبُ انْبِسَائِيَّةٍ وَأَخْلَاقٍ بَدِيعَةٍ أَخْلَاقٍ (أَوْ صِيَارَ) وَالْأَوْلِيَاءِ وَلَا زَالَتْ تَمَنُّهُ ذَاكَرَتِي تِلْكَ
الْمَوَاقِفِ (لِانْسَائِيَّةِ النَّبِيلَةِ) الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا الشَّيْخُ مِنْ إِحْسَانٍ لِلْفَقِيرِ وَجَنُوعٍ عَلَى طَلِبَةِ النَّاسِ
وَالْأَيْتَارِ وَنِكْرَانِ الْمَذَاتِ وَعِزَّةِ النَّفْسِ الْعَالِيَةِ الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ يَتَمَتَّعُ بِهَا لِذَلِكَ كَانَتْ الْكِرَامَاتُ تَعْرِفُ
أَهْلِيهَا وَأَذْكَرَكُمْ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْكِرَامَاتِ وَهِيَ أَنَّ الشَّيْخَ هَيْدَرَ كَانَ يَعْزِي قُصْرِي فِي نَفْسِهِ وَكَانَ يَلْبَسُ النَّظَارَاتِ
(عَوْنِيَّةً) وَلَكِنَّهُ فِي عَالَمِ الرُّؤْيَا جَاءَهُ عَيْدٌ صَالِحٌ وَأَيْتَاهُ عَوْنِيَّةٌ سَوْدَاءُ وَتَذَلَّ لَهُ الْبَسْرُ فَلَبَسَهَا الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ لَعَبْدِ
الرِّصَالِ كَيْفِي نَظَرْتُكَ الْآنَ فَقَالَ الشَّيْخُ: جَدِيدًا وَأَسْتَيْقِظُ الشَّيْخَ مِنْ نَوْمِهِ وَكَانَتْ نَظَارَتُهُ قَدْ كَسَرَتْ نَهْبًا
الشَّيْخُ لِيَعْلَمَ لَهُ نَظَارَاتٍ جَدِيدَةٍ بَدَلَ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَسَرَتْ وَإِذَا بِالنَّاهِضِ يَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَقُولُ لِلشَّيْخِ: إِنَّ نَظَرِي
أَصْبَحَ (كَأَنَّ) ٦/٦ وَهَذِهِ وَجْهَةٌ فِي الرُّبُوبِ وَمَنْ أَرَادَ التَّأَكُّدَ فَلْيَسْأَلْ وَهَذَا غَيْضٌ مِنْ نَيْصِ كِرَامَاتِ الشَّيْخِ هَيْدَرَ الْمُنْشِدَاوِيَّ
الرَّجُلِ الْعَابِدِ صَاحِبِ لَدِينِ الْعَالَمِ الْمُؤْتَمَرِ بِالْإِعْدَادَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَقُولُ هَيْدَرُ

السَّيِّدُ هَيْدَرُ الْخَلِينَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أشهر إمام الله ورسوله والامام (عج) ان جناب الشيخ حيدر المنشاد ابي احد طلبه الخوز
الذين عايشتهم فترة ليست قصيرة وكان يمتاز عنهم بالنزاهة بالاحكام التشريعية وبالتفوق
وتقوى الله واننا للشخص الواحد الذي يذكرني بالامام (عج) وباخلاق الصالحين عملياً.

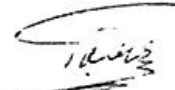


الشيخ . عباس الازيري جاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

أني أشهد امام الله ورسوله ورسول الله اني كما جرت العادة في طرفة عين منتهية
تقريباً شجرتي مؤمناً ملتزماً بالشريعة كما بدأها لا غير على شريعة سيد المرسلين مهتماً بأحوال
أفرادنا من المؤمنين ما حفظنا عن حقوق الفقراء والمساكين .
وتبلى ما جرت له شجرة في بوماعتة وحسن دنيت كل من عاشره من طلبه الخوز العاكبه
انها من الملة شهادة أهل صديقه بصلافة واستقامته . وأنا وهو عن مدنيه وأوره
والله كل ما أقول شريفة .



الشيخ ناظم العتيبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا حسرة على الدنيا وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن

أيها بين يدي الله عز وجل ورسوله (ص) دارنا المبردي (هكذا الله له في البرهان) أشهد عندنا
المتحقق بسخوة رثنا لدارنا المبردي (عليه السلام) لم آر الزخيراً من ردي شيخ ميرزا المنشاد
ثانته صاحب تقوى وورع وديننا كغيره من الله عليه (سليم) أسيل ان شريفة ولا بد من حيبه
رأته من الأئمة والرايين وملنزم بشريفة سبير المرسلين (حكاية) (عج) (ع)
دا كمد لله رب العالمين
الشيخ حيدر الحسن ابي

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

رسالة الى من اتى من ارضه

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

... ذلك من اجل انه علينا وعلى الناس وانكى اكثر الناس لا يشكرون (سورة الاحقاف 17)

عبدالمعطي
الشيخ حيدر



المكتبة العامة
البيروت 1991

تقرير عن سجن أبو غريب:

المكان : سجن ابو غريب .. الزنزانة رقم ١١

الزمان : عامي ١٩٩٨/١٩٩٩

الاشخاص: هم كل من (حيدر مشتت واحمد اسماعيل كاطع)

الحدث : تشكيل تجمع ديني سري يعمل بالخفاء .

لم يكن يدور في خلد أي شخص ان هذين الشخصين المحجوزين في الزنزانة رقم ١١ قد يكونا مستقبلا صاحبا لتنظيم ديني سري اطلق عليه المهادوية ولم يكن احد يعرف انهما سيعلمان انفسهما اليماني الموعد، ويقودان فرقة دينية لها اراء ومعتقدات تختلف عن باقي الفرق الدينية الشيعية.

لكن ماذا حدث في سجن ابو غريب وماذا حدث بعد خروجهما من السجن ولماذا افترقنا وتخاصما بعد جمعتهم افكار واحدة وزنزانة واحدة.

حيدر مشتت من اهالي بغداد ، دخل سجن ابو غريب في جريمة لا احد يذكرها ، واحمد اسماعيل كاطع خريج كلية الهندسة والمنحدر من عائلة لها ثقلها في مدينة البصرة وله اخوة يمتلكون شهادات علمية عالية وكفاءات معترف بها ، دخل سجن ابو غريب في ظروف غامضة رغم ان اخيه كان يشغل منصب مهم في وكالة الطاقة الذرية واحد مساعدي اللواء المهندس حسام محمد امين الذي كان عضوا مهما في المفاوضات التي جرت مع ايكبوس ومن بعده باتلر رئيسا فريق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وواحد من المطلوبين ضمن قائمة الـ ٥٥ ، حيث كان شقيق احمد يمتلك شهادة الدكتوراة في ابحاث الطاقة النووية .

الزنزانة رقم ١١

احد نزلاء (ابو غريب) من اهالي البصرة تحدث لوكالة الملف برس عن الزنزانة رقم ١١ رافضا الكشف عن اسمه قائلا : كان حيدر واحمد لا يفترقان ولهما طريقة عجيبة في الاقناع واتجها كثيرا الى دراسة الاتجاهات الدينية للسجناء ومعرفة فكرهم المذهبي وعقائدهم .

ويضيف شاهد العيان قائلا : كان حيدر مثقف رغم عدم حصوله على شهادة جامعية لكن لم يكن بجودة ثقافة احمد ولا قدرته، بالإضافة الى هذا احمد كان يجيد قراءة الكف للسجناء الذين كانوا في البداية يذهبون اليه للممازحة وقضاء الوقت ، لكن مع مرور الوقت كان اغلب ما يقوله للسجناء يتحقق قسم كبير منه الامر الذي حير السجناء وجعلهم شبه مصدقين بكل كلامه .

واكد الشاهد ان هذا الموضوع جعل احمد صاحب حظوة لدى السجناء وحتى السجانين الامر الذي مكّن له دخول الكتب والمواد اليه بسهولة. ولمح الشاهد الى ان الاثنين حيدر واحمد قد شكلا تنظيماً سياسياً سراً في السجن وانهم بصدد معارضة النظام عن طريق استخدام الدين في المعارضة رغم خطورته ، حيث جمعوا الكثير من الاتباع . بعد عامين أي عام ٢٠٠١ خرج حيدر مشتت لوحده وبقي زميله في السجن على انتظار ان يخرج رفيقه في الزنزانة .

وفعلا خرج احمد بعد فترة قصيرة لكنه لم يلتحق برفيقه بل ذهب الى النجف وكربلاء والتحق بالحوزة العلمية في ظروف لم يعرفها احد وقرأ هناك اكثر من كتاب مهم منها (المتشابهات) وكتاب (السحر الاسود) ومن ثم غادر الحوزة بعد ان صرح لاکثر من طالب هناك انه يعارض الكثير من افكار الحوزة التي وصفها بالبالية . وخرج من الحوزة العلمية في النجف الاشراف مطرودا قبل سقوط النظام السابق بأشهر .

وبعد السقوط عاد مرة اخرى للحوزة التي طرد منها ، لكنه هذا المرة عاد اقوى من السابق لوجود تابعين له ولحركته التي كان لابد لها ان تقوى وتحدى منافسيه وعلى راسهم حيدر مشتت، الذي اغتيل في بغداد من قبل مجهولين دخلوا منزله ليلا وارادوه قتيلا بعد اطلاق وابل من الرصاص عليه.

استمر احمد اسماعيل كاطع في الحوزة واستطاع التقدم في بعض العلوم واهمها علم الاصول ، وفي عام ٢٠٠٤ شارك مع مؤيدين له معركة عنيفة ضد القوات الدانماركية التي كان لها تواجد في محافظة النجف آنذاك واستطاع ان يحقق بعض الانتصارات على الدانماركيين .

الهروب من النجف

قبل محاصرة الدكتور اياد علاوي رئيس الوزراء انذاك لمدينة النجف في حربه ضد التيار الصدري هرب احمد اسماعيل كاطع واعوانه وكان المكان الاكثر ملائمة له في المدن الجنوبية وخصوصا (البصرة-العمارة-الناصرية) باعتبار الاحزاب الدينية تسيطر عليها ولايمكن لاحد من الحكومة او القوى الامنية ان يفرض رأيه او يحارب اتجاه ديني جديد متولد .

ونما تنظيمه في المدن الجنوبية وتوسع واصبح لديهم حسينيّات وجوامع ومكاتب واصبحوا يتجمعون بكثرة ويواصلون الدرس والقراءة ، وكان احمد اسماعيل يواصل طرح مسائل فلسفية دينية معقدة على اتباعه حتى يوهّمهم بانّه اليماني الموعود، كبر التنظيم وصادر صحف.

وبدأ عدد من اساتذة الجامعة وطلبة الدراسات العليا ينظمون الى هذا التنظيم واصبح لهم جريدتين الاولى كان اسمها (الصراط المستقيم) والثانية كان (صرخة الحق) وبدأ الدكتور عبدالرزاق الديراوي وهو من محرر الجريدتين بمشاركة زكي، طالب الدكتوراة في كلية الاداب قسم اللغة العربية ، وكان هناك تواجد يومي لاتباع احمد اسماعيل كاطع تحت تمثال العامل في ساحة ام البروم حيث يوزعون منشوراتهم والاقراص المدمجة بالمجان وتحت انظار الجميع ، حيث لم يبال احد بهم ولم يسأل عنهم .

استمر الوضع على هذه الرتبة الى ان تم القاء القبض على عدد من اتباعهم ليلة الاول على الثاني من محرم الحرام من قبل قوات الجيش والشرطة بعد اوامر وردت من بغداد بضرورة ايقاف عدد من المطلوبين منهم مهما كلف الامر وفعلا تحقق ذلك، وتم ايقاف مجموعة من اتباعهم وصل عددهم انذاك الى ١٠٠ شخص في محافظات (البصرة-ذي قار-النجف-ميسان-كربلاء) وتم التحقيق معهم وبالاخص مع المدعو حسين الحمامي الذي يعتبر المرجع الثاني في التنظيم واعترف بجملته اشياء.

العمليات المسلحة.

الاعتقالات هذه حفزت اتباع احمد اسماعيل كاطع بالاسراع في القيام برد فعل سريع في المحافظات الثلاث، لم ينجح الامر في النجف لكنهم نجحوا في البصرة والناصرية وقتلوا العديد من الاشخاص حيث وصل عدد المقتولين في البصرة الى ٩٧ قتيلا منهم ٩ من رجال الجيش والشرطة والدوائر الامنية وقتل من جماعة احمد اسماعيل كاطع حوالي السبعين لم يستلم احدا من اهاليهم لحد الان الجثث خوفاً من الحق العشائري العام ، والقي القبض على ٢١٩ شخص في البصرة لوحدها اما في الناصرية فوصل عدد الضحايا الى اكثر ٧٠ شخص والجرحى الى ٨٠ اما قتلى اتباع احمد اسماعيل فبلغ ستين والقي القبض على ٣٠٠ شخص .

بعدها بفترة اعترف المعتقلون وحسب قول قائد الشرطة في البصرة واللجنة التحقيقية العليا القادمة من بغداد برئاسة اللواء حسين كمال بضلوهم بعمليات قتل علماء الدين وممثلي المرجعيات واعترافهم بتهديد عدد من الاطباء واساتذة الجامعة لكنهم نفوا أي صلة لهم باغتيال النساء وليس لهم صلة بحزب البعث المنحل ، بل انهم يسعون للقضاء على اتباع البعث .

الانصاري غير الصادق

وخلال ايام انبرى المدعو احمد الانصاري بالدفاع عن الحركة من خلال منابر عدد من الفضائيات قائلاً ان انهم خرجوا بعد ان تم القاء القبض على اتباعهم، فكيف يكون لحركة دينية كما ادعى اسلحة القنص واصخاص مدربين على استخدام اجهزة القنص بمهارة وحرفية قل نظيرها ، واذاف انه لم ير احمد اسماعيل كاطع مع العلم وباعتراف المعتقلين ان احمد الانصاري هو زميل احمد اسماعيل كاطع في كلية الهندسة لاربع سنوات وصديقه ، بل انه على صلة مباشرة بالمدعو ابو مصطفى الانصاري قائد التنظيم العسكري في الجنوب والذي قتل في البصرة وهناك روايات تقول انه قتل في الناصرية .

عائلة احمد اسماعيل صالح كاطع السيمري العائدة الى عشيرة السويلم والتي تعتبر من العوائل المتميزة والتي قدمت الكثير في مجالات العلم والطب والجيش تحظى بكل الاحترام والتقدير بالبصرة ، حيث له شقيق برتبة عميد وله مكانة في الجيش العراقي السابق وشقيق اخر يمتلك شهادة الدكتوراة في الطاقة النووية واخ ثالث خريج احدى الكليات وشقيقات يعملن كمعلمات وموظفات دولة ، ولهم مكانة في الدوائر التي يعملون بها .
عمه ايضا احد وجهاء منطقة الهوير وشخصية في العهد السابق يمتلك من طيبة اهل الجنوب الكثير ، قال ان مجهولين قد زراوه قبل عامين قائلين له : ان ابن اخيه سيصبح شخصية مهمة في المدى القريب، فرحب بهم دون ان يسألهم عن اسمهم وعن المكانة التي سيصل اليها ابن اخيه .

المصدر : وكالة الملف بريس/ وكالة أنباء تهتم بالأخبار العراقية.

* * *

الأدلة المزورة:-

كيف يتحدث اتباعه عن النسب.

ورد في منتدى أحمد إسماعيل صالح بقلم مدير المنتدى الكلام التالي حول مسألة النسب فقال (مسألة النسب اصبح سؤالاً أشبه ما يكون باللائمة المكررة يرددها معاندو الدعوة اليمانية المباركة دون كلل او ملل، فدائماً حينما يتم طرح أدلة الدعوة تراهم يلجأون الى السؤال الذي اثارته مرجعيات اخر الزمان : ما هو نسب السيد احمد الحسن !؟!

وهنا لنا وقفة مع هذا السؤال نرى من خلالها مدى جدية من يطرحه من جهة ومدى حظ نفس السؤال من الموضوعية من جهة اخرى، وسيكون الحديث بصورة نقاط وكما يلي:-

١- دعوة السيد احمد الحسن تتمحور حول عنوان اساسي هو انه وصي ورسول الامام المهدي ع واليماني الموعود، أي ان دعوته كونه ابن الإمام المهدي ع ليس هو محل النزاع ومرمى السهام لكي يطلب المتخرسون اثباته كشرط أساسي اول للدخول في نقاش الادلة ، بل اننا سنرى ان اثباته لا بد ان يمر عبر النظر في ادلة الدعوة واثباتها.

وبالنتيجة يكون تقديم السؤال المذكور على الادلة مغالطة بل مصادرة على المطلوب، بل هروب والتفاف عليه ومحاولة لتبرير الكفر الذي تبينه النفوس والعياذ بالله.

٢- يمكن حصر طرق اثبات النسب بثلاثة طرق كالآتي:

٣- ان يتم اثباته عن طريق النسابة (العارفين بالانساب).

٤- ان يتم اثباته من خلال تقديم وثائق رسمية (حكومية) .

٥- ان يتم اثباته من خلال اثبات ان من يدعي هذا النسب صادق لا يمكن ان يكذب بقوله والادلة على انه هكذا صادرة عن المعصوم ع .

ومن الواضح ان الطريق الاول والثاني مستحيلان فيما يتعلق بالامام المهدي ع باعتبار الخصوصية التي تحيط بوضعه، فهو غائب ومعرفة النسابة به تستلزم معرفته من الناس وبالنتيجة هتك ستر الغيبة، وكذلك الامر بالنسبة للوثائق الرسمية بل انها تؤكد من هذه الناحية.

اذن لا يبقى سوى الطريق الثالث، ولا بد لمن يسأل عن نسب السيد اليماني ع من سلوكه اذا كان يطلب حقا والا فهو مجرد معاند يحاول المغالطة ويعاجز في آيات الله).

التعليق: كيف تكون مسألة النسب غير مهمة وهي مركز دعوته والركن الرئيسي فيها؛ فاذا ما ثبت بطلان كونه ابن الامام المهدي فينتفي كونه مرسل من قبل الامام وأنه الابن الحاكم والمهدي الاول بعد الامام المهدي عليه السلام. فالمدير بعد أن اعياه اثبات النسب أخذه الكلام الى منحى يبطل فيه دعوى أحمد إسماعيل من أنه ابن الامام المهدي عليه السلام.

ثم كيف يمكن إثبات النسب من خلال الادعاء والكلام؛ لان النسب مسألة ارتباط دموي لا علاقة لها بالاستقامة وعدمها؛ فقد يكون صحيح النسب الى أهل البيت عليهم السلام الا أنه غير مستقيم كما في جعفر أخو الامام الحسن العسكري عليه السلام، فقد كان ابن الامام علي الهادي عليه السلام ومع ذلك لم يكن مستقيم الحال، وقد يكون من هو مستقيم الحال ونسبه لا يرتبط بأهل البيت عليهم السلام كأغلب الصلحاء والمنتقين. فهذا الكلام الذي أتى به المدير لا صحة له ولا يدل على منهج علمي صحيح استند عليه أحمد إسماعيل صالح في دعواه من الارتباط النسبي بأهل البيت عليهم السلام، لذلك عمد الى التخفيف من أهمية النسب وإثباته من خلال الادعاء المجرد عن الدليل أو الاكتفاء بالدعوى بأن سلوك الشخص المستقيم كاف في صدق دعواه النسبية. وهذا لا يتفوه به عاقل صاحب علم يريد أن يقنع الآخرين بدعواه ولزوم اتباعه.

١- موقع أحمد إسماعيل باسم (السيد أحمد الحسن وصي..... الخ).

٢- صوت فيديو يتحدث فيه أحد اتباعه أسمه عبد العال سليمة عن نسبه.

السيد أحمد الحسن هو اليماني الموعود

س/ السيد احمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) : من هو اليماني وهل هناك حدود لهذه الشخصية يعرف بها صاحبها؟ وهل هو من اليمن؟ وهل هو معصوم بحيث لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق وكما ورد في الرواية عن الباقر (ع) (إن رايته راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)

ج/ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ، يجب أولاً معرفة إن مكة من تهامة ، وتهامة من اليمن . فمحمد وال محمد (ص) كلهم يمانية فمحمد (ص) يماني وعلي (ع) يماني والإمام المهدي (ع) يماني والمهديين الإثنى عشر يمانية والمهدي الأول يماني ، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله) (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) (مريم: ٥٩) ، وقد سمي العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار كلام أهل البيت (ع) (بالحكمة اليمانية) راجع مقدمة البحار ج ١ ص ١ بل ورد هذا عن رسول الله (ص) (كما وسمى عبد المطلب (ع) البيت الحرام بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج ٢٢ ، ٥١ ، ٧٥ .

أما بالنسبة لحدود شخصية اليماني فقد ورد في الرواية عن الباقر(ع) (وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني ، هي راية هدى ، لأنه يدعو إلى صاحبكم ، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم ، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) الغيبة - محمد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤ . وفيها :-
أولاً / (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار) : وهذا يعني أن اليماني صاحب ولاية إلهية فلا يكون شخص حجة على الناس بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين .

ثانياً / (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) : والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم أو الصراط المستقيم تعني أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق أي انه معصوم منصوص

العصمة وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني أما افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) فإنه يجعل هذا الكلام منهم (ع) بلا فائدة فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني وحاشاهم (ع) من ذلك .

النتيجة مما تقدم في أولاً وثانياً إن اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة ، وقد ثبت بالروايات المتواترة والنصوص القطعية الدلالة إن الحجج بعد الرسول محمد (ص) هم الأئمة الإثني عشر (ع) وبعدهم المهديين الإثني عشر ولا حجة لله في الأرض معصوم غيرهم وبهم تمام النعمة وكمال الدين وختم رسالات السماء

وقد مضى منهم (ع) أحد عشر إمام وبقي الإمام المهدي (ع) والإثني عشر مهدياً ، واليماني يدعو إلى الإمام المهدي (ع) فلا بد أن يكون اليماني أول المهديين لان الأحد عشر مهدياً بعده هم من ولده (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (آل عمران: ٣٤) ويأتون متأخرين عن زمن ظهور الإمام المهدي (ع) بل هم في دولة العدل الإلهي والثابت أن أول المهديين هو الموجود في زمن ظهور الإمام المهدي (ع) وهو أول المؤمنين بالإمام المهدي (ع) في بداية ظهوره وتحركه لتهيئة القاعدة للقيام كما ورد في وصية رسول الله (ص) . ومن هنا ينحصر شخص اليماني بالمهدي الأول من الإثني عشر مهدياً .

والمهدي الأول بينت روايات أهل البيت (ع) اسمه وصفاته ومسكنه بالتفصيل فاسمه احمد وكنيته عبد الله أي إسرائيل أي أن الناس يقولون عنه إسراييلي قهراً عليهم ورغم أنوفهم وقال رسول الله (ص) (أسمى أحمد وأنا عبد الله أسمى إسرائيل فما أمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني) . تفسير العياشي ج ١ ص ٤٤ ، البرهان ج ١ : ٩٥ . البحار ٧ : ١٧٨ . والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر وهو من البصرة وفي خده الأيمن اثر وفي رأسه حزاز وجسمه كجسم موسى بن عمران (ع) وفي ظهره ختم النبوة وفيه وصية رسول الله (ص) وهو اعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل وعند أول ظهوره يكون شاباً قال رسول الله (ص) (... ثم ذكر شابا فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) بشارة الإسلام ص ٣٠ (عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام ، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن (ع) إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله و احمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين)) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٧ و الغيبة للطوسي ص ١٥٠ ، غاية المرام ج ٢ ص ٢٤١ و عن الصادق (ع) انه قال ((إن منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين (ع))) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٨ البرهان ج ٣ ص ٣١٠ الغيبة للطوسي ص ٣٨٥ ، وعن الصادق (ع) قال (إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين (ع)) بحار ج ٥٣ ص ١٤٥ وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي (ع) لان الإمام (ع) بعده إثني عشر مهدياً ، وقال الباقر (ع) في وصف المهدي الأول : (... ذاك المشرب حمرة ، الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المنكبين برأسه حزاز و بوجهه أثر رحم الله

موسى) غيبة النعماني ص ٢١٥ ، وعن أمير المؤمنين (ع) في خبر طويل : ((... فقال (ع) ألا وان أولهم من البصرة وأخرهم من الأبدال ...)) بشارة الإسلام ص ١٤٨ ، وعن الصادق (ع) في خبر طويل سمى به أصحاب القائم (ع): ((... ومن البصرة ... احمد ...)) بشارة الإسلام ص ١٨١ ، وعن الإمام الباقر (ع) انه قال : (للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد) . كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٣ ب ٥٧ واحمد هو اسم المهدي الأول ومحمد اسم الإمام المهدي (ع) كما تبين من وصية رسول الله (ص)، وعن الباقر (ع): (إن الله تعالى كنزا بالطالقان ليس بذهب ولا فضة ، اثنا عشر ألفا بخراسان شعارهم : (أحمد أحمد) يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء ، عليه عصابة حمراء ، كأنني أنظر إليه عابر الفرات . فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبوا على الثلج) منتخب الأنوار المضيئة ص ٣٤٣ ، واحمد هو اسم المهدي الأول ، وفي كتاب الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسني ص ٢٧: (قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهو لكنهم يسمعون صوتا ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلانا باسمه ليس من ذي ولا ذهو ولكنه خليفة يمانى) وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسني ص ٨٠ : (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتا ما قال إنس ولا جان بايعوا فلانا باسمه ليس من ذي ولا ذه ولكنه خليفة يمانى) وروى الشيخ علي الكوراني في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) ج ١ ص ٢٩٩ (ما المهدي إلا من قریش ، وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلا ونسبا في اليمن) . وبما أن المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي (ع) فلا بد أن يكون مقطوع النسب لان ذرية الإمام المهدي (ع) مجهولون ، وهذه الصفات هي صفات اليماني المنصور وصفات المهدي الأول لأنه شخص واحد كما تبين مما سبق .

وان أردت المزيد فأقول إن اليماني ممد في زمن الظهور المقدس ومن الثلاث مائة وثلاث عشر ويسلم الراية للإمام المهدي ، والمهدي الأول أيضاً موجود في زمن الظهور المقدس وأول مؤمن بالإمام المهدي (ع) في بداية ظهوره وقبل قيامه ، فلا بد أن يكون أحدهما حجة على الآخر وبما أن الأئمة والمهديين حجج الله على جميع الخلق والمهدي الأول منهم فهو حجة على اليماني إذا لم يكونا شخص واحد وبالتالي يكون المهدي الأول هو قائد ثورة التمهيد فيصبح دور اليماني ثانوي بل مساعد للقائد وهذا غير صحيح لان اليماني هو الممهّد الرئيسي وقائد حركة الظهور المقدس ، فتحتم أن يكون المهدي الأول هو اليماني واليماني هو المهدي الأول ، وبهذا يكون اليماني (اسمه احمد ومن البصرة وفي خده الأيمن اثر وفي بداية ظهوره يكون شاباً وفي رأسه حزاز واعلم الناس بالقران وبالتوراة والإنجيل بعد الأئمة ومقطوع النسب ويلقب بالمهدي وهو إمام مفترض الطاعة من الله ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ويدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم ويدعو إلى الإمام المهدي (ع) و ... و... وكل ما ورد من أوصاف المهدي الأول في روايات محمد وال محمد (ع) فراجع الروايات في كتاب غيبة النعماني وغيبة الطوسي وإكمال الدين والبحار ج ٥٢ ج ٥٣ ، وغيرها من كتب الحديث .

ويبقى إن كل اتباع اليماني من الثلاث مائة والثلاثة عشر أصحاب الإمام (ع) هم يمانيون باعتبار انتسابهم لقائدهم اليماني ، ومنهم يمانى صنعاء ويماني العراق . (كَلَّا وَ الْقَمَرِ * وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ * وَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ * إِنَّهَا لِأَحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ

الْيَمِينِ * فِي جَنَاتٍ يَنْسَاءُلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ * وَ كُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَ كُنَّا نُكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ * فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَّةً * كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) [المذثر ٣٢-٥٦]، والقمر الوصي والليل دولة الظالمين والصبح فجر الإمام المهدي (ع) وبداية ظهوره بوصيه كبداية شروق الشمس لأنه هو الشمس ، (إنَّهَا لِأَحْدَى الْكُبَرِ) أي القيامة الصغرى والوقعات الإلهية الكبرى ثلاث هي القيامة الصغرى والرجعة والقيامة الكبرى ، (نَذِيرًا لِلْبَشَرِ) أي منذر وهو الوصي والمهدي الأول (اليماني) يرسله الإمام المهدي (ع) بشيراً ونذيراً بين يدي عذاب شديد ليتقدم من شاء أن يتقدم ويتأخر من شاء أن يتأخر عن ركب الإمام المهدي (ع) ، (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) وهذا واضح فكل إنسان يحاسب على عمله (إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ) وهؤلاء مستثنون من الحساب وهم المقربون وهم أصحاب اليماني الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي (ع) يدخلون الجنة بغير حساب ، قال تعالى (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ)[الواقعة: ٨٨-٨٩]، (فِي جَنَاتٍ يَنْسَاءُلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) أي لم نك من الموالين لولي الله وخليفته ووصي الإمام المهدي (ع) والمهدي الأول (اليماني الموعود) ، فاليماني (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار) فحسبي الله ونعم الوكيل لقد ابتلي أمير المؤمنين علي (ع) بمعاوية بن هند (لع) وجاءه بقوم لا يفرقون بين الناقة والجمال ، وقد ابتليت اليوم كما ابتلي أبي علي بن ابي طالب (ع) ولكن بسبعين معاوية (لع) ويتبعهم قوم لا يفرقون بين الناقة والجمال ، والله المستعان على ما يصفون .

والله ما أبقي رسول الله (ص) وأبائي الأئمة (ع) شيء من أمري إلا بينوه ، فوصفوني بدقة وسموني وبينوا مسكني فلم يبقى لبس في أمري ولا شبهة في حالي بعد هذا البيان وأمري أبين من شمس في رابعة النهار وأني أول المهديين واليماني الموعود

احمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي (ع)

٢١/ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ. ق

* * *

بياناتهم وبعض من أدلتهم

يتكفل هذا القسم من البحث بإثبات حقيقة أن السيد أحمد الحسن (ع) هو وصي ورسول الإمام المهدي (ع)، وهو اليماني الموعود، وذلك عبر استعراض بعض أهم الأدلة التي تقدم بها.

وسيتم عرض الأدلة بصورة نقاط كما يأتي: -

١ - موافقة الدعوة لروايات أهل البيت:-

إن طرح الدعوة المتمحور حول فكرة وجود شخص يرسله الإمام المهدي (ع)، هو ابنه ووصيه، وهذا الشخص هو صاحب الأمر، أو القائم الذي يمهد للإمام المهدي سلطانه وهذا الدليل يعضده ويؤكد ما ورد عن أبي جعفر (ع)، حين قال له أحدهم: ((إننا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس. فقال: لا والله لا يكون ذلك أبداً، حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك، ويدعوكم إليه

٢ - انطباق الروايات على السيد أحمد الحسن (ع):-

كل الصفات التي ذكرتها الروايات للقائم، وميزته عن الإمام المهدي (ع) تنطبق على السيد أحمد الحسن (ع)؛ فالسيد اسمه (أحمد)، ومسقط رأسه البصرة، وهو غائر العينين، عريض المنكبين، بوجهه أثر، وفي رأسه حزاز، أسمر الوجه، يتسم بالطول ورشاقة البنية (جسمه إسرائيلي)، وأمه أمة سوداء

ولا بأس في هذا المقام من التعرض لشبهة أثارها المعاندون فحواها؛ إنه لم يثبت إن الإمام المهدي (ع) متزوج، وله ذرية! وإذا ثبت، فإنه قد ثبت أن السيد أحمد الحسن (ع) ينتسب إلى عشيرة غير هاشمية، فكيف يكون ابناً للإمام المهدي (ع)؟ في الجواب أقول إن أحداً لا يمكنه الزعم أبداً بأن الإمام المهدي (ع) غير متزوج، وأنى له ذلك؟ هذا من جهة، ومن جهة أخرى ورد عن رسول الله (ص) ما مضمونه (الزواج سنتي، ومن أعرض عن سنتي فليس مني)، فهل يُعرض الإمام المهدي (ع) عن سنة جده؟ هذا من حيث المبدأ، أما على مستوى الروايات، فقد وردت نصوص كثيرة تدل على زواج الإمام، ووجود الذرية له، وقد جمع منها الشيخ ناظم العقيلي ما يقرب من العشرين رواية ضمنها كتابه (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم)، أقتطف لكم بعضاً منها:-

عن الصادق (ع): (كأنني أرى نزول القائم (ع) في مسجد السهلة بأهله وعياله) (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم: ١٣). وجاء في الدعاء للإمام المهدي (ع): (اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمه وجميع رعيته ما تقر به عينه، وتسر به نفسه) (نفسه: ١٥).

وورد في دعاء اليوم الثالث من شعبان، يوم ولادة الإمام الحسين (ع): (اللهم أسألك بحق المولود بهذا اليوم... إلى قوله: المعوض من قتله إن الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته) (نفسه: ٢٣. ومفاتيح الجنان: دعاء اليوم الثالث من شعبان).

أما عن انتساب السيد أحمد (ع) لعشيرة غير هاشمية فهو انتساب بالولاء، أو ما يعرف (بالجرش)، والسيد إنما كان يرتدي العمامة البيضاء لأن البياض شعار أهل البيت كما لا يخفى، وأما السواد فهو شعار بني العباس. وللسيد الصدر رأي جدير بالتأمل فحواه: إن بإمكان الإمام المهدي (ع) أن يتزوج دون أن يُعلم زوجته أو أهلها بشخصيته الحقيقية، وهو ما يصطلح عليه بأطروحة خفاء العنوان. وعلى هذا يمكن أن تكون للإمام المهدي (ع) ذرية تجهل انتسابها له. والسيد أحمد على أية حال لم يخبر أحداً يوماً إنه ليس بهاشمي أبداً.

٣ - الإحتجاج بالوصية:-

احتج السيد أحمد على الناس بأنه منصب من قبل الله تعالى، وموصى إليه بوصية رسول الله (ص)، في وقت تتصل فيه الجميع من مبدأ حاكمية الله، ودخلوا في حاكمية الناس أو حاكمية الشيطان (الديمقراطية). عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: (قلنا لأبي عبدالله (ع): بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية) (بحار الأنوار / ج ٥٢: ١٣٨). وعن أبي عبدالله (ع): (يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره؛ هو أولى الناس بالذين قبله، وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله (ص) ووصيته) (الكافي / ج ١: ٣٧٨). والحق إن الإحتجاج بالوصية وحده يكفي دليلاً على صدق هذه الدعوة، ففي حديث للإمام الرضا (ع) يحتج به على جاثليق النصارى ورأس الجالوت، يقرأ الإمام ما جاء في الإنجيل من ذكر الرسول (ص)، وهنا يقول الجاثليق: (لم يتقرر عندنا بالصحة إنه هو محمد هذا؟ فقال الرضا: احتجتم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم الى يومنا نبياً اسمه محمد فاحجموا عن جوابه) [إثبات الهداة ج ١: ١٩٦]. أقول إذا صح احتجاج الإمام الرضا (ع) - وهو صحيح - يصح احتجاج السيد أحمد بالوصية.

٤ - علم السيد أحمد الحسن (ع):-

عن أبي الجارود، قال: (قلت لأبي جعفر (ع): إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت، فبأي شيء يعرف من يجيء بعده؟ قال: بالهدى والإطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شيء بين صديقها إلا أجاب) (الإمامة والتبصرة: ١٣٧).

وقد أعلن السيد أحمد (ع) عن استعدادة للإجابة عن أي سؤال في القرآن؛ ظاهراً أو باطناً، محكماً أو متشابهاً، ناسخاً أو منسوخاً، وتحدى جميع علماء المسلمين أن يسألوه أي سؤال يشاؤون في القرآن، وأكثر من ذلك تحداهم أن يجيبوا على سؤال واحد يسألهم إياه.

٥ - السيد أحمد الحسن مؤيد بالملكوت:-

قضية القائم من أئمة الى يائها قضية غيب، وقد ورد عن أهل البيت (ع) في تفسير قوله تعالى من سورة البقرة (١) ألم (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (٣) (إن الغيب هو القائم. والإستدلال على الغيب لا طريق له سوى بالعودة الى الله، واسترشاده، فهو دليل المتحيرين. والدليل الغيبي أو الملكوتي له مصاديق متعددة، نقتصر منها هنا على؛ الرؤيا والإستخارة والكشف والنقر والقرع والإلقاء بالقلب.

أ - الرؤيا:-

شاهد مئات الأشخاص مئات الرؤى بأهل البيت خصوصاً، كلها تخبرهم بأن السيد أحمد الحسن صادق في ما يدعيه، والكثير من هؤلاء الأشخاص ممن لم يدخلوا في الدعوة المباركة، على الرغم من أن الدليل قد أخذ بأعناقهم؟!!

وبشأن الأدلة على حجية الرؤيا، أقول قد وردت بهذا الخصوص الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والكثير من الأحاديث عن أهل البيت (ع). فمن الآيات رؤيا إبراهيم (ع) بشأن ذبح ولده إسماعيل (ع)، (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ

وعلى الرغم من وضوح الدلالة في هذه الآيات على حجية الرؤيا، إلا أننا لانعدم من المعاندين من يعترض على هذه الدلالة الواضحة، ويحاول الالتفاف عليها زاعماً إن الرؤيا حجة على الأنبياء دون سواهم! وليت أنه يبرز دليلاً على مدعاه ولكنه يتبجح بما يزعمه تبجح المستكبرين!

ولمناقشة هذا الإعتراض، أقول: لو إن الرؤيا بحد ذاتها، أي بصرف النظر عن رائيها؛ نبياً كان أو غير نبي، كانت فاقدة الحجية، هل كان يمكن لإبراهيم (ع) أن يجد فيها حجة؟ الجواب طبعاً لا يمكنه ذلك، لأن فاقدة الشيء لا يُعطيه، إذن طالما وجد فيها إبراهيم حجة، فلا بد أن تكون هي بحد ذاتها حجة.

ثم لو قلنا إن الرؤيا حجة على النبي دون سواه، أليس يقتضي ذلك أن يُعلمه الله سلفاً بذلك؟ وإذا كان ذلك، فهل إن إبراهيم (ع) قد امتثل للرؤيا نتيجة معرفته المسبقة بحجيتها، أم إن الأمر كان ينطوي على إختبار له استطاع اجتيازه بنجاح؟ الواضح إن استحقاق إبراهيم لثناء الله يدل على إنه خضع لإمتحان ونجح فيه، (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). قد يقال إن إبراهيم كان يعلم من الله إن الرؤيا حجة، والثناء الذي حصل عليه كان بسبب امتثاله للطلب الصعب الذي تنطوي عليه الرؤيا، لا لأنه صدق نفس الرؤيا، بما هي طريق للمعرفة بين العبد وخالقه؟ أقول هذا التوجيه مردود، لأن الآية صريحة في أن الثناء كان لأنه صدق نفس الرؤيا ((صدقت الرؤيا...))، وعلى أية حال لو كان الثناء متعلقاً بامتثال أمر الذبح، لما قيل له (صدقت)، بل أطعت، أو سلمت.

أما الأحاديث فقد ورد منها الكثير، وحسبك أن تراجع كتاب (دار السلام) للميرزا النوري، لتجد العشرات، بل المئات من الروايات الواردة عن أهل البيت (ع). ويمكن للقارئ أيضاً مراجعة كتاب الأخ أحمد خطاب (فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب)، وهو من إصدارات أنصار الإمام المهدي (ع). ولا يسعني في هذه العجالة سوى الاكتفاء بإيراد جملة من الأحاديث كما يأتي:

عن الرضا (ع)، قال: (حدثني أبي عن جدي عن أبيه، إن رسول الله (ص) قال: من رآني في منامه فقد رآني، لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم. وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) (دار السلام / ج ٤: ٢٧٢).

وعن الصادق (ع): (رأى ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) (دار السلام / ج ١: ١٨). ومعنى هذا أن الرؤيا وحي من الله (عز وجل). وفي كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي، قال رسول الله (ص): (خياركم أولوا النهي. قيل: يارسول الله، ومن هم أولوا النهي؟ فقال (ص): أولوا النهي أولوا الأحلام الصادقة) (انظر: فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب: ١٥). سبحان الله، أصحاب الرؤى هم خيار المسلمين، ومع ذلك يسخر المنكوسون منا قائلين: بسبب رؤيا تؤمنون بأحمد الحسن؟ نقول: نعم ونحمد الله على نعمة الإيمان. وما قولكم بالأخبار الواردة عن أهل البيت، التي يعلمون بها شيعتهم أعمالاً معينة ليرزقوا برؤيا، هل هذه التعاليم لغو وعبث لا سمح الله؟ نعم هي تكون عبثاً لو أن الرؤيا لا حجية لها، كما تزعمون. وأسألكم بالله إذا لم تكن الرؤيا حجة، فبأي شيء تبشر المؤمن؟ إن عدم كونها حجة يعني إنها لا تكشف عن واقع خارجي، أو حقيقة خارجية، وإذا لم يكن ثمة واقع خارجي تكشف عنه الرؤيا، أو تبشر به، فهي وهم لا طائل وراءه.

وعن عبدالله بن عجلان، قال: (ذكرنا خروج القائم (ع) عند أبي عبدالله (ع)، فقلت: كيف لنا نعلم ذلك؟ فقال (ع): يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة، اسمعوا وأطيعوا) (كمال الدين: ٦٥٤).

من هذه الرواية يتضح أن من أهم الطرق للعلم بخروج القائم هو الرؤيا، وهذا معنى الصحيفة التي يجدها الإنسان تحت رأسه. وعن البيهقي، قال: (سألت الرضا (ع) عن مسألة الرؤيا، فأمسك، ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شراً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر) (بحار الأنوار / ج ٢٥: ١١٠). في هذا الحديث يربط الإمام الرضا (ع) بين الرؤيا وصاحب الأمر، و ينص صراحة على أن معرفة كل أسرار الرؤيا ينتج عنها الأخذ برقبة صاحب الأمر. فكيف لا تكون حجة؟

وأود تذكير القارئ بأن السيدة نرجس (ع) أم الإمام المهدي (ع) قد جاءت الى العراق، بعد أن عرضت نفسها للأسر، بسبب رؤى، فما لكم أنى توفكون؟ وكلكم تعلمون بأن وهب النصراني قد نصر الإمام الحسين (ع) بسبب رؤيا رأى فيها عيسى (ع) يأمره فيها بنصرة الحسين (ع)، وكانت سبباً في نيله أرفع الدرجات، فيا لبؤس منكوسي هذا الزمان. وهل أشهر من الرؤيا التي رآها أبو عبدالله الحسين (ع) وحاجج بها ابن عباس، حين أراد أن يثنيه عن الذهاب الى الكوفة بحجة أن أهلها قد خذلوا أباه علياً (ع)، وأخاه الحسن (ع)، فأجابه من بين ما أجابه به، إنه رأى رسول الله (ص) في المنام، وقد أمره بالمسير الى العراق، وإنه سيقتل.

وسأجيب فيما يلي من سطور عن الإشكالات، والإعتراضات التي أثارها المعاندون على دليل الرؤيا، وكما يأتي: -

١ - نسمع بعض الأشخاص يقولون إننا طلبنا رؤيا من الله، ولكننا لم نرزق بها، ويستشف من كلامهم إنهم يرمون الى القول: أنتم تقولون إن الرؤيا دليل على الدعوة، ولكننا لم نرى رؤيا فأى شئ يبقى من دليلكم؟! وعلى الرغم من سذاجة هذا الاعتراض، إلا أننا نجيب عنه قائلين: إن الرؤيا دليل و حجة بكل تأكيد، والدليل مرتكز هنا على الرؤى الحاصلة فعلاً، ونحن لا نقول إن كل من يطلب رؤيا فنحن نضمن له الحصول عليها، هذا أولاً، أما ثانياً فقد ورد عن أهل البيت (ع): (الرؤيا بمنزلة كلام يكلم به الرب عبده) وعلى هذا إذا لم تروا رؤيا، أو لم يكلمكم الرب فعليكم أن تسألوا أنفسكم عن السبب.

٢ - يقول البعض إن الرؤيا حجة على صاحبها فقط.

أقول: وهذا القول مغالطة واضحة، فالرؤيا - بحسب الواقع الذي تخبر عنه - قسمان؛ فإذا كان واقعها ذاتياً أي متعلقاً بالشخص الرائي فقط، مثل أن يرى شخص رؤيا تحذره من السفر بسيارته لأنه سيتعرض لحادث، فالرؤيا في هذه الحالة لا تخص أحداً غيره، وهي حجة عليه دون سواه. أما إن كان واقعها موضوعياً، أي غير محدد بشخص الرائي فإنها حجة على الجميع. فعلى سبيل المثال لو رأى شخص رؤيا تُنبأه بوقوع حريق في سوق المدينة، فلاشك أنه هو و أي شخص آخر غيره مشمول بهذه الرؤيا. وبخصوص دعوة السيد أحمد الحسن (ع)، فمن الواضح إنها دعوة تشمل الجميع، والرؤيا المتعلقة بها إذن رسالة تخص الجميع، وإن كان رائيها شخص واحد، أو عدة أشخاص.

٣ - قال بعضهم: إن إدامة التفكير في أهل البيت (ع) ينتج عنه أن يرى الإنسان رؤى بهم (ع)، فالقضية إذن قضية نفسية، ولا علاقة لها بعالم الغيب!

سبحان الله أعدوا لكل حق باطلاً، ولكل عدل مائلاً، لقد كان على المستشكل أن يسأل نفسه؛ هل المعصوم الذي نراه (النبي أو الإمام) هو نفسه أم إن شيطاناً قد تمثل بصورته؟ فإن قال إن الشيطان تمثل بصورة المعصوم، نقول له: إن رسول الله (ص) يقول: إن الشيطان لا يتمثل بصورتي، ولا بصورة أحد من أوصيائي، ولا بصورة أحد من شيعتنا. وإن قال: هو نفسه المعصوم، نقول له: إذن إدامة التفكير في المعصوم لا تقدر في الرؤيا، ولا في حجيتها، ويحسن بكم أن تديموا التفكير بهم عسى الله أن يرحمكم. هذا وقد روي عن الإمام الكاظم (ع)، قوله: (من كانت له إلى الله حاجة، وأراد أن يرانا، وأن يعرف موضعه من الله، فليغتسل ثلاث ليال ينجي بنا، فإنه يرانا، ويُغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه...)) (الإختصاص / الشيخ المفيد: ٩٠).

وقد علق المجلسي على هذا الحديث، قائلاً: (قوله (ع): ينجي بنا، أي ينجي الله تعالى بنا، ويعزم عليه، ويتوسل إليه بنا أن يرينا إياه، ويعرف موضعه عندنا. وقيل: أي يهتم برؤيتنا، ويُحدث نفسه بنا ورؤيتنا ومحبتنا، فإنه يراهم) (بحار الأنوار / ج ٥٣: ٣٢٨).

ب - الإستخارة: -

من طرق معرفة الغيب؛ الإستخارة، وعليها سيرة المتشرعة منذ أبعدهم العهود، وسيرة المتشرعة حجة لديهم كما هو معلوم. ومن يراجع كتاب (ما وراء الفقه) للسيد الصدر يجد بحثاً ممتازاً في حجية الإستخارة، يقول في فقرة منه: (إن الإنسان المؤمن إذا ما استنصحه أخاه المؤمن فإنه لا يغشه، فكيف بالله تعالى)؟ أقول أم لعلم تخافون أن يحيف الله بكم؟ هذا وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) بشأن الإستخارة، إليكم البعض منها:-

عن أبي عبدالله (ع): (صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له ألبتة) (وسائل الشيعة: باب صلاة الإستخارة). وعنه (ع): (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً) (المصدر السابق). وهذا الحديث يؤكد شرطاً ضرورياً من شروط الإستخارة، وهو أن يضمير المستخير الرضا بالنتيجة، أي كانت. وعنه (ع): (كنا نتعلم الإستخارة كما نتعلم السورة من القرآن، ثم قال: ما أبالي إذا استخرت على أي جنبي وقعت) (المصدر السابق). وقوله (ما أبالي... الخ) دليل على ثقة كبيرة بالإستخارة.

وأكثر من ذلك وردت أحاديث في النهي عن مخالفة الإستخارة وعصيانها، أو التوجه إلى أمر، والدخول فيه دون الإستخارة عليه. فعن أبي عبدالله (ع): (من دخل أمراً بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر) (المصدر السابق). وعنه (ع): (قال الله عز وجل: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني) (المصدر السابق). وعنه (ع) وقد سأله بعض أصحابه: (من أكرم الخلق على الله؟ قال: أكثرهم ذكراً لله وأعملهم بطاعته. قلت: من أبغض الخلق إلى الله؟ قال: من يتهم الله. قلت: وأحد يتهم الله؟ قال: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط لذلك، فذلك الذي يتهم الله) (المصدر السابق).

وقد أثار بعض المعاندين شبهة مؤداها: إن الإستخارة لا يُلجأ إليها في الأمور العقائدية، وإنما في الأمور الفرعية فقط.

وفي الجواب أقول: إن صفوان الجمال، وهو من أصحاب الإمامين؛ الكاظم والرضا (ع) قطع على إمامة الرضا (ع) في فتنة الواقفية من خلال الإستخارة.

فعن علي بن معاذ، قال: (قلت لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على علي - أي الرضا (ع) - قال: صليت ودعوت الله، واستخرت وقطعت عليه) (غيبة الطوسي: ٥٤).

إذن صفوان الجمال قطع بإمامة الرضا (ع) بالإستخارة، وهي من المسائل العقائدية، فمن أين لأهل العناد تقييد الإستخارة بالموارد التي حددها، والروايات ظاهرة في الإطلاق؟ وإذا كانوا يصححون الإستخارة في الموارد الفرعية، كما يصفونها فهذا يعني إن الإستخارة، كطريق في الكشف عن المغيب، طريق صحيح، ومستوف لشروط الحجية في هذه الموارد، وهنا نسال: لماذا لا تكون الإستخارة طريقاً صحيحاً ومنتجاً في الموارد الأخرى؟ علماً أن الإستخارة في الحالتين واحدة من جهة كونها طريقاً في الكشف عن المغيب، والإختلاف الوحيد بين الموردين هو في موضوع الإستخارة، والموضوع كما هو معلوم أمر خارجي عن نفس الإستخارة، بوصفها طريقاً، أقول أيكون السبب بخلاً في ساحة الله، نعوذ بالله من قول السوء، فيتسع كرمه في الموارد الجزئية، ويقصر في الموارد المتعلقة بالعقيدة؟ وهذه النتيجة تلزمهم حتماً، إذ طالما كانت الإستخارة كطريق ناهضة، ومحقة لمطلوبها في بعض الموارد (الموارد الجزئية) فتخلفها في البعض الآخر منشؤه شيء آخر غير نفس كونها طريقاً، لأن القصور لو كان في الطريق للزم التخلف في كل الموارد، فهل ترتضون لنفسكم القول بالنتيجة التي ذكرتها، وتتهمون الله؟ تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

ج - الكشف والنقر والقرع: -

وهي من أدلة العارفين، ولا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وأنصار الله، أنصار الإمام المهدي (ع) لا يكاد يمر يوم على أحدهم دون أن يرى رؤيا، أو كشفاً، أو يسمع قرعاً، أو تلقي الملائكة في قلبه من المعارف الإلهية ما لا رأت عين ولا خطر على قلب بشر. الأمر الذي يدل بلاشك على حقانية هذه الدعوة المباركة. فعن أمير المؤمنين (ع) في وصف أنصار الإمام المهدي (ع): (... ثم ليشحذن بها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم، ويرمى بالتفسير في مسامعهم، ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح) (المهدي المنتظر الموعود / باب ٢٨: ١٨٣). ولمحي الدين بن عربي قول في كتابه (الفتوحات المكية) ينقله عنه صاحب (شرح أصول الكافي): (إذا ظهر - أي المهدي - يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف إلهي) (شرح أصول الكافي / ج٦).

٦ - المباهلة وقسم البراءة: -

بعد أن أعرض الفقهاء عن مناظرة السيد أحمد (ع)، دعاهم الى مباهلتهم، اقتداء بسيرة جده المصطفى (ص) مع نصارى نجران.

ويدلك على حجية المباهلة ما يرويه الطوسي في غيبته عن أبي علي بن همام، قال: (أنفذ محمد بن علي الشلغماني العزاقرى الى الشيخ الحسين بن روح - وهو أحد سفراء الإمام المهدي (ع) - يسأله أن يباهله، وقال أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً و ظاهراً، فباهلني. فأنفذ إليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك: أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم، فتقدم العزاقرى فقتل وصلب)) (غيبة الطوسي: ٣٠٧).

وبشأن قسم البراءة ينقل الكليني خبر الرجل الذي ادعى على الإمام الصادق (ع) بحضرة المنصور الدوانيقي فأقسم قسماً مجد الله فيه، فقال له الإمام (ع): (ويلك تمجد الله فيستحيي من تعذيبك، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته وألجئت إلى حولي وقوتي. فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتاً) (الكافي / ج ٦: ٤٤٦).

٧ - طلب الإتيان بالمعجزة:-

لم يترك السيد أحمد الحسن (ع) باباً لم يطرقه، ولم يترك حجة لمحتج، ولا عذر لمعتذر، ومن بين الأدلة التي جاء بها؛ الإتيان بالمعجزة فيما لو طلبها منه أحد المراجع الخمسة (السيد السيستاني، والسيد محمد سعيد الحكيم، والسيد الخامنئي، والسيد محمد حسين فضل الله، والشيخ الفيض)، وقال: لهم أن يحددوا أي معجزة من معجز الأنبياء (ع)، واشترط أن يكون الأمر علنياً، وأن تحضر وسائل الإعلام، والناس. ولكن كما هو ديدنهم وضعوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم. وعلى أية حال فقد صدرت عن السيد أحمد كثير من الكرامات والمعجز التي يعرفها أنصار الله، وهم على استعداد للقسم بأغظ الأيمان - لمن يطلب الحق - على وقوعها.

٨ - أدلة أخرى:-

الأدلة على هذه الدعوة أكثر من أن تحصى، ولكن لا بأس بالإشارة السريعة إلى بعضها كما يأتي:-

أ- ورد عنهم (ع): (ما ادعى هذا الأمر غير صاحبه إلا تبر الله عمره)، أي أهلكه الله. وخير شاهد عليه ما جرى لزعيم الجماعة التي تُسمى نفسها جند السماء، حيث ادعى هذا الضال إنه الإمام المهدي، وإن اسمه علي بن علي بن أبي طالب.

ب - إخبار السيد أحمد الحسن بالكثير من المغيبيات.

ج - انفرد السيد أحمد الحسن (ع) بالدفاع عن القرآن الكريم حين دنسه الطاغية صدام بدمه النجس . كما إنه الوحيد الذي بقي متمسكاً بالثقلين، لا يرتضي بهما بدلاً ولا حولاً.

د - رفع السيد أحمد الحسن (ع) راية (البيعة لله) وتمسك بشعار حاكمية الله في وقت دخل الجميع في ديمقراطية أمريكا (حاكمية الناس).

هـ - كشف السيد أحمد الحسن (ع) عن قبر الزهراء، وقد ورد أن أول معجزة للقائم هي كشفه عن قبر الزهراء.

و- لم يصدر من السيد أحمد الحسن (ع) سوى الحكمة، وكتبه وخطاباته شاهد لا يكذب (... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (النساء: ٨٢) .

ز - استعداد السيد أحمد للإجابة عن العظائم، وقد ورد (إذا ادعى هذا الأمر مدع فاسألوه عن العظائم التي يجيب فيها مثله).

ح - غربة الدعوة وكثرة المعاندين والأعداء، فتحقق قولهم (ع) من خلالها (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً).

ط - عدم وجود راية حق غير راية السيد أحمد، رغم تحقق العلامات الدالة على الظهور، وقد ورد عنهم (ع) ما مضمونه: إن رايتنا أضوء من الشمس.

- ي - في بيان ١٣ / رجب / ١٤٢٥ أخبر السيد أحمد الحسن (ع) إن العذاب سيضرب بعض مناطق الأرض، وبعد فترة وجيزة من صدور هذا البيان حدث إعصار تسونامي، وأعقبه إعصار كاترينا ثم ريتا.
- ك- ورد عن أهل البيت (ع) ما مضمونه: (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم)، وجميع من عرف السيد أحمد (ع) يعلم جيداً إنه يكلم كل شخص على قدر ما يستوعبه عقله، وكثيراً ما كان يجيب على أسئلة تتلجج في صدور المؤمنين قبل أن يصرحوا بها.
- ل - ورد عن أهل البيت (ع) في صفة صاحب الأمر إنه يُحل حلال الله، ويُحرم حرامه، وهذه صفة لا مصداق لها غير السيد أحمد، خاصة بعد أن أحل فقهاء آخر الزمان الربا المحرم، وأمور أخرى لا يسعها المقام.
- م - يملك السيد أحمد مقدرة فائقة على التوسم (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ) (الحجر: ٧٥)، وهذا العلم كما هو معلوم من مختصات المعصومين (ع).
- ن - لا يقبض السيد أحمد خمساً ممن لا يؤمن بالدعوة المباركة، لأن الخمس عبادة، وقبضه يعني قبولها. ولو كان طالب دنيا لفعل كما يفعل غيره.
- س - تعتمد دعوة السيد أحمد منهج الأنبياء والأوصياء، فلا تعرف إغداق الأموال، واصطناع الحاشيات، وهي أبعد ما تكون عن الزخارف، وترويج صور الشخصيات، ودأبها الوحيد الاهتمام بالعلم والدين.
- ع - يتميز السيد أحمد بالخلق الرفيع، يشهد له بذلك الأعداء والأصدقاء، حتى لقد كان يدعى بالصادق الأمين في وسط الحوزويين.
- ف - السيد أحمد وأنصاره وحدهم يصلحون مصداقاً لقوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص: ٥)، فالآخرون لديهم من الأتباع الآلاف بل الملايين، والحكام والأحزاب يشترتون رضاهم وقبولهم، وهم أبعد الناس عن الإستضعاف.
- ص - شأن كل الدعوات الإلهية، إنطلقت دعوة السيد أحمد من تصحيح العقائد، بينما ينحصر هم الآخرين بالفقه وحده.
- ق - تعليقة السيد أحمد على كتاب شرائع الإسلام، وما أضافه له وحذفه منه، وكل ذلك في ثلاث ليال، علماً إن كبار الفقهاء - كما يعبرون - قد أحجموا عن التعرض لهذا الكتاب الفريد.
- ر - أبان السيد أحمد الحسن (ع) التفسير الصحيح للحروف المقطعة، بعد أن عجز المفسرون عن معرفة كنهها طيلة عصور متمادية.
- ش - رأفته بالفقراء والأرامل واليتامى، مؤمنين أو غير مؤمنين، وتقديمه مساعدتهم على بناء الحسينيات.
- ت - البعض ممن يتبع السيد أحمد كان ممن يلتقي الإمام (ع)، والإمام نفسه وجهه لإتباع السيد أحمد (ع).
- ث - إصراره على أن يصدع بالحق وإن كان مما يثقل على الناس، ومثال ذلك اتخاذ النجمة السادسة ختماً، وهي نجمة القائم في حقيقتها، وإن اتخذها أرجاس اليهود شعاراً لدويلتهم المغتصبة. وقد أبان السيد (ع) إن النجمة عبارة عن اسم رسول الله (ص)، وفيها من الأسرار الإلهية ما فيها.

خ - المناظرات التي جمعت بعض تلاميذ السيد أحمد الحسن (ع) مع وكلاء أكثر المراجع - كما يعبرون - وردودهم على بعض فتاوى المراجع (كذا)، وكلها تدل على علو كعبهم.

ذ - قدم السيد أحمد (ع) حلولاً لكثير من الإشكالات العلمية التي تخبط فيها علماء الشيعة وغيرهم، مثل شبهة الأكل والمأكول، وبيان حقيقة العصمة، وماهية الذنب الذي يدعو المعصوم ربه ليغفره له، وغيرها.

المصادر:

١- موقع أحمد / أدلة الدعوة

٢- صور البيانات هذه يدوية ليس لها مصدر فهي موقعه ومختومة بختمهم.

* * *

قصة لقاء احمد بالامام كما يرويها موقعه

بسم الله الرحمن الرحيم

في ضريح الإمامين الهادي والعسكري (عليهم السلام) كان لقائي الأول مع الإمام المهدي □□ عليه السلام) في هذه الحياة الدنيا وتعرفت في هذا اللقاء على الإمام المهدي (عليه السلام) كان هذا اللقاء منذ سنوات طويلة وبعد هذا اللقاء توالى لقاءاتي معه (عليه السلام) وقد وضح لي كثير من الأمور ولكنه لم يأمرني بتبليغ شيء لجهة معينة أو لشخص معين بل كانت توجيهات تخصني وتؤدبني وتسلك بي إلى محاسن الأخلاق الإلهية □ وتفضل على ببعض العلم والمعرفة في ذلك الوقت وعرفني بانحرافات كبيرة موجودة في الحوزة العلمية في النجف في ذلك الوقت سواء كانت انحرافات علمية أو عملية اجتماعية □ واقتصادية وسياسية أو انحرافات أشخاص يمثلون رموز هذه الحوزة العلمية وكانت هذه المرحلة مؤلمة بالنسبة لي حيث كانت تمثل انهيار القلعة الأخيرة التي كنت أظن أنها □ تمثل الحق في العالم كانت بالنسبة لي تمثل فساد الملح وكل شيء يفسد يصلحه الملح □ ولكن إذا فسد الملح ؟ ! كانت مرحلة مؤلمة ومحنة ومفجعة في نفس الوقت لقد أوضح لي □ الإمام (عليه السلام) الفساد والظلم ولكنه تركني في قارعة الطريق . لا أدري ماذا □ أفعل هل أعود من حيث أتيت ؟ □ □

سؤال □ طالما وجهته لنفسي ؟! وكان الجواب دائماً أنني أصبحت غريباً بين أهل الدين و في الحوزة العلمية في النجف لما عرفت من الحق فكيف لا أكون أغرب بين أهل الدنيا □
على كل □ حال مرت الأيام والأشهر وشاء لي الله أن ألتقي الإمام (عليه السلام) وأرسلني هذه المرة إلى الحوزة العلمية في النجف لأشرف لأطرح ما أخبرني به على مجموعة من طلبة □ الحوزة العلمية □

□ وأرى من المهم أن أعرض إلى هذا اللقاء ولوا أجماً وباختصار باعتباره يمثل أنعطافة تاريخية في حياتي لأنها المرة الأولى التي يوجهني فيها الإمام المهدي (عليه السلام) □ للعمل وبشكل علني وصادمي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف على مشرفه آلاف التحية □ والسلام □

□ وقصة □ هذا اللقاء هي أنني كنت في ليلة من الليالي نائماً فرأيت رؤيا في المنام كان الإمام □ المهدي (عليه السلام) واقفاً بالقرب من ضريح سيد محمد (عليه السلام) أخو الإمام □ العسكري (عليه السلام) وأمرني بالحضور للقاءه (عليه السلام) وبعد ذلك استيقظت □ وكانت الساعة الثانية ليلاً ، فصليت أربع ركع من صلاة الليل ثم عدت للنوم فرأيت □ رؤيا ثانية قريبة من هذه الرؤيا وأيضاً كان فيها الإمام المهدي (عليه السلام) يحدد □ لي لقاء معه (عليه السلام) □ □

□ واستيقظت وكانت الساعة الرابعة ليلاً □ فأكملت صلاة الليل وصليت الفجر ثم بعد يومين من هذه الرؤى سافرت إلى سامراء وزرت □ الإمامين العسكري والهادي (عليهم السلام) ثم عدت إلى بلد وزرت الإمام محمد (عليه السلام) ثم إلى بغداد وزرت الإمامين الكاظم والجواد (عليهم السلام) ثم إلى كربلاء □ وزرت الإمام الحسين (عليه السلام) والشهداء (عليهم السلام) والتقيت بالإمام المهدي □ □ (عليه السلام) ليلاً في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ثم التقيت به عند الصباح □ في اليوم التالي في مقام الإمام المهدي (عليه السلام) الموجود في نهاية شارع السدرة □ وجلسنا لوحدنا في المقام الذي كان فارغاً إلا من الخادم الذي كان يقف في مصلى النساء □ وهو معزولٌ تقريباً عن المكان الذي كان فيه على كل حال كان هذا اليوم هو الثلاثين □ من شعبان سنة ١٤٢٠ هـ. □ وعدت بعد هذا اللقاء إلى المنزل وصمت شهر رمضان بفضل من □ الله عليّ وشددت الرحال في نهاية شهر رمضان إلى النجف وبدأت أطرح ما عرفت من الحق □ ، وأخذت النقاش بيني وبين بعض طلبة الحوزة العلمية وكانت النتيجة مقاطعة بيني وبين □ بعضهم وخلاف تام مع بعضهم ووافقني بعضهم دون أن ينصروني □

□ ومرت □ الأيام والأشهر بل مرت ثلاث سنوات تقريباً لا ناصر لي ولا معين من طلبة الحوزة □ العلمية بلا هناك من قبل كلامي ووافق ما أقول حول الفساد المالي في الحوزة العلمية □ ومن هنا بدأت الحركة الإصلاحية لهذا الفساد المالي ولكنها لم تسفر عن إصلاح حقيقي □ بلا حدث تغيير للسياسة المالية لبعض المراجع ولكنه لا يكاد يذكر وبقي الترف والبيخ □ لدى كثير من هؤلاء العلماء ومن أتصل بهم وفي المقابل مجتمع فقير يئن من وطأة الجوع □ والمرض البدني والروحي ولا أحد منهم يعمل لتغيير هذا الوضع المزري □

□ وبعد □ شهور قليلة بدأت عملية إعلان وإظهار علاقتي مع الإمام المهدي (عليه السلام) وكوني □ مرسل من قبله (عليه السلام) ولم تكن هذه العملية بإعلان مني فقط بل أن جماعة من □ طلبة الحوزة العلمية سمعوا ورأوا في ملكوت السماوات ما أكد لهم ذلك منهم من كان □ متصل بي مباشرة ومنهم من لم تكن لي به أي علاقة أصلاً وأصر جمعٌ من هؤلاء الطلبة □ على مبايعتي مع أنني أخبرتهم بصعوبة هذا الأمر وأنهم سيتركني في نهاية الأمر كما ترك □ أهل الكوفة مسلم ابن عقيل (عليه السلام) ولكنهم أتموا البيعة على أن يفدونني بالنفس □ والمال والولد كما صرحوا هم بذلك لا أنني طلبت منهم شيء من هذا □

□ كان □ هذا في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٣ هـ . ق وبعد ذلك بايع كثير من طلبة الحوزة العلمية □ ثم جاءهم شيء من الخوف بدأت قوات أمن صدام الملعون تتحرك باتجاهي فتفرق القوم □ ونكثوا البيعة وكل واحد أو جماعة بحثوا لهم عن حجة لنكث البيعة بتهمة يتهمونني بها □ ولكنهم في النهاية أجمعوا على أمرين الأول □ اتهامي بأني ساحر عظيم □

الثاني □ □ اتهامي بأني أسيطر على ممالك من الجن أسخرها للسيطرة عليهم □ و عدت □ إلى داري مرة أخرى بعد أن تفرق القوم ولم يبقى معي إلا قلة من طلبة الحوزة العلمية □ وبعض المؤمنين وفي هذا العام ١٤٢٤ هـ . ق وفي شهر جمادى الأولى جاءني جماعة من هؤلاء □ المؤمنين وجددوا البيعة لي وأخرجوني من داري وبدأت الدعوة من جديد وفي آخر يومين من □ شهر رمضان من هذا العام ١٤٢٤ هـ . ق أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) أن أبدا □ بمخاطبة أهل الأرض بأجمعهم وكل بحسبه وبحسب الأوامر التي تصدر من الإمام المهدي □ □ عليه السلام) وفي يوم الثالث من شوال أمرني الإمام المهدي (عليه السلام) بإعلان □ الثورة على الظالمين وبحث الخطي والعمل بسرعة وقد دعوت الناس لنصرة الحق وأهله □ والعمل لإقامة الحق وإعلاء كلمة لا اله إلا الله فإن كلمة الله هي العليا إن كلمة □ الله هي العليا إن كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا هي السفلى ((وإن □ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) فهل من ناصر لدين الله هل من ناصر للقرآن هل من ناصر لولي الله هل من ناصر لله سبحانه وتعالى □

□ □ وعد الله الذين آمنوا منكم □ وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم □ الذي أرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر □ بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ((النور ٥٥ □

□ وأني لا أنتظر نصره من علماء الدين وكيف أنتظر منهم نصره والإمام الصادق (عليه السلام) يؤكد في أكثر من حديث أن كثير منهم يقاتل الإمام المهدي (عليه السلام) □ □ باللسان والسنان حتى إذا أستتب له الأمر أستأصل سبعين من كبرائهم وثلاثة آلاف من □ صغارهم وكيف أنتظر منهم نصره والصادق (عليه السلام) يقول: (لينصرن الله هذا الأمر □ بمن لاخلاق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيماً على عبادة الأوثان □ □ □ والأوثان أو الأصنام كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) هم العلماء غير العاملين □ فلا أوثان في زمن الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أبي حنيفة وأشباهه □

□ ويقول (عليه السلام) ((إذا خرج القائم خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله □ ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر)) غ ن ص ١٧٢ □

□ والذين لا ينصرون القائم هم العلماء غير العاملين مع أن الناس يتوقعون منهم نصره □ القائم (عليه السلام) وكيف أتوقع من هؤلاء العلماء النصره والائمة يصرحون بأحاديثهم □ أن هؤلاء العلماء هم سبب تفرقة الأمة وتشتيتها فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) (يا □ مالك أين ظمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض فقلت □ يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما عند ذلك من خير قال (عليه السلام) الخير كله عند □ ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله ورسوله فيقتلهم ثم يجمع الله □ الناس على أمرٍ واحد) غيبة النعمان (يكذبون على الله أي علماء غير عاملين) وعن □ الصادق (عليه السلام) (أني يكون ذلك

ولم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي □ وإد سلك فقلت وما استدارت الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم (البحار ج ٥٢ ص ٢٨٨ □

□ وهذا ما يفتي به بعض علماء الشيعة اليوم أنه لانهاية للغيبة الكبرى ولا أحد يراه □ أبداً وهم بالحقيقة لا يريدون ظهوره ثم قيامه لان ظهوره يعني نهاية مرجعياتهم التي □ جعلت الشيعة طرائق قديداً فرقتهم ومزقتهم. في الرواية عنهم (عليهم السلام) (إذا قام □ القائم (عليه السلام) سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة ألف نفس يدعون البترية عليهم □ السلاح فيقولون أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة (عليها السلام) فيضع □ فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم □ قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز و علا) أرشاد المفيد □

وعن □ الباقر (عليه السلام) (يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له فيدخل حتى □ يأتي المنبر ويخطب) أرشاد المفيد ص ٣٥٤ □

وعن □ الباقر (عليه السلام) (أنه قال : لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في □ العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم وهو يرى □ أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد □ خرج منها) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٠١ ، غ ن ص ١١٠ □

□ وكيف أتوقع منهم النصر ورسول الله (صلى الله عليه واله) يقول (سيأتي زمان على أمتي □ لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه □ مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم □ خرجت الفتنة واليهم تعود) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٩٠ □

وقال □ رسول الله (صلى الله عليه واله) عن الله سبحانه وتعالى في المعراج (...قلت الهي □ فمتى يكون ذلك فأوحى إلي عز وجل يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل □ العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء □ وأخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور) بحار □ الأنوار ج ٥٢ □ ص ٢٧١-٢٧٨ □

والحمد لله رب العالمين وعلى كل حال فيا □ أهل العراق أن أبي قد أرسلني لأهل الأرض وبدأ بكم وبأم القرى النجف وإني لمؤيد □ بجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وبملكوت السموات ، وكثيرين ممن قبلوني بقبول الحق كشف □ عنهم الغطاء فبصرهم اليوم حديد فمنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمع الناس □ وأي آية أعظم من هذه الآية الأنفسية ((ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه □ يعرجون * لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون)) الحجر ١٤ - ١٥ □

□ وأما الرويات فكل مدة من الزمن يأتيني وفد من محافظات بعضها بعيدة عن النجف وقد رأى □ الكثير منهم في منامهم ما يؤيد هذه الدعوة الحقة ولو كانت رؤية أو رؤيتان لكان □ هنالك سبيل لأعداء آل محمد على ردها ولكن ماذا يفعل هؤلاء لرد مئات بل آلاف الرويات □ القادمة ومعظمها مؤيد بأنه أحد المعصومين وهم يقولون من رآنا فقد رآنا فإن □ الشيطان لا يتمثل بنا فلم يعد للظالمين إلا قول إن الرؤيا ليست بحجة مع إنها

جزء □ من النبوة ومع إن الرسول والأئمة اهتموا بها وبسماعها وتأويلها أشد الاهتمام ومع إن □ نبوات بعض الأنبياء (عليه السلام) كان معظمها رؤيا وتأويل كنبوة دانيال (عليه □ السلام) ومع إن نرجس أم الإمام المهدي (عليه السلام) جاءت إلى العراق لتتزوج الإمام □ الحسن العسكري (عليه السلام) لأنها رأت رؤيات صادقة وعرضت نفسها لخطر الحرب والسبي □ وهي حفيدة قيصر الروم ومع إن وهب النصراني نصر الحسين (عليه السلام) لأنه رأى عيسى □ □ (عليه السلام) في المنام ومع إن نجيب بني أمية خالد بن سعيد بن العاص الأموي آمن □ وأسلم بسبب رؤيا رآها بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

□ فرد □ هؤلاء الجهلة الرؤيا جملة وتفصيلاً دون تدبر أو تفكر . وبالحق أقول لكم إن ما يحصل □ اليوم للناس هو وحي عظيم بالرؤيا ولكن أكثر الناس بنعمة ربهم كافرون وأكثر الناس لا □ يشكرون (ذلك فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) يوسف □

وقد □ أخبرت كثيرين بأمور غيبية بعضها حوادث مهمة ومستقبلية وقد حصلت كما أخبرتهم بها □ ومنها ارتداد من بايعني في أول الدعوة إي قبل عام ونصف تقريباً وارتداد من بايعني □ في هذا العام ومنها نهاية حكم أولاد البغايا صدام وجنده الأرجاس وأمور كثيرة لا □ يسعها هذا البيان إسئلوا عنها من أتصل بي وعرفني بل اسألوهم عن المعجزات التي رأوها □ بأبصارهم أو بصائرهم . فأسألكم بالله من بيده ملكوت السماوات؟! أالله أم الشيطان □ □ □ لعنه الله (؟! فإن قلتم إن هذه الأمور هي سحر ومن الجن فهذا قولكم نظير من قال إن □ ملكوت السماوات والأرض بيد الشيطان (لعنه الله) ولعن الله من قال هذا القول □ السفیه الجاهل وأصر عليه ولم يتب إلى الله منه □

وإني □ اليوم أستصركم كما أستصركم جدي الحسين (عليه السلام) فهل من ناصر ينصرنا فإن □ خذلتونا وغدرتم بنا فقديماً فعل آباءكم وطالما صبر أبي وسأصبر حتى يأذن الرحمن في □ أمري كما صبرت في العام الماضي عندما تركوني كمسلم بن عقيل وحيداً لا ناصر لي ولا □ معين إلا نفر قليل منهم وما كان ارتداد معظمهم إلا خوفاً من الطاغية صدام (لعنه □ الله) ولهتاً وراء الدنيا فأنجاني الله من الطاغية صدام رغم كل محاولات قواته □ الكافرة لإلقاء القبض علي □

□ ومن يكذب هذه الدعوة الحققة فما أنذا بين أيديكم وهؤلاء هم عشرات المؤمنين في □ الدعوة قد كشف عنهم الغطاء وهم ينظرون في ملكوت السماوات ومئات بل أكثر قد رأوا □ رؤيات صادقة بالإمام المهدي (عليه السلام) أو أحد الأئمة (عليه السلام) أو الزهراء □ □ (عليه السلام) أو الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أرشدوهم فيها إلى إتباع □ هذه الدعوة الصادقة وأنا مستعد للمباهلة بل وأتحدى علماء جميع طوائف المسلمين □ □ □ شيعة وسنة وعلماء النصارى واليهود) بأني مرسل بالنسبة للمسلمين من المهدي (عليه □ السلام) وبالنسبة للنصارى من عيسى (عليه السلام) وبالنسبة لليهود من إيليا (عليه □ السلام) ومستعد لمناظرة كل أصحاب كتاب بكتابهم وأنا العبد المسكين الجاهل أعلم منهم □ بالقرآن وبالإنجيل وبالتوراة وبمواضع التحريف فيها بما أتاني الله من علم بل لا □ طاقة لهم □ على رد ما أتاني الله من علمه □ بل إنني على يقين إن من طلب الحق منهم وأما من أبى وكفر طلباً للدنيا العفنة . فإنني □ أباهله في نفس المجلس ليحيا من يحيا على بينة ويموت من يموت على بينة . فمن قبلني □ بقبول الحق فاز وسعد في الدنيا والآخرة ومن ردني فقد رد الحق

وخسر الدنيا والآخرة □ و عما قليل ستعلمون أي ذنب اقترفتم وأي حرمة الله انتهكتم ولا تحين ندم وإني ظاعن □ عنكم و عما قريب يا ذراري قتلة الحسين بن علي (عليه السلام) فقد قتله قديماً فقهاكم □ ومجتهديكم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي (لعنهم الله) وأعانه آبائكم . واليوم لو □ شئت لسميت فيكم شمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي ولكن هيهات مالي وما هؤلاء الحمقى □ الذين لا يكادون يفقهون حديثاً. ولا تفرحوا أيها الظلمة بابتعادي عنكم وهجرتي من □ بلادكم فلن يطول الأمر حتى أعود مع أبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) الذي لن □ يعطيكم إلا السيف والموت تحت ظل السيف. يا من رضيتم بفعل آبائكم وأتبعتم الشمر لعنه □ الله في زمانكم وشبث بن ربعي في دياركم ولن ينفعكم الندم حينها يا قتلة الأنبياء □ وأبناء الأنبياء ولن تجدوا إلا خسران الدنيا والآخرة جزاءً بما اقترفت أيديكم □ وألسنتكم من الزور والبهتان والكذب والافتراء والاتهامات الباطلة وسيأتيكم أبي □ غضبان أسفا بما فعلتم بي وانتهكتم من حرمتي وستعلمون حينها عندما لا ينفعكم العلم □ شيئاً على من اجترأتم وأي حرمة الله و لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولعلي (عليه □ السلام) ولأولادهم (عليه السلام) انتهكتم □

□ فيا □ شذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب وعصبة الأثم ومحرفي الكلم وقتلة الأنبياء و أبناء □ الأنبياء لن يمكنكم الله من عنقي كما مكن أسلافكم من جدي الحسين (عليه السلام) فهذه □ هي النهاية واليوم يوم الله الأكبر وهذا نذير من النذر الأولى وإنها لإحدى الكبر □ نذير للبشر وسأعود لأبي محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) لأخبره بتكذيبكم إياي وانتهاكم □ لحرمتي بالبهتان وقول الزور.

بقية آل محمد عليهم السلام

الركن الشديد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام)

إلى الناس أجمعين

المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

النجف الأشرف

٢٨ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق

المصادر:

١- موقع السيد أحمد الحسن وصي..... الخ.

٢- صوتيات على اليوتيوب بصوت أحمد نفسه تحت عنوان (خطبة قصة لقاء الإمام المهدي).

* * *

مراسلات ومكاتبات أحمد الحسن في تبليغ دعوته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فائق الإصباح ديّان الدين رب العالمين
الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في
غمراتها □

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها
المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق □

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

(يوسف: ١٠٨) □

إلى الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه . وإلى الذين يدعون إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة .
وإلى الذين يعرفون الحق فيتبعون أهله . وإلى كل منصف وباحث عن الحقيقة . وإلى الذين لا يكذبون بما لم
يحيطوا بعلمه □

لقد دعوت جمع من العلماء في الصحف السابقة الصادرة من أنصار الإمام المهدي (ع) للمناظرة في
القرآن الكريم ، أو سماع ما جئت به من تفسير للقرآن الكريم ، حتى يتبينوا هل هو من ممكن التحصيل أم انه علم
خاص بأهل بيت العصمة أو من اتصل بهم (ع) . فلم يستجب لتلك الدعوة أحد منهم . بل اصدر بعض العلماء
فتوى بتكذيبى من دون أن يسمعوا شيئاً منى ، مع انه لا يوجد دليل نقلي أو عقلي يُجوز تكذيب من يدعي
الاتصال بالإمام المهدي (ع) ومن أراد البيان والتفصيل فليراجع (الغيبة للنعماني) و (الغيبة للطوسي)
و □ □ □ وإكمال الدين للصدوق) و (وبشارة الإسلام للسيد مصطفى الكاظمي) و □ □ □ موسوعة الإمام
المهدي للسيد محمد صادق الصدر) وكل هذه الكتب من الطبقة الأولى في وثاقة النقل والتحقيق وكلها تنقل
روايات عن أهل البيت (ع) □ □ تؤكد إمكان رؤية الإمام المهدي (ع) في زمن الغيبة الكبرى وتؤكد على مجيء
ممهدون للإمام أرواحنا لمقدمه الفداء يوطئون له سلطانه □

وعلى كل حال ، فالحمد لله الذي أجرى علينا سنن الأنبياء والمرسلين (ع) □ □ ، ولا نقول إلا كما قال الإمام
الحسين (ع) : ((اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى)) . فان وقع الكلام اشد من رشق السهام □

أما الآن فأني أكرر الدعوة إلى بعض مراجع التقليد ، للمناظرة في القرآن الكريم لإثبات أن ما عندي من
علم في القرآن هو من الإمام المهدي (ع) □ □ وأني مرسل من الإمام (ع) . حتى لا تبقى حجة لمحتج ولا عذر
لمعتذر ومن اجل الحرص على هداية هذه الأمة التي ظلمت وأستضعفت على مر العصور . أناشد العلماء
ورجال الدين والمؤمنين والناس كافة ، بأن يساعدوا على الاستجابة لدعوة المناظرة ، حتى لا يكون الجميع
مشمولين بقوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمًا أَمْ أَذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (النمل: ٨٤) □

أعاذنا الله وإياكم أن نكون من المكذبين بآيات الله تعالى . ونسأل الله تعالى أن يوفق المؤمنين للتشرف

بخدمة الإمام المهدي (ع) انه سميع مجيب □

وهذه الدعوة موجهة إلى ثلاث فئات من العلماء □ □

الفئة الأولى : السيد علي السيستاني ، أو السيد المرعشي نيابة عن السيد السيستاني بتحويل مختوم . والسيد محمد سعيد الحكيم . والشيخ محمد إسحاق الفياض . وشروط المناظرة مع هؤلاء العلماء الثلاثة ، أن تكون المناظرة على رؤوس الأشهاد وللناس كافة وفي مكان عام ، وإذا انتهت المناظرة مع أحدهم إلى تكذيب رسول الإمام (ع) ، فعلى المكذب أن يباهل رسول الإمام في نفس المكان وأمام الناس كافة (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (لأنفال: من الآية ٤٢ □

الفئة الثانية : السيد كمال الحيدري ، والسيد محمد تقي مدرسي ، والسيد كاظم الحائري □
وشروط المناظرة مع هؤلاء العلماء ، إضافة إلى الشروط السابقة للفئة الأولى ، أن يتناظروا مع الشيخ ناظم العقيلي من أجل إثبات اصل الدعوة ومعرفة تفاصيلها ، ثم بعد ذلك إذا أرادوا أن يتناظروا معي في علم التفسير ، فأنا مستعد لذلك بقوة الله وارحب بهم . والحمد لله وحده □

الفئة الثالثة : الشيخ قاسم الطائي والشيخ محمد اليعقوبي والسيد محمد رضا السيستاني ، وهؤلاء تكون مناظرتهم مع الشيخ ناظم العقيلي ، من أجل إثبات صدق الدعوة والإجابة على تفاصيلها فقط . مع كل الشروط السابقة للفئة الأولى ، ماعدا المباهلة □

(إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) □ □ □ □ النمل ٩١-٩٣ □

بقية آل محمد عليهم السلام

الركن الشديد احمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام) □

إلى الناس أجمعين

المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور باسرافيل

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

النجف الأشرف

□ □ □ □ □ شوال / ١٤٢٤ هـ ق

بيان البراءة (١٣ رجب) الصادر في ١٣ جمادى الثاني ١٤٢٥ هـ ق □

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَجِئْ مِنَّا صِ * وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ * أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ * وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ * أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ * أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ

رَحْمَةَ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ * أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ * جُنُدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ * وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَأَيَكَةَ أُولِيكَ الْأَحْزَابِ * إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ * وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ * وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ * اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ * وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ * وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ (ص: ١-٢٠) والحمد لله على نعمائه وعظيم بلاءه

لقد أسفر الصباح لذي عينين ، وظهر أمر قائم آل محمد (ع) كالشمس في رائعة النهار لا لبس فيه لكل طالب حق ، وجاءكم يا علماء الشيعة من تعرفونه كما تعرفون أبناءكم ولا يخفى عليكم أمره ، بالروايات الصحيحة عن الصادقين (ع) فهل تنكرون على علماء اليهود والنصارى لعنهم الله (انهم لم يتبعوا محمد (ص) لأنه ذكر في كتبهم باسمه وصفته وانه يخرج من فاران وتحتجون عليهم بذلك ، أذن فأرجعوا إلى كتبكم وحاسبوا أنفسكم

□□□□□ لقد بشركم بي جدي رسول الله (ص) وذكرني في وصيته باسمي وصفتي ، ووصلت لكم هذه الوصية بسند صحيح وذكرها علماء الشيعة في كتبهم ، وبما وصى رسول الله (ص) وهو على فراش الموت ، أو ليس بأهم شي ! فلقد أوصاكم بأبائنا الأئمة الاثني عشر (ع) وبي وبأبنائنا الاثني عشر (ع) عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأئمة الاثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن (ع) إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله و احمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين)) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٥ و الغيبة للطوسي ص ١٥٠ عن الصادق (ع) انه قال ((إن منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين (ع) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٨ البرهان ج ٣ ص ٣١٠ الغيبة للطوسي ص ٣٨٥

□□□□□ في البحار) قلت للصادق جعفر بن محمد (ع) يا بن رسول الله سمعت من أبيك (ع) انه قال يكون من بعد القائم اثنا عشر إماما ، فقال إنما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر إماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا (بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٥ كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٨ □□□□□ عن أمير المؤمنين (ع) في خبر طويل : ((... فقال (ع) ألا وان أولهم من البصرة وأخرهم من الأبدال ...)) بشارة الإسلام ص ١٤٨ □

□□□□□ عن الصادق (ع) في خبر طويل سمى به أصحاب القائم (ع): ((... ومن البصرة احمد (...)) بشارة الإسلام ص ١٨١ □

□□□□□ عن الإمام الباقر (ع) انه قال □□□□□ للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد . كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٣ ب ٥٧

□□□□ وعن الباقر (ع) (مشرف الحاجبين غير العينين بوجهه أثر) إلزام الناصب ج ١ ص ٤١٧

أخبروكم أهل البيت (ع) باسمي ومسكني وصفتي فهل خفيت عليكم ، ولكن (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْ كُفْرَهُمْ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) (هود: ٢٨ □

ولقد دفع أسلافكم آبائي عن حقهم وقالوا في أمير المؤمنين علي (ع) انه حريص على الملك لأنه طالب بحقه وسخروا منه حتى ملئوا كبده قيحاً وقال لهم مال علي وملك لا يبقى، وأقول لكم مالي وملك لا يبقى ولكني مأمور وسأصبر كما صبر (ع) حتى يأذن الرحمن في أمري □

لقد بالغ آبائي الصالحين (ع) في الأخبار عن أبي الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع) وعني ولم ينسوني من دعائهم بفضل من الله علي ، قال الإمام الرضا (ع) في دعاء اللهم ادفع عن وليك ... (اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته ...) مفاتيح الجنان ص ٦١٨ . فأن تتكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المرتهن الويل لمن ناواني واللعنة على من عاداني ، أنصاري خير أنصار تفتخر الأرض بسيرهم عليها وتحفهم الملائكة وأول فوج يدخل الجنة يوم القيامة ، هم والله العلي العظيم واقسم بيس و طه و المحكمات وب كهيعص و حمعسق وبالقسم العظيم - ألم - انهم الفرقة الناجية وهم امة محمد (ص) حقا وصدقا ، الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، لانهم يقرون بحاكمية الله في أرضه دون من سواهم ، لا تجرفهم الفتن لانهم محصوا وغربلوا حتى خرجت المدرة من حب الحصيد ، هم رهبان في الليل اسود في النهار مجاهدون شجعان لا تأخذهم في الله لومة لائم ، يرون أكل خبز الشعير والنوم على المزابل كثير مع سلامة الدين ويرون الموت في حب آل محمد (ع) أحلى من الشهد فطوبى لهم وحسن مآب □

أما بعد فيا شيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) بحسب ما تدعون لقد قامت عليكم الحجة البالغة التامة من الله سبحانه وتعالى بي وباني الصراط المستقيم إلى جنات النعيم فمن سار معي نجا ومن تخلف عني هلك وهوى ، وهذا هو الإنذار الأخير لكم من الله ومن الإمام المهدي (ع) وما بعده إلا آية العذاب والخزي في هذه الحياة الدنيا ، وفي الآخرة جهنم يصلونها وبئس المهاد لمن لم يلتحق بهذه الدعوة □

اللهم أنت قلت (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) (النمل: ٦٢ □ □ ، وأنا المضطر وابن السبيل واليتيم والمسكين فاجبني بفضلك ورحمتك وعطائك الابتداء

بما يجيب دعوة المضطرين ربي استتصرك على عدوك وعدوي فانصرتني انه لا قوة إلا بك أنت سبحانك □

وأعلن بأسم الإمام محمد بن الحسن المهدي □ (ع) أن كل من لم يلتحق بهذه الدعوة ويعلم البيعة لوصي

الإمام المهدي (ع) □ □ بعد ١٣ رجب ١٤٢٥ هـ ق فهو □ □

□ □ □ خارج من ولاية علي بن أبي طالب (ع) وهو بهذا إلى جهنم وبئس الورد المورد وكل أعماله

العبادية باطلة جملة وتفصيلا فلا حج ولا صلاة ولا صوم ولا زكاة بلا ولاية □

□ □ □ أن رسول الله محمد بن عبد الله (ص) □ □ بريء من كل من ينتسب إليه ولم يدخل في هذه الدعوة

ويعلم البيعة (نَبَّأَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ □ □ □ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ

حَمَلَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) . والحمد لله وحده □ (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ

الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ □) (النمل: ٨٢) .

بيان العاشر من محرم ١٤٢٩ هـ . ق - مع ترجمة انجليزية □

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وال محمد الائمة والمهديين وسلم تسليما

(أَدِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ □ □ □ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَ مَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَ لَيُنصَرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (الحج ٣٩-٤٠ □ □)

ايها المؤمنون في مشارق الارض ومغاربها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا طاغيا ولا ظالما ولا طالبا لظلم احد والحمد لله الذي لم يجعلني جبارا

شقيا

جئت لأشهد للحق ولأصلح ما افسد الظالمون من دين الله سبحانه وتعالى رفعت القلم والكلمة الحكيمة وفصل الخطاب فما وجد علماء الضلالة الخونه ردا في حوزتهم الا الكلمة الخبيثة والسب والشتم والافتراء والتزوير والبهتان العظيم فقابلتهم بالاحسان لما عفت نفسي عن كشفوا عوراتهم دون خجل او حياء ولو من التاريخ الذي سيسطرهم كلمات خبيثة مليئة بالجهل وقول الزور والبهتان والافتراء

وما وجدوا للرد على الكلمة الحكيمة الا الحراب فوجهوا اذنانهم من الطواغيت مرة بعد اخرى لهدم دور عبادتنا واعتقال المؤمنين فوجدنا الله خير حصن نتحصن به واوسع كهف نلججه ووجدنا الصبر معيننا وملاذا نلوذ به. ولكن هيهات لو ترك القطا لنام ، فأبى الظالمون إلا الإمعان في أذيتنا وعادوا الى ما اعتادوا من ظلم وجور وهدم وحرق وتقتيل وسجن وتعذيب المؤمنين وفي الاشهر الحرم بالذات وركزوا هذه المرة بين اثنتين السلة او الذلة وهيهات منا الذلة هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون . فما قيامنا اليوم الا دفاع عن النفس والعقيدة والدين الالهي الحق الذي يريد الظالمون طمسه . فنار قد اوقدوها وفتنة قد اججوها لن نطفئها هذه المرة حتى يأتينا الله بنصره العزيز الموعود المؤزر وسيحترقون بنارهم ويهلكون بفتنتهم انشاء الله وسيحلبونها دما عبيطا وسيخسر هنالك المبطلون وسيعلم الذين ظلموا ال محمد اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين □

واوجه نصيحة الى كل من جنده علماء الضلالة الخونة عملاء الاحتلال والطاغوت ان يختار الحرية كما اختارها الحر الرياحي وان ينتقل الى جيش الغضب الالهي الى جيش الحق الى جيش الحسين فإن الفرص تمر مر السحاب وهذه هي فرصة لكل من يريد ان ينصر محمد وال محمد (ص □ □) والانبيا والمرسلين (ع) وفرصة لكل من يريد ان ينصر الله سبحانه وتعالى

فهل من ناصر ينصر الامام المهدي هل من ناصر ينصرنا هل من عاقل يختار الجنة وينجي نفسه من
عذاب الجحيم

والحمد لله وحده

توكلنا على الذي فطر السماوات والارض وهو على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل فهو نعم

المولى ونعم النصير

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيلُ □ □ □ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) □ .

احمد الحسن

وصي ورسول الامام المهدي (ع)

محرم الحرام / ١٤٢٩ هـ . ق

To all people

Supported by Editorial help by Michael Victor by Israel
Motivators are from one And God The creator the most known

By the name of God the most merciful the most gracious
Thanks for God, the God of all the worlds, The owner of owning,
Who leads the ships? The master of winds, The Creator of mornings,
The control on downs day, Who is from his fare the sky thunders and
their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas
and who swim the their depth.

God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who
ride their ship and drown who left them, The person in front of them
is outer and the person behind them died and the person with them is
right.

Call No. (1)

« فاصبح بما توتر وأعرض عن الشرك إنك كفتنايك المستجيبين »
صلى الله على محمد (ص) - (٤١ - ٤٢)

To / the rest of pilgrimage

To / Al - Said Mahmood Al-Hassani ant to Al - Said Al-Hassni the
highly face from the mountains of Dayhan and Qizween, and to the six
who are close to Al-Eman Al-Mahdi, and to the nineteen who are in
contact with Al-Eman Al Mahdi.

You have to show your obedience and submit to entrusted to him in
clear way and on the heads of the witnesses, Other wise you will be
Disobedient to the order of Al-Eman Al - Mahdi Mohammad Bin Al -
Hassan and everyone goes to his source of knowledge and peace be
upon you.

« وإن لا تقبلوا على الله إنني أتيتكم بسلطان عظيم »

The strong of Mohammad

The messenger of Al-Eman Al Mahdi

To all people

Supported by Editorial help by Michael Victor by Israel
Motivators are from one And God The creator the most known



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين منتهى الحكمة لمجدي الفلك مسطر الرياح فتحي الاصبح وتحي
الليل رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه برعة السماء وسكنها وزجفت الارض
التي رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه برعة السماء وسكنها وزجفت الارض
التي رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه برعة السماء وسكنها وزجفت الارض

وعاشق من نورج البحر ومن سبح في غيرتها .
التي رب محمد وفي ان محمد افقت الجزيرة في النج الغمره وامن من ركبتها
وغير من برانيا المظلمه نيه شرق والمشرق عتبه زائق واللا و نيه لائق .

« فاصبح بما توتر وأعرض عن الشرك إنك كفتنايك المستجيبين »
صلى الله على محمد (ص) - (٤١ - ٤٢)

نداء رقم (١)

إلى : بقية أعمال الحج ...

التي السب محمود الحنفى (عليه السلام) والى السب الحنفى الصبح التوجه من بين
جبل القيند وكراوين، والى السماء السعة الغرام المعربين من الأقدم المجدي (ع) ، والى
السماء السعة عشر المصطفين بالأقدم المجدي (ع) .

عليك تحبير الضاعة والاعلان عنها والانتقال نوحى الأقدم المجدي (ع) أو سابعه
يشكل على وفي رؤوس الاثنية، ويكلمه تكوتون عاصمين لأمر الأقدم المجدي محمد
بن الحسن (ع) . وكل يرجع الى مصدر علمه، والسلام عليكم ورحمة الله

و بر كاته ...

« وإن لا تقبلوا على الله إنني أتيتكم بسلطان عظيم »

انصار الائمة المهدي

عن محمد بن ابراهيم

المؤمنين بالله

Supported by Editorial help by Michael Victor by Israel
Motivators are from one And God The creator the most known



By the name of God the most merciful, the most gracious.
Thanks for God, the God of all the worlds, The owner of owning.
Who leads the ships? The master of winds, The Creator of mornings,
The control on dooms day, Who is from his fare the sky, thunders and
their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas
and who swim the their depth.
God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who
rule their ship and drown who left them. The person in front of them
center and the person behind them died and the person with them us
right.

((فاصدع بما توتر وأعرض عن الشركين إنا كفيناك المستوزين))

سبح لله الذي نظم (صم - ٤١ - ٤٢)

Call No. (2)

To / Al - Saaved Al Khaman'ee

((إنا الله يا عزيك أن توجوا الأمانات إله أنلها وإيا حركتم بين الناس أن تكونها
بالتحمل أن الله نصا يمتلككم به إنا الله كارة سمينا بصرنا))
صحة (٤٤)

You have to give the rule in Iran to the person who is in will of Al-
Imam Al- Mahdi otherwise you will be Disobedient to his orders.
And the honest Iranian people in Al-Ray country - the country
that feed the people of earth the religion at the end of time - to give me
the possibility to rule Iran.

((وإن لا تقبلنا على الله إني أتوكم بسلطانة عين))

The rest of Mohammad

The strong corner

The messenger of Al-Imam Al- Mahdi

To all people

Supported by Gabriel help by Michael victor by Israel

Amesions one from one And God The hearer the most know



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين منتهى الحكمة معبري قلت مسطر الرياح لقي الاصبح بولن الذين
رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه برعه اللهه وسماها ووجف الارض وسترها ووجع
البحر ومن يسبح في غيرتها .

تتيم صل على محمد وعلى آل محمد التي الجزيرة في الحج القبره يامن من ركبها وقرق
من تركيا المنقو نهم سارق والمتفر عنهم زايق والارام نهم لاقى .

((فاصدع بما توتر وأعرض عن الشركين إنا كفيناك المستوزين))

سبح لله الذي نظم (صم - ٤١ - ٤٢)

نداء رقم (٢)

إلى / السيد علي الخامنئي...

((إنا الله يا عزيك أن توجوا الأمانات إله أنلها وإيا حركتم بين الناس أن تكونها
بالتحمل أن الله نصا يمتلككم به إنا الله كارة سمينا بصرنا))
صحة (٤٥)

عليك بيمينه الحكم في إيران التي وصى الامم المهدي (ع) وبكمه تكون عيسى الامر
الامام المهدي (ع) .

وعلى الشعب الإيراني الشرف في بلاد تروي - التي تروي أهل الأرض حين في امر
إرمان - بحسب من حكم بلاد إيران..

((وإن لا تقبلنا على الله إني أتوكم بسلطانة عين))

صحة: (٤٦)

ملاحظة : - - حتى كل سنة يقرأ هذه الورقة ان يقوم باستثنائها انك على شقة ويقوم
بإزديا. وحتى من يمكن من ترجمتها ان يترجمها الى اللغة التي يستطيع ان يترجمها لها.

يقية ان محمد عليهم السلام

الذي انصوب احمد الحسن

وصى وزموا الامم المهدي (عليه السلام)

والتي التي اجتمع

المرية بغير بين الله بينكم المنصور بامر علي

زينة بعلها من بعض ذلك سمع علي

١٠ اشران / ١٤٢٤ هـ . ق



Is the name of God the most merciful the most gracious
 Thanks for God, the God of all the worlds, The owner of morning,
 Who lends the ships? The master of winds, The Creator of mornings,
 The control on dooms day, Who is from his fare the sky thunders and
 their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas
 and who swim the their depth.
 God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who
 ride their ship and drown who left them, The person in front of them
 is outer and the person behind them died and the person with them us
 right.

(تأصیح بیا تویم و آفرین کو الشریکین ایا کفینایک المستجیزین)

سفر تیر سفر (صفر) - (۲۲ - ۲۳)

(Call No. 3)

To / the people of Iraq

The country of troubles, When God sends prophet the people of Iraq
 either to dismiss him or kill him , you have to strengthening me in
 ruling Iraq : otherwise you will be disobeient for Al-Mahdi (
 Mohammad bin Al - Hassan). My father gave the order to kill all
 disobeient with sword.

(و ان لا تقبلوا علی الله انی ائیکم بسطانة سین)

The rest of Mohammad

The strong corner

The messenger of Allah name Al - Mahdi

to all people

Supported by Gabriel help by Michael Satan by Israel

Witness one from one And God The hearer the most know n



سفر تیر سفر
 الحمد لله رب العالمین منک شکیم و الله اعلم رب الاربعین
 العالمین الحمد لله رب العالمین و سببها و ارفیظ الارض و صیرها و روح البحر
 و من یسیح فی غیرها
 زکیه من علی بن محمد و علی بن محمد الله تجریه فی البحر فظروهم یمن و یمن من ربک و یمن من
 ربک الله توهم مدرف و کتفهم علیهم زانی و الله بهم اوفی
 (تأصیح بیا تویم و آفرین کو الشریکین ایا کفینایک المستجیزین)

سفر تیر سفر (صفر) - (۲۲ - ۲۳)

نساء رقم (۲)

الی : أهل العراق...

یوم الفتن نعم لقد بیئت نبی و لا وری فی العراق الا وکنته و یشره انی عراقی حکیم یا اهل
 عراق حکمک و فی الامم العبدی (ع) من حکم العراق و یحکمها یتوکلون عیضین یؤتمن العبدی
 محمد بن الحسن (ع) و کف امری ای الامم العبدی محمد بن الحسن (ع) ان لا یغیض العیضین
 الا لیسف و الموت یحک علی لیسف.
 و الحمد لله و حمد

(و ان لا تقبلوا علی الله انی ائیکم بسطانة سین)

سفر (۲۲)

مدرسته : - علی بن مسلم یقرأ فیه القرآنة و یقره و یستجیبون الله علیهم تسبیحاً و یقره یقره یقره
 و علی من یحکم من رجلینا ان یرجعنا فی الله ای یسبغی ان یرجعنا بهم

یوم ان محمد بن عبد الله

قرآنی فکرت الله العبدی

و فی ورسول الله نبیین (علیه السلام)

فی الفتن العیضین

فدیه یخیر بین الفسدة و یحکم الفسکر و یقره علی

قرآنی یحکم من بعض و الله سبغ علیهم

قرآنی / ۱۷ / ۱۷



By the name of God the most merciful the most gracious
Thanks for God, the God of all the worlds. The owner of owning,
Who lends the ships? The master of winds, The Creator of mornings,
The control on dooms day, Who is from his fare the sky, thunders and
their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas
and who swim the their depth.
God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who
ride their ship and drown who left them. The person in front of them
is order and the person behind them died and the person with them as
right.

((فاجتهد بما توتروا وأعرضوا عن الشركين إنا بكفيناكم المستعززين))

سئل أن رضي (ص ١١٠ - ١١٢)

Call No. (4)

((أنو أنو الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركونه # ينزل الملائكة بالروح من
أمره على من يشاء من عباده أن يخبروا أنه لا إله إلا أنا فاتقوه))

ص ١٠٧ - ١٠٩

All the Moslems in the earth must declare the support for the man
in the willing of Al - Einnam Al - Mahdi, and all the formal sides like
the politic and military parties and organizations and Shakh of the
tribes must declare the support for the man in the willing of Al -
Einnam Al - Mahdi in a formal and written form and in public among
people. Everyone ignores this will be disobedient for the order of Al -
Einnam (Mohammad bin Al - Hassan 0 and his punishment will be
severe in this world and the final world.

((وإن لا تقبلوا على الله إني أتبعكم بسطيات بين))

The rest of Mohammad

The strong corner

The messenger of Al - Einnam Al - Mahdi

To all people

Supported by Gabriel help by Michael victor by Israh
Ancestors one from one And God The hearer the most kind



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مددك المتكبري التت مسطر الرياح فائق الاصبح توتن الشرق
رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه كرمه السماء وسكنها وترجف الارض وصخرها
وتسوح البحر ومن سبح في غيرها .

الله صل على محمد وعلى آل محمد الله العزيرة في التت التتيرة وبن من ركبنا
ويغرق من تركنا العتق تيم طارق والمتفر غير زائد واللام تيم لاق .

((فاجتهد بما توتروا وأعرضوا عن الشركين إنا بكفيناكم المستعززين))

سئل أن رضي (ص ١١٠ - ١١٢)

نشاء رقم (٤)

((أنو أنو الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركونه # ينزل الملائكة بالروح من
أمره على من يشاء من عباده أن يخبروا أنه لا إله إلا أنا فاتقوه))

ص ١٠٧ - ١٠٩

على جميع المسلمين اعلان البيعة فوضى الامم المعيني (ع) وعلى الحجة الرسمية
عائكة والاعراب والتطيمات السياسية والعسكرية وشيوخ العظمى اعلان البيعة فوضى
الامم المعيني بشكل رسمي ومكتوب وشهور بين الناس ويكتمه يكون كل متجاهل فنيا
الامر عتسي تفر الامم المعيني محمد بن الحسن (ع) وسيكون حسبه عسبر في الدنيا
والاخرى .

((وإن لا تقبلوا على الله إني أتبعكم بسطيات بين))

ص ١١١ - ١١٣

مكتبة دار الفجر - على كل مسر يقرأ هذه الفقرة في يقوم باستسفيها التت عشر نسخة
ويقرأ يترجها وعلى من يتكلم من ترجمتها ان ترجمتها هي التتة التي يستسفي ان ترجمتها تيم .

بقية آل محمد عليهم السلام

الركان التتية احمد الحسن

وصي ورسول الامم المعيني (عليه السلام)

في التت المعيني

توتيرة يجر من التتة يستسفيها المتكبري يتسر قبل

توتيرة يعطيق من يعطي والتمسعي تيم

(١١ / التوتير / ١١٢٤ / ١١٢٥)



12) the name of God the most merciful the most gracious Thanks for God, the God of all the worlds. The owner of owning Who leads the ships? The master of winds. The Creator of mornings. The control on dooms day. Who is from his fare the sky thunders and their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas and who swim the their depth.

God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who ride their ship and drown who left them. The person in front of them is center and the person behind them died and the person with them us right.

((فأصبح بما توتروا وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين))

سورة نوح (صفر - ١٢ - ١٤)

Call No. (5)

From the man in will from Al - Emaan to all Muslims in the earth in the east and the north.

Every Muslim in the world must leave the fellowship (Al - Taqweed) and start to work in the spare . And in opposite every follower or follower will be disobedient for the command of Al- Emaan and they must go back in their beliefs to the man in will from Al-Emaan and they must ask him in the similarities of Holy Quran and the life of the prophet and his sons. Other wise , you will be disobedient for the order of Al- Emaan and there is no exception whether was ignorant or educated.

((وَإِن لَّا تَهتَابُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أُنزِلُكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ))

The rest of Mohammad

The strong corner

The messenger of Al-Emaan Al - Mahdi
To all people

Supported by Gabriel help by Michael victor by Israel
Ancestors one from one. And God The hearer the most kind



سورة ابراهيم

الحمد لله رب العالمين مالك الملك يومئذ يسفر اجزاع بني العنق الذين آمنوا
العالمين الحمد لله الذي من خلقه فرجع السماء وسكنها وزحف الارض وسخرها وفتح قلوبهم
ومن يسبح في قرآنها .

شيم مثل علي محمد وعلى آل محمد الله الجزية في الحج القمرو يامن من ركبها ويقرئ من
ركبها الحمد لله الذي استقر عليهم زلفي واللام لهم لاحق .

((فأصبح بما توتروا وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين))

سورة نوح (صفر - ١٢ - ١٤)

نداء رقم (٥)

من وصي ورسول الامام المهدي (ع) ابي جعفر المسلمين في سفارق الارض وسفاريها

علي بن مسلم يربك الله في الله وامن بالانجيل. ويكفك فليس يملك او يملك غير عيسى

آدم الامم شيعي (ع) وضميم جميع الرجوع في عقائدهم في وصي الامم المهدي (ع) كما

عليهم الرجوع في مشيختهم الفرق وسنة رسول محمد (ص) وسنة اله النبي . ويكفك

يكونون عمن لهم الامم المهدي محمد بن الحسن (ع) ولا يستثنى من هذا الله حتم ولا جازم

من المسلمين .

((وَإِن لَّا تَهتَابُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أُنزِلُكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ))

الحق (١١)

الانجيلية ابراهيم بن علي بن مسلم يقرأ في سورة التوراة ان عزمه بالانجيل في الله غير نسخة ويقرء سورة يونس .

ويش من يسلم من كرجعتين بالرجوع في الله في يسلم في انهم جميعا لهم .

يقول في محمد عليهم السلام

لا ربي الا محمد لعنه الله

وصي ورسول الامم المهدي (عليه السلام)

في الله اجمعين

لحمية يجمع لهم الله بجميع المسلمين باسم الله

سورة يسلمها من يمشي والله سبحانه عليه

١٧ / سورة نوح - صفر - ١٢ - ١٤



By the name of God the most merciful the most gracious

... the Creator of the world, the Lord of all the worlds, The creator of everything, Who leads the
The master of winds, The Creator of rain, The Creator of darkness and light,
from the fire the sky, thunder and their habitats and set the land and the
workers and save the seas and who swim in their depths,
and the family of Muhammad, safe who ride their ships
from who set them. The person in front of them is order and the person behind
them died and the person with them is right.

﴿ فاصبح بما تؤيد وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين ﴾

Call No. 6

﴿ ونبئت أن نوح على الذي أستجمعنا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين
ويمكن لهم في الأرض ونوري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كنا نحذرون ﴾
القصص (٢٠-٤)

**To Mr. George Bush, the president of U.S.A
or whom in position**

From the man you have seen in your sleeping and you will see me too
in the night. You have to take out your military forces from the country of
Mo-khams immediately with out condition. Otherwise, with the power of the
only one, I am the man who will through U.S.A - the iron monster who
will and crush all the kingdoms in the world - to fuel of fire (Hell) as
Paradise told in Bible - You will know my news soon and U.S.A will know
as it is on my right hand in the kingdom of The highest heavens and I
will crush it if God want (الذي هو فيه) نيكلا سيمطون (النبأ ١)

The rest of Mohammad

The strang corner

The messenger of Al-Emanan Al-Mahadi

To all people

Supported by Gabriel help by Michael

And restore one from one And God The heavenly Most Gracious



بسم الله الرحمن الرحيم

الجميع عيرت بعضهم ذلك لانت محوري الله مستحق بلية فحق الاصباح انوار من
التي هي من حلتها من رحمة الله وسكنة اربابك في الارض والسفر ما وسع
الارض ومن سبحك في غير الله
عليك من الله ويحيى من رحمة الله العزة في النهج العزيم من رحمة ويؤدى من
في كعب المنطقه بعد منار والشمس عليهم زوال اول والقره بهم لا محال
﴿ فاصبح بما تؤيد وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين ﴾

صل على الله تعالى العظيم (الحجر - ٩٤)

نداء رقم (٦)

﴿ ونبئت أن نوح على الذي أستجمعنا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين #
ويمكن لهم في الأرض ونوري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كنا نحذرون ﴾
القصص (٢٠-٤)

القصص (٢٠-٤)

في حسن التوحيد وبيان آياتها

الذي من رحمة الله وسكنة اربابك في الارض والسفر ما وسع الارض ومن سبحك في غير
الله ويحيى من رحمة الله العزة في النهج العزيم من رحمة ويؤدى من في كعب المنطقه
بعد منار والشمس عليهم زوال اول والقره بهم لا محال ﴿ فاصبح بما تؤيد وأعرض عن
المشركين إنا كفيناك المستهزئين ﴾
القصص (٢٠-٤)

﴿ فاصبح بما تؤيد وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين ﴾

القصص (٢٠-٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي من رحمة الله وسكنة اربابك في الارض والسفر ما وسع الارض

ومن سبحك في غير الله ويحيى من رحمة الله العزة في النهج العزيم من رحمة ويؤدى من

في كعب المنطقه بعد منار والشمس عليهم زوال اول والقره بهم لا محال

﴿ فاصبح بما تؤيد وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين ﴾

القصص (٢٠-٤)

القصص (٢٠-٤)



By the name of God the most merciful the most gracious Thanks for God, the God of all the worlds, The owner of owning, Who leads the ships? The master of winds, The Creator of mornings, The control on dooms day, Who is from his fare the sky thunders and their habitants and shiver the land and it is workers and wave the seas and who swim the their depth.

God, Pray on Mohammad and the family of Mohammad, safe who ride their ship and drown who left them. The person in front of them is outer and the person behind them died and the person with them us right.

((سورة أنزلناها وقرضناها وأنزلنا فيها آيات بيّنات لعلكم تتذكرون))

I asked from the religion scientists who lead Al-She'a to come for miracle according to a form I presented it in the previous records. These records are from (Ansar Al-Mahdi) (Al – Mahdi Supporters). No one of the religious scientists come to ask for any thing, so , my father (Mohammad Bin Al-Hassan) asked me to explain my position from Al – Mahdi and I am the man who carry his will and the first ruler from his sons and I am piece from heaven the prophet Mohammad told about it.

The first miracle I will show for the people is that, I know the grave of Fatima The daughter of the prophet (piece of him). All Muslims agreed that no one knows the grave except Al- Eمام Al-Mahdi and he told me about the place of the grave of my mother Fatima. The grave is beside the Grave Of Al-Eمام Al-Hassan directly and sticks to it. As if the grave of Al- Eمام Al – Hassan directly inestrante of his mother Fatima . I am ready tom swear on what I am saying and God is witness and his prophet Mohammad and Al- Eمام Al- Mahdi buried Fatima, thanks for God the only one.

Everyone claim to contact with Al-Eمام Al-Mahdi and does not come to me in his large and a small thing is big here.

((وإن كانها استغفونك من الأرض ليرجوئك عليها وإنا لا يلبثك جناحك إلا قليلا # سنة من فتح أرسنك قبلك من رسنا ولا نرجع لسننا نصيبا))

The rest of Mohammad
The strong contact
The messenger of Al Eمام Al Mahdi



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين سنة الله تعالى التي بسطها على كل ذي خلق فمن اتبعها فقد ربح ومن عصى الله فله نصيب
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
((سورة أنزلناها وقرضناها وأنزلنا فيها آيات بيّنات لعلكم تتذكرون))

التور (١)

صليت من جماعة من الغناء من يتشبهون الصيغة الطبيعية ان يقولوا بلفظ معجزة وفي صيغة
تكررت في تصحف الصغرى من الحسن الامام المهدي (ع) ثم يتقدم احد منته يقف شبيهاً وتبدأ
امر من لبي اللهم الهدي محمد بن الحسن الصغرى (ع) ايمن شبي من موهبي منه (ع) وم
هي وصحة وان من يملك من ربه وهي روضة من روض الجنة انظر عنها رسول الله (ص) .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
محمد (ص) وجميع الصالحين محمد بن علي بن ابي طالب (ع) منيف لا يجر موهبه الا الامام
المهدي (ع) وهو الغير يوضع غير اسمي لفظه (ع) وموضع غير لفظه (ع) بحيث غير
الامام الحسن (ع) وماضيه وكان الامام الحسن المجتبي (ع) ماتون في حلقه لفظه (ع) .
واستغفر من قلمه في قول والله على ما نزل شديد ورسوله محمد (ص) وعلى (ع) لا يزل

فايضا (ع) . والحمد لله وحده...
وكل من يدعي الاتصال بالامام المهدي (ع) ولا يرجع لبي في كل صغيرة
وكبيرة كاذب مغتر على الله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله وحده

((وإن كانها استغفونك من الأرض ليرجوئك منها وإنا لا يلبثك جناحك إلا قليلا # سنة من فتح أرسنك قبلك من رسنا ولا نرجع لسننا نصيبا))

تحويلا))

الامراء (١٢ - ١٣)
ملاحظة : - على كل مسلم على قدر القدرة ان يقوم ويستغفر الله عن خطيئته ويقره بقره بها
وعلى من يستغفر من زوجته ان يزوجها في الجنة حتى يستغفر ان يزوجها غير

يقية ال محمد عليهم السلام
مركز الصيغة محمد الحسن
رسي ورسول الامم المهدي (عليه السلام)
في نفس المعصن
الوجه يغير لبي محمد يبعثك المصطفى رسول الله
قربة يعطيه من يقين وان سبب عليه
الاصول / ١٤٣١ هـ . ق .



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين ماتك الملك مجري النلك مسخر الرياح فائق الاصباح بيان الدين
 رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الارض وعمارها وتموج
 البحار ومن يسبح في غمراتها .
 الشيم صل على محمد وعلى آل محمد النلك الجارية في اللجج الغامرة يامن من ركبها ويفرق
 من تركها المتقدم لهم مارق والمتاخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .

((أسرار الإمام المهدي (ع) رقم ١))

((انا قاله يوسف لآبيه يا ابي انا رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي
 ساجدين)) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ان
 الشيطان للإنسان عدو مبين)) يوسف ، ٤ - ٥ .

صدق الله العلي العظيم

الى الذين يعرفون الله بالآيات والنبينات والى الذين يذكرون الله وقنوبهم وجنة والى عباد الله المتقين .
 بسم الله الرحمن الرحيم ((ألم)) صلك الكتاب لا ريب فيه للمهدي المنتقم)) المنصور يؤمنه بالغيب))
 البقرة ١

الغيب هو الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) كما فسره آل محمد (ع) للناس واذاعوه على
 رؤوس الأشهاد وهو هاء الله ونون والقلم . والكتاب الدال عليه لا ريب فيه عند المتقين (ألم نلك
 ايات الكتاب والذلي انزل اليك الحق والكر اكثر الناس لا يؤمنون) الرعد ١٠ .

والكتاب هو كاف كن فيه ترزقون وبه تطمرون وبه يغاث الناس وبه يعصرون ، وفي الصعود
 تدرس الكاف في النون وفي النزول تدرس النون في الكاف فمن اراد أن يرى النون فلينظر الى
 الكاف ومن اراد معرفة الغيب لا مناص له من البحث عن الكتاب أولاً ومعرفة . هيات علم مكتون لا
 يحسه الا المطهرون . فطهروا وتتروا ان خير الزاد التقوى . فالتقوى لا يقرب الا قدوس والقدوس لا
 لا يحب الا قدوس . ثم ان الكتاب واحد لا يتجزأ نيل ويهدي الى واحد ، يهدي الى الله الواحد القهار
 فمهما تعددت سبل السلام فهي تجتمع في الصراط المستقيم ومهما تعددت الخيوط فكلها مرتبطة بحبل
 الله المتين المرتبط بالغيب وما لم يستغها الإنسان للوصول الى حبل الله المتين تنقطع به وتهدى به
 الى الجحيم ويمسي كالسامري وبلعم بن باعوراء يتقلب في الظلمات وهو يظن انه انور المبين ومثله
 كمثل الكلب ويعتقد انه مع الملائكة المقربين . (قل يا ايها النبي انا النبي النبي)) كما ازلنا على النفس
 مع المنصور نعلوا القرار عنبر)) فهربك لتسالنيهم انصير)) عنا مكانا بتطور)) فاصدم بانهم وانصر
 السركم)) انا مكفيك المستهينير)) المنصور يتطور مع الله اليها اذ فسوه يعلم (الحجر ٨٩ - ٩٠)

ملاحظة : - على كل مسلم يقرأ هذه الورقة ان يقوم باستساخها اثنا عشر نسخة ويقوم
 بتوزيعها . وعلى من يتمكن من ترجمتها أن يترجمها الى اللغة التي يستطيع أن يترجمها لها .

بقية آل محمد عليهم السلام
 الركن الشديد أحمد الحسن
 وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام)
 الى الناس اجمعين
 انويذ بجيرانيل التمستد بميكانييل المنصور بامرافيل
 نرية بعضها من بعض والله سميع عليم
 ٤ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق



In the name of God the most merciful the most gracious,

... the Lord, the God of all the worlds. The owner of oceans, Who leads the ships? The
... of winds, The Creator of mornings, The cooer on dooms, dry. Who is from his late
... and who swam their depth,
... on Mohammed and the family of Mohammed, safe who ride their ship and drown
... them. The person in front of them is out and the person behind them died and the
... with them is right.

(فاصبح بما يؤبر وأكرهن عن الشركين إنا بكفيناكم المستعززين)

We are for God and we are back to him. There is no power except from God
the greatest, the highest. The permanent damn for every renge for the
support of Mohammed and his inheritances and the support of their Mahdi
Muhammad Bin Al- Hassan and the support of his Testamentary guardian
And the eleven Testamentary guardian .

The permanent damn on every renge for the God promise that he promised
to Allah Mohammed Bin Al- Hassan who is now among you and **وإنا بالنجيد**
وإنا بالنجيد

Al- Imam Al- Mahdi is the spoken Quran and it is impossible to work against
Quran . So do not reduce your value the damn ridiculous . person I have
promise on the shoulder of all the people in the world of the creation world
The promise for everyone from the supporters of Al- Imam Al- Mahdi and
every you renge this promise is damn by the God, Prophets, Messengers,
Angel and all the Good people.

The people should now that there is no Yaman except who stand in my
road . Ahn for my calling . Guiding to the straight way. The same way I walk
in with the guide of my father Al- Eman Al- Mahdi Mohammed bin Al- Hassan
he came, he'd from the right way or left . fall in the change from God and
by Satan and his followers . from the Man and Gh-raks after he followed from
and their word .

أنا بالنجيد يا مؤبر وأكرهن عن الشركين

Every renge will know any change will change . We are for God and we
are back to him. There is no power except from God the greatest, the highest

The rest of Mohammed

The messenger of Al- Imam Al- Mahdi
Ahmed Al- Hassan . To all people
Supported by Gabriel help by Michael and Jibril by Izzad
Zayd ibn Ali from one And God The hasser the most knowm
Holy Najaf



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مالك السموات السبع والارض السبع فخلق الاحياء بين الذين
رب العالمين الحمد لله الذي من خلقه برعد السماء وسكنها وبرج الارض وسكنها ونوح
الحجر ومن سبح في غير الله .
انهم صن على محمد وعلى آل محمد ذلك الجزية في الحج القدره يامن من ركبها ويقرق
من ركبها التقدم بهم مدرق والتفر عنهم راقق والبلاد لهم لاحق .
(فاصبح بما يؤبر وأكرهن عن الشركين إنا بكفيناكم المستعززين)

صدق الله العلي العظيم (الحجر : ٩٥ - ٩٥)

انا لله وانا اليه راجعون . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . والحمد لله على كل نعمة
ليمة ال محمد (عليه السلام) وبيعه مديهم محمد بن الحسن (ع) وبيعه وصيه وأوصيه
وصيه الاحد عشر من بعد . والحمد لله العلي على كل نعمة نعم الله الذي خلقه في بيعة الله به
على النبي والفاغ عن وصي الادم المدي محمد بن الحسن (ع) الذي حل بين الظهور كرم
(وإنا بالنجيد إنا المصوب بكاف مستؤلا) الامراء : ٣٤

والادم المدي محمد بن الحسن (ع) هو قران النبي وبيعت ان يحفظ القرآن . فلا
يستخفكم السقيه المنون . وان في روية كل قوة من جماعة نصر الادم المدي بيعة لا
قول احدا منها واشتبهت بها بوه القليلة . وفي روية كل الدين عبي معقود في علم القر . فمن
نكث البيعة وانقض البيعة لعنة الله ولعنة الاجياء والمرسلين ولعنة الصلوة والصلوات .
فقتلوا ايها الناس الله لا يهدي الا من كان في كبريتي داعي لهمي حتى يضرط الله
الذي سمر عليه بارئته من ابي الادم المدي محمد بن الحسن (ع) . فمن من كان حتى
يهدى في يوم من الايام بيعة او شللا وقع فيه الياء وامسى حتى تحرق من صراط الله
المستقي داعي الى صراط الجحيم يوحى فيه اليهم (لعنة الله) ولعنة شيطن الادم والذين
من وراءهم بعد ان ابرهم والى قوتهم (انا ظهر منه بالانقي من نار وبيعتك عن ياكلن)
وسيعلم الحق القولا او ملكك بالبيان والحقية المتفقين . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والحمد لله العلي على كل نعمة
نعم الله الذي خلقه في بيعة الله به
على النبي والفاغ عن وصي الادم المدي محمد بن الحسن (ع) الذي حل بين الظهور كرم
(فاصبح بما يؤبر وأكرهن عن الشركين إنا بكفيناكم المستعززين)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله على بلاءه وعظيم نعمائه

والسلام عليكم يا أنصار الأنبياء والمرسلين والسلام عليكم يا أنصار الحسين السلام عليكم يا أنصار الإمام المهدي (ع) ورحمة الله وبركاته .

(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءَ الْآوْفَى * وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى) (الحجم ٣٩ - ٤٢)

والحمد لله الذي فضح أئمة الضلالة على رؤوس الأشهاد ولم يبق لمن يتبعهم عذر ولا عاذر في الأرض ولا في السماء فالأمريكان لعنهم الله وأذناهم الأراذل شر خلق الله يذبون المؤمنين في النجف الأشرف وأئمة الضلالة يتسكعون في ألمانيا ولندن وهذا يتعارض وذلك يقول لدي عمل ((يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَاجِهِمْ هَلْ هُمْ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا يَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَلِيلًا * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالنِّسْبَةِ جَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) (الأحراب: ١٣-١٩) .

والإمام المهدي (ع) قال لي ما معناه ((ما هم أوليانا ولا هم من شيعتنا وأهل مودتنا ومحبتنا ولكنهم ممن أنكرنا في الصدر الأول فأنساهم الله إنكارهم لنا فأنطقهم بحقنا في هذا العالم ليكونوا درعاً يدفع بهم الله عن شيعتنا ومحبتنا فإذا جاء امرنا فضحهم الله وأخزاهم في هذه الحياة الدنيا واستأصلهم الله بسيفه القاطع وحجره الدامغ هم سيعون رجلاً يكذبون على الله ورسوله)

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين وقال الصادق (ع) ((.....إن الله خلق أقواماً لجنهم و البسار فامرنا أن نبلغهم كما بلغناهم واشتمأوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ثم أطلق لسانهم ببعض الحق منهم ينطقون به وقلوبهم منكروه ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته.....)) (الكاظم ج ١ ص ٤٠٢ . وقال رسول الله (ص) ((سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ففهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود)) (بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٩٠ .

وقال رسول الله (ص) عن الله سبحانه وتعالى في المعراج ((.....قلت الهي لمتي يكون ذلك (أي قيام القائم) فأوحى إلي عز وجل يكون ذلك إذا رفع العلم و ظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة.....)) (البحار ج ٥٢ .

يدعي كل من هؤلاء العلماء غير العاملين انه نائب الإمام المهدي (ع) كذباً وزوراً ، وسيألون ، ونعم الحكم الله و الموعد القيامة .

فبربكم لو كان الإمام المهدي (ع) الذي تدعون نيابته في مكانكم ماذا كان سيفعل هل كان سيترك أبناء العراق يذبون ويهر إلى لندن عاصمة البلد الكافر الحربي والجيش الأمريكي والبريطاني يذبح المؤمنين في العراق!!!!!!.....واوجه ندائي إلى من يجهل الحقيقة أو أنه وجد نفسه في المكان الخاطئ أو انه وضع نفسه سخطاً في المكان الغير المناسب ليراجعوا

أنفسهم فإنه من رضي بفعل قوم حشر معهم والساكت عن الحق شيطان اخرس .
وليتخذوا موقفاً مع الحق فإن الساكت عن الحق شيطان اخرس .

وأوجه ندائي الى من يتبعون هؤلاء العلماء غير العاملين على ما تتبعوهم على دين خير قومه به أم على شجاعة عرفوا بما
أم على غيرة بدرت منهم أم على عدل أفضوه فيكم أم على حق ظهر منهم أنصحكم بالتخلي عنهم وترك اتباعهم
فيهم أئمة يدعون إلى النار وهم اليوم يقفون بوجه الإمام المهدي (ع) وبعاربنه ، وينصرون أمريكا بالمداهنة أو
بالسكوت عن جرائمها فإذا لم تختاروا الحق كله فلا تختاروا الباطل كله ، لا تتبعوا العثماني الأموي السفلي وتقولوا هو
علوي حسبي هيهات هيهات لما تصفون ، لا تضعوا رؤوسكم في بالوعة مليئة بالنجاسة والقذارة و تقولوا ما أطيب
هذه العطور والرياحين ، أنصفوا أنفسكم وميزوا الرائحة الطيبة من الرائحة العفنة النجسة .

أيها المسلمون في كل مكان إن ما يحدث في النجف أمر دبر بلبل ، علماء غير عاملين بغادرون النجف إلى دول العهر
والفساد ألمانيا وبريطانيا و..... (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنقِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) (الندى: ٥٠-٥١) .

والأمريكان وأذنابهم الكفرة الفجرة يطنون ارض النجف ويذبحون المؤمنين ويهدمون ضريح علي بن أبي طالب (ع)
وتستمر الخبزة أيام وأيام والعلماء غير العاملين يواجهون الموقف بصمت خبيث كان على رؤوسهم الطير ، وأني أحمل
مسؤولية ضرب ضريح أمير المؤمنين علي (ع) و الدماء التي سفكت في النجف العلماء غير العاملين الخونة في النجف
والذين فروا منها والذين في محافظات العراق وفي خارج العراق وكل عالم دين سني أو شيعي صامت على هذه الجرائم ،
ثم أحمل المسؤولية للحكومة اللاعراقية العميلة ، ثم أحمل المسؤولية للكافر الخوي أمريكا ، والتبيل منها ليس ببعيد إن شاء
الله وشتطاً أرضهم كما وطئوا أرضنا وشتتوها كما فتحت خيبر (إن مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) (مرد: من
الآية: ٨١) ، وأنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (هَذَا نُذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى * أَرَأَيْتَ الْأَذِفَةَ * لَيْسَ لَهَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ * أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَكْبُرُونَ) (النجم: ٥٦-٦٠) .

أيها المسلمون في العراق وفي كل مكان إذا كنتم تريدون النجاة في الدنيا والآخرة وإذا كنتم تريدون الأمن والأمان في
الدنيا والآخرة فاكفروا بالطاغوت وأمنوا بالله (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا
الْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَبِيْعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: من الآية ٢٥٦) ، اتركوا اتباع العلماء غير العاملين (الأمريكان) ، وأنبعوا الحق
والنفوا وتوحدوا حول راية الإمام المهدي (ع) وسيروا مع قائم ال محمد عليهم السلام وعندها سيمكن الله لكم دينكم
ويظهره على الدين كله وستهزم أمريكا وستلقى إلى وقيد النار إن شاء الله كما وعدنا الله سبحانه وتعالى .

(وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
(الأنعام: ١٥٣)

المنصور بالله سبحانه وتعالى
وصي ورسول الإمام المهدي (ع)
احمد الحسن

٢٢ / ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ . ق



بسم الله الواحد القهار

(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ مَا اجْتَبَاكُمْ
إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ . . .) (الحج: ٧٨)

أيها الأحبة الأظهار أنصار الإمام المهدي (ع)

الحمد لله الذي جعلكم وجعلني بفضله ومنه علينا أهلاً أن نحتمل الأذى في سبيل دينه الذي ارتضاه .
لقد قام أئمة الضلال بقية آل أمية وبنو العباس لعنهم الله وافتوى من أصنام قريش في آخر الزمان بحد
حسينية الإمام المهدي (ع) ثم حرقها في مطلع شهر محرم الحرام ، ولم تردعهم حرمة بيت الله ، ولم
تردعهم حرمة الشهر الحرام وأيام مصيبة الحسين (ع) بالذات ، بل فعلوا بنا كما فعل أسلافهم بنو أمية
لعنهم الله وقاموا باقتحام المكتب قرب ضريح علي ابن أبي طالب (ع) دون أن يروعوا حرمة لعلي (ع)
ونحن لا نلدن بحرمه المطهر وقاموا باعتقال وتعذيب وإهانة جمع من أنصار الأمام المهدي (ع) ومنهم السيد
المقدس الطاهر حسن الموسوي الحمامي نجل المرجع الراحل السيد محمد علي الحمامي (رحمه الله) .
وليسست هذه الحادثة الأولى ، بل سبقتها حادثة هدم حسينية كربلاء واعتقال الأنصار فيها وهدم حسينية
العمارة والاعتداء على الأنصار في النخيلة ومحاولات قتلهم وإغلاق الحسينية فيها والاعتداء على الأنصار
في بغداد وإغلاق الحسينية فيها . وهدم حسينية النجف واعتقال الأنصار فيها قبل ثلاث سنوات والقائمة
طويلة مليئة بالهدم والحرق والسجن والتعذيب والامتهان .
كل هذا لأننا ندعوا إلى الله وطاعته سبحانه وترك عبادة الأصنام التي عادت إلى الكعبة وأضلت الناس
وأقوت فرقتهم ، كل هذا لأننا ندعوا إلى الإمام المهدي (ع) والقرآن الكريم ، كل هذا لأننا لم نقل نعم
لحاكمة الناس والديمقراطية الأمريكية ، كل هذا لأننا قلنا كلا لأمريكا وكلا للديمقراطية أمريكا ونعم لله
ونعم لحاكمية الله ونعم للإمام المهدي (ع) ونعم للقرآن .
فهم يتقمون مني هذا الأمر ، والله ما قمت إلا للإصلاح في أمة جدي محمد (ص) بعد أن لم يبق شيء
من الدين حتى ثورة الحسين (ع) حرقوها . فهو صلوات الله عليه قام وضحي بدمه الطاهر المقدس
لنشيت حاكمة الله والتنصيب الإلهي وأصنام قريش في آخر الزمان من العلماء غير العاملين أضلوا الناس

وسيروهم إلى الاعتقاد بحاكمية الناس وديمقراطية أمريكا (الدجال الأكبر) فسبحان الله ينقضون هدف الثورة الحسينية ويدعون أنهم يمثلون الحسين (ع) كذباً وزوراً ، إني اليوم كجدي الحسين (ع) لا أرى الموت إلا سعادة ولا أرى الحياة مع هؤلاء الأصنام وعبيدهم إلا برماً .

فظوبى لكم أيها المؤمنون وانتم تحطون بدمائكم الطاهرة المقدسة تاريخ الإسلام الجديد ، كما خط اتباع موسى وعيسى ومحمد وال محمد (ص) بدمائهم تاريخ كل دين جاء من السماء إلى هذه الأرض وستكون أعمال أئمة الضلال واتباعهم غاراً عليهم وخزياً لهم في الدنيا والآخرة وسيعلم الذين ظلموا آل محمد الأئمة والمهديين أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين ، وسيطر التاريخ أفعالهم الخبيثة مهما حاولوا إخفانها وسيضعون في خانة أئمة الكفر والفساد مع فرعون وعرود ويزيد وصادق وبنو أمية وبنو العباس لعنهم الله ، أنهم بأفعالهم الخبيثة يثبتون ضعفهم وباطلهم ، فهم يفعلون معكم كما فعل أئمة الكفر في كل زمان مع الأنبياء والأوصياء والمؤمنين .

وهم يهدم حسينية النجف وحرقتها واعتقال المؤمنين ووضعهم في السجون وترجيع النساء والأطفال وفي مطلع شهر محرم الحرام يثبتون أنهم نسخة من يزيد ابن معاوية وجنده لعنهم الله وهم كانوا يريدون سفك دمي في شهر محرم الحرام ويظنون أنهم بهذا سيطفئوا نور الله ويقتلوا الحق وتخلوا الساحة لباطلهم ، ولكن هيهات وأنى لهم ذلك فلو كان نور الله يطفى بسفك دمي لكان طقاً بسفك دم الحسين (ع) .

ووالله إن الموت أنيسي الذي لا أنساها وأنا في ذكره ليلاً ونهاراً ، بل أنا ميت أسير بين الناس وأنا المبعوث من الأموات ولو كان الله يرضى أن أمكنهم من سفك دمي لمكنتهم كما مكنت أسلافهم من نفسي ، والله أمر هو بالغه بأحمد الحسن وسيعلم من انتهك حرمتي أي حرمة الله ولأنبيائه ورسوله قد انتهكوا وسيجدون خصمهم يوم القيامة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) وسيشكوههم إلى الله علي (ع) وفاطمة (ع) وآبائي الأئمة الأطهار (ع) .

وما حسينية النجف أهون على الله من ناقة صالح

فمهلاً مهلاً إن موعدهم الصبح أليس الصبح يقرب



السيد احمد الحسن
وصي ورسول الإمام المهدي
محرم الحرام / ١٤٢٨ هـ . ق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فائق الأصباح ديان الدين
رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمارها وتموج
البحار ومن يسبح في عمراتها .
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من
الغرق منهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .
(فإتصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفييناهم المستهزئين)

صدق الله العلي العظيم (الحجر ٩٤ - ٩٥)

نداء رقم (٥)

عن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) إلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

على كل مسلم ترك التقليد في الفقه والعمل بالإحتياط، وبعبسه فكل مقلد أو مقلد فهو
عاصي لأمر الإمام المهدي (ع) وعليهم جميعاً الرجوع في عقائدهم إلى وصي الإمام المهدي
(ع) . كما عليهم الرجوع له في متشابهات القرآن وسنة الرسول محمد (ص) وسنة آله
الأطهار . وبعبسه يكونون عاصين لأمر الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) ولا يستثنى من
هذا النداء عالم ولا جاهل من المسلمين .

((وإِنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى اللَّهِ أَنِّي أَتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ صَبِيرٍ))

الدخان (١٩)

ملاحظة : - على كل مسلم يقرأ هذه الورقة أن يقوم بإستنساخها اثنا عشر نسخة ويقوم
بتوزيعها . وعلى من يتمكن من ترجمتها أن يترجمها إلى اللغة التي يستطيع أن يترجمها لها .

بقية آل محمد عليهم السلام
الركن الشديد أحمد الحسن
وصي ورسول الامام المهدي (عليه السلام)
إلى الناس أجمعين
المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
١ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الأصباح ديان الدين
رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج
البحار ومن يسبح في غمراتها .
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من
تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .
((فإصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين))

صدق الله العلي العظيم (الحجر ٩٤ - ٩٥)

نداء رقم (٣)

إلى : أهل العراق ...

بلاد الفتن، نعم فما بعث نبي ولا وصي في العراق إلا وقتله أو شرده أهل العراق، عليكم يا
أهل العراق تمكين وصي الإمام المهدي (ع) من حكم العراق وبعبكسه تكونون عاصين للإمام
المهدي محمد بن الحسن (ع)، وقد أمرني أبي الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) أن لا
أعطي العاصين إلا السيف والموت تحت ظل السيف.
والحمد لله وحده.

((وإلّا لا تعلوا على الله إني آتاكم بسلاطٍ مبين))

الدخان (١٩)

ملاحظة : - على كل مسلم يقرأ هذه الورقة أن يقوم باستنساخها اثنا عشر نسخة ويقوم
بتوزيعها. وعلى من يتمكن من ترجمتها أن يترجمها إلى اللغة التي يستطيع أن يترجمها لها .

بقية آل محمد عليهم السلام
الركن الشديد أحمد الحسن
وصي رسول الإمام المهدي (عليه السلام)
إلى الناس أجمعين

المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
١ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق

(كتب المدعي أحمد الحسن اليماني):-

- ١ . حاكمية الله لا حاكمية الناس
- ٢ . الحوار الثالث عشر
- ٣ . الأجوبة الفقهية (مسائل متفرقة _ ج ١)
- ٤ . العجل (ج ١ و ج ٢)
- ٥ . الأجوبة الفقهية (كتاب الطهارة)
- ٦ . الأجوبة الفقهية (كتاب الصيام)
- ٧ . الأجوبة الفقهية (كتاب الصلاة)
- ٨ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الأول)
- ٩ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الثاني)
- ١٠ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الثالث)
- ١١ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الرابع)
- ١٢ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الخامس)
- ١٣ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء السادس)
- ١٤ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الأول- الثالث)
- ١٥ . الجواب المنير عبر الأثير (الجزء الرابع _ السادس)
- ١٦ . بيان الحق والسداد من الأعداد (الجزء الأول و الثاني)
- ١٧ . الجهاد باب الجنة
- ١٨ . شرائع الإسلام (الجزء الأول) _ (العبادات)
- ١٩ . شرائع الإسلام (الجزء الثاني) _ (العبادات)
- ٢٠ . شرائع الإسلام (الجزء الأول _ الثالث) _ (كتب العبادات والنكاح وتوابعه)
- ٢١ . وصي ورسول الإمام المهدي 7 في التوراة والإنجيل والقرآن (مع التعليق)
- ٢٢ . وصي ورسول الإمام المهدي 7 في التوراة والإنجيل
- ٢٣ . إضاءات حول دعوات المرسلين: X (الجزء الأول)
- ٢٤ . إضاءات حول دعوات المرسلين: (الجزء الثاني)
- ٢٥ . إضاءات حول دعوات المرسلين: (الجزء الثالث _ القسم الأول)
- ٢٦ . إضاءات حول دعوات المرسلين: (الجزء الثالث _ القسم الثاني)
- ٢٧ . إضاءات حول دعوات المرسلين: (الجزء الأول- الثالث)
- ٢٨ . المتشابهات (الجزء الأول)
- ٢٩ . المتشابهات (الجزء الأول؛ مع التعليق)
- ٣٠ . المتشابهات (الجزء الثاني)

- ٣١ . المتشابهات (الجزء الثالث)
- ٣٢ . المتشابهات (الجزء الرابع)
- ٣٣ . المتشابهات (الجزء الأول _ الثالث)
- ٣٤ . المتشابهات (الجزء الأول _ الرابع)
- ٣٥ . نصيحة الى طلبة الحوزة العلمية والى كل من يطلب الحق
- ٣٦ . النبوة الخاتمة نبوة محمد9
- ٣٧ . الرجعة ثالث أيام الله الكبرى
- ٣٨ . رحلة موسى الى مجمع البحرين
- ٣٩ . رسالة الى فقه الخمس وما يلحق به
- ٤٠ . رسالة الهداية
- ٤١ . تفسير آية من سورة يونس
- ٤٢ . شيء من سورة الفاتحة
- ٤٣ . التيه أو الطريق الى الله
- ٤٤ . كتاب التوحيد في تفسير سورة التوحيد
- ٤٥ . الوصية المقدسة الكتاب الأعاصم من الضلال

* * *

- ١ . كتب الأنصار (أنصار اليماني)
- ٢ . المهدي ولي الله - تأليف السيد ضياء الموسوي
- ٣ . دحض تقولات المعاندين (الجزء الأول) - رد على كتاب سهم الأنصار لكاتبه المدعو ناصر المهدي
- ٤ . دحض تقولات المعاندين (الجزء الثاني) - رد على كتاب (السيف القاطع) لمؤلفه محمد الجناحي
- ٥ . دحض تقولات المعاندين (الجزء الثالث) - رد على المدعو خادم المنتظر في كتابه حول الإضاعات
- ٦ . حجة الوصي وأوهام المدعي (الجزء الأول) مناظرة بين جوابين حول (خلق الأرض) بين اليماني والصرخي
- ٧ . الإفحام في رؤيا أم الامام _ تأليف علاء رزاق الأسدي
- ٨ . انتصاراً للوصية _ الشيخ ناظم العقيلي
- ٩ . محمود الصرخي عقدة التناقض والجنون- أبو محمد الأنصاري
- ١٠ . قبسات من العهد الخالد _ الشيخ أنمار المهدي
- ١١ . السلسلة الأخلاقية/الحلقة الأولى _ وقفات أخلاقية _ الشيخ حبيب السعيدى
- ١٢ . السلسلة الأخلاقية/الحلقة الثانية _ (الغنى والفقير) _ الشيخ حبيب السعيدى
- ١٣ . مناظرات عبر الأثير _ الحلقة الأولى _ وصية الرسول O ليلة وفاته _ إعداد اللجنة العلمية
- ١٤ . المعارضون على خلفاء الله _ الشيخ علاء السالم
- ١٥ . الشهيد الصدر يقتل من جديد _ الشيخ ناظم العقيلي
- ١٦ . قانون معرفة الحجة _ عبد الرزاق الأنصاري
- ١٧ . رد على أضاليل مركز الدراسات التخصصية _ الجزء الأول _ أبو محمد الأنصاري
- ١٨ . الصرخي في الميزان- تأليف ناظم العقيلي
- ١٩ . الصرخي في وادٍ سحيق _ الشيخ ناظم العقيلي
- ٢٠ . دابة الأرض طالع المشرق _ الأستاذ أحمد حطاب
- ٢١ . الوصية والوصي أحمد الحسن _ الشيخ ناظم العقيلي
- ٢٢ . الشيعة على محك الاختبار _ ابو محمد الأنصاري
- ٢٣ . لعلمك تهتدون _ رداً على فتاوى فقهاء آخر الزمان في تكذيب اليماني والإمام-ناظم العقيلي
- ٢٤ . البلاغ المبين الرؤيا حجة (الجزء الثاني الحلقة الأولى) _ جمع وإعداد كل من _ السيد أبو منتظر الصافي ، الأستاذ أحمد حطاب الكربلائي
- ٢٥ . البلاغ المبين _ الحلقة الثانية _ الرؤيا حجة .
- ٢٦ . البلاغ المبين _ الحلقة الثالثة _ الرؤيا حجة _ جمع وإعداد ضياء الزبيدي
- ٢٧ . بحث في العصمة _ عبد الرزاق الديرأوي
- ٢٨ . الأربعون حديثاً في الممهدين وذرية القائم7-الشيخ ناظم العقيلي
- ٢٩ . مع العبد الصالح7 -إعداد وقلم أبو حسن

٣٠. الرد على الوهابي في طعنه على كتاب مع العبد الصالح 7_ أبو حسن
٣١. ماذا جرى على القرآن وقراءة أهل البيت :_ الجزء الأول_ بقلم علاء السالم
٣٢. بين يدي الصيحة قراءة في الأحكام نهجاً علماً زكي الأنصاري
٣٣. أحكام الشريعة بين السائل والمجيب_ الجزء الأول_ (الطهارة)_ الشيخ علاء السالم
٣٤. أحكام الشريعة بين السائل والمجيب_ الجزء الثاني_ (الصلاة)_ الشيخ علاء السالم
٣٥. أحكام الشريعة بين السائل والمجيب_ الجزء الثالث_ (الصيام والاعتكاف)_ الشيخ علاء السالم
٣٦. أقولها وقلبي مفعم بها أهلاً يا ابن فاطمة_ السيد علاء الأعرجي
٣٧. أخبار الطاهرين في المهدي والممهدين_ تصنيف السيد إسماعيل الموسوي
٣٨. الإفحام لمكذب رسول الإمام المهدي_ رداً على السيد محمود الحسني_ تأليف الشيخ ناظم

العقيلي

٣٩. السلسلة الأخلاقية (الغنى والفقر)_ الحلقة الثانية_ الشيخ حبيب السعيد
٤٠. المهدي والممهدون في القرآن والسنة_ الأستاذ ضياء الأنصاري الزيدي
٤١. الممهدون في حديث أهل البيت: _ بقلم الأستاذ ضياء الزيدي
٤٢. المهديون الأثنا عشر أبناء الإمام المهدي 7_ تعقيباً على ما كتبه الشيخ محمد السند تحت عنوان (المهديون الاثنا عشر بعد الأئمة الاثني عشر) _ عبد الرزاق هاشم محمد
٤٣. المهديون الاثنا عشر خلفاء دولة العدل الإلهي قبل الرجعة_ رداً على تخطب الشيخ محمد السند ومغالطاته في أمر المهديين منصباً لنفس الأئمة في الرجعة_ بقلم عبد العالي المنصوري
٤٤. المهديون في حديث آل البيت :_ بقلم الاستاذ ضياء الزيدي
٤٥. المهدي والمهديين في القرآن والسنة_ الأستاذ ضياء الزيدي
٤٦. الوصية والوصي أحمد الحسن_ الشيخ ناظم العقيلي
٤٧. اليماني الموعود حجة الله_ الشيعة في زمن الظهور بين اليماني والوصي- الشيخ حيدر الزيايدي
٤٨. ما بعد الأثني عشر إماماً_ عبد الرزاق الديراوي
٤٩. بحث حول: ضرورة وجود ممهّد للإمام صاحب العصر والزمان الإمام محمد ابن الحسن

المهدي 7_ بشار الفصيلي

٥٠. البلاغ المبين (الجزء الأول)_ ناظم العقيلي
٥١. البلاغ المبين وجهل الصرخي_ ناظم العقيلي
٥٢. البيان المفيد في بيان بدعة التقليد_ الجزء الأول (بحوث تمهيدية ونقدية مبسطة) بقلم عبد العالي

المنصوري

٥٣. البيان الشافي في أدلة اليماني- رداً على كتاب الإيجاز في رد الإعجاز_ للمدعو الشيخ هادي

الركابي

٥٤. وقفات مع ابن تيمية الحراني _ عرض ونقد موجز لأهم شبهاته حول الإمام محمد بن الحسن

العسكري7 الشيخ عبد العالي المنصوري

- ٥٥ . بدعة رضاعة الكبير عند بعض أبناء العامة _ تأليف الشيخ ناظم العقيلي
- ٥٦ . دليل الأدلة في بعض الأدلة التي جاء بها السيد أحمد الحسن7 وصي ورسول الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض) الى الناس كافة _ فاضل التميمي
- ٥٧ . دفاعاً عن القرآن الناطق _ حيدر حسن الدليمي
- ٥٨ . دفاعاً عن الوصية _ الشيخ ناظم العقيلي
- ٥٩ . دراسة في شخصية اليماني الموعود_ (الحلقة الأولى)_ الشيخ ناظم العقيلي
- ٦٠ . دراسة في شخصية اليماني الموعود_ (الحلقة الأولى_ الثالثة) الشيخ ناظم العقيلي
- ٦١ . دراسة في شخصية اليماني الموعود_ (الحلقة الثانية) اليماني وبلاد اليمن_ الشيخ ناظم العقيلي
- ٦٢ . دراسة في شخصية اليماني الموعود_ (الحلقة الثالثة) اليماني والسفياي_ الشيخ ناظم العقيلي
- ٦٣ . فشل المنتظرين_ الشيخ ناظم العقيلي
- ٦٤ . فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب (الجزء الأول)_ الأستاذ أحمد خطاب الفيصلي
- ٦٥ . فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب (الجزء الأول والثاني)_ الأستاذ أحمد خطاب الفيصلي
- الفيصلي
- ٦٦ . فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب (الجزء الثاني)_ الأستاذ أحمد خطاب الفيصلي
- ٦٧ . فاطمة P صديقة شهيدة-عبد العالي المنصوري
- ٦٨ . فاز المؤمنون بأحمد الحسن وخاب المبطلون_رداً على ماكتبه المدعو عبد الرحمن العقيلي_ عبد الرزاق الديراوي
- ٦٩ . في القطيف ضجة_ (الجزء الأول)_ رداً على ضياء الخباز ومحمد عبيدان _ عبد الرزاق الديراوي
- ٧٠ . في القطيف ضجة_ (الجزء الثاني)_ رداً على المدعو أحمد سلمان في كتابه الشهب الأحمدية على مدعي المهودية - عبد الرزاق الديراوي.
- ٧١ . الدعوة اليمانية في وصايا الأنبياء والكتب السماوية_ تأليف ماجد الزبيدي
- ٧٢ . الدعوة اليمانية في كتب السنة _ حسين المنصوري.
- ٧٣ . حديث الفرقة الناجية حكمة محمدية عظيمة ومفتاح النجاح فيها _ حيدر طاهر
- ٧٤ . دعوة السيد أحمد الحسن هي الحق المبين_ رداً على كتاب (دعوة أحمد الحسن حق أم بدعة)
- ٧٥ . حوار قصصي مبسط في الدعوة اليمانية المباركة_ الشيخ عبد العالي المنصوري
- ٧٦ . حوار قصصي مبسط في الدعوة اليمانية المباركة (القسم الأول) الشيخ عبد العالي المنصوري
- ٧٧ . حوار قصصي مبسط في الدعوة اليمانية المباركة (القسم الثاني) الشيخ عبد العالي المنصوري
- ٧٨ . حوار قصصي مبسط في الدعوة اليمانية المباركة (القسم الثالث) الشيخ عبد العالي المنصوري
- ٧٩ . حوار قصصي مبسط في الدعوة اليمانية المباركة (القسم الرابع) الشيخ عبد العالي المنصوري

٨٠. مقالات في الحكومة الإلهية العادية_ الدكتور موسى الأنصاري
٨١. إيقاظ القائم لاستقبال القائم_ بقلم ناظم العقيلي
٨٢. إظهار بطلان منكر حجية القرآن_ الاستاذ ضياء الزبيدي
٨٣. إقام الممطورة الحجر_ (الجزء الأول) ردود على أتباع الصرخي_ عبد الرزاق هاشم
٨٤. جامع الأدلة_ الدكتور أبو أحمد الأنصاري
٨٥. كرامات وغيبيات جمعها بشار الفيصلي
٨٦. رسالة في رواية كتاب الله وسني بقلم الشيخ ناظم العقيلي
٨٧. تمخض الكوراني عن فأر قمئى_ دحضاً لأكاذيب الكوراني في كتابه (فعاليات صهيونية وهابية في العراق) عبد الرزاق الديراوي
٨٨. مجموعة شعرية بعنوان_ لبيك ياداعي الله_ بقلم الأستاذ زكي الأنصاري
٨٩. لمن الملك اليوم .. لله أم للشيطان .. للمهدي أم للأمريكان_ الشيخ ناظم العقيلي
٩٠. بين الجمهوريات الحلم ومشروع يماني آل محمد7 الإلهي_ الاستاذ زكي الأنصاري
٩١. سلسلة الحجة الظاهرة في الدفاع عن العترة الطاهرة/ج ١ _ ملحمة الفكر الإسلامي والفكر الديمقراطي_ رداً على آراء الشيخ اليعقوبي_ الشيخ ناظم العقيلي
٩٢. من عرفكم عرف الله_ الشيخ ناظم العقيلي
٩٣. سلسلة الحجة الظاهرة في الدفاع عن العترة الطاهرة(٢) من هم ورثة الأنبياء_ الشيخ ناظم العقيلي
- العقيلي
٩٤. المسيح سر الله_ دراسة في علاقة الإمام المهدي بالمسيح :_ الشيخ صادق المحمدي
٩٥. البشارة بالمعزي أحمد ومطارات في العقيدة المسيحية_ عادل السعيدي
٩٦. المعمون بالنفاق_ حسين المنصوري
٩٧. المحكمات في حقيقة أحمد الحسن7_ رفعاً لما تشابه على السيد منير الخباز في تفسير كتاب الله وإنكاره لأثني عشر وصياً من أوصياء محمدO_ علاء السالم
٩٨. موجز عن دعوة السيد أحمد الحسن_ الاستاذ عبد الرزاق الديراوي
٩٩. مجتمعنا بين الكبر والنفاق_ أنمار حمزة المهدي
١٠٠. قبل الطوفان الثاني_ أحمد الموعود ملتقى رسالات السماء وسفينة نجاة المختارين_ إعداد علاء السالم
١٠١. النجمة السداسية_ بحث لبيان النجمة السداسية ليست من مختصات الديانة اليهودية أو الدولة الصهيونية التي تحتل أرض فلسطين_ ابتسام أحمد المغربية
١٠٢. مجتمع نيقية المجتمع المسكوني الأول- حسين المنصوري
١٠٣. النور المبين في أخبار الصادقين_ الأستاذ ضياء الزبيدي
١٠٤. رسالة في رواية الأصبع بن نباتة_ الشيخ ناظم العقيلي

- ١٠٥ . أولو الأمر في القرآن والسنة_ عبد العالي المنصوري
- ١٠٦ . قانون الأخلاق الإلهية مفردات وأسس تطبيقية في دولة العدل الإلهي(الجزء الأول)_ حيدر طاهر
- ١٠٧ . الرد الحاسم على منكري ذرية القائم_ الشيخ ناظم العقيلي
- ١٠٨ . البيانات على حقيقة الوصي أحمد الحسن_ رداً على السيد منير الخباز وتعرضه لأدلة الدعوة اليمانية_ علاء السالم
- ١٠٩ . الرد الأحسن في الدفاع عن أحمد الحسن_ الشيخ ناظم العقيلي
- ١١٠ . الرد على اضايل مركز الدراسات التخصصية التابع للسيستاني_ عبد الرزاق الديراوي
- ١١١ . الرؤيا في مفهوم آل البيت:_ الاستاذ ضياء الأنصاري الزيدي
- ١١٢ . قراءة جديدة في رواية السمري- رداً على مدعي العلم كاظم الحائري_ ضياء الزيدي
- ١١٣ . الرد القاصم على منكري القائم_ ناظم العقيلي
- ١١٤ . صغيرٌ يناطح السماء!! رداً على تخرصات جلال الدين الصغير التي تقوه بها ضد الدعوة اليمانية المباركة_ علاء السالم
- ١١٥ . سامري عصر الظهور_ فتنة الدجال الذي رافق خروج دعوة الإمام المهدي 7_ الشيخ ناظم العقيلي
- ١١٦ . شبيهه عيسى أو من هو المصلوب- الاستاذ عبد الرزاق الديراوي
- ١١٧ . الشورى في الميزان بيان موجز ونقد لنظرية الشورى في الحكم الإسلامي_ عبد العالي المنصوري
- ١١٨ . سقوط الصنم صنم عقيدة وجوب تقليد غير المعصوم_ الدكتور محمد المغربي
- ١١٩ . التفسير المقارن دراسة قرآنية مقارنة بين تفسير آل محمد الذي قدمه رسول الإمام المهدي 7 السيد أحمد الحسن وبين تفاسير الشيعة الإمامية المعتد بها/الحلقة الأولى_ (الرأي والاجتهاد في المفهوم القرآني) الأستاذ ضياء الزيدي
- ١٢٠ . دابة الأرض وطالع المشرق_ الاستاذ أحمد حطاب
- ١٢١ . الطريق الى الإمام المهدي_ الشيخ محمد الحريشاوي
- ١٢٢ . قد جاء في تأويله قراءة في السؤالين الأول والثاني من الجزء الأول من كتاب الشبهات_ زكي الأنصاري
- ١٢٣ . واقفة على عصر الظهور -علاء رزاق الأسدي
- ١٢٤ . رسالة في وحدة شخصية المهدي الأول والقائم واليماني_ علاء السالم
- ١٢٥ . الوصية والوصي أحمد الحسن، ويليهِ (دفاعاً عن الوصية) و (انتصاراً للوصية)_ الشيخ ناظم العقيلي
- ١٢٦ . يحيى العصر_ قراءة جديدة في قضية الإمام المهدي ودور السيد محمد الصدر فيها_ الاستاذ

* * *

حديث الاعلام عنهم:

الجزيرة

أعلنت الحكومة فرض سيطرتها بعد مقتل العشرات بينهم ضباط كبار في الجنوب ارتفعت حصيلة المواجهات التي جرت الجمعة بين القوات العراقية وجماعة دينية تدعي ظهورا وشيكا للمهدي في جنوب العراق إلى ٥٠ قتيلًا وعدد من الجرحى بينهم القائد العسكري للجماعة أحمد بن الحسن البصري الملقب باليماني. وأعلنت الحكومة العراقية السيطرة الكاملة على الأوضاع في مدن الجنوب الرئيسية بعد تكبدها خسائر.

وقالت مصادر طبية عراقية في مدينتي الناصرية والبصرة إن نحو ٥٠ شخصا قتلوا وأصيب عشرات آخرون في اشتباكات بين قوات الأمن والجماعة التي تدعي أن قائدها الملقب باليماني هو السفير أو النائب الخامس للإمام المهدي.

وأُسفرت الاشتباكات -التي اندلعت عشية إحياء ذكرى عاشوراء ومقتل الإمام الحسين- عن مقتل أمر فوج الطوارئ مدير عمليات الشرطة ومعاون مدير الاستخبارات في الناصرية وعدد آخر من الشرطة، وأكد قائد شرطة البصرة أن القائد العسكري للجماعة قتل، كما قتل واعتقل عشرات آخرون من الجماعة. وقال اللواء الركن عبد الجليل خلف إن قوات الشرطة تمكنت من قتل اليماني والمدعو أبو مصطفى الأنصاري في الاشتباكات. وأكد أن المواجهات أسفرت عن مقتل العشرات من الجماعة واعتقال العشرات أيضا.

ويقول أتباع اليماني إن الإمام المهدي سيظهر وإنهم يريدون أن يقاتلوا إلى جانبه من سمّوهم المرتدين، وإن الشرطة منعتهم واعتقلت عشرات منهم. وتقول المعتنقات الشيعية إن رجلا يمانيا سيمهد الطريق لظهور المهدي، و اليماني لقب لزعماء الجماعات التي تؤمن بظهور وشيك للإمام المنتظر ويطلق عليها المهداوية. من جهتها أكدت الحكومة العراقية السيطرة الكاملة على الوضع في محافظتي الناصرية والبصرة. وقال بيان صادر عن رئاسة الوزراء مساء الجمعة إن قوات الأمن تمكنت من إعادة الهدوء واعتقال المنحرفين الذين تعرضوا للمواكب الحسينية التي جاءت تحيي ذكرى عاشوراء.

مخطط مشبوه

ألحقت جماعة المهداوية خسائر بقوات الأمن العراقية (الفرنسية)

وبدوره وصف الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ المواجهات بأنها ذيول مخطط إجرامي مشبوه دون أن يسمي جهة بعينها.

وقال في حديث متلفز إن أناسا مجرمين استغلوا مناسبة دينية ليروجوا لفكر منحرف باسم الإمام المنتظر، حسب تعبيره. وأكد الدباغ أن القوات العراقية حاصرت الجماعة وتحاول أن تقلل عدد الخسائر حتى بين الجناة لأنه مغرر بهم .

من جهة أخرى أفاد الصحفي العراقي عباس التميمي بأن الحكومة العراقية فرضت حظرا للتجول في البصرة وشوهت مروحيات الجيش البريطاني تحلق على ارتفاعات منخفضة. وأضاف التميمي من مدينة البصرة باتصال مع الجزيرة أن أتباع الجماعة شنوا هجومهم بسبب ما وصفوه بمظالم قامت بها الحكومة ضدهم، إضافة إلى قيام قوات الأمن بحملة تفتيش ومطاردة لعناصر الجماعة سبقت اندلاع الاشتباكات.

وكانت جماعة دينية مسلحة تطلق على نفسها (جند السماء) ظهرت تقريبا في التاريخ نفسه من العام الماضي في منطقة الزرقعة قرب النجف حيث اشتبكت مع القوات العراقية والأميركية. وأسفرت الاشتباكات آنذاك عن مقتل حوالي ٣٠٠ شخص من الجماعة بينهم قائدها الذي ادعى أنه سفير الإمام المهدي فضلا عن اعتقال أكثر من ٥٠٠ آخرين.

الجزيرة نت/ السبت ١٤٢٩/١/١٠ ٢٠٠٨/١/١٩

* * *

راديو سوا

كشفت السلطات في محافظة البصرة عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ٧٣ شخصا وإعتقال ٧٥ أثناء الإشتباكات التي وقعت الجمعة بين جماعة مسلحة وقوات الأمن في البصرة.

أكد ذلك رئيس مجلس محافظة البصرة محمد سعدون العبادي خلال مؤتمر صحفي له السبت لإعلان حصيلة الإشتباكات، التي دارت بين قوات الأمن المحلية وجماعة أنصار المهدي بزعامة أحمد الحسن الملقب باليماني، والتي تجددت السبت في بعض المناطق.

وأوضح العبادي أن قوات الأمن من الجيش والشرطة قابلت مجاميع من هذه الفئة بعد أن قامت بضرب الموكب، وأحتلت مقر شركة نفط الجنوب وكذلك معهد التدريب النفطي ما أدى إلى إعتقال ٧٥ شخصا وقتل ٣٥ آخرين وجرح ٣٨، كما أسفرت عن مقتل عدد من أفراد الشرطة وجرح ٢٢ آخرين .

وأكد العبادي تواصل الإشتباكات المسلحة في بعض المناطق بشكل متفرق، وذلك على خلفية عمليات الدم والإعتقال، التي تنفذها قوات الأمن بهدف إعتقال جميع أعضاء التنظيم في بيوتهم أو الأماكن التي لجأوا للإختباء فيها.

وأضاف رئيس مجلس محافظة البصرة قائلاً: هذا العمل تم القضاء عليه، إلا أن هناك فلولاً أخرى ينتشرون هنا وهناك، وقد جرت معالجاتهم أثناء الليل وعند حلول الفجر، وتم إعتقال بعضهم، والآن ما تزال قوى الشرطة والجيش تطاردهم للقبض على أكبر عدد منهم .

ويأتي إنعقاد المؤتمر الصحافي عقب جلسة طارئة عقدها أعضاء المجلس من أجل تدارس سبل إحتواء التوتر وحالة الإربك التي تشهدها المدينة بعد يوم من الإشتباكات الدامية، والتي ترتب عليها الكثير من الإشاعات المخيفة من وجهة نظر بعض المواطنين.

راديو سوا ٢٠٠٨/١/١٩

التفاصيل من مراسل راديو سوا في البصرة ماجد البريكان:

الشرق الاوسط

١٢٦ قتيلا وجريحا حصيلة المواجهات مع جماعة «اليماني» في البصرة والناصرية

مصادر أمنية تحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن «تواطؤ» ضابط كبير في الجيش مع المسلحين

البصرة: جاسم داخل

عاد الهدوء المشوب بالحذر وسط إجراءات أمنية صارمة الى محافظتي البصرة والناصرية أمس، بعد ان أحصت الجهات الرسمية الخسائر الناجمة عن الاشتباكات مع جماعة عقائدية شيعية ورد انها مرتبطة بـ«جند السماء» خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، التي أجملت بـ٦٧ قتيلا و٥٩ جريحا و٩٥ اسيرا من جماعة احمد بن حسن اليماني.

وقال اللواء الركن عبد الجليل خلف قائد شرطة البصرة، ان الحصيلة النهائية لخسائر المعركة، التي قضت فيها الأجهزة الأمنية على حركة المجاميع المسلحة، هي وقوع ١٢٦ قتيلا وجريحا بينهم ٧ من رجال الأمن وامرأتان، فيما اشارت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط»، الى ان الأرقام المعلنة عن طريق الأجهزة الحكومية هي ارقام متواضعة، وان الخسائر اكبر من ذلك بكثير، حيث ذهبت ضحية الاشتباكات اعداد من المارة، بينهم طبيب وطبيبة من مستشفى البصرة العام ونساء وأطفال. وأضاف قائد الشرطة في محافظة البصرة لـ«الشرق الاوسط»، ان الاجهزة الامنية تمكنت من مطاردة آخر فلول المسلحين بمناطق وجودهم في احياء الجمهورية والجديدة والزهراء، كما هدمت الوكر الذي اتخذوه قاعدة لانطلاقهم ولقاءاتهم، ولم يكشف قائد الشرطة المزيد من التفاصيل عن العملية بادعاء انها في طور التحقيق السري. واكدت جهات أمنية في محافظة الناصرية لـ«الشرق الاوسط»، ان هناك شبهات تحوم حول اشتراك ضابط كبير في الجيش مع المسلحين المتمردين، وانه يقدم الخطط لاحتلال مبنى قيادة فوج الطوارئ وقتل قائد الفوج زكي رستم. وقال شهود عيان ان قوات الفرقة العاشرة للجيش العراقي تفرض سيطرتها على المنطقة الممتدة بين شارعي النيل والعروبة، مع انتشار مكثف للأجهزة الأمنية في منطقة الصالحية، واكد مصدر أمني في المحافظة، ان ضحايا الاشتباكات بلغت ٢٩ قتيلا و٢٢ جريحا واسر ١٩ من مسلحي احمد بن الحسن اليماني.

بدوره، اعلن عزيز كاظم علوان محافظ ذي قار وكبرى مدنها الناصرية، انتهاء المعركة مع المسلحين الذين وصفهم بـ«الجماعة الضالة». وقال ان «الجماعة داهمت مقر فوج التدخل السريع واعتدت على المواكب الحسينية ظهر الجمعة، بحجة ظهور الإمام المهدي وان احمد اليماني زعيمهم سيكون وصيا له من خلال صيحة مدوية اثناء ليل العاشر من محرم، في مكان ووقت محددين لخروج الإمام المهدي ليلتقي اليماني». وأضاف

«تمت مواجهة المسلحين وتحقيق الاستقرار خلال اربع ساعات، باستثناء بعض الجيوب في الدور السكنية المحيطة بفوج التدخل السريع في الصالحية».

الشرق الأوسط/١٢/محرم/١٤٢٩/ ٢٠ يناير ٢٠٠٨ / العدد ١٠٦٤٥

* * *

صحيفة الرياض السعودية

بغداد- مكتب -

اندلعت اشتباكات مسلحة، يوم امس الجمعة، في مدينة الناصرية جنوب العراق بين قوات الامن والشرطة العراقية ومسلحين يطلقون على أنفسهم (أنصار اليماني) وهم مجموعة غير معروفة، يتبعون شخصا اسمه احمد الحسن الذي يدعي أنه يحمل رسائل من المهدي المنتظر!!
وأكد المصدر ان الاشتباكات أسفرت عن مقتل ٥٠ شخصاً وإصابة ٦٠ آخرين بينهم قادة في الأجهزة الأمنية.

وقال مصدر أمني ان السلطات المحلية في المدينة فرضت حظراً للتجوال في المدينة، وأصدرت تعليمات مشددة على اعتقال أي شخص يخترق الحظر ، مشيراً الى ان عددا من المسلحين القناصة من أتباع (اليماني) انتشروا حول مبنى إعداد المعلمين في مدينة الناصرية، وأن الاشتباكات مستمرة مع المسلحين ، فيما قامت المروحيات بالتحليق فوق المنطقة.

وقال أحد أفراد الشرطة العراقية ان اشتباكات شديدة تجري مع المسلحين، وأن قوات الشرطة طوقت المنطقة، الا ان المسلحين لازالوا يحاصرون عددا من قوات الشرطة داخل إحدى المدارس .

واضاف ان قوات من الجيش العراقي تتوجه الى شمال الناصرية للتدخل والاشتباك مع المسلحين .
وذكرت مصادر أمنية في المحافظة ان المسلحين الملتئمين يحملون رايات صفراء ويضعون اشرطة على رؤوسهم صفراء اللون، ومدججين بأسلحة الرشاشة و(□□□□□□) وقذائف (□□□□□□) ، مبينا انهم بدؤوا ينتشرون في مناطق أخرى من مدينة الناصرية.

الرياض السعودية/مكتب - بغداد/ ١٩/١/٢٠٠٨

* * *

النجف: إعتقال ١٠ من أنصار اليماني يحرضون على العنف

النجف – سعدون الجابري

أكدت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة النجف اعتقال عشرة من أنصار رجل الدين أحمد الحسن اليماني بسبب توزيعهم منشورات وقالت انها تحرض على العنف.

وقال رئيس اللجنة لؤي الياسري في تصريح امس إن (أجهزة النجف الأمنية اعتقلت خلال الأيام الماضية عشرة أشخاص من أنصار اليماني بعضهم جاء من خارج المحافظة مستغلين توافد الزائرين للمدينة).

عازيا سبب الاعتقال إلى (توزيعهم منشورات بعضها تحرض على العنف).
وأكد الياسري أن (عملية الاعتقال تمت وفق مذكرات قضائية، ولم تأت على خلفية فكرية باعتبار أن الفكر كفه الدستور)، موضحاً أن (ملفهم سيحسم خلال اليومين المقبلين من اللجان التحقيقية والقضائية).
وأشار إلى أن (الإخلال بأمن وحركة الزائرين في المحافظة يعد خطأ احمر لا يسمح لأحد بالتجاوز عليه)
حسب تعبيره، لافتاً إلى أن (نشاط أنصار اليماني في المحافظة عاد بشكل ملحوظ منذ ثلاثة أشهر).

الزمان/السومرية نيوز/ الثلاثاء ٢٥ كانون الأول ٢٠١٢

* * *

صحيفة ووكالة انباء المستقبل

اطلاق سراح ستة عناصر من حركة الحسن اليماني في ذي قار
الناصرية/متابعة المستقبل: اعلنَ معاون مدير سجن الناصرية المركزي بذي قار انه تم اطلاق سراح ستة
من عناصر حركة احمد بن الحسن اليماني لشمولهم بقرار المحكمة التمييزية الاتحادية. وقال صفاء طعمة معاون
مدير السجن للوكالة الوطنية العراقية للانباء/ نينا/ انه تم اطلاق سراح هؤلاء الستة بعد صدور قرار العفو عنهم
من محكمة التمييز الاتحادية مشيراً الى ان قرارا اخر صدر بتخفيض الحكم عن أربعة محكومين من الإعدام إلى
المؤبد. وأوضح ان هؤلاء المشمولين بالعفو لم يرتكبوا جريمة قتل أثناء أحداث ٢٠٠٨ في ذي قار بل القي
القبض عليهم لحيازتهم السلاح فقط. يذكر ان ٤٨ من جماعة الحسن اليماني ما زالوا في سجن الناصرية
وتتراوح أحكامهم بين الإعدام والمؤبد.

* * *

وكالة خبر للانباء / ٢٠/٨/٢٠١١

شبكة ذي قار للانباء

يطالبون عدم التعرض لهم/ راديو المربد

طالب أتباع احمد بن الحسن اليماني في محافظة البصرة الحكومة المحلية والأجهزة الأمنية في ذي قار
بعدم التعرض إلى أتباعهم.

وقال الناطق باسم السيد اليماني في البصرة الشيخ جعفر اليماني في تصريح لراديو المربد أن القضاء لم
يحارب العقائد وأنهم أصحاب عقيدة دينية. مشيراً إلى انه في حال تم التعرض لإتباعه فستكون هناك تظاهرات
تندد بأي إجراء يتخذ بحقهم حسب قوله.

وكان رئيس اللجنة الأمنية في محافظة ذي قار سجاد شرهان قد صرح لراديو المربد في وقت سابق بان
الأجهزة الأمنية أعدت خطة على خلفية ورود معلومات تفيد بوجود عدد من أتباع احمد بن حسن اليماني داخل
المحافظة.

وان تلك الأجهزة قد حددت أماكن أتباع اليمني وشخصت عدداً من أفرادها وأشار إلى أن تلك المجاميع
لأتشكل خطراً في الوقت الحاضر على الواقع الأمني في المحافظة.

٢٠١١/١/١٩

الفصل الرابع:

مقالات في الرد عليهم.

١ - فتوى المرجعية الدينية العليا حول أصحاب الدعاوى الباطلة.

صدر المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) فتوى تناول فيها بشكل مفصل الرد على اصحاب الدعاوى الباطلة والشخصيات المزيفة التي تدعو المؤمنين الى اتباعها دون أي حجة أو برهان وذكر سماحته علائم بطلان دعوى هؤلاء وكيفية التوقي منهم وعدم الانجرار ورائهم، فقال سماحته: إن من جملة تلك العلائم:

بسمه تعالى

لا شكَّ في أنَّه ينبغي لكلِّ مؤمن العناية بتزكية النفس وتهذيبها عن الخصال الرذيلة والصفات الذميمة وتحليتها بمكارم الأخلاق ومحامد الصفات استعداداً لطاعة الله تعالى وحذراً من معصيته، إلا أنَّ السبيل إلى ذلك ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من استذكار الموت وفناء الدنيا وعقبات الآخرة من البرزخ والنشور والحشر والحساب والعرض على الله تعالى، وتذكُّر أوصاف الجنة ونعيمها وأهوال النار وجحيمها وآثار الأعمال ونتائجها، فإنَّ ذلك ممَّا يعين على تقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته والتوقِّي عن الوقوع في معصيته وسخطه كما أوصى به الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وعمل به العلماء الربانيين جيلاً بعد جيل، وهذا طريق واضح لا لبس فيه، ولا عذر لمن تخلف عنه، وإنما يُعرف حال المرء بمقدار تطابق سلوكه مع هذا النهج وعدمه، فإنَّ الرجال يعرفون بالحقِّ ومن عرف الحقَّ بالرجال وقع في الفتنة وضلَّ عن سواء السبيل. وقد حذر أمير المؤمنين عليه السلام عن بعض أهل الجهل ممَّن يبتدع بهواه أموراً ويزعم أنَّه من العلماء فيجمع حوله فريقاً من الجهال قائلاً: (إنَّما بدءٌ وفُروعُ الفتنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامٌ تُبَدَّعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالاً عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ قَلَوْا أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْتَادِينَ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لُبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَلَكِنْ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ فَيَمْرَجَانِ فَهَذَاكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى). ومن علائم أهل الدعاوى الباطلة مبالغتهم في تزكية أنفسهم على خلاف ما أمر الله تعالى به، وتوجيه الآخرين إلى الغلو فيهم، والاستغناء عن المناهج المعروفة لدى الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية ودعوى الوقوف عليها وعلى ملاكاتها من طريق الأمور الباطنية، والتصدي للفتيا من غير استحصال الأهلية لها، واستغلال المبتدئين في التعليم والتعلم، والموالاتة الخاصة لمن أذعن بهم، والمعاداة مع من لم يجر على طريقتهم، والوقعية فيمن انسلخ منهم بعد الإيمان بهم، وسلوك سبل غير متعارفة للامتياز عن غيرهم من أهل العلم وعمامة الناس، والمبالغة في الاعتماد على المنامات وما يدعون ترائيه لهم في الحالات المعنوية، والتميز في اللبس والزي والمظهر عن الآخرين، تمسكاً في بعضه بآثمة عمل مأثور من غير ملاحظة الجوانب الثانوية التي يقدرها الفقهاء في مثل ذلك.

ومن تلك العلامات الابتداع في الدين والتوصية بالرياضات التي لم تعهد من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام والاستناد فيما يدعى استحبابه إلى ما ورد في مصادر غير موثوقة تذرّعاً بالتسامح في أدلة السنن، وأيضاً التأثير بأهل الملل والأديان الأخرى والتساهل في ما يعدّ ضرباً من الموسيقى والألحان الغنائية المحرّمة ووجوه اختلاط الرجال بالنساء، والاعتماد على مصادر مالية غير معروفة وارتباطات غامضة مريبة إلى غير ذلك ممّا لا يخفى على المؤمن الفطن.

وإننا نوصي عامّة المؤمنين وفقّهم الله تعالى لمراضيه بالثبّت وعدم الاسترسال في الاعتماد على مثل هذه الدعاوى، فإنّ هذا الأمر دين يداين الله تعالى به، فمن اتّبع إمام هدى حشر خلفه وكان سبيله إلى الجنّة ومن اتّبع إمام ضلال حشر معه يوم القيامة وساقه إلى النار. وليتأمّل الجميع في حال من كانوا قبلهم كيف وقع الكثير منهم في الضلال لاتباع أمثال من ذكر، نسأل الله تعالى أن يجنّب الجميع البدع والأهواء ويوفّقنا للعمل بشرعه الحنيف مقتدين بسيرة العلماء الربّانيين، إنّه وليّ التوفيق.

والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، و بعد : فانه يظهر بين الحين و الآخر اشخاص في وسط الشباب في الحوزات العلمية او غيرها يدعون انهم يتصفون بالعرفان و صفاء الباطن و يزعمون لانفسهم مقامات في القرب من الله سبحانه و تعالى و يقولون ان رسالتهم هي توجيه المجتمع الى الله بالاذكار و الاوراد و المجالس الخاصة ، و لوحظ انه قد يستجيب لهم جمع من الشباب تصديقاً لدعاويهم ، في حين ينظر آخرون الى هذه التصرفات و الحركات بعين الريبة و الشك ، فهل يجوز الاعتماد على اصحاب هذه الدعاوى و الثقة بهم و العمل بوصاياهم و الاستجابة لهم ، او يجب الحذر منهم و الابتعاد عنهم ؟ أفقونا ماجورين و حفظكم الله عزاً و جمع من طلاب الحوزات العلمية مناراً .

بسمه تعالى ؛ لانسك في انه ينبغي لكل مؤمن العناية بتزكية النفس وتهديتها عن المحصال الرذيلية والصفات الذميمة وتحليتها بكارم الاخلاق ومحامد الصفات استعداداً للطاعة لله تعالى وخدمته من مخلصته ، الا ان السبيل الى ذلك ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من استنكار الموت وفناء الدنيا وعصيات الآخرة من البرزخ والسنن والسنن الحسنة والحساب والعرض على الله تعالى ، وتذكر اوصاف الجنة ونعيمها واهوال النار وجميعها ، وانا الاعمال ونسأحجها ، فان ذلك مما يعين على تقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته والتوجه الى الله تعالى من التوجه في مخلصته ، ومخطئه كما اوصى به الانبياء والادوية عليهم السلام وعلمه العلماء الربانيون جيلاً بعد جيل ، وهذا طريق واضح لا يسرف فيه ، ولا غدر لمن تخلف عنه ، وانا نعرف حال المرء بقدر مطابق سلوكه مع هذا النهج وعدمه ، فان الرجال يعرفون بالحق ومن عرف الحق بالرجال وقع في الغيبة و ضل عن سواء السبيل . وقد حذر امير المؤمنين (ع) عن بعض اهل الجهل ممن يتبع بهواه اموراً وينزع عنه من العلماء تصحيح حوله من ريقا من الجهال . قال (انما بدى وقوع الفتن اهواء تسع واهكام تبديع يخالف بعضها كتاب الله ويتولى عليه باحار رجال ادعوا غير دين الله ، فلوان الباطل طغى من منارج الحق لم يخف على المرادين ، ولوان الحق طغى من لسر الباطل لا يعلقت عنه السنن المعاندين ، ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيضجان ، فمضالك يستولى السيطران على اوليائهم ويحبو الذين سبق لهم من الله الحسنى . ومن علامت اهل الدعاوى الباطلة مخالفتهم في تركية انفسهم على خلاف ما امر الله تعالى به وتوجيه الاخرين الى اللغو منهم والانسفاً عن المناهج المعروفة لدى الفقهاء في استنباط الاحكام الشرعية ودعوى الوقوف عليها وعلى ملاكاتها من طريق النور الباطنين والصدى للفتيا من غير استحصان الاهلية لها واستغلال المبشرين في التعليم والتعلم ، والمواودة الخاصة لمن ادعى بهم والمعاداة مع من لم يحج على حقهم والوقعية فيمن اسلخ منهم بعد الايمان بهم وسلوك حبل غير متعارفة للامنيار عن غيرهم من اهل العلم وعلمة الناس والمبالغة في الاعتماد على المنامات وما يدعون من انية لهم في الحالات المتعددة والمعينة في اللبس والشرى والمظهر عن الاخرين ، مسكاً في بعضه بانه عمل ما نور من غير ملاحظة الجوانب الثانوية التي يفيد بها الفقهاء في مثل ذلك . ومن تلك العلامات الاستدلال في الدين والتوصية بالرياضات التي لم تعهد عن الانبياء والادوية (ع) والامتنان فيما يدعى استجابته الى ما ورد في حصار غير موقوفة نذرها بالسماح في ادلة السنن ، وايضا التاثر باهل الملل والاديان الاخرى والساهل في ما يعد ضرباً من الموسيقى والالحان الفصائية المرحمة ووجه اصطلاح الرجال بالنساء ، والاعتماد على حصار هائلة غير معروفة وارتباطات عاهضة مرتببة الى غير ذلك مما لا يخفى على المؤمن ^{الظن} وانا اوصي عامة المؤمنين وفعهم الله لهم المرضية بالنسب وعدم الاسترسال في الاعتماد على مثل هذه الدعاوى ،

فان هذا الامر دين يلان الله تعالى ، فمن اتبع امام هدى حشره خلفه وكان مسيلاً الى الجنة ومن اتبع امام ضلال حشره يوم القيامة وصافة الى النار ولياً من الجمع في هذا حال من كانوا قبلهم كيف وقع الكبر منهم في الضلال لتباع امثالهم ذكر ، نسأل الله تعالى ان يجمع الجميع البيع والاهواء ويوقص العمل بسيرة الحنيف مقدين بسيرة العلماء الربانيين انه وفي التوفيق . والسلام عليكم وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ١٤٤٤ هـ / ٥ / ٢٨

علي بن الحسين

إلى المراجع العظام (دام ظلهم)

إجابة سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

كل دعوى لا تستند الى دليل فلا تقبل من مدعيها حتى لو كان الادعاء أمراً لا أهمية له فكيف بمثل هذه الدعاوى الخطيرة التي تكون سبباً للضلال والفرقة.

ولتوضيح الصورة نذكر الأمور التالية:

الأول: إنّ مدعي رؤية الامام (عج) الحجة وأخذ المعلومات عنه لإيصالها الى الناس مجترئ على الله وعلى رسوله وأوليائه وراذّ لما أعلنه 7 في توقيعه الذي رواه أصحابنا في كتبهم واعتمدوا عليه وأذعنوا له وهو ما كتبه الامام المنتظر الى النائب الرابع علي بن محمد السمري (رض) وهو:

(بسم الله الرحمن الرحيم. يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص الى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة إلا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وإن من شواهد صدق هذا التوقيع ما حدث من ادعاءات كاذبة منذ الغيبة والى يومنا هذا حيث إن ذلك من إخبارات الغيب التي صدقتها الأيام، وبعد كل هذا فكل مدع للسفارة أو الوصاية كذاب ومفتر على الله وأوليائه.

الثاني: إنّ دعوى الإمامة لا تقل أهمية وخطورة على الدين من دعوة النبوة حيث إنّها تفرض على الآخرين الخضوع والطاعة ولا يمكن أن تكون صادقة إلا ببرهان ساطع لا يقبل الشك والإنكار (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) وقد أذعن أولياء آل محمد وشيعتهم للأئمة: اعتماداً على النص القطعي أو المعجزة والكرامة الإلهية ولربما اجتمعا في أحيان كثيرة ولا بد أن يحصل ذلك في حق الإمام المنتظر 7 عند ظهوره حيث سيقترن ذلك بمعلومات قطعية ومعجز وكرامات جليلة لا تقبل التأويل أو الإنكار، فعلى كل من تطرق سمعه مثل هذه الادعاءات الغيبية الحذر والتثبت وعدم التسامح والتساهل فإنّ ذلك يجر الى الوبال وعظيم النكال.

ونصيحتنا للباحثين في علائم الظهور الابتعاد عن الظنون والاحتمالات والتحرص فإنّ ذلك يؤدي الى خلق جو نفسي لرواج الادعاءات الكاذبة ولربما يتحمل هؤلاء جزءاً من المسؤولية من حيث لا يعلمون.

وعلى المؤمنين كافة أن يكونوا على يقين من نصر الله سبحانه وتعالى وتأييده لهذه التلة المؤمنة من أتباع آل محمد 9 ماداموا متمسكين بنهجهم وسائرهم على هديهم في الاعتماد على من اجتمعت فيه شروط التقليد المعروفة وخاصة صفتي العلم والتقوى، فإنّ هذا المنهج هو المنهج الأصيل الذي بناه أهل البيت: جيلاً بعد جيل، وإن من أوضح صورته وأجلى مظاهره التوقيع الشريف المروي عن الإمام المنتظر: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله).

إجابة سماحة آية الله العظمى الشيخ اسحاق الفياض (دام ظله)

لا يخفى على المؤمنين أيدهم الله تعالى أن السفارة والنيابة الخاصة عن الإمام الحجة 7 قد انقطعت بموت السفير الرابع علي بن محمد السمري (رض) وبدأت الغيبة الكبرى فمن ادعى السفارة والنيابة الخاصة فيها فهو مفتر كذاب وعلى الناس أن يكذبوه، وكذا ينبغي عليهم تكذيب من يدعي أنّه اليماني أو الخراساني أو صاحب النفس

الزكية، فإن تلك الشخصيات المباركة لا تظهر إلا بعد الصيحة. ومنه يظهر بطلان دعوى مقام الإمامة وأنه الإمام 7 ضرورة أنّ الإمام 7 لا يظهر إلا بعد الصيحة والخسف في البيداء وخروج اليماني والسفياني والخراساني وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام.

وبدورنا ننصح المؤمنين وفقهم الله تعالى بأخذ العقائد الصحيحة من المراجع العظام الأمانة على حلال الله وحرامه وعدم الإعتناء بتلك الدعاوى الباطلة، فإن عدم الاعتناء بها وإهمالها سبب لإجهاضها إن شاء الله تعالى. ٢ صفر / ١٤٢٨ هـ

إجابة سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

يجب أن نعلم أنّ الحجة المنتظر 7، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بين على لسان نوابه _ خصوصاً الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري _ وكذلك آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه 7 وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه 7، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلام ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد، لأنه يبتدع الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفرسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٢ - طريقته في إقناع الناس.

أسلوبه وأسلوب أصحاب أحمد كاطع في الدعوة

إن أصحابه عندما يريدون أن يؤثروا على شخص ما فإنهم في البداية لا يطرحون عليه قضية المدعو (احمد كاطع) بشكل صريح، وإنما يحاولون. أولاً. زلزلة بعض أفكاره ومعتقداته، وذلك بتشكيكه ببعض المسلمات لديه، وبعد تحقق هذه المرحلة، يطرحون عليه قضية المدعو (احمد كاطع)، وبذلك يمكن بعد تكثيف الروايات والأدلة وإن كانت ضعيفة. كمنام أو استخارة أن تحرف الطرف المقابل عند عدم تسلحه بالوعي والمعرفة، ومثال على طريقته هذه: يأتون في البداية ليفاجئوا المستمع بأن الأئمة ثلاثة عشر وليس اثني عشر، كما هو متسالم عند كل المسلمين، ويستدلون على ذلك بالروايات التي حصل فيها خطأ من قبل الرواة أو النساخ، من قبيل ما رواه الشيخ الكليني 1 في الكافي عن رسول الله (إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الارض ...)، فهنا غفل الراوي عن أنّ الإثني عشر بالإضافة إلى أمير المؤمنين 7 صاروا ثلاثة عشر، ولكن هذا الخطأ من الرواة مغفور بسبب ارتكاز هذا العدد واقترانه بالأئمة X، ولذلك عندما تراجع نصوصاً أخرى تجد الرواية مروية بالشكل الصحيح (إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض ...).

وعلى كل حال فإنهم مستعدون تمام الاستعداد لزلزلة عقائد الناس، فأعدوا مجموعة روايات من الكافي وغيره، حصل فيها مثل هذا الخطأ لتقديمها في البداية لتحصيل حالة الشك عند المقابل.

والأمر الآخر الذي دأب أنصار المدعو (أحمد ابن كاطع) على طرحها ابتداء هو مسألة ذرية الإمام المهدي7، فيسألون المقابل هل تؤمن بوجود ذرية للإمام المهدي7؟ فسينكر الطرف المقابل هذا الأمر وينفيه نفياً قاطعاً؛ لأنه يتصور أن مسألة الذرية مرتبطة بظهوره المبارك7، وهنا تحصل الصدمة الكبيرة للمستمع حينما يعرض عليه مجموعة من الأدعية التي ورد فيها ذكر لذرية الإمام المهدي7، من قبيل ما نقله الشيخ عباس القمي في (مفاتيح الجنان) من صلاة مروية عن الإمام المهدي7:

(اللهم وصلّ على وليك المحيي سنتك القائم بأمرك ... اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوّه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه ...) وغيرها.

بهذا الطرح الذي ذكرناه سوف يصيب المستمع العادي شيئاً من الخلل في توازنه الفكري والعقائدي، فيكون مهيباً لسماع رواية جديدة تذكر مهديين يأتون بعد الإمام المهدي7.

وهذه أيضاً معلومة جديدة لم يكن يسمع بها الناس، لذلك سيفاجؤون بها، وبمراجعة المستمع لأول مصدر متوفر لديه وهو مفاتيح الجنان. الموجود في كل بيت شيعي. وحصوله على الأدعية التي نقلت منه، سيصدق بكل ما أورد من روايات نقلت من الكتب الأخرى من دون أن يراجعها.

عندئذ وبعد أن تحصل لدى المستمع هذه الاضطرابات الفكرية، يطرحون عليه أن الإمام الثالث عشر والقائم المذكور في دعاء الافتتاح وأول المهديين المذكور في رواية الشيخ الطوسي هو المدعو (أحمد ابن كاطع)، وهو يدعوك الآن باسم الإمام المهدي7 أن تنصره ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً.

تبقى هناك عقبات لدى المستمع، الأولى مسألة الأسانيد وثبوت الروايات، والثانية مسألة علماء الدين والمراجع. اما الأسانيد فقالوا ببديعتها، فكل ماورد في كتب الحديث لابد أن يقبل. وبالنسبة لعلماء الدين فقالوا: إنهم فقهاء آخر الزمان الذين يحاربون الإمام المهدي7، ويوردون مجموعة من الروايات التي يظهرون من خلالها للمستمع أنها وردت في الفقهاء وعلماء الدين، من قبيل أن فقهاء آخر الزمان يقولون للإمام المهدي7: (ارجع يا بن فاطمة لا حاجة لنا بك) أو (يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاثلون عليه) أو أنهم يقولون للإمام7 (لو كان هذا من ذرية محمد لرحم) ويستعينون بروايات تحليل الخمس، وبتصرفات بعض من تلبس بالعمامة لأغراض دنيوية.

وبهذا يزيلون أي مانع يقف في طريقهم. فيبقى المستمع الذي ليس له حظ من العلم حائراً مذهولاً مضطرباً، فحينها يأتي دور الاستخارة والمنامات، فيقترحون عليه لأجل أن يخلص نفسه من الحيرة أن يستخير، أو أن يدعو دعاء معيناً أربعين ليلة، ويوعده أنه سيرى مناماً، وهنا اذا كانت الاستخارة أو المنام في صالح المدعو (أحمد) فيها وإلا يطلبون من الطرف المقابل أن يصفّي نيته ويعيد الاستخارة وهكذا إلى أن تكون الاستخارة والمنام في صالح المدعو (أحمد).

ولا يفوتني هنا أن أذكر أنهم يدعمون كلامهم بالأقسام المغلظة بالله وبرسوله والأئمة وأبي الفضل العباس7، والإكثار والمبالغة بالخطابات العاطفية وبشكل مدروس، ولا يخفى أن الخطابات العاطفية أكثر تأثيراً

على عوام الناس من أقوى الأدلة العقلية والعلمية، ولأجل أن يطمئن الطرف المقابل فإنهم يبدون استعدادا للمباهلة والقسم بالبراءة، بالإضافة إلى ما يدّعون من كرامات له، من قبيل ما حصل للشيخ الشكري 1 حيث قالوا بأنه تكلم ضد المدعو (أحمد) وبعدها توفي بحادث سيارة، فقالوا إنّ هذه من كرامات المدعو (أحمد).

فمع كل هذه المؤثرات. بالإضافة إلى ما يليه بعض أنصار المدعو (أحمد) من عمائم. ماذا ننتظر من عوام الناس الذين لا يعرفون شيئا من أمور الدين، بل بعض من سمي الشيخ فلان او السيد فلان وهو لا يتقن أبسط المسائل في العقيدة والمعرفة.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

طريقة الرد عليهم

بالنسبة للطريقة المقترحة في الحوار معهم فإنّه من الخطأ الخوض معهم في نقاش جزئيات يمكن للطرف المقابل أن يراوغ فيها، ولتكن الأجوبة نقضية حسب الاستطاعة؛ لأنّها أوقع في النفس، فمثلا في مسألة المنامات واستدلّاهم بها، يكفي في النقض عليهم ما حصل لجماعة (ضياء الكرعاوي) صاحب حركة (جند السماء) حيث أنّ كثيرا منهم اتّبعوه على أثر منام رأوه، وقسم منهم مازالوا بين أظهرنا لهذا اليوم. وكذلك بيان أنّ كل من ادّعى السفارة او المهديّة أو غير ذلك من دعاوى باطلة كان دليله المنامات وكذلك في أمر الاستخارة، فيمكن النقض عليهم بما صرح به بعض أنصار المدعو (أحمد) في موقعه الرسمي من أنّ الاستخارة لا تكون جيدة في بعض الأحيان، فما هو الحل؟ أجابهم المدعو (أحمد) بما معناه (صفي نيتك وعيد الاستخارة)، وهذا ضحك على العقول في الواقع؛ فالاستخارة والمنامات أمّا أن تكونا حجة دائما ، وأمّا لا تكونا كذلك ، ولا بأس هنا من تحريك وجدان المقابل ، بأنّ أنصار المدعو (أحمد) هل هم مستعدون ان يستخبروا على طلاق نسائهم وتزويجهن بآخرين؟ أو هل هم على استعداد أن يستخبروا في أن يتصدقوا بجميع ما يملكون في سبيل الله؟ نحن على يقين أنهم لن يفعلوا ذلك، فنقول: هل نساؤكم وأموالكم أعزّ عليكم من دينكم؟

ومن هذا القبيل من الأجوبة السهلة البسيطة التي تحرك وجدان الطرف المقابل، وتكون أقرب إلى قلبه وتصديقه، وأن دخلت معهم بالمنهج العلمي، والاسانيد، والتصحيح والتضعيف، والدليل القطعي والدليل والظني، وغيرها فإنّها تحتاج إلى أشخاص متخصصين وعلى دراية بالروايات والمناهج وغيرها.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٣- التنظيم الداخلي لحركة أحمد إسماعيل كاطع.

الهيكل التنظيمي:

للحركة هيكل تنظيمي يتكون من عدد من اللجان أهمها:

اولا: اللجنة الدينية: ومهامها مايتأتي:

تعيين أئمة الجمعة في عموم المحافظات.

إعداد المشايخ والمعممين بالذات.

إدارة مايسمى بـ (الحوزة اليمانية)، والتي يجري فيها إعداد رجال من المؤمنين بهذا الفكر، ويُعدّون مبلغين للدعوة.

تعيين القضاة والمفتين الدعوة حيث يقوم بإعطاء الفتوى الخاصة وفي نفس الوقت الفصل في المشكلات التي من الممكن أن تحدث.

ثانياً: اللجنة الأمنية:

وهي المسؤولة عن تأمين الجانب الأمني في مقرات وحسينيات الحركة في جميع المحافظات.

ثالثاً: اللجنة العلمية:

ومهمتها إعداد البيانات والمتابعة اللغوية لمنشورات الدعوة.

رابعاً: اللجنة الإعلامية:

ويديرها مجموعة من كتاب وحوزويي الحركة، ومهمتها إعداد المنشورات ونشرها، وإدارة المطبعة ومراكز الانترنت، وإدارة الحوارات التي تجري بين أنصار الحركة وباقي الحركات وقد تمت طباعة العشرات من الكتب من تأليف احمد او أنصاره.

خامساً: اللجنة المالية:

وهي المسؤولة عن تأمين وإدارة الجانب المالي للحركة عن طريق جمع التبرعات الداخلية، وكذلك استلام المبالغ القادمة من الخارج، وهناك مسؤول عن هذا الجانب في كل محافظة.

يتم دفع الرواتب لأعضاء الحركة بمعدل ٢٥٠ ألف دينار لكل رجل معمم أو طالب في حوزة اليماني، ولبعض المحتاجين كما يتم صرف زيادات تخصص كما يأتي:

أ. للزوجة ٢٥ ألف دينار ولكل طفل (١٠) ألف دينار.

ب. يتم توفير ثلاث وجبات طعام يتم إعدادها داخل الحسينيات.

يتم كذلك تخصيص مبالغ لدعم الجانب الإعلامي عن طريق توفير الجانب المالي اللازم لطباعة المنشورات، ولشراء بعض الكتب، وقد تم شراء مطبعة وضعت داخل حسينية في محافظة البصرة.

تخصيص مبالغ مالية لشراء الأسلحة والذخائر.

سادساً: اللجنة العسكرية:

وهي مسؤولة عن ما يأتي:

١. تدريب الأنصار على استخدام الأسلحة.

٢. جمع الأسلحة عن طريق شرائها من السوق المحلية، وكذلك صناعتها محلياً، مثل: (العبوات الناسفة).

٣. إدارة وتنفيذ عمليات الاغتيالات والتفجيرات التي تقررها الحركة.

سابعاً: النفوذ والانتشار:

تنتشر هذه الحركة في اغلب محافظات الوسط والجنوب، ولكنها تتركز في محافظتي: البصرة

والناصرية.

الارتباط المخبراتي:

إنّ هناك الكثير من الأدلة حول ارتباط هذه الحركة المشبوهة بالأجهزة الأمنية للنظام السابق، ومما ثبت أنّ لهذه الحركة ارتباط مخبراتي من خلال المدعو (فاضل هلال) وهو ضابط برتبة عقيد في جهاز المخابرات زمن النظام السابق، وكان يلتقي بقيادات هذه الحركة ويزودهم بالتوصيات والأموال.

كذلك إنّ الكتاب الذي نشر في موقع اليماني باسم (كرامات وغيبيات)، ذكر في صفحة: (إنّ اليماني اخبر قبل شهر بمقتل السيد الصدر، ثم اكد لخواصه في ذلك اليوم الجمعة الخبر، فلم يحصل شيء الى العصر ، فاخذ الطلبة يسألون السيد احمد عن الخبر، فكان يقول لهم: إنّ شاء الله خير، وبقي ينتظر ما اخبره الله به، واليوم طويل حتى صار الليل فكان ما اخبره الله به)، وهذا دليل لا يقبل الشك حول ارتباطه بأجهزة النظام السابق الأمنية.

احداث البصرة والناصرية:

منذ مدة طويلة والمعلومات تترى إلى الجهات الأمنية حول نية حركة انصار المهدي، بالتعرض للقوى الأمنية مستغلة قرب حلول مناسبة عاشوراء، وإنّها تجمع السلاح وتدريب عناصرها في مناطق الناصرية والبصرة على حرب الشوارع، وقد اتخذت القوى الأمنية الإجراءات الاحترازية المناسبة، وكانت مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات، وهو ما حدث فعلا في زيارة عاشوراء ٢٠٠٨، حيث تعرضت هذه الجماعة لقوى الأمن في هاتين المحافظتين، مما اضطر القوات الأمنية الى معالجة الأمر بسرعة وحسمه، واقت القبض على عدد كبير من قيادات وكوادر وعناصر هذا التنظيم المسلح واحيلوا للقضاء، فيما عثر في مقراتهم ومعسكراتهم على الكثير من الأسلحة والمعدات والوثائق التي تثبت ارتباطاتهم الخارجية المشبوهة، وعلاقاتهم بباقي الحركات المهدوية المنحرفة، وهو ما أكدته اعترافات قادتهم، بعد التحقيقات التي أجريت معهم اثر انتهاء الأحداث في المحافظتين.

علاقة الحركة بتنظيم القاعدة:

فيما يلي مضمون احدى الوثائق التي تمكنت قوى الأمن من الحصول عليها: والتي تثبت ارتباط هذه الحركة بتنظيم القاعدة الارهابي، عن طريق إحدى تنظيماته الفاعلة في العراق، وهي (كتائب جند اليمن)، فقد ورد في الوثيقة، وهي عبارة عن كتاب يتضمن توجيهات صادرة من الجناح العسكري الاعلى لتنظيم القاعدة الى (كتائب جند اليمن) نصه: (حصلت الموافقة من الجناح العسكري الاعلى للتنظيم، باسناد الحركة اليمانية في العراق ودعمها عسكريا، للقضاء على زعماء وقادة الرافضة في العراق، ويجري الاسناد بسرية تامة على أنّ تكون المساندة عسكرية فقط، وتكون بأسرع ما يمكن) ، وقد صدر الكتاب بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٣ ، وبتوقيع الشيخ ابو الليث الليبي قائد كتائب جند اليمن، أي قبل أحداث البصرة والناصرية بستة اشهر تقريبا، وكتائب جند اليمن كما هو معروف منظمة ارهابية وتعدّ من الفصائل التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي، ومقرها في دولة اليمن، ولها اذرع في السعودية والعراق، وهذا التنظيم يدرّب أشخاص يمينيين ويرسلهم الى العراق.

تمويل الحركة وارتباطاتها الخارجية:

ثبت أنّ لهذه الحركة ارتباطات خارجية من خلال بعض الشخصيات والتجار في الإمارات وأستراليا، تعمل على جمع الاموال لدعم هذه الحركة. وتتلقى الحركة دعماً مفتوحاً من جهات خليجية في السعودية والإمارات وهو ما اعترف به فقيه الحركة (حسن الحاملي)، وما كان قد ثبت لدى الأجهزة الأمنية.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٤ - الضرورة قاضية بتكذيب مدّعى السفارة الخاصة.

قامت الضرورة عند الطائفة الحقّة على انقطاع النيابة والسفارة والتمثيل في نقل الاحكام الشرعية عن الإمام المهدي مباشرة إلى الناس مما لاشك فيه، وهذه الضرورة تصاغ في كثير من الاحيان كدليل مستقل على انقطاع النيابة وتصاغ في احيان اخرى كشاهد يقوّي الادلة التي ذكرت في مقام الاستدلال على انقطاع النيابة ومنها توقيع السمري .

فالتفصيل في ذكر أنّ للإمام المهدي 7 غيبتين يستدعي أنّ تكون هناك خصوصية، وليست هي إلا انعدام التمثيل المباشر عن الإمام المهدي 7.

ومن الأدلة الأخرى التي تصاغ على لسان العلماء في إبطال ادعاء النيابة الخاصة عنه 7 عدم انعكاس (فيما لو كانت النيابة الخاصة في الغيبة الكبرى ممكنة) ذلك إلينا بأدلة عن أهل البيت: وهو بحد ذاته يشكل دليلاً على انقطاع النيابة والسفارة الخاصة عنه 7.

ونحن سوف نحاول في جولات لاحقة أن نسلط الضوء ونتحدث في الأدلة التي ذكرت سواءً على لسان روايات أهل البيت: مباشرةً أو على لسان العلماء فيما استفادوه من سيرة أهل البيت وألسنة رواياتهم:.

إلّا إنّنا وفي هذا القول نريد أنّ نتحدث عن دليل الضرورة القائم على انقطاع النيابة عن الإمام 7 وهذا الدليل له صياغات متعددة ونحاول أن نصيغ هذا الدليل بصياغة تتناسب واذواق جمهور الشيعة حتى نستفيد من هذا الدليل في دحض دعوى من يدعي الارتباط المباشر بالإمام المهدي 7 من ثم التمثيل عنه للناس.

لابدّ لنا أنّ نذكر ابتداءً أنّ فقهاءنا المتقدمين قد كفّروا من ادعى السفارة والنيابة الخاصة كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي حاكياً فتوى بن قولويه في صفحة ٤٢١ تحت الرقم ٣٨٥ وهذا نص ابن قولويه صاحب كتاب (كامل الزيارات) المتوفى سنة ٣٦٨ هـ اخذنا منه محل الشاهد (قال: لأنّ عندنا إنّ كل من ادّعى الأمر بعد السمري؛ فهو كافر منمّس ضال مضل) وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ الكفر المراد به في كلام بن قولويه؛ هو المقابل للإيمان لا المقابل للإسلام لدخوله في مطويات بحث الإمامة.

نعود إلى تقرير دليل الضرورة القائم عند الطائفة الحقّة على انقطاع النيابة الخاصة عن الإمام المهدي 7. إنّ اتفاق الفقهاء المأمونين على الدين يشكّل بحد ذاته وضوحاً على موضوع الاتفاق وهو انقطاع النيابة الخاصة عن الإمام المهدي 7 فإنّ هؤلاء الفقهاء سواء من كان منهم عاصر اواخر الغيبة الصغرى، أو من كان في بدايات الغيبة الكبرى، والذين لا نشك في تدينهم بل أنّ اغلب ما ورد إلينا عن أهل البيت: هو عن طريق مجموعة محدودة من هؤلاء الفقهاء، فالتشكيك في وثاقة هؤلاء ينعكس سلباً على موروثنا الديني وهذا مما لا

يمكن التمسك به فضلاً عن أنّ وثاقتهم وتدينهم وعدالتهم وتورعهم قد وصل إلينا على مستويات عدة، سواء منها ما كان على نحو التوثيق في كتب التراجم أو ما كان منها على نحو الوضوح الذي يعد بحد ذاته دليلاً على الموضوع بل ان دليليته تشكل عنصراً أوسع من أي دليل آخر يقام على اثبات الموضوع وهو توثيق هؤلاء الثلاثة من العلماء والذين نقصد بهم من عاصروا أواخر الغيبة الصغرى ومن كانوا في أوائل وبدايات الغيبة الكبرى. إنّ اتفاق هؤلاء العلماء وانعكاس هذا الاتفاق سواءً على مستوى الفتوى أو على مستوى تقرير من أفتى واتفاقهم على انقطاع الغيبة الصغرى وذلك بانقطاع النيابة الخاصة والتمثيل المباشر للإمام المهدي 7 يشكّل وضوحاً على بطلان من يدعي السفارة والنيابة الخاصة عن الإمام المهدي 7 فضلاً عن من يدعي اطاراً أوسع من ذلك.

ويمكن أن نقرب هذا الدليل بصياغات أخرى كما اشرنا ولنأخذ تقريباً من هذه التقريبات.

فإنّه ينبغي منا أن نسأل ممن يدعي التمثيل المباشر والنيابة الخاصة عن الإمام المهدي 7 فنقول:

أما أن من يدعي السفارة والنيابة الخاصة، يقول بانقطاعها (أي السفارة الخاصة) أو لا يقول بانقطاعها، فإن كان ممن لا يقول بانقطاعها فيجب عليه أن يذكر لنا أسماء السفراء عن الإمام المهدي من السفير الرابع إلى أن تمثلت السفارة بشخصه.

وإما إن كان يقول بانقطاعها بعد السفير الرابع ثم ابتدأت السفارة به مباشرة فإنّ هذا الشخص يبطل مضمون دعواه بنفسه إذ يدعي أنّ السفارة قد انقطعت بعد السفير الرابع وهذا ما نريد أن نثبت نحن فإنّه بمجرد أن يعترف هذا القائل بأنّ السفارة الخاصة عن الإمام المهدي 7 قد انقطعت نلزمه بهذا الاعتراف ثم نبتدئ الكلام معه مجدداً في أن يثبت لنا سفارته الخاصة عن الإمام المهدي بعد اعترافه مسبقاً بانقطاعها وحيث انه قد اعترف بانقطاعها وهذا يشكل دليلاً بحد ذاته عليه فلا بد عليه أن يقدم لنا عندما يريد أن يدعي انه سفير عن الإمام المهدي 7 دليلاً بأحد وجوه ثلاثة على نيابته الخاصة عن الإمام المهدي وهو:

إمّا أن يأتي لنا بنص صريح يعين فيه الإمام المهدي 7 بهذا الشخص باسمه نائباً عنه، وحيث انه لم يرد في كتب أتباع أهل البيت التي روي فيها ما ورد عن أهل البيت: ومنهم الإمام المهدي 7 من قبيل هذا النص فانه لا سبيل لصاحب هذه الدعوى أن يقيم دليلاً عليها من هذه الجهة.

وإما أن ينص عليه أحد السفراء المتقدمين والذين كانت سفارتهم الخاصة في زمن الغيبة الصغرى كما هو المتعارف بين السفراء ان ينص كل سفير سابق على السفير اللاحق بأمر من الإمام، كما هو حال هذا النص الذي روي عن جعفر بن أحمد بن متيل، إذ قال (لما حضرت أبا جعفر بن عثمان العمري؛ الوفاة كنت جالساً عند رأسه، أسأله وأحدّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إلي ثم قال:

أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح) فإنّ هذا النص قد روي عن السفراء وهو يبين كيفية تعيين السفير اللاحق من قبل السفير السابق، وحيث أنّه لا سبيل إلى من يدعي السفارة الخاصة والتمثيل المباشر عن الإمام المهدي 7 بدليل من هذا القبيل فلا بد له أن يأتينا بدليل على النحو الثالث وهو:

أن يقيم لنا معجزة (ولا نقصد بالمعجزة هنا المعجزة بمعناها الاصطلاحي) يثبت من خلالها انه ممثل تمثيلاً مباشراً عن الإمام المهدي7، وهذا ما لم نجده عند كل من ادعى السفارة أو التمثيل المباشر عن الإمام المهدي7.

بل ان الذي وجدناه من خلال تتبعنا لما يعرضه ادعاء السفارة والمهدوية انهم يدعون هذه الدعوى دون أن يقيموا عليها دليلاً واضحاً بيناً حتى يذعن لهم الآخرون ويصدقوا به.

هذا كله اذا قلنا إن هناك إمكانية لقبول دعوى من يدعي السفارة قبل الصيحة، وهذا محل كلام طويل.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٥ - الوصيّة لم يدّعها أحد قبل أحمد إسماعيل.

الشيخ علي ال محسن

قال أحمد إسماعيل:

وها هو كتاب الوصيّة الذي كتبه الرسول محمد 9 ليلة وفاته موجود منذ أكثر من ألف عام في الكتب، ويستطيع أي إنسان أن يقرأه ويطلع عليه، ولكن لم يتمكّن مبطل من ادّعائه مع كثرتهم، فانه صرف عنه كل مدّع كاذب، حيث ادّعى كثيرون النبوة والإمامة والمهدوية، ولكن أبداً لم يتمكّن أحدهم من خرق حجاب الله المضروب على هذا الكتاب فيدّعيه.

والجواب: أن ما سماه أحمد إسماعيل وصيّة ليس بوصية كما بيّنا فيما سبق، وإنما هي رواية في كتاب، مذكور فيها بعض الأمور التي ربما يكون النبي9 قد أوصى بها، ولا يستطيع أحمد إسماعيل أن يزعم أن ما ذكر في هذه الرواية هو وصيّة كاملة.

مضافاً إلى أن زعمه أن هذه الوصيّة كتبها رسول الله9 لم يثبت بدليل صحيح؛ لأن هذه الرواية -كما قلنا- مروية بسند ضعيف جداً، وأكثر روايتها مجاهيل، ولعل بعضهم من العامة، وألفاظها مضطربة، وفيها مضامين مخالفة لما هو متواتر عن أهل البيت:، فكيف يمكن أن يكتبها النبي9!؟

ولو كان ما جاء في هذه الرواية هو وصيّة رسول الله9 بالفعل لعُني بها أئمة أهل البيت:، ورُويت عنهم بطرق متواترة، وحثُّوا شيعتهم على الاعتقاد بالمهديين الاثني عشر من أبناء الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأكّدوا على أن أول المهديين اسمه أحمد، وهو حفيد حفيده، لا ابنه المباشر، وأنه ينتمي إلى قبيلة بني سويلم بالبصرة الذين هم معروفون بأنهم لا ينتسبون إلى رسول الله9.

إلا أن كل ذلك لا عين له ولا أثر في الروايات، فضلاً عن أن يكون متواتراً.

وأما زعم أحمد إسماعيل أن الله تعالى صرف المدّعين الكاذبين عن أن يدّعوا هذه الوصيّة، وأنه لم يتمكّن أحدهم من خرق حجاب الله المضروب على هذا الكتاب فيدّعيه، فهذا مصادرة على المطلوب؛ لأن هذا هو ما نتنازع فيه معه، فإننا نعتقد أن أحمد إسماعيل كاذب قد ادّعى أنه مشار إليه في رواية الوصيّة، وأن الله تعالى لم

يصرّفه عن ادّعائه الكاذب، وأنه سبحانه لم يضرب أي حجاب على هذه الرواية بحيث يمنع المدّعين من ادّعاءاتهم الكاذبة.

إذا تبين ذلك نقول: إن الأسباب التي لأجلها لم يدّع أحد هذه الدعوى قبل أحمد إسماعيل فهي:

١- أن هذا النص ورد في رواية ضعيفة السند كما قلنا، معارضة بالروايات المتواترة عن أئمة أهل البيت: الدالة على أن الأئمة اثنا عشر فقط، وليس كل كاذب مبطل يجازف بادّعاء خلاف ما هو متواتر عن أئمة أهل البيت؛ لأن المبطل يريد أن يدّعي ما يحتمل أن يصدّقه بعض الناس فيه، وادّعاء خلاف المتواتر المغروس في أذهان الناس لا يصدّقه أكثر الناس، بل يردّونه وينكرونه.

٢- أن كل مدّع لا يستطيع أن يثبت أنه ابن الإمام المهدي المنتظر 7، فضلاً عن أن يثبت أنه وصيّ، والإمام من بعده، وأنه سفيره، وغير ذلك من الادّعاءات التي ثبت كذبها، فكيف يدّعي المبطل ادّعاءات عظيمة وكثيرة لا يمكنه إثباتها؟

٣- أن من يدّعي أنه إمام فعليّه أن يثبت أنه معصوم من الخطأ والزلل، والكاذب المبطل لا يستطيع أن يثبت ذلك، بل إنه سيثبت خطأه المنافي لعصمته والمبطل لإمامته.

٤- عدم ادّعاء المبطلين السابقين بعض ما هو مذكور في الروايات لا يدل على أن المبطل الأخير صادق في دعواه، وأن الله صرف كل مبطل عن أن يدّعي هذه الدعوى، ليدّعيها صاحبها؛ لأننا إذا أخذنا بهذه القاعدة فإنه يجب علينا تصديق كل من يدّعي في عصرنا الحاضر أنه الخراساني، أو شعيب بن صالح، أو النفس الزكية، ودليله هو نفس دليل أحمد إسماعيل، وهو أن الله سبحانه صرف المبطلين السابقين عن أن يدّعي واحد منهم أنه أحد هؤلاء الرجال، حتى ادّعاها صاحبها.

ولا يخفى أن السبب الحقيقي في عدم ادّعاء بعض ما هو مذكور في الروايات هو ما قلناه من أن بعض الادّعاءات لا يجازف المبطل بادّعائها؛ لعلمه بعدم قدرته على إثباتها للناس وإقناعهم بها.

٥- أن المبطل الكاذب لا يريد أن يدّعي ما يعلم كل عاقل أنه كذب مفضوح، فلماذا لم يدّع أحد أنه أول المهديين المذكورين في رواية كتاب (الغيبة)، لا لأن الله تعالى ضرب حجاباً على هذه الوصيّة، وصرف المبطلين الكاذبين عن ادّعائها!! وإنما لأجل أن أمثال هذه الادّعاءات لا يمكن للمدّعي الكاذب أن يثبتها بدليل، فلا يجازف بادّعائها، ومن يجازف بمثل هذا الادّعاء إما أن يكون مصاباً في عقله، أو يعتقد أن المصابين في عقولهم الذين سيصدقونه في دعواه كثيرون في الناس.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٦- بعض اكاذيب اليماني المزعم.

أحمد الجزائري

لقد تناهى إلى أسماع المؤمنين أيدهم الله أنّ هناك شخصاً يدّعي انه ابن الإمام المهدي، وكذلك يدّعي أنّه اليماني الذي يخرج قبل قيام المهدي 7، وكذلك أيضاً يدّعي أنّه أول المهديين الذين يكونون بعد الإمام المهدي،

ورغم أنّ نفس هذا الادعاءات منه تكفي لبيان سخافة قوله إلا أننا سنقف مع مفردة من التي يسمّيها هذا الدعي أنّها أدلة تدل على أنّه ابن الإمام المهدي 7 حيث أنّه يستدل بهذه الرواية على صحة ما يدعيه في ضمن جملة روايات سنقف عندها دلالةً وسنداً في أحاديث لاحقة.

يقول صاحب كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم) وهو من اكبر الشخصيات التي تروج لأحمد ابن كاطع وتدعمه.

((الدليل الخامس عشر جاء في بشارة الإسلام نقلاً عن بحار الأنوار عن سطيح الكاهن في خبر طويل جاء في احد فقراته (فعندها يظهر ابن المهدي) بشارة الإسلام ص ١٥٧، ثم عقب بقوله وهذا يدل صراحة على أنّ قبل قيام الإمام المهدي 7 يظهر ابن الإمام المهدي 7 وهذا الابن هو الذي أكد عليه في أدعية أهل البيت)). انتهى كلام العقيلي صاحب الكتاب الأنف الذكر.

ونجمل الرد عليه بمجموعة من النقاط هي:

(١) لا يوجد سند لهذه الرواية.

(٢) هذه الرواية مروية عن سطيح الكاهن ولم ترو عن أهل البيت: ولم يثبت عندنا أننا نتعبّد بما ينقله لنا غير أهل البيت:، فمن هو سطيح الكاهن حتى يؤخذ بقوله.

(٣) قال تعالى (إِنَّمَا يُفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) وقال الإمام العسكري 7 جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب.

قد يستغرب مستغرب ويقول ما مناسبة الآية والرواية مع الحديث الذي انتم بصدده؟ فيأتي الجواب أنّ احمد كاطع الذي يدعي انه معصوم وأنه مكلف بهداية الناس وأنه صاحب أهدى الرايات وأنه رسول الإمام المهدي قد كذب هنا! فالمعصوم لا يغفل ولا يسهو ولا ينسى، فهل يعقل أنّ يكون هناك معصوم كاذب؟! نحن وحسب الأدلة الشرعية وروايات أهل البيت: نقول إنّ المؤمن لا يكون كاذباً فكيف بالمعصوم.

ولكن هذا المدعي الذي أنكر نسبه وادّعى العصمة قد كذب وحرّف ووضع حديثاً أوهم الناس أنّه جاء عن أهل البيت: وفي نفس الوقت كذب في نقله، حيث أنّ الحديث الذي رواه صاحب بشارة الإسلام نقلاً عن (بحار الأنوار) في ج ٥١ ص ١٦٣ عن سطيح الكاهن (... فعندها يظهر ابن النبي المهدي). وليس الحديث كما رواه الكاذب احمد كاطع (فعندها يظهر ابن المهدي). فإنه حذف كلمة النبي وكذب على الأئمة لأجل إثبات نفسه.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٧- حجّية الرؤيا.

قبل البدء في مناقشة حجّية الرؤيا من عدمها أو حدود حجّية الرؤيا (فيما إذا قلنا بحجّيتها)، لا بدّ أنّ ننتهي مسبقاً من مسألة في غاية الأهمية وهي أنّ من يدعي إثبات مسألة معينة من خلال الرؤيا لا بدّ أنّ نقف:

أولاً على أنّ ما يراد إثباته من هذا المدّعي: هل هو من أصول الدين أم من فروع الدين؟.

وحيث أننا بعد أن تتبعنا كلمات هؤلاء وجدنا أنهم يدعون حجية الرؤيا بقولٍ مطلقٍ في أصول الدين، (أما لو فرض وان قال انها من فروع الدين فإننا سوف نتحاكم معها إلى الأدلة القائمة في الفقه وأصول الفقه والمناط فيها حجية قول المتخصص وهم المجتهدون) فلا بد أن تكون حجية الرؤيا وحدود حجيتها ثابتة مسبقاً بما تثبت به مسائل أصول الدين، اذ لا معنى ان يقال أننا نثبت حجية الرؤيا وإطلاق حدود حجيتها بأدلة فروع الدين أو بأدلة ومناهج معدة سلفاً لإثبات مسائل تاريخية ومن ثم نحتج بها على مسائل من أصول الدين فلا نتصور أن يتفوه شخص يحترم عقله بمثل هذا الكلام.

وخلصته:

أن الرؤيا والمنامات حجة في إثبات مسائل من أصول الدين وأن ثبوت حجية الرؤيا والمنامات يثبت بأدلة ذات منهجية في أحسن أحوالها فقهيةً أو تاريخيةً.

ننتهي إلى هنا إلى أن حجية الرؤيا والمنامات وحدود حجيتها لا بد أن تثبت بأدلة من سنخ ما تثبت به أدلة أصول الدين، وحيث أن أدلة أصول الدين منحصرة بما هو قطعي ويقيني فتكون الأدلة على النحو التالي:
اولاً_ أدلة عقلية، والجدير بالأهمية أن يشار هنا إلى أن الأدلة العقلية لا بد أن تكون خاضعة لمنهجية البحث العقلي دون السفسطة، وإلا كان بإمكان أي متزندق أن يركب صغرى وكبرى ويستدل بها على إلهيته ولزوم عبودية الخلق له، وحيث أن الأدلة العقلية لإثبات المسائل الأصولية العقائدية قد قررت في محلها وأحكمت وفصلت منذ الصدر الأول إلى يومنا هذا فمع عدم وجود دليل يؤكد مضمون ما يراد أن يستدل عليه يفهم من ذلك أن لا دليل عقلي على حجية الرؤيا والمنامات في أصول الدين وعلى من يدعي حجيتها فيها أن ينقل لنا أقوال جملة من العلماء يُعتمد بقولهم على ذلك.

ومن اهم ما يرد على ما يدعيه البعض من حجية الاحلام في اصول الدين بالدليل العقلي هو:-

١- ان تقسيم الاحلام الى صادقة وكاذبة واضغات احلام يخرم كلية تصديق الاحلام اذا تنزلنا وقلنا إنها حجة في اصول الدين.

٢- إن هذه الأحلام التي يدعيها البعض أنها حجة تحتاج الى تفسير وحيث أن التفسير للأحلام تختلف فما يدرينا أن التفسير الذي فسره هؤلاء هو فعلاً المراد(الواقعي) بالحلم والرؤيا، هذا اذا سلمنا مسبقاً بصدق ما يخبرنا به هذا المفسر.

اذ من يقول أن المعنى الذي ادّعه المدعي هو المعنى المراد، ومن يقول إنه صادق في اخباره وهو يجر النار إلى قرصه.

٣- ان الدليل العقلي حجة لأنه ينتهي الى القطع واليقين ولا يوجد في محتوى الدليل العقلي ما هو ظنٌ او ينتهي الى الظن لذلك فهو حجة لأنه لا يخالجه الاحتمال والظن والتشكيك فكل دليل يحتضن مقدمة ظنية او أن فيها احتمال التردد فهو لا يرقى الى صف الادلة العقلية اليقينية التي تكون نتائجها حجة لذاتها لأن القطع واليقين حجة لذاته وحيث أن من يدعي أن الاحلام والمنامات حجة في اصول الدين ينقل لنا شخصياً مضمون ما رآه وحيث أن ما رآه لا يكون الا عبارة عن مضمونٍ منقولٍ لنا على شكل خبر الاحاد لأن الناقل له فرد واحد فيكون ما يعتقده هذا البعض دليلاً قطعياً هو في الحقيقة خبر آحاد ودليل ظني اذا سلمنا صحة صدوره وعدم معارضته

فهو حجة في الفروع وحيث أن الامرين الاخيرين متعسرين فيمن يدعي الاحلام والرؤى فهو لا يُثبت حكماً شرعياً فضلاً عن ان يُثبت حكماً اصولياً عقائدياً

ثانياً_ الأدلة النقلية القطعية، وتنقسم بطبيعتها إلى قسمين:

الأدلة القرآنية فحيث انها قطعية الصدور إلا أنها ظنية الدلالة فلا بد أن يكون تفسيرها أو تطبيقها بأخبار متواترة.

الأخبار التي تواترت عن أهل البيت: وأثبتت مضموناً حجية الرؤيا في أصول الدين بقول صريح. وحيث انه لا يوجد من هذا النحو بشقيه ما يُثبت حجية الرؤيا في أصول الدين فيثبت عدمه، ومن يدعي ثبوته عليه أن يثبت الدليل.

ج- الإجماع المحصل كما قرر في إثبات بعض مسائل أصول الدين كحجية البحث وضرورته أو غيرها من مسائل النبوة أو الإمامة أو ما شاكل وحيث انه لا يوجد بيدنا إجماع محصل بل ولا منقول على حجية الرؤيا والمنامات في أصول الدين فيثبت عدم الحجية إلا أن يثبت من يدعي الحجية حجيتها بدليل الحجة.

الابحاث التي سنتناولها لاحقاً إن شاء الله تعالى:

هل الرؤيا حجة؟ ما هو الدليل على حجيتها؟

هل الرؤيا حجة في العقائد؟ إذا قيل بحجيتها فلا بد أن تثبت حجية الرؤيا إما بالتواتر إن كانت أخباراً أو بالقطع إن كانت غيرها؟

ما هي حدود حجية الرؤيا إذا قيل بحجيتها؟

إذا كانت الرؤيا حجة فهل هي حجة مطلقاً بمعنى أن حجية الرؤيا ذاتية وغير متفرعة عن حجية المعصوم أو ان رؤيا المعصوم إذا قيل بحجيتها لغيره فهي ليست نابعة من حجية نفس الرؤيا بل هي نابعة من حجية ذات المعصوم فلأنه معصوم فكل ما يتلقاه أو يلقيه فهو حجة لخصوصية العصمة، أما غير المعصوم فحجية الرؤيا منه إلى غيره هي أول الكلام لأنه لم يثبت في مرحلة مسبقه ان له حجية ذاتية تجاه غيره.

لو كانت الرؤيا والأطياف والأحلام وما يراه الناس في المنام تشكل مفردةً ينقح بها الأحكام الشرعية ويُستنبط من خلالها الأحكام كاستنباطنا للأحكام من القرآن والسنة والإجماع والعقل لذكر العلماء أن مدارك الأحكام الشرعية خمسة وليست أربعة بل لو تنزلنا عن ذلك وقلنا إن لها نوعاً من الحجية في استنباط الأحكام الشرعية دون أن تصل إلى مستوى حجية القرآن او السنة لذكر الفقهاء ذلك في كتب الأصول.

إن عدم وصول أدلة من القرآن أو من روايات أهل البيت أو من كلام العلماء تثبت أن المنامات والأحلام حجة في استنباط الأحكام الشرعية أو تأسيس القواعد الأصولية في العقائديات يعكس لنا عدم حجية الأحلام في ذلك وأنها لا تعدو_ في حال صدقها- كونها مبشرات نفسية ذات حدود شخصية كما أشارت جملة من روايات أهل البيت إلى ذلك.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٨- أخطاء أحمد إسماعيل في قراءة القرآن.

الشيخ علي ال محسن

من يستمع إلى التسجيلات الصوتية لأحمد إسماعيل يجد أنه وقع في أخطاء فاضحة في قراءة بعض آيات القرآن الكريم، وهي كثيرة جداً، ومن أهم خطابه الصوتية المسجلة خطابه إلى طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وقم المقدسة، ومن المفترض أن يكون هذا الخطاب متقناً خالياً من الأخطاء؛ لأنه يزعم أنه إمام معصوم لا ينبغي أن يخطئ، ولأنه وجه كلامه لطلبة العلم الذين يتوقع منهم أن يحاسبوه على كل هفوة في كلامه، إلا أن كلامه مملوء بأخطاء كثيرة فاضحة في الآيات وغيرها، مع أنه يظهر منه أنه لم يكن يتكلم ارتجالاً، وإنما كان يقرأ في ورقة.

والمضحك أنه استفتح كلامه بأن أخطأ في قراءة قوله تعالى: (وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) (الأعراف: ١٦٤)، حيث قرأ لفظ الجلالة مفخمة، ولم يكسر نون تنوين (قَوْمًا)، مع أن الصحيح كسرها وترقيق لفظ الجلالة.

وقرأ قوله سبحانه: (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت: ٦٩)، فأخطأ في كلمة: (سُبُلْنَا)، فرفعها، فقال: (سُبُلْنَا)، وهذا خطأ فاضح لا يقع فيه صغار طلبة العلم. وقرأ كلمة: (ضِيْرَى) من قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيْرَى) (النجم: ٢٢) بفتح الضاد، فقال: (ضِيْرَى)، مع أنها مكسورة الضاد.

وزعم بعض أنصار أحمد إسماعيل أنه إنما قرأها بهذا النحو على رواية أهل البيت:، فإن من ضمن القراءات الواردة في هذه الكلمة أنها تُقرأ: (ضِيْرَى)، ولا يخفى أن هذا الكلام تبرير بارد؛ لأننا لم نجد في الروايات ما يدل على أن أهل البيت كانوا يقرؤونها بهذا اللفظ، مضافاً إلى أن أحمد إسماعيل لو كان يُحسن قراءة القرآن لأمكن تصديق ذلك، ولكن مع كثرة أخطائه الفاضحة فإن من يصدّق بهذا التبرير ساذج مغفل.

وقرأ قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ نُوتِي الْمُلْكِ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آل عمران: ٢٦)، فأخطأ فيها ثلاثة أخطاء واضحة، فإنه قرأ: (اللَّهُمَّ) بالتفخيم مع أن الصحيح قراءتها مرقتة لكسر لام (قُلِ). والخطأ الثاني: أنه جرّ كلمة (مَالِكِ) مع أنها منصوبة، والثالث: أنه قال: (وتنزِع) بفتح الزاي، مع أنها مكسورة.

وقرأ قوله تعالى: (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) (الأعراف: ١٦)، فأخطأ في كلمة: (لَأَقْعُدَنَّ)، فقال: (لَأَقْعِدَنَّ)، بكسر العين مع أنها مضمومة، ثم أراد تصحيحها فأخطأ فيها أيضاً، فقال: (لَأَقْعِدَنَّ) بفتح العين.

وقرأ قوله تعالى: (وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) (النمل: ٨٢)، فحذف الواو من كلمة (وَ إِذَا).

وقرأ قوله تعالى: (وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) (الأعراف: ٤)، فأخطأ في كلمة: (بَيَاتًا)، إذ قرأها: (بياتاً) بكسر الباء مع أنها مفتوحة الباء.

وقرأ قوله سبحانه: (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (الأعراف: ١٤)، فأخطأ في كلمة: (أَنْظِرْنِي)، فقرأها: (انظِرني) فجعل الهمزة همزة وصل مع أنها همزة قطع.

وقرأ قوله سبحانه: (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) (الأعراف: ٩)، فقال: (يَظْلِمُونَ) بفتح اللام مع أنه مكسورة.

وقرأ قوله تعالى: (قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ) (الأعراف: ١٢)، بتسكين آخر كلمة (تَسْجُدَ).
وقرأ قوله تعالى: (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) (الأعراف: ١٨)، فقرأ (مَذْذُومًا): مذموماً، وقرأ: (تَبِعَكَ) بفتح الباء، فقال: (تَبِعَكَ)، مع أنها مكسورة.

هذا كله في خطاب واحد، فما بالك بأخطائه في سائر خطابه!!
والمضحك أن من تبجحاته أنه قال بعض كتبه: وبهذا يكون اليماني: اسمه أحمد، ومن البصرة، وفي خذّه الأيمن أثر، وفي بداية ظهوره يكون شاباً، وفي رأسه حزاز، وأعلم الناس بالقرآن وبالتوراة والإنجيل بعد الأئمة:.

وورد في موقع أنصاره في الإنترنت تحت عنوان: (الإمام أحمد الحسن 7 يدعو العلماء إلى المناظرة وأهل كل كتاب بكتابهم)، ما يلي:

قال السيد أحمد الحسن: 7: (أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم، وأعلم من أهل الإنجيل بإنجيلهم، وأعلم من أهل القرآن بقرآنهم).

فإذا كان أحمد إسماعيل لا يُحسن قراءة آيات القرآن بصورة صحيحة، لدرجة أننا رأينا أن قراءة كثير من صبيان المسلمين للقرآن أصحّ من قراءته، فكيف يكون أعلم من جميع علماء المسلمين في علوم القرآن وفهم معانيه؟!.

٢- أخطاء أحمد إسماعيل اللغوية والنحوية:

وأما أخطاؤه اللغوية والنحوية فحدّث ولا حرج، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه أو بيان من بياناته أو تسجيل من تسجيلاته من أخطاء نحوية كثيرة فاضحة.

وكما قلنا فإن من أهم خطابه الصوتية المسجّلة خطابه إلى طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وقم المقدّسة، الذي ذكرنا أنفاً أخطاه فيه في قراءة جملة من الآيات القرآنية، وأما أخطاؤه اللغوية والنحوية الفاضحة في هذا الخطاب فلا تكاد تُحصر، مع أن أحمد إسماعيل دأب على تسكين أواخر أكثر كلمات خطابه خوفاً من الفضيحة.

ومن أخطائه النحويّة قوله: وأما العترة فقد ذرّتم حكمتهم اليمانية، ورواياتهم الربانية ذرو الريح للهشيم.

فنصب كلمة: (رواياتهم) بالفتحة مع أنها تُنصب بالكسرة.

وقال: تقولون: إن رواياتهم التي وصفوني بها ليست حجّة، ووصيّة رسول الله بالأئمة وبي وبالمهديين ليست حجّة، ومعرفة القرآن وطرق السماوات ليست حجّة.

فنصب كلمة: (رواياتهم) بالفتحة مع أنها تُنصب بالكسرة، وقال: (حجّة) بكسر الحاء، وكرّر ذلك ثلاث مرات مع أنها مضمومة الحاء، والفرق بين الحجّة والحجّة، أن الحجّة هي ما يُستدل به على الخصم، وهو المراد

في كلامه، وأما الحجة فهي السنة، كما قال تعالى: (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ) (القصص: ٢٧)، أي ثمانى سنوات، فانظر كيف تغيّر المعنى بالكلية، وأحمد إسماعيل لم يشعر بذلك!

ومن أخطائه الفاضحة أنه قال: والحق أقول لكم: إن في التوراة مكتوب: توكل عليّ بكلّ قلبك، ولا تعتمد على فهمك. فرفع كلمة (الحق)، مع أنها منصوبة (بأقول) مقدّرة، وسكّن باء (مكتوب) من دون أن يُبدل تنوين النصب بألف، وسكّن لام (كل)، ونصب (قلبك) مع أنها مجرورة بالإضافة، ونصب (فهمك) مع أنها مجرورة بـ (على).

وقال: من بيده ملكوت السماوات والأرض.

فرفع كلمة (السماوات) مع أنها مجرورة بالإضافة.

وقال: وهل كان أحد في زمن الإمام الصادق رأى رسول الله 9، حتى يقول الإمام الصادق 7: من أراد أن يرى رسول الله 9 بالرؤيا فليفعل كذا وكذا.

فإنه ذكر كلمة (رسول) في هذا المقطع مرتين، رفعها مرة وجرّها مرة أخرى، وكلاهما خطأ، والصحيح نصبهما بالفتحة؛ لأن كلاً منهما مفعول به.

وقال: قال الإمام 7: إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

فنصب كلمة (مثل)، مع أن حقّها أن تُرفع؛ لأنها خبر إن.

وقال: ألم يقبل رسول الله 9 إيمان خالد بن سعيد الأموي؛ لأنه رأى رؤيا؟ ألم يقبل رسول الله 9 إيمان يهودي رأى رؤيا بموسى بن عمران 7.

فجرّ كلمة (رسول) مرتين مع أن حقّها الرفع؛ لأن كلاً منهما فاعل مرفوع.

ومن أخطائه الفاضحة أنه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما أثقل الدنيا في كفة ميزانكم.

فنصب كلمة (كفة) مع أنها مجرورة بـ (في)، وعلامة جرّها الكسرة.

وقال: الحسين 7 فداء عرش الله سبحانه وتعالى.

فنصب كلمة (فداء) مع أنها مرفوعة لأنها خبر.

وقال: وواجه الحسين 7 العلماء غير العاملين.

فجرّ كلمة (غير) مع أن حقّها النصب؛ لأنها صفة للعلماء التي هي منصوبة.

وقال: وواجه الحسين 7 في كربلاء الدنيا وزخرفها.

فجرّ كلمة (زخرفها) مع أن حقّها النصب؛ لأنها معطوفة على منصوب وهو الدنيا.

وقال: وأي خصاصة كانت خصاصة العباس 7، وأي إيثار كان إيثاره؟

فجرّ كلمة (خصاصة) وحقّها الرفع؛ لأنها اسم كان، كما أنه نصب كلمة (إيثاره)، وكان اللازم رفعها؛ لأنها اسم كان.

ومن أخطائه الفاضحة أنه قال: ولقد انتصر الحسين 7 وأصحابه في هذه المواجهة.

فنصب كلمة (أصحابه)، مع أن اللازم رفعها؛ لأنها معطوفة على مرفوع وهو الحسين.

ومن أخطائه أيضاً أنه قال: وأما الدنيا وزخرفها فقد طلقها الحسين⁷ وأصحابه (رض) وساروا في ركب الحقيقة.

فإنه جرّ كلمة (وزخرفها)، مع أنها معطوفة على مرفوع وهو الدنيا، ونصب كلمة (أصحابه) مع أن حقها الرفع؛ لأنها معطوفة على مرفوع وهو الحسين.

وقال: ميزان الشهادة التي شهدها الحسين⁷ وأصحابه (رض) بدمائهم.

فإنه نصب كلمة (أصحابه) مع أن حقها الرفع؛ لأنها معطوفة على مرفوع وهو الحسين.

ومن أخطائه الفاضحة أيضاً أنه قال: إن هؤلاء العلماء غير العاملين الذين يؤيدون حرية أمريكا وديموقراطيتها، أحراراً؛ فلو كانوا عبيداً لله لاستحووا من الله.

فإنه جرّ كلمة (غير) مع أنها منصوبة بالفتحة؛ لأنها صفة لمنسوب وهو العلماء، وجر كلمة

(وديموقراطيتها)، مع أن اللازم نصبها بالفتحة؛ لأنها معطوفة على منصوب، وهو (حرية)، ونصب كلمة (أحراراً) مع أن حقها الرفع؛ لأنها خبر (إن)، وقال: (لاستحووا)، والصحيح: لاستحووا.

هذا قليل من أخطائه في خطاب واحد، مع أنني تغافلت عما التزم به أحمد إسماعيل من تسكين أو آخر أكثر

كلمات خطابه، وتركت النظر في باقي خطابه لأنني سئمت من عدّ أخطائه، وخشيت أن يمل القارئ الكريم من ذكر جميع الأخطاء التي وقع فيها في هذا الخطاب.

ولو تتبعنا أخطاءه النحوية في كتبه وباقي خطابه لطلال بنا المقام، فلا تكاد تجد تسجيلاً صوتياً له خالياً

من أخطاء لغوية ونحوية فاضحة في كل سطر يقرؤه، وكل من يعرف علم النحو ويستمع إلى كلامه يجزم بأنه رجل جاهل بقواعد اللغة العربية، فأى إمام معصوم هذا؟!

ومن العجائب تبرير أحد أنصاره وهو ناظم العقيلي، حيث قال:

فهل يعقل يا حسن النجفي أن السيّد أحمد الحسن لا يميّز حروف الجر، هل هي ناصبة للأسماء أم جارة

لها؟! فهذا الأمر لا يخفى على أدنى المستويات العلمية. وأحب أن أخبرك بأن السيّد أحمد الحسن لا يشق له غبار

في علوم اللغة العربية، وهو أعرف بها منك ومن أسيادك، ولكنه لا يبالي في التركيز على ذلك في كتاباته بقدر ما

يركز على وضوح المعنى وقوة الحجّة والبرهان، والأخطاء التي تشدّقت بها لا تغيّر المعنى، وأغلبها من الترف

اللغوي الذي يضر أكثر مما ينفع، وهو من الانهماك في اللغة الذي ورد النهي عنه من أهل البيت: كما سيأتي

بيانه إن شاء الله تعالى.

ولا يخفى أن هذا تبرير سخيف جداً لا يصدر إلا من معاند مكابر؛ لأننا لاحظنا أن أحمد إسماعيل أخطأ

فنصب المجرور بـ (في) و (على)، فقال: (في كفة ميزانكم)، وقال: (ولا تعتمد على فهمك)، وهذا دليل على أنه

دون أقل المستويات العلمية.

وقوله: (إنه لا يبالي في التركيز على ذلك) شهادة من ناظم العقيلي بأن إمامه ضعيف التركيز، ونحن لا

نطلب منه المبالغة في التركيز، وإنما نطلب منه أدنى التفات، بحيث يرفع المرفوع، وينصب المنسوب، ويجر

المجرور، لا أكثر من ذلك.

وزعمه أن أخطاء أحمد إسماعيل لا تغيّر المعنى غير صحيح؛ لأن من أخطائه المغيّر للمعنى قوله: (وأما الدنيا وزخرفها فقد طلقها الحسين⁷ وأصحابه (رض)) حيث نصب كلمة (أصحابه) مع أنها مرفوعة؛ لأنها معطوفة على (الحسين)، وما يريد أن يقوله هو: أن الحسين⁷ وأصحابه طلقوا الدنيا، ولكن لما نصب أحمد إسماعيل كلمة (أصحابه) صار المعنى: إن الحسين طلق الدنيا وطلق أصحابه، وهو معنى فاسد وغير مراد. وزعم العقيلي أن السيد أحمد الحسن لا يُشَقُّ له غبار في علوم اللغة العربية من المكابرات السمجة التي لا تستحق أن يُرد عليها.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

٩- رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعوم.

وردت هذه الرواية في مصادر عديدة منها (الكافي) و(كمال الدين) و(الغيبتين) و(الارشاد) و(الاختصاص) و(دلائل الامامة) و(الهداية الكبرى) وغيرها. يستدل بهذه الرواية جماعة المدعو احمد كاطع على أنه ابن الإمام المهدي⁷ مستنديين إلى هذا المقطع (ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي) والرواية التي يستدلون بها تروى بطريقتين وبثلاثة متون، أمّا من جهة الطريقتين فينتهي كل منهما إلى ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصرى عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين. أولاً: المتن الأول وروي بلفظ (ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) روى هذا المتن كل من:

١ _ ابن بابويه القمي، في (الامامة والتبصرة) في باب الغيبة ص ١٢٠.

٢ _ الشيخ الكليني، في الكافي في الجزء الاول في باب الغيبة ص ٢٣٨.

٣ _ الشيخ الصدوق، في كتاب كمال الدين في ص ٢٨٩ باب ما اخبر به أمير المؤمنين⁷ من وقوع الغيبة،

الحديث الاول.

٤ _ الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني، في كتاب (الغيبة)، الباب الرابع، الحديث الرابع، باب ما روي في

أن الأئمة اثنا عشر إماماً.

ثانياً: المتن الثاني وروي الحديث بمتن (ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) كل من:

١ _ الشيخ المفيد، في (الاختصاص) ص ٢٠٩ باب اثبات امامة الاثني عشر.

٢ _ الشيخ الطوسي، في (الغيبة) ص ٦٥ تحت الرقم ١٢٧ وفي ص ٣٣٦ تحت الرقم ٢٨٢، وكذلك في

(الهداية الكبرى).

ثالثاً: المتن الثالث وروى بلفظ (فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبية يضل فيها أقوام ويهتدي بها آخرون) محمد بن جرير الطبري في (دلائل الإمامة) ص ٥٣٠ الحديث ١٠٨/٥٠٤ باب معرفة ما ورد من الاخبار في وجوب الغيبة.

الأبحاث حول هذا الحديث:

البحث الأول: السندي.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الأصل المعتمد في هذه المسألة.

البحث الثالث: البحث الدلالي.

البحث الأول: السندي.

حيث أن المراد اثباته من خلال هذا الحديث حسب ما يدعي هؤلاء هو انتساب احمد كاطع إلى الإمام المهدي مباشرة أي انه من صلبه فلا بد ان تكون الادلة التي يعتمدها هؤلاء ادلة من نسخ ما يعتمد في اصول الدين (لانهم يقولون إن هذه المفردة من اصول الدين) بمعنى أن تكون الأدلة قطعية لا ظنية لأن (الظن لا يُعني من الحق شيئاً).

وهذا الحديث فضلاً عن انه ليس متواتراً أي ليس قطعي الصدور فهو ضعيف سنداً إذ أن في طريقه مالك الجهني ولم تثبت وثاقته.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الاصل المعتمد؟

الأصل في الكلام الواصل ألياً أن من كتبه ودونه ملتفت إلى ما يكتب ويدون وانه لا يسهو ولا يغفل ولا ينسى بناءً على اصالة العقلاء القاضية بأن الاصل عدم الغفلة والخطأ والنسيان، فجرى ان العقلاء على الاخذ بما ينقل اليهم مبتئين فيه على أن الناقل عندما ينقل أو يكتب ما نقل اليه يكتب ذلك وينقله لا عن غفلة ولا عن خطأ ولا عن نسيان، لذلك يقول العلماء في مقام التعارض بين الزيادة والنقيصة كان بناء اهل الحديث والدراية على تقديم (اصالة عدم الزيادة) على (اصالة عدم النقيصة) والحكم بأن الكلام الزائد هو من اصل الرواية وليس زيادة من الراوي لانه بعيد غاية البعد ان يزيد الراوي من عند نفسه على ما سمعه من المعصوم، وهذا بخلاف سقوط الحرف أو الكلمة فانه ليس بتلك المثابة من البعد.

ولمزيد من البيان والتفصيل يراجع تقاريرات بحث النائيني للخونساري ج ٣ ص ٣٦٣ وغيرها من الابحاث الاصولية والقواعد الفقهية والرجالية الاخرى.

وفي كلامنا فان الاصل يكون هو رواية (من ظهري) حيث أنه من البعيد أن تكون الياء قد جيء بها زائدة من قبل النساخ، لان هذا نادر الوقوع جداً بخلاف ما لو سقطت الياء من بعض النساخ فانه في مقام التعارض بين الاخذ برواية (من ظهري) أو برواية (من ظهر) علينا أن نأخذ بما اشتمل على الزيادة دون النقيصة وهذا ما جرت عليه سيرة العقلاء.

البحث الثالث: البحث الدلالي.

يقع الكلام فيه حول هذه الرواية ضمن محاور:

المحور الأول: والحديث فيه مبني على اعتمادنا لرواية (من ظهري) فبناءً على هذه الرواية يكون المعنى هكذا فكّرت (أي أمير المؤمنين7) في مولود يكون من ظهري وهو الحادي عشر من ولدي وهو الإمام المهدي7 وحيث أنّ أولاد أمير المؤمنين من المعصومين: هم احد عشر فيكون المقصود بالحديث مباشرة هو الإمام المهدي، والقرينة الخاصة المتصلة على ذلك من نفس الحديث قوله7 هو المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة و غيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فهذه القرينة المتصلة تبين ما هو المراد من هذا المولود الذي فكر فيه أمير المؤمنين، وهي تدل بصراحة على أنّ فكر أمير المؤمنين7 في هذا المولود وهو المهدي الذي يتحقق على يده الوعد الإلهي.

وعلى هذا الوجه لا نحتاج الى كثير مؤونة في بيان ان الذي فكر فيه امير المؤمنين والذي يكون من ظهره هو الامام المهدي خاصة لا غير.

المحور الثاني: والحديث فيه مبني على ما اذا اعتمدنا رواية (من ظهر) وبناءً على هذا الوجه نرى أنّ الحديث لا يُقصد به إلا الإمام المهدي7 لوجوه عديدة منها:

١- إنّ الحديث صريح في أنّ أمير المؤمنين7 يتحدث عن غيبة الإمام المهدي7 إذ يقول أمير المؤمنين7 (ولكنني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة و غيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) فأمر المؤمنين7 لا يتحدث في هذا المقطع عن ولد يكون للإمام المهدي7 تكون لهذا الولد حيرة و غيبة وانه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً إذ أنّ ما لا ريب فيه أنّ من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً وان الذي له غيبة هو خصوص المهدي فقط.

٢- إنّ قوله7 (من ولدي) تكون صفةً ل(مولود) لا أنّه متعلق بالحادي عشر، بمعنى مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الأئمة: أي من ظهر الإمام الحسن العسكري الذي هو حادي عشر أئمة أهل البيت:.

٣- إنّ مرجع كلمة (الحادي عشر) في الحديث هو الإمام الحسن العسكري7 إذ أنّ روايات الاثني عشر ومن الفريقين منصرفة إلى خصوص الأئمة الاثني عشر.

المحور الثالث: الكلام المتقدم كله مبني على ما إذا اعتمدنا واحداً من المتنين الاوليين، اما إذا اعتمدنا المتن الثالث المروي عن دلائل الامامة بلفظ (فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي) فإنّ دلالة النص في هذا الخبر على أنّ المراد من الحادي عشر هو الإمام الحسن العسكري وأنّ المولود الذي يكون من ظهره هو المهدي لا يختلجها ريب ولا شك ولا يحتاج معها الى زيادة بيان.

إنّ مما ينبغي أن يلتفت إليه أنّ هؤلاء يدعون عصمة احمد السلمي ويعتقدون أنّ الأبحاث التي ترتبط حول ما يدعي لا بد أن تثبت من سنخ ما تثبت به مسائل اصول الدين، وبدورنا نسأل منهم ما هو الموجب لترككم العشرات من الروايات التي تحصر الأئمة بالاثني عشر وأنّ الحادي عشر منهم هو الإمام العسكري والثاني عشر هو الإمام المهدي7 الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتمسككم برواية واحدة وإنّ سلّمنا صحة سندها فهي تدل على ان هذا المولود هو المهدي والقرينة عليه متصلة وهي (هو المهدي) إلا أنّ ما تقدم من بحث يثبت اجمالها من حيث تعدد متونها واجمال مداليل الفاظها كما سيتضح ذلك اكثر في التتيم.

فعلية على اقل تقدير تكون هذه الرواية من المتشابهات التي لا بد فيها من الرجوع إلى محكمات الأحاديث والروايات والتي تنص على أنّ من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً هو الإمام المهدي لا غير، ومعه لا نرى موجباً للتمسك بالاستدلال بهذه الرواية على ما يدّعي هؤلاء الا اتباع الهوى والانجرار خلف ارادة الاستكبار الشيطاني في محاولة تشويه صورة مذهب اهل البيت: من خلال العقيدة المهدوية بحيويتها وجاذبيتها.

بقي شيء في غاية الاهمية لا بد لنا من الالتفات اليه في كل دعوى سواء كان مدّعيها صادقاً او كاذباً وهو ان يقدّم دليلاً قطعياً يثبت به أنّ الاوصاف المحكية في الرواية تنطبق عليه خارجاً وتتنصر به، وحيث أنّ هذا غير متحقق في احمد الحسن حتى على نحو الاحتمال فيثبت بطلان ما يذهب اليه من انه المقصود بهذه الرواية. بقي لتتيمم البحث امور:

الأمر الأول: في علاج ما يظهر من وجود تنافٍ بين غيبة الإمام وبين ما ورد في رواية الاصبغ مما هذا لفظه (يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: 7: ستة ايام او ستة اشهر أو ستة سنين) فإن هذا يتنافى مع غيبة الإمام التي حصلت على نحوين صغرى ودامت قرابة سبعين سنة وكبرى ولا زلنا نعيش ايامها، هذا بناءً على الروايات التي ذكرت هذا القول أي (سنة ايام أو ستة اشهر أو ستة سنين) اما بناءً على المصادر الاخرى التي ذكرت الرواية ولم تذكر هذا المقطع وهي (الاختصاص) للمفيد و(الغيبة) للطوسي في احدي الروايتين و(الامامة والتبصرة) و(كمال الدين) و(الغيبة) للنعماني و(دلائل الامامة) فانه لا يتأتى القول بوجود تنافٍ.

وفي مقام الجواب عن هذا التنافي توجد عدة وجوه يرفع بها التنافي المتوهم:

الوجه الاول: بعد وضوح أنّ المراد به من الولد هو الإمام المهدي 7 بقرينة تصريح الإمام أمير المؤمنين 7 بذلك فإنه يحتمل أنّ يكون 7 قد اشار من خلال المقطع الذي ذكر فيه مدة الغيبة مردداً، أشار إلى قانون البداء وخضوع كل ما عدى نفس ظهور الإمام المهدي 7 لهذا القانون والقرينة المنفصلة هي الرواية التي ذكرت البداء حتى في العلامات الحتمية واستثنت نفس الإمام 7، ففي كتاب الغيبة للنعماني في الباب ١٨ الرواية تحت الرقم ١٠ عند داوود بن القاسم الجعفري قال: كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا 7 فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابي جعفر: (هل يبدو لله في المحتوم؟).

قال: نعم.

قلنا له: فنخاف ان يبدو لله في القائم.

فقال: 7: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد).

الوجه الثاني: يحتمل أنّ يكون الترديد في الرواية من جهة الأيام إشارة إلى خروج فعلي للإمام إذا تحققت شرائط ذلك كما حصل مع الإمام الصادق 7 إذ قال: (كان هذا الأمر فيّ فأخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٠٦ رواية رقم ١٢، وفي رواية اخرى قال أبو جعفر (يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٠٥، فمجرد ذكر الأيام مرددة على لسان أمير المؤمنين لا يعني حتمية ذلك كما لا يخفى.

الوجه الثالث: يحتمل أن يكون الترديد في هذا الحديث مراداً به خصوص الغيبة الصغرى فقط لذلك قال7 له غيبة أي أن الإمام علياً7 يتحدث عن أن الإمام المهدي7 سوف يغيب بعد موت أبيه هذه الفترة فإذا توفرت له شروط الخروج خرج وإلا استمرت الغيبة إلى أمدها المحدد عند الله سبحانه وتعالى.

الوجه الرابع: إن الإمام علياً7 يتحدث في هذا المقطع حول غيبة ليست هي بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عندنا لان الغيبة حسب المشهور وقعت بعد شهادة الإمام العسكري7 وحسب هذا الوجه فإنه7 يريد أن يتحدث عن فترة ما قبل وقوع الغيبة (الصغرى والكبرى)، بعبارة يريد7 أن يحدثنا7 عن غيبةٍ ستحصل للإمام المهدي بعد ولادته مباشرةً، وتستمر هذه الغيبة إلى استنشاء أبيه7، واستمرارية هذه الغيبة مردد بين الستة أيام أو الستة اشهر أو الست سنين، ثم بعد انتهاء هذه الفترة يتسلم الإمام مهام إمامته ويغيب غيبته الاصطلاحية والمتعارفة عندنا، بعبارة اخرى ان الامام يتحدث عن حصول غيبة له قبل تسلمه مهام إمامته، وملخص ما نريد أن نقوله في هذا الوجه ان حديث امير المؤمنين7 عن الترديد الحاصل يقع في زمن ما بين ولادته7 وبين تسلمه لمهام إمامته7.

الوجه الخامس: من المحتمل أن يكون الترديد إشارة إلى الغيبة الصغرى اذا لاحظنا هذه الرواية المروية عن الإمام السجاد7، والتي يرويها كمال الدين في الباب الحادي والثلاثين ص323 (وان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى، أما الاولى فستة ايام أو ستة اشهر أو ست سنين، اما الاخرى فيطول أمدها...).

الوجه السادس: انه بناءً على رواية النعماني في الباب الرابع تحت الحديث 4 ص69 التي تقول: (فقلت يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة؟).

فقال: سبت من الدهر).

أي مدة من الدهر لم يبينها أو يحددها أمير المؤمنين7.

فإن قيل هذا ينسجم مع غيبة واحدة لا غيبتين؟.

قلنا: حديث أهل البيت: عن الغيبة تارة يكون بنحو بيان الغيبة مع خصوصية معينة وتارة يكون بمعزلٍ عن ذكر أي خصوصية تتبين بها نحو الغيبة فاذا كان الحديث منهم: عن الغيبة وبما يرتبط بأحوال السفراء واحداث اوائل الغيبة كان الحديث عن خصوص الغيبة الصغرى، واذا كان الحديث عن احوال ما بعد هذه الغيبة الى زمن الظهور فهو حديثٌ عن الغيبة الكبرى وتارة يكون الحديث عن الغيبة بما هي غيبة دون بيان أي خصوصية او تفصيل سواء كان للغيبتين معاً او لغيبة معينة، وأحاديث أهل البيت: التي تحدثوا فيها عن الغيبة مطلقاً كثيرة ولا يلزم منها أن للإمام المهدي7 غيبةً واحدةً فقط ومن هذه الأحاديث هذه الرواية التي رواها الشيخ الصدوق في كمال الدين ص139 (...وانه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي آخرون).

الأمر الثاني: إن قيل إن كلمة (من ولدي) الواردة في الرواية يختل بها معنى الحديث إن عدنا الحادي عشر هو الإمام العسكري7، بعبارة أخرى إن تفسير الحديث بعدم إرادة الإمام المهدي من الحادي عشر يلزم منه اختلال التركيب؟

قلنا لا يختل المعنى في حديث الاصبع وذلك لعدة وجوه:

الوجه الأول: إنّ كلمة الاثني عشر منصرفة عند الفريقين إلى خصوص الأئمة الاثني عشر من أهل البيت الذين أولهم علي وآخرهم المهدي: جميعاً دون أن يكون أدنى شك في إرادة غيرهم.

الوجه الثاني: إنّ هذا الأمر متداول ومعروف وهو من باب التغليب فإنّ إطلاق الاثني عشر على الأئمة بلفظ من ولد أمير المؤمنين أو من ولد الزهراء أو من ولد الرسول الأكرم 9 جميعاً متداول ومألوف في الروايات، ففي حديث اللوح روى الكافي في ج 1 ص 532 (عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة P وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم 7...).

وفي (الكافي) ج 1 ص 533 باب ما جاء في الاثني عشر (سمعت أبا جعفر 7 يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد 7 كلهم محدث من ولد رسول الله 9 وولد علي بن أبي طالب 7 فرسول الله 9 وعلي 7 هما الوالدان).

وفي (البحار) ج 27 الباب التاسع الحديث 19 عن الحسن بن علي: (والله لقد عهد إلينا رسول الله 9 ان هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة).

فإننا نفهم من خلال هذه الجملة من الأحاديث وغيرهما أن الأئمة يطلقون الاثني عشر حتى وإن صرحوا بأنهم من ولد أمير المؤمنين 7.

وختاماً نريد من اتباع هذا الضال المنمّس أن يأتينا برواية واحدة تذكر أنّ ابن الإمام المهدي هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً كما يدعون.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع 51

* * *

١٠ - عناوين دعوى السفارة.

الشيخ محمد السند

لا يقتصر عنوان دعوى السفارة على خصوص السفير أو النائب الخاص، بل هناك عدة أوجه وعناوين وأقنعة قد يتلبس بها المدعي، فمنذ أكثر من اثني عشر قرناً ظهرت عدة وجوه ومدّعيات وهلوسات أخذت ألواناً ونماذج عديدة جداً كلها بالتالي تصب في حقيقتها إلى ادعاء النيابة أو السفارة ومن تلك العناوين على سبيل المثال:-

سفير خاص أو نائب خاص.

دعوى الاتصال أو القدرة على الاتصال بالإمام عجل الله تعالى فرجه والقدرة على إيصال الأسئلة وإرجاع الأجوبة للناس من دون عنوان السفير أو النائب.

دعوى القدرة والمكنة من التشرف بروية الإمام بأي وقت يشاء.

دعوى تلقي الاوامر والنواهي من الإمام مباشرةً.

دعوى أن الإمام عجل الله تعالى فرجه له عناية خاصة به ويرعاه و...

دعوى أن الإمام عجل الله تعالى فرجه يأتيه في المنام ويتحدث معه.

دعوى انه جسر من والى المعصوم للثان بتوصيات وتعاليم منه عجل الله تعالى فرجه.

وغيرها من العناوين كلها تصب في دعوى السفارة أو النيابة الخاصة وان لم يتسم بها، وهذه كلها سواءً كانت على نحو التصريح أم الكناية بالتعريض أو غيرها المهم أن المدعي لها يريد أن يفهم ويوصل معنى لعموم الناس أي على ارتباط خاص بالإمام عجل الله تعالى فرجه، يريد بذلك إبراز الشأنية لنفسه وجمع ما أمكن من السذج والعميويين حوله كأتباع، ويكُونوا لأنفسهم الرئاسات الباطلة ليسود في متاع هذه الدنيا الدنية.

وفقهاء الإمامية أتباع مذهب أهل البيت قد حكموا بالبراءة واللعن والطرْد لكل تلك العناوين وغيرها وبطلان وكفر مدعيها ومروقههم من الدين إذا كانوا يريدون بها ذلك المعنى من الرئاسة والمنصب ونحوها، ولنراجع في ذلك كلام الشيخ الطوسي في الغيبة والصدوق في كمال الدين والنعمانى والنوبختي وسعد بن عبد الله وغيرهم من فقهاء ومراجع الشيعة ورؤساء الطائفة.

الضرورة قاضية بتكذيب مدعي السفارة الخاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين.

قيام الضرورة عند الطائفة الحقة على انقطاع النيابة والسفارة والتمثيل في نقل الاحكام الشرعية عن الإمام المهدي مباشرة إلى الناس مما لا شك فيه، وهذه الضرورة تصاغ في كثير من الاحيان كدليل مستقل على انقطاع النيابة وتصاغ في احيان اخرى كشاهد يقوي الادلة التي ذكرت في مقام الاستدلال على انقطاع النيابة ومنها توقيع السمري .

فالتفصيل في ذكر أن للإمام المهدي عليه السلام غيبتين يستدعي أن تكون هناك خصوصية، وليست هي إلا انعدام التمثيل المباشر عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

ومن الادلة الاخرى التي تصاغ على لسان العلماء في إبطال ادعاء النيابة الخاصة عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف عدم انعكاس (فيما لو كانت النيابة الخاصة في الغيبة الكبرى ممكنة) ذلك إلينا بأدلة عن أهل البيت عليهم السلام وهو بحد ذاته يشكل دليلاً على انقطاع النيابة والسفارة الخاصة عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف. ونحن سوف نحاول في جولات لاحقة أن نسلط الضوء ونتحدث في الادلة التي ذكرت سواءً على لسان روايات أهل البيت عليهم السلام مباشرة أو على لسان العلماء فيما استفادوه من سيرة أهل البيت وألسنة رواياتهم عليهم السلام.

إلا إننا وفي هذا القول نريد أن نتحدث عن دليل الضرورة القائم على انقطاع النيابة عن الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وهذا الدليل له صياغات متعددة ونحاول أن نصيغ هذا الدليل بصياغة تتناسب واذواق جمهور الشيعة حتى نستفيد من هذا الدليل في دحض دعوى من يدعي الارتباط المباشر بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من ثم التمثيل عنه للناس.

لا بد لنا أن نذكر ابتداءً أن فقهاءنا المتقدمين قد كفروا من ادعى السفارة والنيابة الخاصة كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي حاكياً فتوى بن قولويه في صفحة ٤٢١ تحت الرقم ٣٨٥ وهذا نص ابن قولويه صاحب كتاب كامل الزيارات المتوفى سنة ٣٦٨ هـ اخذنا منه محل الشاهد (قال: لان عندنا إن كل من ادعى الامر بعد السمري

رحمه الله فهو كافر منمّس ضال مضل) وينبغي الإشارة هنا إلى ان الكفر المراد به في كلام بن قولويه رحمه الله هو المقابل للإيمان لا المقابل للإسلام لدخوله في مطويات بحث الإمامة.

نعود إلى تقرير دليل الضرورة القائم عند الطائفة الحقة على انقطاع النيابة الخاصة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

إن اتفاق الفقهاء المأمونين على الدين يشكل بحد ذاته وضوحاً على موضوع الاتفاق وهو انقطاع النيابة الخاصة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فان هؤلاء الفقهاء سواء من كان منهم عاصر او اخر الغيبة الصغرى أو من كان في بدايات الغيبة الكبرى والذين لا نشك في تدينهم بل ان اغلب ما ورد الينا عن اهل البيت عليهم السلام هو عن طريق مجموعة محدودة من هؤلاء الفقهاء فالتشكيك في وثاقة هؤلاء ينعكس سلباً على موروثنا الديني وهذا مما لا يمكن التمسك به فضلاً عن أن وثافتهم وتدينهم وعدالتهم وتورعهم قد وصل الينا على مستويات عدة سواء منها ما كان على نحو التوثيق في كتب التراجم أو ما كان منها على نحو الوضوح الذي يعد بحد ذاته دليلاً على موضوع بل ان دليليته تشكل عنصراً أوسع من أي دليل آخر يقام على اثبات الموضوع وهو توثيق هؤلاء الثلة من العلماء والذين نقصد بهم من عاصروا أو اخر الغيبة الصغرى ومن كانوا في أوائل وبدايات الغيبة الكبرى.

إن اتفاق هؤلاء العلماء وانعكاس هذا الاتفاق سواءً على مستوى الفتوى أو على مستوى تقرير من أفتى، اتفاقهم على انقطاع الغيبة الصغرى وذلك بانقطاع النيابة الخاصة والتمثيل المباشر للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يشكل وضوحاً على بطلان من يدعي السفارة والنيابة الخاصة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فضلاً عن من يدعي اطاراً أوسع من ذلك.

ويمكن ان نقرب هذا الدليل بصياغات اخرى كما اشرنا ولنأخذ تقريباً من هذه التقريبات.

فانه ينبغي منا ان نسأل ممن يدعي التمثيل المباشر والنيابة الخاصة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فنقول:

إما ان من يدعي السفارة والنيابة الخاصة، يقول بانقطاعها (أي السفارة الخاصة) أو لا يقول بانقطاعها، فان كان ممن لا يقول بانقطاعها فيجب عليه أن يذكر لنا أسماء السفراء عن الإمام المهدي من السفير الرابع إلى أن تمثلت السفارة بشخصه،

وإما إن كان يقول بانقطاعها بعد السفير الرابع ثم ابتدأت السفارة به مباشرةً فان هذا الشخص يبطل مضمون دعواه بنفسه إذ يدعي أن السفارة قد انقطعت بعد السفير الرابع وهذا ما نريد أن نثبتته نحن فانه بمجرد أن يعترف هذا القائل بان السفارة الخاصة عن الإمام المهدي قد انقطعت نلزمه بهذا الاعتراف ثم نبتدئ الكلام معه مجدداً في أن يثبت لنا سفارته الخاصة عن الإمام المهدي بعد اعترافه مسبقاً بانقطاعها وحيث انه قد اعترف بانقطاعها وهذا يشكل دليلاً بحد ذاته عليه فلا بد عليه أن يقدم لنا عندما يريد أن يدعي انه سفير عن الإمام المهدي دليلاً بأحد وجوه ثلاثة على نيابته الخاصة عن الإمام المهدي وهو:

إما أن يأتي لنا بنص صريح يعين فيه الإمام المهدي بهذا الشخص باسمه نائباً عنه، وحيث انه لم يرد في كتب أتباع أهل البيت التي رووا فيها ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من قبيل هذا النص فانه لا سبيل لصاحب هذه الدعوى أن يقيم دليلاً عليها من هذه الجهة. وإما أن ينص عليه أحد السفراء المتقدمين والذين كانت سفارتهم الخاصة في زمن الغيبة الصغرى كما هو المتعارف بين السفراء ان ينص كل سفير سابق على السفير اللاحق بأمر من الإمام كما هو حال هذا النص الذي روي عن جعفر بن أحمد بن متيل إذ قال (لما حضرت أبا جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاة كنت جالساً عند رأسه، اسأله وأحدثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت الي ثم قال:

أمرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح) فان هذا النص قد روي عن السفراء وهو يبين كيفية تعيين السفير اللاحق من قبل السفير السابق، وحيث أنه لا سبيل إلى من يدعي السفارة الخاصة والتمثيل المباشر عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بدليل من هذا القبيل فلا بد له أن يأتينا بدليل على النحو الثالث وهو:

أن يقيم لنا معجزة (ولا نقصد بالمعجزة هنا المعجزة بمعناها الاصطلاحي) يثبت من خلالها انه ممثل تمثيلاً مباشراً عن الإمام المهدي وهذا ما لم نجده عن كل من ادعى السفارة أو التمثيل المباشر عن الإمام المهدي. بل ان الذي وجدناه من خلال تتبعنا لما يعرضه ادعاء السفارة والمهدوية انهم يدعون هذه الدعوى دون أن يقيموا عليها دليلاً واضحاً بيناً حتى يذعن لهم الآخرون ويصدقوا به.

هذا كله اذا قلنا ان هناك إمكانية لقبول دعوى من يدعي السفارة قبل الصيحة، وهذا محل كلام طويل سوف نأتي عليه لاحقاً إن شاء الله سبحانه وتعالى في بيان دليل آخر من أدلة انقطاع النيابة والسفارة الخاصة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

نهيب بإخوتنا المؤمنين حفظهم الله تعالى أن لا يكونوا ممن يصدق عليهم عنوان سرعة الاسترسال فان سرعة الاسترسال عثرة لا تقال لأي شخص يدعي دعوى كبيرة لابد أن تقرر هذه الدعوى بدليل يناسب حجمها من حيث دليلية الدليل على الدعوة ومن حيث وضوح الدليل في اثبات ما يدعيه هذا المدعي، فيجب على الاخوة المؤمنين أن يتأنوا وأن يتعاملوا بحذر وتثبت شديدين فيما يخص قضية ادعاء السفارة التي كثرت في الآونة الاخيرة ادعيائها وسوف نتناول بمن الله وقوته ان شاء الله ما هي بواعث إيجاد أفراد من هذا القبيل وما هي البيئة التي ينمو فيها أمثال هؤلاء.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

١١- ابن معجزة المدعي ابن كاطع.

ظهر في الآونة □ الأخيرة رجل في البصرة باسم أحمد إسماعيل كاطع وأدعى النيابة الخاصة، وأنه □ وصي الإمام المهدي عليه السلام، وأنه ابن الإمام المهدي عليه السلام، وأنه هو □ اليماني، بل ادعى أنه

هو الإمام المهدي عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً □ وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، إلى غيرها من الادعاءات الباطلة، وقد رأينا من □ الواجب علينا أن نردّ هذا المدّعي ونبيّن كذبه للقراء الكرام، □ فنقول

كذب من يدّعي النيابة □ الخاصة بعد السمري رحمه الله

أمّا دعواه النيابة □ الخاصة فهي باطلة بدليل التوقيع الشريف الصادر من الإمام المهدي عليه السلام

إلى □ نائبه الرابع علي بن محمّد السمري رحمه الله

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ □ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِنَّةِ أَيَّامٍ □ فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَوْمَ مَقَامِكَ بَعْدَ □ وَقَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ □ إِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ □ وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا، وَسَيَأْتِي شَيْعَتِي مَنْ يَدَّعِي □ الْمُشَاهَدَةَ أَلَا فَمَنْ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ □ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)، وقد أشرنا إلى ذلك في فصول سابقة □ فلا نُعيد

النيابة الخاصة □ تحتاج لإثباتها إلى معجزة

ولا بدّ من الإشارة إلى □ أنّ النيابة العامّة للإمام المهدي عليه السلام الذي تتمثّل اليوم بمراجعنا □ العظام لا

تحتاج إلى معجزة لإثباتها، بل يكفي أن نعلم باجتهاده من خلال أساتذته □ وأبحاثه وتلامذته، بخلاف النيابة

الخاصّة التي لا تكون لأحد إلا بتعيين الإمام □ عليه السلام للنائب فإنّها بحاجة إلى معجزة لإثباته

ومثال ذلك ما جاء حول □ الحلاج الذي ادّعى النيابة الخاصّة للإمام المهدي عليه السلام، فعن أبي

نصر □ هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال

□ لمّا □ أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل □ إسماعيل بن

علي النوبختي رضي الله عنه ممّن تجوز عليه مخرقة وتتمّ عليه حيلته، □ فوجّه إليه يستدعيه وظنّ أن أبا سهل

كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، □ وقدر أن يستجرّه إليه فيتمخرق به ويتسوف بانقياده على غيره،

فيستتبّ له ما قصد □ إليه من الحيلة والبهجة على الضعفة، لقدّر أبي سهل في أنفس الناس ومحلّه من

العلم □ والأدب أيضاً عندهم، ويقول له □ في □ مراسلته إيّاه

إنّي وكيل صاحب الزمان عليه السلام □ □ وبهذا أولاً كان يستجرّ الجهال ثمّ يعلو منه إلى غيره □، وقد

أمرت بمراسلتك □ وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر

فأرسل إليه أبو □ سهل رضي الله عنه يقول له: إنّي أسألك أمراً يسيراً يخفّ مثله عليك في جنب ما

ظهر □ على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أنّي رجل أحبّ الجوّاري وأصبو إليهنّ، ولي □ منهنّ عدّة

أتحظّاهنّ، والشيب يُعدني عنهنّ ويُبغّضني إليهنّ، وأحتاج أن □ أخضبه في كلّ جمعة، وأتحمّل منه مشقّة شديدة

لأستر عنهنّ ذلك، وإلّا انكشف أمري □ عندهنّ، فصار القرب بُعداً والوصال هجرًا، وأريد أن تغنيني عن

الخضاب وتكفيني □ مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإنّي طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع

إلى □ مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة

فلمّا سمع ذلك الحلاج من □ قوله وجوابه علم أنّه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه،

وأمسك عنه □ ولم يرد إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً، وصيّره أبو سهل رضي الله عنه أحدثاً □ وضحكة

ويطنز به عند كلِّ أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه.

فأين معجزة هذا المدَّعي الكذاب أحمد بن إسماعيل بن كاطع؟!

صحيفة صدى المهدي / نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

١٢ - غائب يمهد لغائب.

أحمد سلمان الأحمدى

الذي يدَّعيه أحمد إسماعيل وأتباعه أنه سيمهد (لأبيه) الإمام المهدي المنتظر 7، وسيوطى له سلطانه!

وهذا الادِّعاء يثير الاستغراب والدهشة؛ إذ كيف يمهد الغائب لغائب آخر؟

مع أن المكتوب في الموقع الرسمي لأحمد إسماعيل أنه ظهر بادِّعائه في شهر جمادى سنة ١٤٢٣ هـ، الموافق للشهر السابع سنة ٢٠٠٢ م، أي أنه مضى عليه لحد الآن أكثر من تسع سنين، ولم نره صنع شيئاً في التمهيد للإمام المهدي 7.

والملاحظ أن أحمد إسماعيل وإن كان يدَّعي أنه سفير الإمام المهدي 7، ووصيّه، والممهد له، إلا أن كل من يطَّلع على هذه الحركة يجد أن أحمد إسماعيل يدَّعي الإمامة لنفسه، ويأمر الناس بتقليده هو، ويزعم أن الروايات الواردة في الإمام المهدي 7 تشير إليه، وأنه هو المعني بها، بل الأعظم من كل ذلك أن أحمد إسماعيل يزعم أنه هو الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، وأنه في الواقع لن يكون ممهداً للإمام المهدي 7، بل إنه سيقوم بالدور الأكبر من عملية الإصلاح العالمية، وكل ما سيصنعه الإمام المهدي 7 أنه سيتولى حكم هذه الدنيا بعدما يوطنها له أحمد إسماعيل.

وهذه كلها دعاوى باطلة قام الدليل المتواتر على بطلانها، فإن المسلمين قاطبة اتفقوا على أن الإمام المهدي 7 هو الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً، بعدما ملئت ظلماً وجوراً، ولن يقوم بهذه المهمة أحد غيره. مع أن كل الروايات التي ذكرت أحداث الظهور المبارك وما قبلها بيّنت أن الأحداث ستكون متسارعة، وأن الممهدين للإمام المهدي 7 لن يكونوا أصحاب دعوات فكرية أو عقديّة يدَّعون الناس إلى أنفسهم، وإلى وجوب الإيمان بهم، والرجوع إليهم في شرع الله سبحانه، وإنما ستكون حركاتهم عسكرية فقط، غايتها هي نصره الإمام المهدي قبيل ظهوره، وتوطئة بعض البلاد له، وأن ظهورهم سيكون قبيل قيام الإمام المهدي 7 بأشهر قليلة.

وكل ما يصدر من أحمد إسماعيل وأتباعه مخالف للمتواتر من الروايات من نواح مختلفة بيّناها في مطاوي كلامنا.

والنتيجة أنه لا يوجد دليل واحد صحيح على حياة هذا الرجل إلا زعم بعض أتباعه وهذه التسجيلات الصوتية التي تُنسب إليه.

نعم، كان هناك شخص اسمه أحمد إسماعيل موجود في العراق، لكنه توارى عن الأنظار، وهو ملاحق من قِبَل الحكومة العراقية، وربما يكون موجوداً، وربما قُتل في إحدى حملات الحكومة، أو يكون قد مات موتة طبيعية!

كل هذه الاحتمالات واردة، فلا نقطع بحياته، ولا نقطع بوفاته، وعليه فلا ندري كيف آمنَ به أتباعه ولم يروه، وكل آثاره منسوبة إليه في عالم افتراضي هو الإنترنت، لا في العالم الحقيقي.
ثم كيف يصدّقون مَنْ يدّعي مقابله أمثال العقيلي والزيدي والسالم دون دليل أو برهان، بل دون معرفة سابقة بصدق هؤلاء القوم؟

صحيفة صدی المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١

* * *

١٣ - دجال البصرة.

بقلم: الشيخ علي الكوراني

يطلب من العراقيين أن يطيعوه، ويشتمهم!

أصدر هذا المدّعي بياناً كما نشر في موقعه، قال فيه: فيا أهل العراق أن أبي قد أرسلني لأهل الأرض وبدأ بكم وبأم القرى النجف، وإني لمؤيد بجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وبملكوت السماوات... وإني اليوم أستنصركم كما أستنصركم جدي الحسين، فهل من ناصر ينصرنا؟ فإن خذلتونا وغدرتم بنا، فقديماً فعل آباءكم وطالما صبر أبي وسأصبر حتى يأذن الرحمن في أمري، كما صبرت في العام الماضي عندما تركوني كمسلم بن عقيل وحيداً لا ناصر لي ولا معين إلا نفر قليل منهم... فمن قبلني بقبول الحق فاز وسعد في الدنيا والآخرة، ومن ردني فقد رد الحق وخسر الدنيا والآخرة.

يا من رضيتم بفعل آبائكم واتبعتم الشمر لعنه الله في زمانكم وشبث بن ربعي في دياركم، ولن ينفعكم الندم حينها يا قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء! ولن تجدوا إلا خسران الدنيا والآخرة، جزاءاً بما اقترفت أيديكم وألسنتكم، من الزور والبهتان والكذب والإفتراء والإتهامات الباطلة.

إلى أن يقول وسأعود لأبي محمد بن الحسن المهدي لأخبره بتكذيبكم إياي، وانتهاكم لحرمتي بالبهتان وقول الزور. وأخيراً محاولتكم لسجني وقتلي لا لشيء، فقط لأنكم تعلمون أن الحق الذي جئت به لن يبقي لباطلكم شيئاً، وإلا فما أنتم تصافحون من ينكر وجود الله كالشيوعيين ولا تنكرون عليهم بقول أو فعل.

يا قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء، ولن تجدوا إلا خسران الدنيا والآخرة جزاءاً بما اقترفت أيديكم وألسنتكم من الزور والبهتان والكذب والإفتراء والإتهامات الباطلة وسيأتاكم أبي غضبان أسفاً بما فعلتم بي وانتهكتم من حرمتي!

وقال في بيان آخر: يا أهل العراق...ها قد ثبتت عليكم الحجة تلو الحجة. بالغة دامغة على صدق دعوة السيد احمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي والممهد الأول له، ويماني، وابن الإمام، وابنه وهو اول المؤمنين المذكور في روايات آل محمد... لأن أهل البيت لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا ذكروها في كلامهم

في هذا الخصوص حتى مرض البواسير! وهو أحد علامات الإمام المهدي (يقصد نفسه)! ومن أراد فليراجع
بشارة الإسلام الباب الأول، ولكنكم تتجاهلون... يا قوم إنني لكم ناصح أمين أن اتبعوا رسول الإمام المهدي السيد
أحمد الحسن: (اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ).

بقية آل محمد (عليهم السلام) الركن الشديد أحمد الحسن
وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام) إلى الناس أجمعين
المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
النجف الأشرف ٢٨ شوال/١٤٢٤ هـ.ق
ونلاحظ في خطابه هذا:

١. فقدان هذا (الإمام) الفصاحة فضلاً عن البلاغة! وأن أخطاءه النحوية واللغوية والإملائية كثيرة، حتى
في الآيات!

كما أنه يكتب بعد التاريخ (هـ.ق) أي هجري قمري، مقابل (هـ.ش) أي هجري شمسي، وهذا تأثر بما
يكتبه الإيرانيون أو الذين يكتبون لهم، تمييزاً لحساب الهجرة النبوية بالقمري، عن حسابها بالشمسي، كما تعارف
أخيراً عند الإيرانيين.

٢. خاطب شعب العراق بقوله: (يا قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء ... فيا شذاذ الأحزاب، ونَبَذَ الكتاب،
وعصبة الإثم). وسبب ذلك إنهم رفضوا بدعته وضلالته، ويدل كلامه على عدم فهمه للتاريخ أو تعمده للباطل،
وقد أخذ علمه من الوهابيين الذين يبرئون يزيداً وبني أمية من قتل الإمام الحسين 7 ويقولون قتله شيعة أهل
العراق!

والأوصاف التي ذكرها خاطب بها الإمام الحسين 7 بني أمية وقاتليه وقال لهم: (يا شيعة آل أبي سفيان)!
فهم جيش يزيد، وفيهم من أهل الشام وأهل العراق والحجاز واليمن، أما شيعة علي وأهل البيت: فكانوا قلة، لأن
معاوية أبادهم في مدة عشرين سنة، وطاردهم داخل العراق وخارجه، والذين بقوا منهم كانوا في السجون،
وبعضهم استطاع أن يصل إلى كربلاء.

والوهابيون لبغضهم للعراقيين يجعلون خطاب الإمام الحسين 7 لبني أمية وشيعتهم خطاباً لكل العراقيين في
كل عصر!

وقد قلدهم أحمد بن كاطع! ولعله منهم ويظهر التشيع لغرض ضرب التشيع!

٣. ماذا يقصد الدجال بقوله: (لأنّ أهل البيت) عليهم السلام) لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا ذكروها في
كلامهم في هذا الخصوص حتى مرض البواسير! وهو أحد علامات الإمام المهدي. ومن أراد فليراجع بشارة
الإسلام الباب الأول، ولكنكم تتجاهلون)!

فإن كان يقصد أنّ من علامات المهدي 7 البواسير وأنها موجودة فيه هو، فهو أعلم بنفسه، لكن هذا افتراء
على الإمام المهدي 7.

وإن كان يقصد أنّ من علامات ظهور المهدي 7 مرض البواسير، وأنّه ظهر في عصرنا، فهو لا يدل على أنّه دعوته حق حتى لو كانت علامة لقرب الظهور.

١٤ - المناقشة في النسب:

أحمد اسماعيل صالح شخص من البصرة من عشيرة (أبو سويلم). وهم فرع من (الصيامة)، من قضاء (المدينة)، ناحية (الهوري)، منطقة (الخاص)، قرية (الهمبوش)، من مواليد ١٩٦٨م، درس في كلية الهندسة، وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية، وبدأ بدعوته المذكورة في سنة ١٩٩٩م.
تفصيل النسب:

أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن داود بن همبوش (وقرية الهمبوش التي كان يسكن فيها أحمد الحسن سميت باسم هذا الشخص) بن محمد بن رضوان بن برهان بن عطا الله بن أبو السود بن علي بن علياء بن عباده بن حمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن بن حسن بن عباس بن يوسف بن أحمد بن حامد بن حمدان بن شعيب بن سلامة بن مسلم بن سالم بن سويلم بن سلمان بن زايد بن معاد بن هيب بن بهته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن سلمة بن مضر بن معد بن نزار بن عدنان. فعشيرة (أبو سويلم) التي ينتمي إليها المدعو (أحمد) ترجع إلى بني سليم وهي قبيلة مضرية عدنانية خزرجية.

وفي المقابل قام المدعو (أحمد) وأنصاره بإعداد شجرة نسب تُرجع نسبه إلى الإمام المهدي عليه السلام وإليك النسب الذي نشره:

أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن الإمام المهدي عليه السلام بن الحسن العسكري عليه السلام...

والملفت للنظر أن هناك خمسة أشخاص قد صادقوا على شجرة النسب المزيفة وختموها بأختامهم الخاصة، ونقوش بعض أنصار المدعو (أحمد) على أنّ هؤلاء كيف شهدوا على شجرة النسب هذه؟ إذ إن شهادتهم كانت عن حس فهذا يعني أنّ الإمام المهدي عليه السلام ظهر مسبقاً وهناك من شهد على ولادة سلمان _ وهو الجد الثالث لأحمد هذا _ منه، وهذا خلاف إجماع العالم، بأن المصلح لم يظهر بعد بصفته وعنوانه ويعرفه الناس أنه هو ويشهد أمام مجموعة يعرفونه انه هو الإمام عليه السلام، وإن كانت شهادتهم عن حدس فالحديث والتخمين لا ينفع في الأنساب شيئاً، فشهادتهم هؤلاء شهادة زور بامتنياز.

فأجاب بعضهم أن شهادة هؤلاء كشهادة خزيمة ذي الشهادتين، حيث شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمر لم يشهده في مسألة خلاف حصل بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعرابي على ثمن فرس، ولما سأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كيف شهدت بهذا؟ قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك، ولا نصدقك في ثمن هذا الفرس، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة رجلين.

فقال جماعة المدعو (أحمد) إن شهادة هؤلاء الخمسة الذين شهدوا على النسب المزيف للمدعو (أحمد) كشهادة خزيمة بن ثابت.

والجواب على ذلك: إن هذا إقرار منهم أن شهادة هؤلاء الخمسة هي شهادة زور، واعتراف منهم على أنهم شهدوا على شيء لم يشهدوه. أما قياسهم هذه الشهادة بشهادة خزيمة بن ثابت رضوان الله تعالى عليه فقياس مع الفارق، فخزيمة شهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمر خارج عن النبوة والرسالة وشؤونها، فبعد ان ثبتت نبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأدلة القطعية والمعجز المتواترة الباهرة، حينها صح أن يشهد له على ما دون ذلك، أما في مسألة المدعو (أحمد) فشهادة هؤلاء كانت على أصل دعواه الإمامة والعصمة، لأن الركيعة التي اتكأ عليها في ذلك هي كونه ابن الإمام المهدي عليه السلام، فهؤلاء شهدوا على أصل دعواه وليس على أمر خارج عنها. فشهادتهم على أمر لم يشهدوه هي شهادة زور بامتياز، بل إذا كانت لشهادة الزور مراتب فشهادة هؤلاء الخمسة في أسفل المراتب؛ لأنهم شهدوا لرجل على انتسابه لآل محمد والإمامة والعصمة وهو خارج عن ذلك.

المصادر:

ملحق صحيفة صدى المهدي/ الرد الساطع/ العدد ٥١.

* * *

١٥ - التلاعب بالأعداد والحروف:

مصطفى كامل الكاظمي

[سأعود مع أبي م ح م د بن الحسن المهدي] [[الاخ احمد كاطع السلمي (عليه السلام)

في ٢٨ شوال المقبل ١٤٣٠ هجرية ستكتمل ست سنوات هجرية تامة على اختفاء الاخ احمد اسماعيل كاطع (اليمني) الذي اعلن في ٢٨ شوال ١٤٢٤ هجرية بوصيته: إنتظروا الفرج بعد ستة (أيام او شهور او سنين).

لازال شوار الحديث جاريا عن ظاهرة اليمني- السلمي- رغم محدودية رقعته ورغم صدور الاشكالات العويصة ضده اذ لم يتمكن انصاره من التعاطي معها وانتشال حالهم الخامل من بعد استطارة الغموض الذي اكتنف كبيرهم المتخفي. ومن هنا سنتناول المادة كنادرة تأريخية ركنت على الرف بعد أفول نجمها الاول الشيخ حيدر مشتت المنشداوي الذي اغتيل في بغداد على خلفية ارتداده عن السلمي (اليمني) وادعائه اليمنية لذاته وعليه سجلت عملية اغتيال الاخ مشتت ضد مجهول عام ٢٠٠٥.

هذه المرة لن نقترح من دائرة الرواية التي كفانا عناءها بحث السيد ابي تقى. لكنني وجدت ثمة استدلال غريب ركن له الاخ احمد كاطع السلمي حينما استقال وهو يتقمص عباءة اليمني الموعود. فعمد المهندس احمد السلمي الى الاية القرآنية الشريفة:

(أَنَّى لَهُمُ الذُّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ) ليثير تساؤلاً عن سمة (رسول مبين) الوارد في الآية، ثم يقرر ان (رسول مبين) لم تأت في القرآن إلا مرة واحدة في سورة الدخان وانه هو المقصود فيها حصراً! قرر ذلك بعد ان لجأ الى عملية استخراج جمعي مصغر لاعداد حروف العبارتين:

أحمد الحسن = رسول مبين

اح م د ا ل ح س ن

$$٤٠ = ٥ + ٦ + ٨ + ٣ + ١ + ٤ + ٤ + ٨ + ١$$

هـ و ر س و ل م ب ي ن

$$٤٠ = ٥ + ١ + ٢ + ٤ + ٣ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٥$$

فأنتج: أحمد الحسن هو الرسول المبين المذكور في سورة الدخان!

من ظرائف الاكتشاف هذا، وجمع اعداد حروف اسمي انا على شاكلة معادلة الاخ المهندس احمد الحسن

السلمي ظهر ان اسمي يساوي نفس النتيجة = ٤٠. تأمل:

من هو مصطفى كامل = هو رسول مبين = ٤٠

$$٤٠ = ٣٤١٢٣٤١٢٦٥٥٤$$

هنا وقبل ان نتجاوز هذه النكتة رغبت ان انبه اخي احمد كاطع لكلمة ثالثة قد اضافها في معادلته الهندسية الخاطئة، وهي كلمة الضمير (هو)! وهي تساوي العدد ١١ جمعاً اصغرياً. وهي اضافة مستهجنة يُشكل عليها الفكر والشرع لكونها مغالطة تسلب شأنية المهندس احمد اكاديميته. واننا لم نأت بجديد لو شخصنا عيبتها والخلل الذي يشعر به من البداية حتى طالب محو الامية الليلي.

اذن حسب المعادلة الهندسية الصحيحة يكون:

احمد الحسن (لا يساوي) رسول مبين

لان: احمد الحسن = ٤٠ و: رسول مبين = ٢٩

وكذلك ان المعني بالاية الشريفة هو الرسول الاقدس محمد صلى الله عليه وآله لا غيره.

مجددا نرتطم بالطريفة الاتية. فهي اشنع من سابقتها اذ يختلس المهندس احمد عبارة (جندنا... الغالبون)

من الاية الشريفة ويترك (لهم):

(وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ). فيقول:

احمد الحسن = جندنا الغالبون

اح م د ا ل ح س ن

$$٤٠ = ٥ + ٦ + ٨ + ٣ + ١ + ٤ + ٤ + ٨ + ١$$

ج ن د ن ا ل غ ا ل ب و ن

$$٤٠ = ٥ + ٦ + ٢ + ٣ + ١ + ١ + ٣ + ١ + ١ + ٥ + ٤ + ٥ + ٣$$

فأين ذهبت كلمة (لهم) وهي جزء لا يتجزأ من الاية الشريفة؟

حسنا: والان ما رأي القارئ بهذه الاضافة مع مقطع آية قرآنية:

(هذا ضلال مبين)؟ جمع اعداد حروفها = ٤٠؟

هذا ضلال م ب ي ن

$$٤٠ = ٥ + ١ + ٢ + ٤ + ٣ + ١ + ٣ + ٨ + ١ + ٧ + ٥$$

وانظر ايضا:

$$٤٠ = \text{لا اشك معتد ائيم}$$

$$٤٠ = ٤ + ١ + ٥ + ١ + ٤ + ٤ + ٧ + ٤ + ٢ + ٣ + ١ + ١ + ٣$$

$$٤٠ = \text{احمد اسماعيل}$$

$$٤٠ = ٣ ١ ٧ ١ ٤ ٦ ١ ٤ ٤ ٨ ١$$

$$٤٠ = \text{هذا ضلال مبين} = \text{لا اشك معتد ائيم} = \text{احمد اسماعيل}$$

واذ يلاحظ مهنا المهندس أحمد اسماعيل كاطع (اليمني) وكذلك القراء الاكارم ان اقتضام كلمة (لهم) من النص القرآني الشريف الوارد في الاية اعلاه يناقض استدلال احمد السلمي باستزادته كلمة (هو) في استدلاله الاول. ليجعل النتيجة تساوي ٤٠..!

ففي الاولى اضاف (هو) لرسول مبين!

وفي الثانية استقطع (لهم) من [جندنا لهم الغالبون]..!

وبهذا يمكن لأي فرد، حتى للهنود الحمر في اميركا أو بدو ليبيا وعربان جيبوتي ان يستخدموا اسماءهم ومسمياتهم باضافات معينة واستقطاعات مرتبة فيكونوا جمعا عدديا يساوي جمع اسماء وميزات انبياء وعظماء بل يساوي ايضا جمع نقضائهم من طواغيت ومردة وشياطين كما فعلنا في حساب الاية: معتد ائيم باضافتنا كلمة لا اشك؟!!

ومادما في الحروف واعدادها يستحسن القاء نظرة مبتسرة على ما اعتمده احمد كاطع رغم انه استخدم طريقة بدائية في الحساب العددي للحروف وهو ما يعبر عنه بالجمع الاصغر اي استخدام الصحيح من ١ - ٩ لاعداد حروف الهجاء العربية التي تجمعها: [أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ] او ما تدعى قديما بطريقة (التزبير) تعلمناها في الكتابيب ورحم الله ايام الملا رجه الساهي. وترتيب أرقامها كالتالي:
أ=١. ب=٢. ج=٣. د=٤. هـ=٥. و=٦. ز=٧. ح=٨. ط=٩. ي=١٠. ك=٢٠. ل=٣٠. م=٤٠. ن=٥٠.
س=٦٠. ع=٧٠. ف=٨٠. ص=٩٠. ق=١٠٠. ر=٢٠٠. ش=٣٠٠. ت=٤٠٠. ث=٥٠٠. خ=٦٠٠.
ذ=٧٠٠. ض=٨٠٠. ظ=٩٠٠. غ=١٠٠٠.]

تجدد الإشارة الى ان هناك طريقة اخرى فيها عبقرية و سعة اطلاع لا يمكن لأهل التزبير معرفتها ببسر حيث ترتب الحروف ترتيبا (أبجدي) أو (أبتثي) أو (أهطمي) أو (أيقغي) حسب مخارجها. وحسب تقسيمها لحرف منقوط وغير منقوط. او ناطق وصامت. والى مفردة ومثنائي ومثالث باعتبار وجود الحرف الشريك

وعدمه. فمثلا الايقعي يكتب برقم واحد وجملة واحدة: كالالف والياء والقاف والغين تكتب ا (ايقغ). والباء والكاف والراء تكتب ٢ (بكر). والجيم واللام والشين ٣ (جلش).

وهناك طريقة وسطى في حساب الحروف على صيغة: أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ.... فيبدأ من العدد ١ لحرف الالف ثم تتسلسل الحروف والاعداد الى ٢٨ في حرف الياء.

يركز احمد السلمي على:

من نجمة داود = ٤٠ - أحمد الحسن = ٤٠

وهنا يمكننا ان نضيف: احمد اسماعيل = ٤٠

وكذلك استطيع استخدام اسم جارنا العزيز غيدان الطرشجي:

غيدان ابو الطرشي = ٤٠

غ ي د ا ن ا ب و ا ل ط ر ش ي

٤٠ = ١ ٣ ٢ ٩ ٣ ١ ٦ ٢ ٥ ١ ١ ٤ ١ ١

والنتيجة:

احمد الحسن = احمد اسماعيل = غيدان ابو الطرشي... وكلهم يساؤون من نجمة داود اي ٤٠!!
اقول: رغم ان العملية خاطئة من اساسها باضافة (من) لنجمة داود، وان نجمة داود من اكبر المؤاخذات على هذه الحركة التي تورطت باستخدام هذا الشعار. فهذه النجمة مختصة بالكيان الصهيوني الاسرائيلي. وهي ما تبعث المزيد من طرح الاشكالات بوجه من يقف على رأس الحركة.

ثم يتألق الاخ احمد اسماعيل باستدلاله فيقول:

من هو أحمد = ٣٧؟ هو رسول المهدي = ٣٧

ويمكننا تزيين المعادلة هنا باستخدام (الشيطان الرجيم) الواردة في القرآن:

الشيطان الرجيم = ٣٧

ال ش ي ط ا ن ا ل ر ج ي م

٣٧ = ٤ + ١ + ٣ + ٢ + ٥ + ٣ + ١ + ١ + ٩ + ١ + ٣ + ٣ + ١

فماذا يقول اخونا المهندس احمد السلمي؟

أخيراً نترك مناقشة استدلال احمد الحسن بالرؤيا التي تأتيه في منامه فيستقي منها احكامه لمحاربة المؤسسة الدينية ومرجعيات الدين ويوبخ حالة انتظار الامة. فالسلمي اليماني صرح لمجموعته انه سيختفي (وفق منام رآه او رواية وظفها لحركته) وانه سيظهر بعد ((سنة))! سنة ايام او ستة شهور او ست سنوات. وانقضت كل (السنات) التي ذكرها دون ان يظهر حتى الساعة اللهم إلا اذا كان يعني ست قرون.

والان لنقرأ فقرات من رسالة السلمي الاخيرة قبل اختفائه:

[أمرني الإمام المهدي ... يا اهل العراق ان أبي (يقصد الامام المهدي) قد ارسلني لاهل الارض وبدأ بكم

.. فلن يطول الامر حتى اعود مع ابي محمد بن الحسن المهدي .. وسيأتىكم ابي غضبان اسفا بما فعلتم بي ..

(ويختتم) انه الركن الشديد وبقية آل محمد عليهم السلام وانه المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور
باسرافيل]. تاريخ الرسالة ٢٨ / شوال / ١٤٢٤ هـ.

انظر تأريخ الرسالة اي لم يبق الا شهر واحد بالتمام والكمال على الست سنوات ففي ٢٨ من شوال القادم
١٤٣٠ هجرية ستكتمل دورة سبات الرجل نتأمل ظهوره وقيامه ليخلصنا من محنتنا.

موقع الناس، عراقي اخباري/الثلاثاء ٢٢/٩/٢٠٠٩

* * *

١٦- التلاعب بالنسب :

أحمد بن كاطع أول الدجالين

يدعي احمد بن كاطع الذي أنكر أصله وأتهم أمه بانه هو أول المهديين، وهو أول انصار الإمام المهدي
ويستدل على كلامه هذا برواية يرويها عن كتاب (بشارة الإسلام) ومضمون الرواية التي ينقلها ناظم العقيلي في
كتيب الرد الحاسم تحت عنوان الاضاءة الثالثة (ابن الإمام المهدي) ينقل عن ص ١٤٨ من بشارة الاسلام ما هذا
لفظه: (عن امير المؤمنين 7 في خبر طويل ألا ان اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال...)، ثم ينقل في البين
رواية عن الإمام الصادق 7 حيث يقول ما هذا لفظه عن الإمام الصادق 7 في خبر طويل سمى به اصحاب القائم 7:
(...ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد واحمد ومريح وحماد) ونحن نقف مع هاتين الروايتين ثلاث
وقفات، ووقفه سندي ووقفه دلالية ووقفه اصولية عقائدية.

الوقفه الاولي: البحث الدلالي.

١ _ إنّ هذه الرواية وردت بألسنة متعددة، فقد روى السيد ابن طاووس صاحب (الملاحم والفتن) في
ص ٢٨٩ ما هذا لفظه (فذكر المهدي وخروجه وخروج من يخرج معه واسمائهم إلى أن قال أولهم من البصرة
وآخرهم من اليمامة) وابن طاووس يروي هذه الرواية عن أمير المؤمنين 7 وينقلها عن كتاب الفتن لاحمد بن
عيسى بن الشيخ الحساني المعروف بـ أبي صالح السليلي، وهذا الكتاب ليس له نسخة مطبوعة ولا يوجد لهذا
الخبر مصدر سوى الملاحم والفتن، ومن حيث السند فإن رواة هذا الحديث فضلاً عن كونهم من ابناء العامة فإن
أغلبهم لم يترجم له، وبالتالي فهذه الرواية بهذا النص ساقطة عن الاستدلال لانها ليست بحجة في فروع الدين
فضلاً عن أن تكون حجة في اصول الدين.

اللسان الآخر الذي وردت به هذه الرواية هو ما ينقله جماعة احمد بن الحسن وينقلونه عن كتاب (بشارة
الاسلام) للسيد مصطفى آل سيد حيدر الكاظمي، أما المصادر الاخرى التي وجدناها تنقل الرواية بهذا اللسان فهو
كتاب (الزام الناصب) للشيخ علي اليزدي الحائري وينقلها تحت عنوان خطبة البيان، وإذا رجعنا إلى كتاب
(بشارة الاسلام) وجدناه ينقلها في ص ٢١١ من طبعة المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية وايضاً ينقلها
بعنوان خطبة البيان ومما نسب إلى امير المؤمنين، ونحن لسنا بحاجة أن نقف كثيراً مع خطبة البيان بعد أن
تحدث نفس الشيخ اليزدي الحائري عن هذه الخطبة، إذ قال في ص ٧٥ من بشارة الاسلام (إننا لم نعثر على مستند
صحيح لهذه الخطبة المسماة بالبيان ولم يثبتها أحد من المحدثين كالشيخ الطوسي والكليني ونظائرهم، وعدم ذكر

المجلسي لها توهين لها لاحاطته بالاخبار، ويبعد عدم اطلاعه عليها مع انها غير بليغة كثيرة التكرار غير بينة الالفاظ) فهذا النص من السيد حيدر الكاظمي كافٍ في إسقاط خطبة البيان عن الحجية والاعتماد، فهي فضلاً عن أن انها لا ترقى للاستدلال الفقهي فكيف بها في الاستدلال العقدي الاصولي.

٢ _ ملاحظة في غاية الاهمية: (إنّ هؤلاء يزعمون ان احمد بن كاطع بن الإمام المهدي وان هذه البنية حجة في التلقي حيث يقول احمد بن كاطع في رسالة له (أمرني الإمام المهدي) ويقول في محل آخر من هذا البيان (يا اهل العراق ان أبي قد ارسلني لاهل الارض وبدأ بكم) ويقول في موضع آخر (فلن يطول الامر حتى اعود مع ابي محمد بن الحسن المهدي) ويقول في موضع ومحل آخر (وسياأتكم ابي غضبان اسفا بما فعلتم بي)، ثم يختم رسالته بانه الركن الشديد وبقية آل محمد عليهم السلام وانه المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور باسرافيل، تاريخ الرسالة ٢٨/شوال/١٤٢٤ هـ).

فمع هذا الزعم الخطير الذي يصل إلى حد العصمة كما صرحوا بها في مواضع ومواطن عديدة من كتبهم نجدهم يكذبون علينا وهذه هي الطامة الكبرى والرزية العظمى كيف يكون المعصوم كاذباً، وهذا التناقض الخطير والانحراف الكبير، فاحمد بن كاطع المؤيد بجبرائيل والمسدد بميكائيل والمنصور باسرافيل يكذب على الناس إذ يستدل عليهم بالاخبار الضعيفة التي ليست لها حجية في فروع الدين فضلاً عن أن تكون لها حجية في اصول الدين ولا يكتفي بذلك بل يبيتر النصوص وينقلها كذباً فهذا هو نص ما نسب إلى امير المؤمنين ورواه السيد الكاظمي في بشارة الاسلام في ص ٢١١ استمع اليه اخي القاريء الكريم ودقق فيه وتأمله جيداً فستجد ان هؤلاء الضالين المضلين مهنتهم الكذب والتزوير والتدليس (فقام إليه جماعة من اصحابه فقالوا سألتك بالله يا بن عم رسول الله سمهم لنا و علمنا باسمائهم وامصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا، فقال: 7: ألا إن اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلي ومحارب...) ولكي يتضح النص اكثر انقل لكم مقاطع من الكلام المنسوب إلى امير المؤمنين والتي سبقت كلامه الآنف الذكر حيث قال: (وإن المهدي احسن الناس خلقاً وخلقاً ألا وانه اذا خرج فاجتمع اليه اصحابه على عدد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً...).

فأنت تجد ايها القاريء الكريم أن النص المنسوب إلى امير المؤمنين 7 يصرح في هذا المقطع من أن هؤلاء الرجال وهم انصار الإمام المهدي واصحابه الخاصين يخرجون اذا خرج ويجتمعون اليه بعد خروجه ولا يكونون قبل خروجه وليس لهم حجبة بمعزل عنه، بل وليس لكل فرد منهم حجبة قبل خروجه حتى وان ادعى ذلك.

الوقفة الثانية: البحث الدلالي:

١ _ بعد ان تبين ضعف هذا الخبر بل ذهب البعض من العلماء إلى انه موضوع على امير المؤمنين 7 نقول انه لا ملازمة بين كون انصار الإمام ثلاثمائة وثلاثة عشر وبين الذين يحكمون بعد الإمام وهم اثنا عشر وبين ما يدعي هؤلاء من ان هناك حجبة وحاكمية لانصار الإمام أو ذرية الإمام قبل قيام الإمام وظهوره، ثم اننا

نؤكد على ان حجية المهديين الاثني عشر وحاكمتهم وان لهم شيئاً من السلطات هو في طول حكومة الإمام المهدي أو حكومة أئمة اهل البيت: الذين يكونون بعد الإمام المهدي7، فلا حجية لهؤلاء الذين هم من ذرية الإمام الحسين7 وقوم من شيعة اهل البيت: والذين سوف نقف مع الاحاديث التي ذكرتهم مفصلاً ونبين للجميع سقم وبطلان ما يدعيه هؤلاء المنمسون من ان للمهديين الاثني عشر: حجية استقلالية وبمعزل عن حجية اهل البيت: من الائمة الاثني عشر وانهم يكونون قطب الرحي دون اهل البيت:.

٢ _ ان هذه الرواية وامثالها تخالف الضرورات التي قامت في مذهب اهل البيت: من قبيل انقطاع السفارة والنيابة عن الإمام المهدي7 بمعنى تلقي الاحكام منه وايصالها إلى الناس مباشرة إلى حين خروجه وظهوره، ومنها انه لا حجية وامامة إلا للائمة الاثني عشر من اهل البيت:، فاذا ما جاءت رواية وتحدثت عن ان هناك امكان للاتصال والارتباط بالإمام المهدي7 بمعنى السفارة الخاصة فان هذه الاخبار لانها تصطدم مع تلك الضرورة وتلك السنة القطعية لا بد من رفضها أو تأويلها، وهذا له نظائر كثيرة عند المسلمين عامة وعند مسلمي الشيعة خاصة، فمن هذا القبيل روايات تحريف القرآن فإنها حتى وإن صح سند بعضها إلا أننا نرفضها لانها تخالف القرآن وتخالف السنة، فكذاك إذا قلنا بصحة روايات أن للإمام المهدي ذرية في عصر الغيبة وان لذريته حجية وهذا اشبه بالمستحيلات البحثية (ومعنى المستحيل البحثي اننا اثناء بحثنا وتنقيبنا في روايات اهل البيت: لم نجد رواية واحدة معتبرة تثبت أنّ الإمام المهدي متزوج في عصر الغيبة وان له ذرية بل ان الروايات تنفي ان يكون له ذرية وعقب كرواية الإمام الرضا7 التي جاء فيها (لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي7 فانه لا عقب له)، أو أنّ لذريته بعد خروجه7 حجية بمعزل عن أئمة أهل البيت:).

الوقفة الثالثة: أصولية عقائدية:

ان هؤلاء يعتقدون بان احمد اسماعيل كاطع رجل معصوم وأنّ له حجية في الدين ويجب على الناس الاقتداء به ولا يجوز اخذ الدين إلا منه، وهذه الدعاوى تنسجم بل هي صريحة في أن ما يدعونه من اصول الدين فلا بد أن يثبتوا مضامين دعاواهم من سنخ ما تثبت به اصول الدين بمعنى ان تكون الادلة قطعية من حيث الصدور ومن حيث الدلالة وحيث انهم يصرحون في اكثر من كتاب وفي اكثر من مورد ان كل خبر لن يصل حد التواتر لا يوجب العلم وانه من اخبار الآحاد وان اخبار الآحاد ليست حجة في اصول الدين، فهذا الكلام من هؤلاء ينبغي أن نأخذه بعين الاعتبار في محاسباتنا لهم إذ انهم يسقطون رواية السمرى عن الاعتبار بحجة انها خبر واحد مع انه وفي نفس الوقت يستعينون باخبار ضعيفة لا تكاد تصل إلى مستوى ما تثبت به مضامين اخبار الآحاد، ومع ذلك يحتجون بها وينشبتون بمضامينها موهمين الآخرين بان هذه الاخبار حجة في اصول العقيدة خصوصاً الامامة والنيابة، مع انها كما قلنا على احسن احوالها لا تثبت احكاماً فقهية إذ هي تتأرجح ما بين الموضوع والضعيف والمضطرب والمعارض، وسوف نلاحظ فيما يأتي من ابحاث ان شاء الله تعالى ان هؤلاء ليس لهم رواية واحدة صحيحة السند قطعية الدلالة على حجية احمد بن كاطع أو حجية ان هناك ذرية للإمام المهدي7 في غيبته الكبرى وأنّ ابناؤه وذريته لهم حجية في الامور الدينية.

اذن يتبين لنا أنّ هذه الرواية التي وقفنا معها ثلاث وقفات انها رواية لا تصلح للاستدلال الفقهي فضلاً عن انها لا تصلح للاستدلال العقائدي، اما رواية الإمام الصادق7 التي يروونها ايضا عن بشارة الاسلام والتي اخذها

السيد حيدر الكاظمي صاحب بشارة الاسلام من كتاب غاية المرام، فبعد أن بحثنا عن هذه الرواية وجدنا فيها الآتي:

١ _ إنَّ هذه الرواية مصدرها الاول هو كتاب دلائل الإمامة للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من اعلام القرن الخامس الهجري.

٢ _ جاء رقم الرواية في ص ٥٦٤ هكذا: (١٣٢/٥٢٨) وبالاسناد الاول (والذي هو: ١٣١/٥٢٧ قال الطبري قال ابو حسان سعيد بن جناح حدثنا محمد بن مروان الكرخي قال حدثنا عبد الله بن داود الكوفي عن سماعة بن مهران قال سأل ابو بصير الصادق 7 عن عدة اصحاب القوائم 7 فاخبره بعدتهم ومواضعهم... الخ (الرواية).

وجاء في الرواية (١٣٢/٥٢٨) ما هذا نصه (ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد، واحمد بن مليح وحماد بن جابر).

فهذه الرواية فضلاً عن انها ضعيفة السند بمحمد بن مروان وعبد الله بن داود فهي أيضاً لا تدل على ما يدعيه هؤلاء إذ ان الرواية تصرح انه احمد بن مليح وليس احمد بن الحسن أو احمد بن اسماعيل كاطع فضلاً عن ان الرواية تتحدث عن اصحاب الإمام الـ ٣١٣ الذين يخرجون مع الإمام المهدي وليس قبله واذا صح من احمد السلمي أن يدعي من هذه الرواية حجيتها فلا بد ان يدعي ٣١٣ شخص من مختلف البلدان حجيتهم أيضاً تبعاً لهذه الرواية الضعيفة السند المجملّة الدلالة، ثم ان نفس السيد حيدر الكاظمي صاحب بشارة الاسلام يعلق على هذه الرواية بقوله هذه النسخة كثيرة الغلط وقد سقط منها بعض الحروف وبدل بعض... فكيف يريد منا احمد البصري أن نطمئن إلى رواية مجملّة قد سقط منها وأضيف وحذف بعض حروف كلماتها، ولعل احمد بن كاطع أيضاً زاد أو نقص في حروفها كما فعل في روايات اخرى، عجباً من هذا المعصوم.

تتميم: قد وردت عندنا جملة من الروايات تقول إنَّ أول الدجالين من البصرة حيث جاء في كتاب (الملاحم والفتن) للسيد بن طاووس في ص ٢٤٩ في باب ٣٧ الحديث رقم ٣٦٢ من خطبة لامير المؤمنين بالكوفة قال فيها: (...وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فإنما هو جزور، واياكم والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين ويخرج دجال من دجلة البصرة، وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم) فهذا الحديث يصرح بأن هذا الدجال الذي يدعي أنه من ولد فاطمة هو ليس من امير المؤمنين 7 وانما هو يدعي ذلك.

ثم ما هو المانع يا احمد السلمي أن تكون انت عوف السلمي، فهل تعرف من هو عوف السلمي؟

هذه وقفة سريعة مع دعوى من دعاوى هذا الضال التي ادعى بموجبها انه صاحب الركن الشديد المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور باسرافيل قد تبين بطلانها بل تبين كذبه وتزويره ووضعه للاحاديث وتلفيقها فهل هو إلى الآن ركن شديد أم أنّ هذا الركن انقض وانهار في نار جهنم؟

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع ٥١.

* * *

١٧- الاستخارات:

أحمد سلمان الأحمدى

احتج أنصار أحمد اسماعيل بالاستخارات، وجعلوها دليلاً على إمامته، بل ألقوا بعض الكتب في إثبات حجيتها كما ألقوا في الأحلام!

واحتجوا في ذلك بروايتين اثنتين:

الأولى: ما رواه النعماني في رواية طويلة في وصف الإمام المهدي 7، جاء فيها: أوسعكم كهفاً، وأكثركم علماء، وأوصلكم رحماً، اللهم فاجعل بعثه خروجاً من العمّة، واجمع به شمل الأمة، فإن خار الله لك فاعزم، ولا تنتنّ عنه إن وُفِّتَ له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديتَ إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره شوقاً إلى رؤيته ١. وموضع الشاهد في هذه الرواية هو قول الإمام 7: (فإن خار لك الله فاعزم).

قالوا: إن المقصود بهذه العبارة هو الاستخارة المعروفة.

والجواب على ذلك: أن العبارة لا دلالة فيها على الاستخارة، فإن الإمام 7 قال: (خار الله لك)، ولم يقل: (استخرت الله)، علماً أن قواميس ومعاجم اللغة قد تعرّضت لمعنى هذه العبارة.

فقد ورد في لسان العرب لابن منظور قوله: وخار الله لك: أي أعطاك ما هو خير لك ٢.

والمعنى واضح، فالمقصود من (خار الله لك) هو أنه إذا اختار الله لك أن تكون موجوداً حين ظهوره، وُفِّتَ لذلك فلا تتردّد في نصرته.

وقد ورد هذا التعبير في عدّة موارد أخرى.

منها: ما رواه الشيخ المفيد في إرشاده عند ذكره محاوره سيد الشهداء 7 وبعض أصحابه، قال: فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك. فقال: رحمكما الله. فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع ٣.

بل إنه وردت رواية تقطع دابر كل من أراد الاستدلال بهذه العبارة، وتسقط كل محتج بها، وهي المحاورة التي رواها المجلسي في بحار الأنوار بين أبي سفيان والعباس بن عبد المطلب، حيث قال: هؤلاء الذين غزانا محمد لأجلهم، أما والله ما شُورِتُ فيهم، ولا علمته، ولقد كنت له كارهاً حيث بلغني، ولكنه أمر حتم، قال العباس: لقد خار الله لك في غزو محمد إياكم، دخلتم في الإسلام كافة ٤.

ولا نظن أن عاقلاً يقول: إن العبارة هنا تعني الاستخارة؛ إذ كيف يعقل من كافر مثل أبي سفيان أن يستخير الله في حربه لرسول الله 9! بل إن حمل (خار الله لك) على الاستخارة يستلزم ألا يكون للعبارة معنى صحيح؛ لأن سيكون معناها هو: (أنك استخرت الله في أن يغزوكم رسول الله 9)، وهذا معنى واضح الفساد.

الثاني: ما رواه الشيخ الطوسي عن علي بن معاذ، قال: قلت لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على

علي؟ قال: صلّيت، ودعوت الله، واستخرت عليه، وقطعت عليه ٥.

١ الغيبة للنعماني: ٢٢٢.

٢ لسان العرب ٤/٢٦٧.

٣ الإرشاد ٢/٧٥.

٤ بحار الأنوار ٢١/١٠٨.

٥ الغيبة: ٦٢.

والجواب: أن هذه الرواية مما استدلت به الواقعة على بطلان إمامة الرضا⁷، وعدم وجود دليل قطعي عليها، والشيخ الطوسي إنما أوردها للرد عليها، وإثبات فسادها، فقد ذكرها في باب: (أخبار استئدال بها على أن الإمام موسى الكاظم⁷ هو القائم، وأنه حيٌّ لم يموت، والجواب عنها). ولك يكتف بها، بل عقَّب عليها قائلاً: فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد، وإن صحَّ ذلك فليس فيه حُجة على غيره، على أن الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة؛ لموضعه، وفضله، وزهده ودينه، فكيف يستحسن أن يقول لخصمه في مسألة علمية: إنه قال فيها بالاستخارة، اللهم إلا أن يُعتقد فيه من البلبه والغفلة ما يخرج عن التكليف، فيسقط المعارضة لقوله^٦. وقال بعد الفراغ من تعداد الروايات التي تمسك بها الواقعة: ومن طرائف الأمور أن يتوصل إلى الطعن على قوم أجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن أقوام لا يُعرفون، ثم لا يُقنع بذلك حتى يُجعل ذلك دليلاً على فساد المذهب، إن هذه لعصبيّة ظاهرة وتحامل عظيم، ولو لا أن رجلاً منسوباً إلى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا، أورد هذه الأخبار وتعلّق بها، لم يحسن إيرادها؛ لأنها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله^٧. إذن الشيخ الطوسي ردّ هذا الخبر من ثلاثة وجوه:

الأول: أن هذه الرواية ضعيفة السند، رواها من لا يُعرف بصدق ولا يُؤمّن على نقل، فلا تكون حجة من هذه الجهة.

الثاني: أن صفوان أجلّ وأعلم من أن يعتقد بإمامة الرضا⁷ اعتماداً على الاستخارة.

الثالث: أنه لو صحَّ ذلك عنه فلا مطعن في إمامة الرضا⁷، بل الطعن في صفوان بن يحيى، إذ أن فعله هذا يكشف عن بلاهته وغفلته، ومن كان كذلك لا يكون فعله حجة علينا.

فالحجة عندنا هي ما دلّ عليه كتاب الله عزّ وجلّ، وما ورد عن المعصومين:، وليست الحجة ما فعله فلان أو إعلان من الناس، حتى لو كان من أمثال صفوان.

صحيفة صدى المهدي/ نشرة الرد الساطع

الخاتمة:

تحذير وتنبية.

رغم وجود افراد و مسارات منحرفة، وخطوط تدعو إلى الانحراف من بداية المسيرة الإسلامية في طريق هداية البشرية جمعاء إلى صراط الله المستقيم، إلا أنّ خط الهداية النير والواضح شق هذه الظلمة وبددها على طول الخط، فملاحظة سريعة لمجريات الأحداث سواء ما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو في زمن الأئمة عليهم السلام يجد المنتبّع أنّ هناك خطوطاً تخرج لتحرف الأمة عن مسارها بين الفينة والأخرى، وهذه الخطوط الانحرافية تتقمّص عادة لباس الدين وتندرع بهدف حمايته والحفاظ عليه، ولكن رغم وجود هذه الخطوط التي تدعو للانحراف باسم الدين والتي _ في بعض الأحيان _ يكون الأشخاص القائمون عليها والذين لهم منزلة وقرب من الأئمة عليهم السلام في أزمنة سبقت انحرافهم أو ممن لهم حظ من العلم، بل إنّنا نجد أحياناً أنّ

^٦ نفس المصدر: ٦٣.

^٧ نفس المصدر: ٦٣.

هؤلاء الذين يمثلون النموذج الانحرافي هم أصحاب مكانة علمية مرموقة كأحمد ابن هلال العبرثاني أو الشلمغاني أو غيرهم ممن شهدت لهم المسيرة التاريخية بالانحراف حتى مع كونهم أصحاب هذه المرتبة، وهذا ليس بمستغرب على من يعيش الأجواء القرآنية التي تعكس لنا صوراً من انحراف أشخاص كانت لديهم آيات الله كما عبر القرآن الكريم عن ابن باعورا بقوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عَلَى نَبَأِ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) فإن هذا النموذج الانحرافي الذي شهد له القرآن بأنه كان ممن أوتي آيات الله أيام استقامته إلا أنه انسلخ من هذه الآيات وكان من الغاوين، وذلك لأنه أتبع هواه فصار مثله كمثل الكلب.

إذن لا يستغرب من أن يكون هناك بعض النماذج ذات الحظ العلمي والتي انحرفت عن مسار الهداية والاستقامة إلى مسار الانحراف والظلام، فمن كان بعيداً عن أجواء القرآن وبعيداً عن أجواء الواقعية التي تعيشها المسيرة الإسلامية في ضمن نطاق إطار الفتنة والابتلاء والامتحان (إشارة إلى وجود سنة إلهية وكونية في الانحراف، وأن لم تكن قد اشرنا إليها في طيات البحث مفصلاً إلا أنه مما لا ينبغي الشك فيه وجود هذه السنة الكونية) لا يستبعد من أن يكون مثل الزبير ابن العوام الرجل الذي بقي في بيت الزهراء عليها السلام يدافع عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن استحقاق الإمامة الإلهية لأهل البيت عليهم السلام أن يكون منحرفاً في آخر أيام حياته وأن يخرج على أمير المؤمنين عليه السلام بل يكون محارباً له ويقف في الصف المقابل الذي على حد تعبير بعض الروايات أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما خرج يقاتل أهل الجمل على التوحيد، ولا يستوحش من يعيش في أجواء القرآن من أن يكون هناك نماذج عاشوا مع أهل البيت عليهم السلام وتعلموا على أيديهم إلا أنهم انصرفوا عنهم ولا يريد أن نفق على نماذج أخرى تمثل الشاخص البارز في خط الانحراف في المسيرة الإسلامية (وأن كان حديثنا يتصوره البعض حديثاً عن افراد لا حديثاً عن ظواهر اجتماعية إذ هؤلاء الأفراد لا يشكلون ظاهرة اجتماعية، إلا أننا نقول إن استقصاء ذلك الذي تم في محله يؤكد على أن هذه الانحرافات التي انعكست في هذا المقال وهي بصفاتها الفردية تشكل ظاهرة اجتماعية لان بعض الافراد كانوا يمثلون جماعات لانهم يمثلون انفسهم فقط، بل وهي سنة كونية كما دلت على ذلك جملة من روايات الفتنة وآيات الامتحان).

فإننا نريد أن نؤكد أنه على الرغم من وجود فئات منحرفة على طول خط الهداية سواء كانت هذه الفئات التي تمثل هذا الخط المنحرف تتشكل بأفراد أو جماعات إلا أن خط الاستقامة وخط الهداية والنور بين وواضح، لذلك نجد أن وجدان الانسان بشكل عام يتجه صوب هذا الطريق المستقيم ويكون طالباً له ويرغب أن يكون ممن يسلكه إلا أن المنافع والمصالح الآنية التي بتوهمه أنها أهم تدعوه إلى الانحراف والانحياز عن طريق الهداية، هذا ما تؤكد وجدانيات الانسان بشكل عام، ولنا في قول الله تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) شاهد على أن المعتقدات الحقة التي تمثل ركائز طريق الهداية والاستقامة حتى وإن استيقن بها الانسان إلا أنه في بعض الاحيان يجحد بها ويكون ظالماً لنفسه بسبب هذا الجحود وخروجه عن طريق الهداية إلى طريق الانحراف.

فالنتيجة التي نتوخاها مما تقدم من حديث أن لا نستكثر ولا نتهيب وجود أشخاص ينحرفون عن مسير الهداية والاستقامة لان هذه سنة قد جرت في الامم التي سبقتنا بل فيمن هم على ملتنا من اسلافنا الذين سبقونا وقد أكد القرآن الكريم وتبعاً له ما روي عن أهل البيت عليهم السلام إن الكثير من الناس سينقلبون على أعقابهم

وسيتبعون سنن المنحرفين إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه، فخط الاستقامة والهداية شاخص واضح بين على طول الخط، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في أن حجة الله سبحانه وتعالى بالغة على عباده وأنه تعالى يقطع حجة من يدعي التباس الامر عليه لأنه كما ذكرنا طريق الهداية والاستقامة والصراط المستقيم طريق واضح بين بل هو أوضح من الشمس.

فأدعياء الضلال والانحراف هم أهل الجهل وإن تزيوا بزي أهل العلم وهم أهل باطل وان تجلببوا جلباب الحق.